اللزوميات

أو

لزوم ما لا يلزم

وهو ديوان

الشاعر الحكيم والفيلسوف العربي المشهور

ابي العلاء المعرّي

وقف على طبعهِ وعلَّق عليهِ شرحاً يوضح مبهمهُ ويعرب معجمهُ

عزيز افندي زند

مدير جريدة «المحروسة» ومحررها

طُبعَ بمطبعة «المحروسة» بمصر سنة ١٨٩١

تمهيد

﴿ من الواقف على طبع الكتاب ﴾

كتاب «اللزوميات» او «لزوم ما لا يلزم»

هو الكتابُ الذي تدفَّقتْ من جوانبهِ مياهُ الحكمة وانطوت في حواشيه مخبآت الحقيقة وهبَّتْ من قريضهِ نسمات الحصافة وروت من سطورهِ خطباء البراعة وروت عن طروسهِ حلفاء اليراعة وانهُ ليحسن للسان حالهِ ان ينشد عن صدق مقالهِ

وَدَعْ كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فانني   انا الصادح المحكيُّ والآخر الصدى

ولا يخفى على ذوي الاستبصار ان الشعر بابٌ من ابواب الباطل فاذا دخلَ اليهِ داخلٌ من غير بابهِ عزَّ مطلبهُ وبَعُدَ مركبهُ . ومع ذلك فابو العلا المعرّي لم يأتهِ إلاَّ من باب الصدق وسرداب الحق فاستخرج الدرَّ المكنون والجوهر المصون من صدَف افكاره ونظمها في سمط اشعارهِ . وطالما كانت الشعراء يتبعهم الغاوون ونراهم في كلِّ وادٍ يهيمون متبعين سبيل الغواية فنشاهد هذا منتقلاً من عذيب النسيب الى منحنى الغزَل مستأنساً بخضرة الدمن واثار الطلال . وذاك واقفاً باعتاب كبير قوم يوسمهُ مدحاً وثناء ويشبعهُ وصفاً ودعاء طمعاً بعسجدٍ يستفيدهُ او مفخرٍ يستزيدهُ . وآخر مأخوذاً بمناظر الحدائق الغناء مجذوباً بمظاهر الأنس ومجالي الصفاء حتى جاء ابو العلا المعرّي فاراد صرف الشعراء عن سبيل الغواية ففتح للشعر باباً مؤدياً الى الحقيقة واقام لهم هذا الديوان مناراً يمدُّ المستهدين نوراً ويصلي الغاوين ناراً . وقد اشرقت من مطالعهِ بدورُ الكمال ولاح الزهد بشعار الجلال لما كان عليهِ ناظمه عفى الله عنهُ من الاعتصام بعروة التوحيد الوثقى ومن الانقطاع عن زخارف الدنيا الى الهيام بمحاسن العزة الالهية ومن الاشتغال عن دواعي اللهو بالكمالات الانسانية التي هدتهُ اليها مبادئهُ الشريفة الصوفية على حد ما قال

حاولَ إهوانيَ قومٌ فما   واجهتهم إلاَّ بإهواني

وقوّلوني بمقالاتهم فغيّروا نيّة إخواني

لو استطاعوا لوشوا بي الى المـ ـرّيخ في الشهب وكيوان

ولقد ملّت الآذان واكتظّت النفوس من اقوال الشعراء في الغزل والنسيب والمدح والوصف والتشبيب حتى قيل ان الشعراء لم يتركوا لعين الحبيب حركة الّا وصفوها ولا أهملوا منقبة من مناقب الكمال في الكبراء والعظماء الّا تصوّروها وصدّقوها بحيث صارت الافكار الشعرية للمتغزل سهماً حايباً وغنماً بارداً لا يكلّف لهُ الّا مطالعة شهرين في دواوين الشعراء . والذي يساعدهُ على فتح باب قريحته هو ما في خاطره من الميل الى معاني الشعر المبنية على اساس الباطل واوهام المجاز . ومَن تذكر قول عنتر الشاعر المعروف والفارس الموصوف في مستهلّ معلّقته منذ ثلاثة عشر قرناً وهو « هل غادر الشعراء من متردم » تحقّق ان حصون الشعر قد تهدّمت وان الشعراء قد أغاروا عليها فلم يبقوا فيها ولم يذروا شيئاً من معاني الباطل وانواع المجاز . واما الحقائق فلم تنلها ابصارهم وبقيت كنوزها مخبأةً حتى جاء ابو العلا وارصد عليها عيون الكمال واستخرجها من خباياها ونظمها قلائد درّ في اسلاك شعرٍ وقال اين جدّك يا سابقي واينُ كدُّك باللاحقي

هذا ديوان رهن المحبسين وثالث القمرين ابي العلا المعري الضرير المبصر ببصيرته الذي تغنّت بشعرهِ الركبان وتحلّى بهِ جيد الزمان وجرى على كل لسان وبنان واجلّت حكماء المغرب مقام فضلهِ وعزّ على القرائح ان تتمخّض بمثلهِ

وقد كان هذا السفر الجليل عزيز الوجود لا يقف عليهِ طالبهُ الّا في مكاتب الغرب وبعض مكاتب الشرق الى ان اهتمّ بطبعهِ احد ادباء الهند فجاء مصر منهُ بعض نسخ غير نظيفة الطبع تتعب الناظر ولا مضبوطة النقل تضلّ المطالع عن المعنى وناقصة اشياء كثيرة جوهرية كما يعلم الخاص والعام

وقد رغب كثيرون من كبار الشعراء وغيرهم من الادباء الالباء ان يُطبَع هذا الديوان الجليل بحرفٍ جليّ جميل فتاقت نفوس جماعةٍ من ذوي الغيرة الادبية والنهضة العربية الى قضاء لبانة اولئك الافاضل فعقدوا النية على طبعهِ وكلّفوا هذا العاجز بمناظرة ذلك فلبيت الدعوة اجابة لداعي الخدمة الادبية على ما بي من قصر الباع . ورأيت ان اعلّق عليه — بقدر الاستطاعة — شرحاً يوضح مبهماته ويعرب معجماته تسهيلاً لقليل الالمام بالمعاني اللغوية

ولم أرِدْ الاستناد على النسخة الهندية في النقل لما فيها من الخلل الواضح والزلل

الفاضح بل بذلت قصارى الجهد في الحصول على نسخةٍ احكم منها واضبط فاسعدني الحظ بالاستحصال على نسخة خط قديمة العهد من سنة ٦٣٣ هجرية وجدتها عند احد اصدقائي الافاضل الا وهو حضرة الاديب الاريب عزتلو يوسف بك وهبي رئيس الاقلام العربية بنظارة الحقانية المصرية فلم يضنّ عليَّ بها حفظه الله وادام غيرته الادبية فجاء هذا الكتاب على ما يرام بحول الله تعالى وقوته

عزيز زند

ترجمة

مؤلف الكتاب

نقلاً عن تاريخ ابن خلكان وغيره

ترجمة ابي العلاء المعرّي — هو احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعرِّي الورع الزاهد اللغوي الشاعر كان متضلّعاً من فنون الادب . قرأ النحو واللغة على ابيهِ بالمعرَّة وعلى محمد بن عبدالله بن سعد النحوي بحلب ولهُ التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الغزيرة المأثورة ولهُ من النظم * لزوم ما لا يلزم * و * سقط الزند * و * كتاب الايك والغصون * وهو المعروف * بالهمز والردف * وكتاب * اللامع المنبي في شرح شعر المتنبي * واختصر ديوان ابي تمام وسماهُ * ذكري حبيب * وديوان البحتري وسماهُ * عبث الوليد * وديوان المتنبي وسماهُ * معجز احمد * ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة واقام بها مدةً ثم رجع الى المعرَّة ولزم منزلهُ وشرع في التصنيف واخذ عنهُ الناس وسار اليهِ الطلَبة من الآفاق وكاتبَهُ العلماء والوزراء واهلُ الاقدار وسمَّى نفسهُ (رهن المحبسين) للزومهِ منزله ولذهاب عينيهِ ومكث خمسة واربعين سنةً لا يأكل اللحم تريُضاً وتزهُّداً . وتوفي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائه واختلف الناس في هذا الرجل فمنهم من طعنَ فيهِ ومنهم من أحسنَ الظنَّ بهِ وجعلهُ ورعاً زاهداً صوفياً من الفانين في الله وقال انهُ وصل الى مقامٍ عند الصوفية يسمَّى مقام الحيرة

وهو الذي عناهُ ابن الفارض بقولهِ (زدني بفرط الحبِّ فيك تحيرًا) وهو المراد ايضاً من الحديث النبوي في قولهِ (صلى الله عليهِ وسلم (اللهمَّ زدني فيك حيرة) وكذا من قول السهروردي رئيس هذه الطائفه من قصيدتهِ التي مطلعها

لمعت نارهم وقد عسعس الليـلُ وملَّ الحادي وحار الدليلُ
فتاملتها وجسمي من البيـ ـن عليلٌ وطرفُ عيني كليلُ
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنَّى وغرامي ذاك الغرامُ الدَّخيلُ

﴿ الى ان قال فيها ﴾

وحططنا الى منازل قومٍ صرعتهم قبل المذاق الشمولُ
فرجعنا كما بدأنا حيارى تلك حالٌ تحارُ فيها العقولُ

وللعلاّمة كمال الدين ابن العديم رسالة تسمَّى ﴿ رفع التجرّي على المعرّي ﴾ ذكر فيها محاسنهُ وفضائلهُ وحفظهُ الخارق للعادة وقال فيها ان سائر ما في ديوانهِ من الأشعار الموهمة فهي اما مكذوبةٌ عليهِ او هي مأوَّلةٌ كما أوَّلوا كلام الحلاّج وكلام محيي الدين ابن عربي وغيرهِ من الصوفية وللشيخ كمال الدين غلوٌّ زائدٌ في المعرّي حتى انهُ قال ان المعرّي جوهرة جاءت الى الوجود وذهبتْ ولم يعرفها الاَّ القليل بل جعلهُ من اصحاب الكرامات وخوارق العادات وان من كرامتهِ الحكاية المشهورة وهو ان بعض الحسدة وشى بهِ الي الامير فارسل الامير اليهِ عسكرًا ليفتك بهِ فلما وصلوا الى بلدهِ وبلغهُ ذلك طلب وضوءهُ وتوضأَ ثم أمر خادمهُ ان يرصد لهُ المرّيخ الى ان يتوسط فلما اخبرهُ بتوسطهِ قام وصلّى ركعتين لله تعالى ودعا بدعاء عربيٍ شرعيٍ خالٍ عن الالفاظ الاعجمية وهو

يكرّر الدّار الدّار الامير الامير فما طلع الصبح حتى جاءهم نعي الامير وانهُ انهدم عليهِ الدار · وحكى الحافظ السلفي تلميذ تلميذ المعرّي انهُ جلس على قبر ابي العلا المعري عند دفنهِ نحو من مائة وثمانين شاعرًا والذي قُرِيءَ على قبرهِ في تلك الساعة مائتا ختمة ورثاه اربعة وثمانون شاعرًا منهم فقهاء ومنهم محدّثون ومنهم صوفية وقد ترجمهم الحافظ باسمائهم ومنهم علي بن همام رثاهُ بقوله

ان كنتَ لم ترقِ الدمـاء زهادةً فلقد أَرقتَ اليومَ من جفني دمـا
سيّرتَ ذكرك في البلاد كأنهُ مسكٌ يضمّخُ منـهُ سمعًا او فما
وأرى الحجيجَ اذا ارادوا ليلةً ذكراك اخرج فدية من أحرما

﴿ ومن شعر ابي العلا المعرّي في اللزوميات ﴾

حاوَلَ إهواني قومٌ فما واجهتُهم الاَّ بإهواني
وقوّلـوني بمقالاتهم فغيّرُوا نيّـةَ إخواني
لوِاستطاعوا لوشوابي الى المـرّيخ في الشُّهب وكيوانِ

والحاصل ان زهدهُ في الدنيا وورَعَهُ وقوة حفظه وفهمه الخارق للعادة ونقشفه مما لم يختلف فيهِ لا عدوهُ ولا محبهُ وقد قال صلَّى الله عليهِ وسلَّم (إزهَدْ في الدنيا يحبُّك الله) ومواعظه المؤثّرة في الاحجار هي أصدق شاهدٍ على خلوص نيته وحسن طويتهِ وغالب كلامه من باب انكار المنكر ولعلهُ كان في زمانٍ مثل زماننا هذا أعني ان كل مَن انكرَ المنكر فيه يرمونهُ بسوء الاعتقاد ليغروا به الملوك كما قال الامام ابن حزم (انا طريد الملوك لاني اقول الحقّ ولا أُبالي) وما اظن اختلاف الناس في المعري إلا كما اختلفوا في محيي الدين ابن عربي وفي السهروردي وغيرهما

من الصوفية حتى اني رايت كتاباً للبقاعي الشامي ذكر فيه ان محيي الدين ابن عربي زنديقٌ ضالٌ مضلٌ · وكثيرٌ من العلماء جعلوا الشيخ محيي الدين من الاولياء وان جميع ما في كتبهِ من الكلام المشتبه اما مكذوبٌ عليه او هو لمعانٍ دقيقةٍ صوفيةٍ معروفةٍ في اصطلاح القوم او قالها في حالة الشطح كما قيل

فانّا اذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا خمرُ الغرام تهتكنا

وغاية ما اقول ان حسن الظن بالسلف خيرٌ من سوء الظن بهم · تلك أُمةٌ قد خلَت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسأَلونَ عما كانوا يعملون والحكمة ضالَّة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ولا يهجر الدرُّ اذا اختلط بالخرز · وفي المثل خذ ما صفا واترك ما كدر وهذا ديدن اهل السنَّة والجماعة خلافاً للوهابية لان عندنا ان جنةً عرضها السموات والارض تسعنا وتسع المعري وغيرهُ واما الوهابيون فتراهم يفسِّقون هذا ويكفِّرون ذاك ويزندقون ذلك فدأبهم اكل لحوم المتقدمين وشق العصا بين المسلمين ويظهر من طيشهم ان مقصدهم ان يحصروا تلك الجنة عليهم وعلى اهل نجد جماعة ابن يتيمة ومحمد ابن عبد الوهاب وفئة صديق حسن صاحب بهوبال مع ان رحمة الله وسعتْ كلَّ شيءٍ

﴿ انتهت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو العلا احمد بن عبدالله بن سليمان الضرير

﴿ رهنُ المحبسيْنِ — وانما قال بقضاء لا يشعرُ كيفَ هو ﴾

كانَ من سوالف الأَقضية أني أَنشأْتُ ابنية اوراقٍ توخَّيتُ فيها صدقَ الكلمةِ ونزَّهتُها عن الكذب والميطِ (١) ولا ازعمها كالسمطِ المتخذِ وأَرجو ان لا تحسب من السميطِ (٢) فمنها ما هوَ تمجيدٌ للهِ الذي شَرُفَ عن التمجيد ووَضعَ المَنَ في كلّ جيدٍ وبعضها تذكيرٌ للناسين وتنبيهٌ للرقَدَةِ الغافلين وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأَوَّلِ واُستُجيبَتْ فيها دعوة جرْوَلٍ (٣) اذ قال لأُمه

جزاكِ الله شرًّا من عجوزٍ ولَقَّاكِ العُقوقَ من البنينا

فهي لا تسمحُ لهم بالحقوق وهم يباكرونها بالعُقوق · وانما وضعتُ اشياءَ من العظةِ وافانينَ على حسب ما تسمحُ بهِ الغريزَةُ فان جاوزتُ المشترط الى سواهُ فان الذي جاوزتُ اليهِ قولٌ عريٌّ مِنَ المينِ · وجمعتُ ذلك كلهُ في كتاب لقبتهُ ﴿ لزوم ما لا يلزم ﴾ ومعنى هذا اللقب ان القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر اليها حشو البيت ولها اسماء تعرف وساذكر منها شيئاً مخافةَ ان يقعَ هذا الكتابُ الى قليل المعرفة بتلك الاسماء · والذي سمَّاهُ

(١) الجور (٢) السميط · الآجرُ المبني بعضهُ فوق بعض (٣) جرْوَل · هو الحطيئة العبسيّ الشاعر الهجاء كان في زمن الدولة الاموية

المتقدمون من لوازم القافيةِ خمسة أَحرُفٍ وستُّ حركاتٍ . فالاحرف الرَّويُّ والرِدْفُ والتأْسيسُ والوصلُ والخروجُ . فاما الرَّويُّ فاثبتُ حروف البيت وعليهِ تُبنَى المنظومات وهو يكون من ايّ حروفِ المعجم وقعَ الا حروفاً تضعفُ ولا تثبتُ كألِف الترنمِ وواوهِ ويائهِ وهاء الوقف وهاءآت التأْنيث اذا كان ما قبلها متحركاً والالِفُ التي تلحق علماً للتثنية في مثل ضربا وذهبا . والواو التي تدلُّ على الجمع اذا كان مضموماً ما قبلها في مثال ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف فان اتفق غير ما ذكرتُ فهو شاذٌّ مرفوضٌ . والرَّويُّ لهُ ثلاث منازل يكون اخر حرف في الشعرِ المقيَّد ولا ينكر هذا القياس في رأْي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ او حرفان وذلك في الشِعر المطلَق والذي بين روِيهِ وبينَ انقضاء وزنهِ حرفٌ واحدٌ فانما تجيءُ بعدَ رويهِ الصلة لا غير وهي تكونُ احد اربعةِ احرفٍ وتكون الاحرف الواو والالِفُ والياء والهاء . واما الذي يقعُ بعدَ رويهِ حرفان هو ما تحرَّك هاء وصله فلزمها الخروج . كقولهِ

في ليلةٍ لا نرى بها احدًا يحكي علينا الا كواكبها

فالباء هي الرَّويُّ والهاء وصلٌ والالِف خروجٌ . واما التأْسيسُ فالِفٌ بينها وبين حرف الرويّ حرفٌ يسمَّى الدخيلَ ولا تلزم اعادتهُ كما تلزم اعادة الرَّويّ والتأْسيس كقول القائل

أَلا يا ديار الحيّ بالاخضر اسلمي وليس على الايام والدهر سالمُ

فألفُ سالمٍ تأْسيسٌ واللامُ دخيلٌ والميمُ رَويٌّ . وألف التأْسيس على ضَرْبَيْنِ احدهما ان تكون هيَ والرَّويُّ من نفس الكلمةِ كألفِ عالمٍ ومالكٍ او يكون الرَّويُّ ضميرًا متصلاً فيجري مجرى حرفِ الكلمة الاصلية

كالكاف في دارِكَ وغلامكَ · والآخر ان تكون الألفُ من كلمةٍ والرَّويُّ من كلمةٍ أُخرى فاذا اختلفَ الرَّويُّ والتأْسيس وكانا من كلمتينِ فان الثانية التي فيها الرَّويُّ لا تخلو من احدِ امرينِ إما ان تكون مضمرًا منفصلاً مثل هما وهوَ وهيَ وإما ان تكون مبنيةً من ضميرٍ متصلٍ وحرفٍ. فالاوَّلُ كقول زهيرٍ

فاينَ الذينَ يحضرونَ جفانهُ   اذا وضعتْ أَلقوا عليها المراسيا

ثم قال

رأَيتهم لم يدفعوا بنفوسهم   منيَّتهُ لما رأَوا أَنها هيا

فالفُ انها تأْسيسٌ والهاء من هيَ دخيلٌ والياء رَويٌّ · والثاني كقول زهيرٍ ايضاً

بدالِيَ أن الله حقٌّ فزادني   الى الحق تقوى الله ما قد بداليا

وفي القصيدة جائيا وناجيا · واذا كان التأْسيس منفصلاً جازَ أَن يُجعَلَ لغوًا فلو بُنِيَتْ قصيدةٌ قوافيها معطيا ومَوليا ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك عند اهل العلم جائزًا وذلك قليل في الاستعمال وكذلك لو بُنِيَتْ أُخرى قوافيها منعما ومكرما لجاز ان يجيءَ فيها كما هما على ان تجعل الالف في كما لغوًا فاذا كانت الالف في كلمةٍ وبعدَها كلمة ليست كما تقدم ذكرهُ فانها لا تجعل تأْسيساً كما قال العجاج

فهنَّ يعكفنَ به اذا حجا ١   عكفَ النبيطِ ٢ يلعبون الفنزجا ٣

فالف اذا ليست الف تاسيس لان حجا ليست كلمةً مضمرةً ولا فيها

---

١ اقام بالمكان   ٢ جيل من العجم ينزلون بالبطائح من ارض العراق · او اخلاط الناس   ٣ معرَّب بنجه بالفارسية · رقص للعجم ياخذ فيهِ بعضهم بيد بعض

حرف اضمار فهذا رأي المتقدمين ولا يمتنع في حكم الغريزة ان تكون الالف تاسيساً وبعدها كلمةٌ ليس فيها إضمار مثل شِمْ وطِرْ ومن الابيات الموضوعات للمعاني

أَقولُ لعبدِ اللهِ لما سِقاوءُنـا وَنحنُ بوادي عبدِ شمسٍ وهاشمِ ١

فهذا الغزَ قولهُ وهى شمْ وهو يريد وهى من الوهي وشِمْ من شيم ٢ البرق عن قولهِ وهاشم اذا كان هاشمٌ اسم رجل فلو جاءت بعدَ ذلك الخضارم ٣ والاكارم ودايم ونحوها لكان عندي غير قبيحٍ ويقوّيه ان شين «شِمْ» مكسورة والغالب على أَلِفَات التأسيس ان يكون مـا بعدها مكسوراً فقد أُلِفَ فيها هذا النوعُ حتى صار كأَنهُ لازمٌ وقلما توجد قصيدةٌ مؤَسسة يكون ما بعد تأْسيسها مضموماً او مفتوحاً إِلاَّ أَن تكون قد بُنِيَتْ على المضمر في مثل قولك رآها واتاها كما قال

أَلم ترَ أَني وابنَ اسودَ ليلةً لنسري ٤ الى نارَيْنِ يبدو سناهما ٥

ومن عاداتهم اذا بنوا القصيدة على هذا الفريّ ٦ ان يلزموا فيها المضمر إِلا ان يشذَّ شيٌ فيجيَ على غير الإضمار او تكون القصيدة المؤَسسة التي بعد تاسيسها فتحةٌ مبنيةً على كاف إِضمارٍ مثل ان تُبْنَى على «اصابك» و«اشابك» ونحو ذلك . والتاسيس لهُ ثلاث منازل فالاولى ان يكون بينهُ وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيَّد كقولهِ

---

(١) معناهُ اني اقول لعبد الله لما «وهى» سقاوءنا (اي فرغ سقاوءنا وهو الوعاء الذي نحفظ فيهِ ماءنا) والحال اننا بوادي عبد شمس «شِمْ» لعلَّ في الافق برقاً يروينا
(٢) شام البرقَ نظرَ اليهِ اين يقصد واين يمطرُ (٣) السيد القادر على احتمال الخطوب العظام وتصريف الامور الجسام (٤) نسري اي نمشي ليلاً ونسير اي نمشي نهاراً (٥) السنا اي الضوء (٦) المنوال والمثال . يقال اخذ بفريّهِ اي نسج على منوالهِ

نهنهْ ١ دموعَك إنَّ من   يبكي من الحدثان عاجز

والثانية ان يكون بين التاسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة احرفٍ وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمهُ خروج كقولهِ

يديرونني ٢ عن سالمٍ وأُديرهم   وجلدةُ بين العين ٣ والانفِ سالمُ

فالف سالم تاسيس واللام دخيلٌ والميم رويٌّ والواو التي بعد الميم وصل ٠ والثالثة ان يكون بين حرف التاسيس وبين انقضاء البيت اربعة احرفٍ وذلك في الشعر الذي يلزمهُ الخروج كقولهِ

يوشكُ مَن فرَّ من منيّتهِ   في بعض غِرَّاتهِ ٤ يوافقها

واما الرِّدفُ فألفٌ او واوٌ او ياءٌ ساكنتان ٥ تكونان قبل الرَّويِّ ولا حاجز بينهنَّ وبينهُ فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحاً واما الواو والياء فيجوز ان تختلفَ حركاتُ ما قبلهما وهما في ذلك رِدْفان ٠ وللردف ثلاث منازلَ اما ان يكون بينهُ وبين انقضاء البيت حرفٌ واحدٌ وذلك في الشعر المقيَّد كقول طرَفَةَ ابن العبد البكري

وجاملٍ ٦ خوَّعَ ٧ من نيبهِ ٨   زجرُ ٩ المعلَّى ١٠ أُصُلاً والمنيحُ ١١

فالياء في المنيح ردفٌ وكذلك الواو في قول الراجز

---

(١) اي كفكف ومعناهُ إلتقي دموعك بكفّك (٢) يصرفوني عنهُ (٣) كناية عن معزّتـه لديهِ (٤) الغِرَّة الغفلة (٥) اي الواو والياء لانهما قد تكونان متحركتَين واما الالف فساكنةٌ دائمًا هنا (٦) الجامل صاحب الجمال كالباقر صاحب البقر (٧) اي نقَّص (٨) جمع ناب وهي الناقة المسنَّة سُمِّيَت بذلك لطول نابها ٠ وفي المَثل «لا افعلُ ذلك ما حنَّتِ النيبُ» (٩) التفاؤل او التطير (١٠) سابع قداح الميسر (١١) قدحٌ بلا نصيب او قدح يستعار تيمنًا بفوزهِ والمعنى ان لعب القِمار قد نقَّص من إبلهِ ولم يجدهِ زجرُ المعلَّى ولا المنيح نفعًا

هلْ تعرِفُ الدارَ بأعلى ذي الفوْرْ ١ قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكفُورْ ٢

فالواو في فور ومكفور ردفٌ وليس بعدها من بناء البيت الا حرفٌ واحدٌ . وكذلك يجوز ان يقعَ ما قبل الياء والواو الفتحةُ في الشعر المقيَّد فالواو كقول الراجز

مالَك لا تنبحُ يا كلبَ الدَّوْمْ ٣ بعد هدوء الحيِّ اصواتَ القوْمْ

قد كنتَ نبَّاحاً فمالَك اليوْمْ

والياء كقول الآخر

يمنعهـا شيخٌ بخدّيـهِ الشيْبْ لا يحذرُ الرَّيبَ اذا خيفَ الرَّيْبْ

والالف في المقيد كقولهِ

ما هاجَ حسَّانَ رسومُ المقامْ ومظعنُ الحيِّ ومبني الخيامْ

واما ان يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المطلَق الذي لا خروجَ لهُ كقولهِ

تقوهُ ايهـا الفتيانُ اني رأيتُ الله قد غلبَ الجدودا

وكقولهِ في الواو المفتوح ما قبلها

ومشيهنَّ بالخبيبِ ٤ موْرُ ٥ كما تهادَى ٦ الفتَيَاتُ الزَّوْرُ ٧

وكقولهِ في الألف

أقلِّي اللومَ عاذلَ ٨ والعتابا

(١) جمع فائر اي الظبي (٢) الرماد المكفور هو الذي سفت الريح التراب عليهِ حتى غطتهُ (٣) شجر المُقْل والنبق او ضخام الشجر ايًّا كان (٤) السير البطيء (٥) المور التموُّج والتبختر (٦) تهادى اي تتمايل (٧) اي الزائرات يستوي فيهِ المفرد والجمع مطلقاً (٨) مرخم عاذلة والاصل يا عاذلة

وكقولهِ في الياء المكسور ما قبلها

بصبصنَ ١ بالأذنابِ اذ حدِينا ٢

وكقولهِ في الياء المفتوح ما قبلها

ايا سحاب طرّفي بخيرِ

واما ان يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة احرفٍ وذلك في الشعر الذي لهُ خروج ولا بدَّ قبل خروجهِ من الهاء المتحركة كقولِ كُثيِّر

فلم تبدِ لي يأساً ففي اليأسِ راحةٌ ولم تبدِ لى جوداً فينفعُ جودُها

ويجوز ان يكون الرّدف والرّويّ من كلمةٍ واحدةٍ ويجوز ان يكونا من كلمتين ولا اختلافَ في ذلك بين المتكلمين في هذه الاشياء فكونها من كلمةٍ واحدةٍ كقول الراجز

إنَّ القبورَ تنكحُ الأيامَى وتثكلُ الاصاغرَ اليتامَى

والمرءُ لا يبقى لهُ سُلامَى (٣)

فالالف الاولى في الايامى واليتامى والسُّلامى رِدفٌ والميم رويٌّ والالفُ الثانية التي هي في اللفظ الفٌ وبعض الكتاب يصوّرها ياءً تكون في هذا الشعر وصلاً ويجوز ان تجيءَ معها بمثل قولكَ اذا ما وعلى ما فيكون الرّدف والرّويُّ من كلمتين ولا يمتنع ان يكون معها سلاما وغلاما فتكون الف الوصل بدلاً من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية · قال بشرُ بن ابي حازمٍ

فسعداً فسائلهم والرّبابَ وسائل هوازنَ عنا اذا ما

---

(١) بصبصنَ اي حرّكنَ اذنابهنَّ (٢) غنّينا لهنَّ ورجّزنا

(٣) عظام الايدي

لقيناهمُ كيف نعليهم بواتر (١) يفرينَ (٢) بيضاً (٣) وهاما (٤)

وكذلك يجوز في المرفوعات ان تجيءَ بقافيةٍ على قولك يا دُوْ (٥) اي يختلُ وتكون الهمزة مخففةً لتكون ردفاً ثم تقول الادُوْا (٦) تريدُ دُوْا من الدية.

ثم يجوز مع ذلك يعاد من العيادة (٧) على ان تلحقهُ واو الترنم · والوصل يكون واوًا او ياءً او الفاً او هاءً فالياء والواو والالف لهنَّ منزلةٌ واحدةٌ يكنَّ في آخر البيت وطالما حُذِفْنَ في الوقف فالواو كقول الشاعر

أَرى كلَّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فحلهم ونحن خلعنا قيدهُ فهو ساربُ (٨)

والياء كقوله

اذاقاتُ ياقدحلَّ ديني (٩) قضيني (١٠) اماني عند الزاهرات (١١) العواتم

والالف كقول لبيدٍ

لَعِبْتُ على اكتافهم وحجورهم وليدًا وسُمّوني مفيدًا وعاصما

والهاء اذا كانت ساكنةً فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير

لنا كلُّ مشبوب (١٢) يُروّى بكفه غرارُ (١٣) سنان (١٤) ديليٍّ وعامله (١٥)

فالهاء وصلٌ واذا كان الوصل متحركاً فبينهُ وبين انقضاء البيت حرفٌ ساكنٌ وهو الذي يسمّى الخروج ويكون واوًا او ياءً او الفاً فالواو كقول الشاعر

---

(١) سيوفًا (٢) يقطعنَ (٣) واحدها بيضةٌ وهي خوذة الراس (٤) الرؤُوس جمع هامة كراحةٍ وراح وحاجةٍ وحاجٍ وساعةٍ وساع (٥) بأدواي يخدع (٦) دوا الدية (٧) الزيارة في مرض (٨) مطلق السراح (٩) استحق (١٠) وفيني (١١) النجوم (١٢) الفتى الجميل (١٣) حد الرمح (١٤) نصل الرمح (١٥) صدره وهوما يلي السنان والمعنى ان منا كل فتى غرار الاسنَّة الديلمية وعواملها تخضَّب بالدماء في كفه

ينزو(١) عليها بخزجٌ (٢) لقحتْ (٣) منـهُ وشرُّ الخَلْقِ بخزجهْ

والياء كقول ابي النجم

فانقضَّ مثل النجم من سمائه رجم به الشيطان في ظلمائه

والالف كقول عديّ

لم ارَ مثل الفتيان في غَبَرِ ال — ايام يدرونَ ما عواقبها

ولا يكون الخروج آخر حرفٍ في البيت فهذه خمسة احرف لهنَّ اثنتا عشرة منزلة للرويّ ثلاثٌ وللتأسيس ثلاثٌ وللردف ثلاثٌ وللوصل اثنتان وللخروج واحدةٌ فاذا جاء بيتٌ مؤسس وبيتٌ غير مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون انهُ يسمَّى السنادَ وهو قليلٌ وقدزعموا ان العجاج قال

يـا دارَ سلمى يـا اسلمي ثمَّ اسلمي بسمسُمٍ او عن يمينِ سمسمِ (٤)

وقال فيها

فخندف (٥) هامةُ هذا العالَمِ

ورووا ان رؤبةَ كان يعيب هذا من كلام ابيهِ . وحكى يونس ان العجَّاج كان يهمز العالم فان صحَّ هذا فلا سنادَ في البيت . ويحسن من السنادِ الذي يجيءُ في المطلق المؤسس ان تكون حركة الدخيل فتحةً لانه يقرب بذلك من المجرَّد . والمجرَّد الذي لا يلزمهُ الاَّ الرَّويُّ والوصل اذا كان مطلقاً والروي وحدهُ اذا كان مقيداً وفي مجيء الفتحة بعد التاسيس ما يخرج السامع عن العادة لان اكثر ما أُسّسَ من اشعار العرب

---

(١) يثب (٢) المفرط القِصَر الدميم (٣) حملت (٤) بضم السينين على الاصح وهو الخفيف من الرجال (٥) ليلى بنت عمران بن قضاعة زوجة الياس بن مُضَر بن نزار المنسوب اليها الفخر لان نسب بني قريش ينتهي اليها

انما يكون بعد الفه كسرة كخاملٍ وراسمٍ وفي قصيدة العجاج (مكرّم للانبياء خاتم) فان رُوِيَ بكسر التاء فهو اشنع وان روي بفتحها فهو اسهل وان هُمِزَ فقد خرج من علة السناد · واذا جاء بيت بردفٍ وبيت لا ردفَ فيه فذلك سناد ايضاً مثل ان يجيءَ الصرف مع الطوف والقيل مع القولِ وقد روي ان الحطيئة قال

الى الرومِ والاحبوشِ (١) حتى تناولا بايديهما مالَ المرازبة (٢) الغلفِ (٣)
وبالطوفِ نالا خيرَ ما نالهُ الفتى وما المرءُ الّا بالتقلُّبِ والطوفِ

فجاء بالطوفِ مع الغلفِ والغرفِ وانما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة او الياء التي ما قبلها مفتوح ايضاً فاذا انضمَّ ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كمل فيهما اللينُ واستقبحوا ان يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثل ان يجيئوا بعودٍ مع جندٍ وزندٍ او بعير مع ستر وفتر · فاما الابيات التي تنسب الى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب اعني قولها

اني رأيتُ غمامةً برقتْ بيضاء بين حناتم (٤) القطرِ
وظننتهُ شرفاً لصاحبهِ ما كلُّ قادح زندهِ يوري (٥)

فان الواو قويت لان بعد الراء ياءً اصلية يجوز ان تجعل روياً ولا يمتنع ان تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة مَن قال مؤسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت الضمة فيها موجودةً · وقد يجوز ان تكون من باب السناد فان صحَّ فهو اشنع ما يكون · واذا اختلف الروي فكان مرَّةً دالاً

---

(١) الحبشة (٢) جمع مَرْزُبان هو عند الفرس رئيس (٣) جمع اغلف وهو غير المختون
(٤) جمع حنتمة وهي واحدة الحنتم وهو السحائب السود (٥) من اورى او طار منه شرر

ومرةً ذالاً او سيناً وشيناً او نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي يسمّى الإكفاء. قال الراجز

قد علمتْ بيضٌ يمسن ميسا   إلاّ ازال فقّةً وريشا

حتى قتلتُ بالكريم جيشا

واما الوصلُ فاذا اختلفَ فكان مرةً واواً ومرةً ياءً فذلك الإقواء واما هاء الوصل اذا كانت ساكنةً فانها لا تحتمل ان تُغيَّر واذا كانت متحركة فقلما يلحقها التغيير. وزعم ابو عمر الجرميّ انه لم يسمعهُ وان جاء فهو نحو الإقواء. واما الخروج فتغيرُه متعلق بتغيُّر هاء الوصل لانه لا يوجد إلاّ وهي متحركةٌ فان جاء فهو نحو الاقواء واما الحركات فمنها الرَّسُّ وهي فتحةُ ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مسعدة وكان الجرميُّ يقول لا حاجةَ الى ذكر الرسِّ لان ما قبل الالف لا يكون الاّ مفتوحاً وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما اوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا فُقِدَ اخلَّ وهذه حركة لا يجوز عندهم ان تكون غير الفتحة فلا حاجةَ الى ذكرها فيما يلزم

ومن الحركات الإشباع وهو حركة الحرف الذي بين الف التاسيس وحرف الرويّ في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ويقال ان الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكرهُ فيجوز ان يكون اسماً وضعهُ ويجوز ان يكون تلقّاه عمَّن قبلهُ من اهل العلم وقد رُوِيَ في القوافي كتابٌ للفرّاء وكتابٌ لخلف (١) بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على ان سعيد بن مسعدة اخذ هذا الاسم عن

(١) هو مولى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري

غيره اذ كان هذان الرجلان في القدم نظيره ويجب ان يكون خلفٌ مات قبله بمدةٍ طويلة فاما موته وموت الفرّاء فمتقاربان وهذه الاسماء الموضوعة لا يعقل مثلها سكان العَمَد (١) فان كانت تُلُقِّيَتْ عن العرب فيجب ان يكون من أُخذَ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأُ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرأُون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر ابو عبيد القاسم بن سلاَّمٍ في المصنف باباً للقوافي وأسند بعض القابها عن الشيوخ فهذا يدلُّ على انه كان يعتقد انها ماخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة . فان كان الامرُ على ما ذهب اليهِ فيحقُّ أن يكون المأخوذُ عنهُ متميزًا من الطغام (٢) لا يجهلُ منزلة الميم من النونِ ولا الباء من الفاء . وقد توسعَ الذين وضعوا كتبَ القوافي في الاشباع حتى جعلوهُ حركةَ ما قبل الرويّ في الشعر المطلق وان كان غير مؤسسٍ فقالوا في قول الاخطل

عفَ (٣) واسطٌ (٤) من آلِ رضوى (٥) فَنَبْتَلُ (٦)
فمُجْتَمعُ الحُرَّيْنِ (٧) فالصبر أجملُ

فتحةُ التاء في نبتل والميم في اجمل اشباع ولا يحسن أن يكونَ الامرُ كذلك لانَّ هذه الحركة ليست لازمةً ولا ينكرُ تغيرُها السمعُ وانما تنكر الغريزةُ تغيرَ حركة الدخيل واذا أصابها التغييرُ فهو سناد واكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمةُ والفتحةُ فذلك هو المكروه والضمةُ مع الكسرة ايسر لانهما اختانِ والفتحةُ معهما اشنع ويدلُّك على ذلك ان

(١) بيوت الوبر تسكنها عرب البادية (٢) اوغاد الناس (الواحد والجميع فيهِ سواء)
(٣) إمَّحى واضمحلّ (وهنا بمعنى خلا) (٤) حصن بني السمين الذي يقال لهُ المجدل
(٥) جبل في المدينة (٦) موضع بنجد وهو معطوف على واسط (٧) واديان بنجد

مجيئهم بالضمة مع الكسرة اكثر من مجيئهم بالفتحة مع احدى الحركتين · وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية

يُرُدْنَ إلالاً (١) سيرهنَّ تدافعُ (٢)

فضمَّ الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل ابيات القصيدة سوى هذا البيت وقال في اللامية التي اولها

دعاك الهوى واُستجهلتكَ (٣) المنازلُ وكيف تَصابي المرء والشيبُ شاملُ

سجودًا له غسانُ (٤) يرجون فضلهُ وتُرْكٌ ورهطُ (٥) الاعجمين وكابُلُ (٦)

وقال ايضاً في اخرى

لقد قلتُ للنعمان لما رأيتهُ يريدُ بني حُنٍّ (٧) بثُغرةِ سادرِ (٨)

تجنَّبْ بني حُنٍّ فان لقاءهم كريهٌ وان لم تلقَ الا بصابرِ

ثم قال فيها

هُمُ منعوها من قُضاعةَ كلِّها ومن مُضرَ الحمراءِ عند التغاورِ (٩)

وقال الهذليُّ

لعمرُ ابي عمرٍو لقد ساقهُ المنى الى قَدَرٍ يُوزَى لهُ (١٠) بالاهاضبِ ١١

وقال فيها

---

(١) بالكسر اصوات الماء الجاري وبالفتح البطل (٢) يدفع بعضهنَّ بعضاً تلهُّفاً الى الإلال (٣) وفي روايه فاستجهلتك المنازل وهو الاصح — المعنى — دعاك داعي الهوى فلبيت فانكرتك منازل الاحبّة (٤) ابو قبيلة في اليمن منها ملوك غسان (وغسان الكوفي زعيم فرقة من المرجئة قال الايمان هو المعرفة بالله ورسوله والمقصود الاول) (٥) قوم (٦) من ثغور طخارستان (٧) بطن من الجن (٨) وفي كتاب الطرة برقة صادر وكذلك في معجم ما استعجم وهي اسم مكان (٩) اغارة القوم بعضهم على بعض (١٠) يجتمع لهُ (١١) الجبال المنبسطة على الارض

فلم يرها الفرخان بعد مسائها ولم يهدأا في عشها من تجاوب

وهو كثيرٌ والفتحة في مثل هذا النحو اقلّ · وقد زعموا ان ورقاء بن زهير قال

دعاني زُهيرٌ تحت كلكل (١) خالدٍ فجئت اليهِ كالعجول أُبادرُ

الى بطلين ينهضان كلاهما يحاول نصلَ السيفِ والنصل نادرُ (٢)

فَشُلَّتْ (٣) يميني يوم أَضربُ خالدًا ويمنعهُ مني الحديدُ المظاهَرُ (٤)

وقد جاءت اشياء من هذا النحو إلا انها اقلُّ من النوع الاول ·
ومن الحركات الحذو وهو حركة ما قبل الرّدف فاذا كان الفاً فالالفُ لا يكون ما قبلها الا مفتوحاً ويلزم ابو عمر الجرمي ألا يجعل الألفَ حذواً كما لم يجعل التأسيس رسًا واذا كان الردف واوًا فاكثر ما أُستعمل ما قبلهُ مكسورًا ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنبُ ذلك احدٌ منهم

قال عمرو بن كلثوم

ألا هبّي بصحنكِ فاصبحينا ولا تُبقي خمورَ الاندرينا (٥)

ثم قال فيها

---

(١) الصدر والمعنى ان زهيرًا وهو ابوه دعاه لينقذه من خالد الذي كان ملقى عليه كلكله اي غالبهُ (٢) بارز اي مسلول (٣) صارت شلاًء اي يبست والشلل فساد في اليد (٤) المنطبق بعضهُ على بعض اي المنسوج بالزرد (٥) المعنى افيقي من نومك واصبحينا اي اسقينا صباحًا بصحنك اي بقدحك الضخم ولا تبقي اي ولا تدخري خمور الاندرين وهي قرية على بُعد يوم وليلة من حلب الشهباء مشهور خمرها بالجودة الآن وفي زمان عمرو بن كلثوم صاحب البيت

ذِراعَىْ عيطَلٍ (١) أدْماءَ (٢) بِكْرٍ تربَّعتِ الأَجارِعَ (٣) والمتُونا (٤)

وجاء بالواو في غير موضعٍ من القصيدة والياء عليها اغلب

وقال الجميحُ الاسديُّ

أَمَّا اذا حردتْ حَرْدي (٥) فمُجرِيةٌ (٦)
ضَبطاءُ (٧) تمنعُ غيلاً (٨) غيرَ مقرُوبِ (٩)
وان يكُنْ حادثٌ يُخشَى فذو عَلَقٍ (١٠)
تظَلُّ تزجُرهُ من خشيةِ الذِيبِ

فضمةُ راءِ مقروب حذو وكذلك كسرةُ ذال ذيب. ومثل هذا كثيرٌ موجود لا يُهجر ولا يُعاب. واذا انفتح ما قبل الواو حسُن عندهم ان تجيءَ مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض اللصوص

أَقِلّي عليَّ اللومَ ساحبةَ الذيلِ فلا بدَّ ان تُستَطْرَدَ الخَيْلُ بالخَيلِ

ثم قال فيها

أُصدِقُ وعدِي والوعيدَ كليهما ولا خيرَ فيمن لا يُرى صادقَ القولِ

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها والياء التي قبلها فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح وانا افرق بين المطلق والمقيد واعدُّهُ في المقيد اشدَّ لان الرويَّ لا يكون بعده ما يعتمد عليه

---

(١) الناقة الطويلة العنق الحسنة الجسم (٢) اي لونها بين البياض والسواد

(٣) جمع اجرع وهو الجرعاء اي الارض المرملة الطيبة النبت (٤) جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع (٥) قصدت قصدي (٦) لها اجرية (٧) مؤنث اضبط وهو الذي يعمل بيديه اليمنى واليسرى جميعاً ويسمى اعسرُ يسرُ (٨) موضع فيه اسود (٩) لا يقترب منه خشيةً من الاسود (١٠) جبل بني اسد لهم فيه يوم على ربيعة بن مالك وفي رواية بذي عَلق

قال الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء التى قبلها كسرة

إن تشرَبي اليومَ بحَوْضٍ مكسورِ فرُبَّ حَوْضٍ لكِ ملآنِ السُّوْرِ
مدوَّرٍ تَدْويرَ عُشِّ العصفورِ خيرُ حياضِ الإِبلِ الدعاثيرِ (١)

فهذا عندي اقبح منهُ اذا اُستُعمِلَ في الشعرِ المطلق وقال الراجز في الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة في صفة الجرادة

ملعونةٍ تَسلَخُ عَنْ لَوْنٍ لَوْن كأَنَّها ملتفَّةٌ في بُرْدَيْن (٢)

واذا جاءوا بالضمة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيبٌ وهو من السناد ويجب ان يكون في المقيد اشنع قال عمرو بن معدي كرب

تقولُ ظعينتي لمَّا رأَتْهُ شريجاً (٣) بين مُبيَضٍّ وجَوْنٍ (٤)
تراهُ كالثَّغامِ (٥) يُعَلُّ مسكاً يسوءُ الفالياتِ (٦) اذا فَلَيْني

فهذا لا يكره لان ما قبل الياء والواو فتحة وقال ايضاً فيها

لَصَلْصَلَةُ (٧) اللجام برأسِ مُهرٍ احبُّ اليَّ مِنْ أَنْ تنكحيني

فكسرة الحاء في تنكحيني سناد واما الالف فلا يشركها غيرها في المطلق ولا المقيد. ومن الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الرويِّ في الشعر المقيد وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزةً وينكر معها الفتحة وزعموا انهُ كان يجعلهُ من السناد وكان سعيد (٨) بن مسعدة لا يرى ذلك عيباً

---

١ جمع دعثور وهو الحوض الذي لم يوسع ولم يُبالغ في صنعهِ كما روى الاصمعي
٢ معنى البيت ان الجرادة ريشها اطباق فاذا انسلخ لون بدا لون آخر كأنها ملتفة ببردين ٣ واحد الشريجين وهما لونان مختلفان ٤ أسود ٥ نبت ابيض
٦ جمع فالية وهي الخنفساء الرقطاء اي الجعل وهي تسوءها رائحة المسك ولا تستطيب الَّا رائحة الاقذار ٧ قرقعة ٨ هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة احد علماء بلخ المعروف بالاخفش الاوسط

لكثرة ما استعمله الفصحاء قال ابو ذؤيب

عرفت الديار لأم الرهيـ ـن بين الظباء فوادي العشر (١)
أقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنو ب (٢) عذب المذاقة بسرا خصر (٣)

ومثل هذا كثير ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس وهو عندي في المؤسس اقبح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد مجردا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة

هاجتك اظعان لليـ لى يوم ناظرة بواكر

ثم قال فيها

الواهب المائة الصفا يا (٤) فوقها وبر مظاهر

ومن الحركات المجرى وهي حركة حرف الروي فاذا اختلفت فهو الاقواء واكثر ما يجيء في المرفوع والمخفوض ويقال انهم اجترأوا على ذلك لانهم يقفون على الروي بالسكون وانما اجازرا ذلك في المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة ان تجيء مع الكسرة او الضمة فاما الخليل وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت اشياء في الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع او مخفوض وانما يحمل ذلك على الوقف لانه يبعد ان يقول عربي فصيح

---

(١) جمع عشره وهو شجر فيه حراق لم يقتدح الناس في اجود منه ويحشى في المخاد ويخرج من زهره وعشبه سكر وفيه مراره (٢) ريح الجنوب (٣) بارد نمير (٤) النياق الغزيرة اللبن

لهُ علم بالشعر

أَلم تغتمضْ عيناك ليلةَ أَرمـدا   وبتَّ كما باتَ السليم (١) مسهَّدا

فيجيءُ بالالف ثم يجيءُ ببيتٍ مرفوعٍ او مخفوضٍ اذا كـانت الالف منافيةً للواو والياء واذا حكم بالوقف على القافية فلا فرقَ بينَ الحركات الثلاث على ان تعاقب الحركتين الكسرة والضمة اكثر من معاقبة الفتحة لاحدى هاتين وانما يكثر الاقواء اذا كان الوصل غير هاء فاما اذا كانت الهاء بعد الرويّ وكانت متحركةً او ساكنةً فانهم يلزمون في الرويّ حالاً واحدةً وقد جاءت اشياء في شعر الإسلاميين على اختلاف الرويّ في الحركة وبعده الهاء كقول عِمْران الخارجي

الحمدُ للهِ الذي   يعفو ويَشتدُّ انتقامهُ

وقال فيها

فهُناكَ مجزأَةُ بنُ ثو   رِ كانَ أَشجعَ من أُسامهْ (٢)

واشياء نحو هذا كثيرة ورُوِيَ ان ابا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى

هذا النهارُ بدا لها من همّهـا   ما بالُها بالليلِ زالَ زوالُهـا

فيرفع اللامَ من زوالها والقصيدةُ معروفةٌ واللام فيها كلها مفتوحة . ومن الحركات النفاذ وهي حركة الوصل كقول لبيد العامري

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامها   وقلما يغيّرون هاء الوصل وان جاء من تغييرها شيءٌ فهو نحو الاقواء ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة للرس ثلاث احداها ان يكون بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف (التأسيس

---

(١) الملسوع من الحية (٢) علَمٌ جنسيٌّ للاسد

والدخيل والرويّ) وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين انقضاء البيت اربعة احرف (التأسيس والدخيل والرويّ والوصل) وذلك في الشعر المطلق الذي لا تتحرّك فيهِ هاء الصلة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضاء البيت خمسة احرف (التأسيس والدخيل والرويّ وهاء الوصل والخروج) وللحذو ثلاث منازل احداها ان يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والرويّ وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الردف والرويّ والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي ليست فيه هاء وصل متحركة والثالثة ان يكون بينها وبين انقضائهِ اربعة احرف الردف والرويّ وهاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تتحرّك هاء وصله· وللاشباع منزلتان احداهما ان يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرويّ والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه وصل متحرّك والثانية ان يكون بينها وبين انقضائهِ ثلاثة احرف الرويّ والوصل والخروج· والحركة عند النحويين بعدالحرف فلذلك لم اذكر ان الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت· والتوجيه لها منزلة واحدة وهي ان تكون قبل انقضاء البيت بحرفٍ لانها لا تكون الا في المقيد· والمجرى لها منزلتان احداهما ان تكون قبل انقضاء البيت بحرفٍ وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصلٍ متحركة والثانية ان يكون بينها وبين انقضائه حرفان وهما هاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي لا تتحرك هاء صلته· والنفاذ لها منزلة واحدة لانهُ لا يكون بعدها الا خروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فاذا جاء في الشعر شيء قد اتفق ان يلزم قائلهُ شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرّع بذلك كقول كثير عزّة

خليليَّ هذا ربعُ عزَّةَ فاعقلَا (١) قلوصيكما (٢) ثم ابكيا حيث حلَّتِ

فلزم اللام المشددة قبل التاء الى اخر القصيدة وقال كثير ايضاً

ادارًا لسلمى بالنباع (٣) فحمَّتِ سـألتُ فلمَّا استعجمتْ ثم صمَّتِ

فلزم الميم كما فعل باللام وقد اختلفوا في بيتٍ من القصيدة الاولى فروي باللام و بالنون وهو قولهُ

وَجنَّ اللواتي قُلْنَ عزَّةُ جُنَّتِ

ويروى جلَّتِ وقد فعل الاعشى مثل ذلك في اللام فقال

فدًى (٤) لبني ذُهل بن شيبانَ ناقتي وراكبها يومَ اللقـاء وقلَّتِ

همُ ضربوا بالحِنوِ حِنوِ قُراقِرٍ (٥) مقدِّمـةَ الهامرز حتى تولَّتِ

وهذا انما يفعلهُ الشاعرُ لقوتهِ ولو تركهُ لم يدخل عليهِ ضعف

قال الشنفرى الأزدي

أرى أمَّ عمروٍ أزمعتْ فـاستقلَّتِ

وجاء في قوافيها بسرِبتي واقشعرَّت وغير ذلك واكثر ما اتفق للعرب ان يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التي للتأنيث او الكاف التي للاضمار لانهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس فامـا الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين واما التاء والكافُ فمحسوبتانِ من الحروف الشديدةِ وهما قويتانِ الاَّ انهما ضارعتا الهاءَ وكذلكَ ضارعتا الواوَ التي تكونُ علامـةَ الجمعِ في قولكَ ضربوا والالفَ في ضربَا قال عمروُ بن معدي كرِبَ

(١) من عقل الناقة اي ثنى وظيفها مع ذراعها (٢) القلوص من الابل الشابة الطويلة القوائم (٣) بالكسر موضع بنجد وبالضم بلدٌ باليمن (٤) الفدى بالقصر مفتوح الفاء وبالمدِّ مكسورها (٥) موضع بسوداء العراق فيهِ غارات بني تميم على لطيمة باذام عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها الى كسرى

لما (١) رأيتُ الخيلَ زُورًا كأنها جداولُ زرعٍ أُرسلتْ فاسبطرَّتِ (٢)

فلزمَ الراءَ المشدَّدةَ قبلَ التاء ولو جاءَ فيها بشلَّتِ وحُمَّتِ لم يعبْ عليهِ والمحدَثونَ اشدُّ تحفظاً في هذهِ الاشياء من المتقدمينَ وقلماَ يلزمونَ مثلَ هذهِ الحروفِ وقدْ عملَ الطائيُّ على فريِّ كلمةِ الشنفرى وكلمةِ الأعشى فلمْ يلزمْ شيئاً قبلَ التاء ولو بُنيتْ قوافٍ على ضربتُ وكتبتُ ثمَّ جيءَ فيها بوزَنْتُ لكانَ ذلكَ جائزًا بلا اختلافٍ الاَّ انَّ القائلَ اذا قوَّاها بلزوم الباء كان احسن ومَن تدبَّر ما ذُكر ممن لهُ ايسر غريزةٍ (٣) علم انَّ وزَنْتُ مع ضربْتُ في القوافي اضعف من خبتِ (٤) مع سَمْتِ (٥) لانَّ هذه التاء من السنخ (٦) وربما لزِموا اللامَ او غيرها من الحروفِ في مثل فعالكَ وجمالكَ مع تذكير الكاف او التأنيث كقول ابي الاسود

زُهيرُ بنُ مسعودٍ أحقٌّ بما اتى وأنتَ بما تأتي حقيقٌ (٧) بذلكا

وخبرَّني منْ كنتُ أرسلْتُ انما أخذتَ كتابي معْرضاً بشمالكا (٨)

نظرْتَ إلى عنُوانهِ ونبذْتَهُ (٩) كنبذِكَ نعلاً أخلقتْ (١٠) من نعالكا

فلزم اللامَ وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفةُ

قفي قبلَ وشكِ البينِ يا ابنةَ مالكِ وعُوجي علينا منْ صدُورِ جمالكِ

وقال فيها

ظللْتُ بذاتِ الطَّلْحِ (١١) عند مثَقَّبٍ بكينةٍ (١٢) سوءٍ هالكاً او كهالكِ

---

(١) قال بعضهم الاصح «ولما» وقال آخر لا صحةَ فيهِ لانهُ دخلهُ الثلم وهو حذف الحرف الاول من فعولن (٢) امتدت في السير منهزمة (٣) قريحة (٤) مطمئن من الارض فيهِ رمل (٥) الطريق ولها عدة معانٍ (٦) الاصل (٧) جدير ومستحق (٨) تناوُل الكتاب باليد اليسرى دليل على الازدراء (٩) طرحته (١٠) بليت (١١) شجر عظام لها شوك ترعاها الابل وذات الطلح ارض فيها طلح (١٢) بحالة

تَلُفُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوْبي قاعِـدًا لَدَى صَدَفيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِكِ

وقد يلزمون التشديد في الرَّويّ كما قال النابغة

عَرَفْتُ منازِلاً بعُرَيْتِنَاتٍ (١) فأعلى الجِزْعِ (٢) للحيِّ المُبِنِّ (٣)

فلزمَ التشديد الى آخر القصيدة وكذلك قول الآخر

انَّ بالشِّعْبِ (٤) الَّذي دُونَ سَلْعٍ لقتيلاً دَمُهُ مـا يُطَلُّ (٥)

شدَّد الرَّويَّ في كل الابيات والاكثر ان لا يلزموهُ كما قال الحطيئة

أُولئكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا احسنوا البِنا وانْ وَعَدُوا اوْفوا وان عقدُوا شَدُّوا

فشدَّد في ابياتٍ وتركهُ في غيرها وأوَّل القصيدة

أَلا طَرَقَتْنا (٦) بَعْدَ ما هَجَعوا هِنْدُ وقد سِرْنَ خَمْساً واتْلأَبَّ (٧) بنا نجدُ

وقال المقنَّع الكنديُّ فجمع بين التشديد وغيرهِ

وانَّ الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عَمِّي لمُختلفٌ جِدًّا

اذا اكلوا لحمي وَفَرْتُ لحومَهمْ وان هَدَموا مجدي بَنَيْتُ لهم مجدا

وقد كان بعض المتأخرين من اهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلاً وكذلك كاف الاضمار لما وَجدهُ من لزوم الشعراء اياها في بعض الاشعار وذلك ينتقض عند العلماء باحكام القوافي واصحاب هذا القول يعتقدون في قول الراجز

شُلَّتْ يدا فارِيَةٍ فَرَتْها (٨) وَسَخِنَتْ عينٌ (٩) التي أَرَتْها

---

(١) اسم مكان (٢) منعطف الوادي او وسطهُ او منقطعهُ او منحناهُ او هو محلة القوم (٣) المقيم بالمكان (٤) الحيّ العظيم (٥) طلَّ الدم ذهب هدرًا ولم يؤخذ بهِ (٦) اتتنا ليلاً (٧) ايان النجد وهو المرتفع من الارض استقام وامتد

(٨) من فرى يفري اي قطع (٩) اي اذرفت دموعاً سخينة · الدموع السخينة لا تنزل الاَّ في حزن بخلاف الدموع الباردة فانها تنزل في فرح وعليهِ يكون الدعاء

مَسَكَ شبوبٍ ثمَّ وَفَّرَتْها   لو خافتِ النَّزعَ لأَصْغَرَتْها

أَنَّ الرويَّ التاء وهي ساكنةٌ والهاء وصل وهي متحركةٌ ولو جاء على مذهبهم في هذه القوافي خذها ومنها لكان عيباً والغريزة تشهد بما زعموهُ وقياس اقوال المتقدمين يوجب ان الرَّويَّ الهاء وان الراجز لو جاء في مثل هذه القوافي بعنها ومنها ونحو ذلك لكان ما فعلهُ غير معيب ·

وقد بنيتُ هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التي رتَّبها العلماء بمجاري الحروف وأُقدّم بين يدي(١) ما اذكرهُ على جهة الاعتذار ان الناظرَ في الدواوين ربما قرأَ منها الشيءَ الكثير لا يجدُ فيها ابياتاً لُزم فيها ما لا يلزم من الحروف فان وجدهُ فهو نادرٌ فاما المتقدمون فقلما ينتظمون بالرويّ حروف المعجم لان ما رويَ من شعر امريء القيس لا نعلم فيهِ شيئاً على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم وكذلك ديوان النابغة ليس فيهِ رويٌّ بُنيَ على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شيءٌ ليس بخفي · والمحدَثون اكثر تحققاً بالنظام لان فيهم قوماً مستبحرين(٢) يكون ديوان احدهم في العدة كدواوين كثيرة من اشعار العرب وهذا ابو عبادة(٣) ولهُ شعر جمٌّ(٤) ولا اعلم فيما روي لهُ شيئاً على الخاء ولا الغين ولا الثاء الَّا ان يكون شاذاً لم يثبت في اكثر النُّسَخ واذا اتفق لهم ان يجيئوا بالحرف وحركتهُ ضمةٌ او غيرها فقلما يستوعبون(٥) مجيئهُ على كل الحركات وان استعملوهُ في حال الحركة

للحبيب باقرَّ اللهُ عينهُ اي بردها (والقرّ هو البرد) وللعدو سخن الله عينهُ اي اسخن دموعها

(١) اي اقدِم تمهيدًا لما اذكرهُ (٢) استبحر الشاعر اي اتسع لهُ المجال في القول (٣) هو البحتري وقد كان شاعرًا مجيدًا مكثرًا (٤) كثير (٥) استوعب استوفى واتى على الامر اجمع

جاز ان يلغوهُ من حال الإسكان مثال ذلك ان ابا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة (١) والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى امر الشعراء المتقدمين والمحدَثين يتبعون الخاطر كأنهُ هادي (٢) الركبان اينما سلك فهم لهُ تابعون. وقد تكلَّفتُ في هذا التأليف ثلاث كُلفٍ الاولى ان ينتظم حروف المعجم عن آخرها والثانية ان يجيءَ رويُّهُ بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك والثالثة انهُ لزِم مع كل رويّ فيهِ شيء لا يلزم من ياء او تاء او غير ذلك من الحروف ولو ان قائلاً نظم قوافي على مثل مشوقٍ ووُسوقٍ ولم يأْتِ بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لان العادة في مثل هذا المبنى ان تشترك فيهِ الواو والياء وكذلك لو لزمَ الياء وحدها في مثلِ قَطينٍ (٣) ومعينٍ وليس في هذا من هذا النحو الاَّ شيء يسيرٌ وقد وجدتُ الذين الفوا دواوين المحدَثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوهُ مذهبَ الخليلِ واصحابهِ وما احملُ ذلك منهم الاَّ على قلةِ حفلٍ (٤) بتلك الاشياء فمن ذلك انهم يجعلون ما قافيتهُ هديَّة وبليَّة في باب الهاء وهذا وهمٌ لان أَولى الحروف بان تنسب اليهِ القصيدةُ هو الرويّ وهو في هذا النحو الياء وكذاك يجعلون ما قافيتهُ ثناياها وعطاياها في جملة الالف وانما ينبغي ان تكون في باب الهاء لانها الرويُّ ويجعلون ما قافيتهُ مثلُ يديهِ وعليهِ في باب الياء وكذلك ما يبنى على محبيها وفيها وانما ينبغي اِن يكون النسب في هذا كلهِ الى الهاء ودلَّ كلامُ ابي بكر بن

(١) يا عجباً كيف لم يذكر قصيدة ابي الطيب التي مطلعها «هذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا» مع انهُ استعمل فيها السين مفتوحة (٢) دليل (٣) الاماء والحشم من احرار ومماليك والخدم والاتباع واهل الدار الواحد والجمع فيهِ سواء (٤) احتفال اي لقلة العناية

السرَّاج في الاصول على أنَّ الرويَّ الياء في قول الشاعر

لها اشارِيرُ (١) من لحمٍ تُتمِرُهُ (٢) من الثعالي (٣) وَذُخرٌ (٤) من ارانيها (٥)

وهذا يشبهُ مذاهب المؤلفين ويجوز ان يكون مذهباً لابن السرَّاج او وهماً منهُ لقلةِ عنايتهِ بهذا النوع وقد روى ابو الحسن (٦) العروضيُّ الذي كان في صحبةِ الراضي أنَّ ابا اسحق الزَّجَّاج سُئِلَ عن الرويّ في قول الشاعر

ميلوُا الى الدارِ من ليلى نُحَيِّيها

فزعم أنهُ الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل عنهُ وانما ذكر ابو الحسن ذلك يعيبهُ عليهِ لأنَّ مذهب الخليلِ والطبقةِ الذين بعدهُ أنَّ الرويَّ الهاء وقد شاهدتُ بعضَ المتحققين بالادبِ ببغداد يجعلُ الرويَّ الياءَ في قول الشاعرِ

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معاً قُولا (٧) لسِنبِسَ فلتقطف قوافيها

وما احسبُ هذا من قالهُ الاَّ وهماً لان الرويَّ الساكن لا يكون بعدهُ وصلٌ وانما يقعُ الإشكالُ في الهاء والواو والياء والالف ٠ فاما الهاء فقد مرَّ طرفٌ من حكمها والاصل فيهِ انهُ اذا سكن ما قبلها كانت روياً ولا يُنظرُ من السِنخِ كانت ام من غيرهِ واذا كان ما قبلها متحركاً وكانت من السنخ مثلَ الشبهِ والمشابهِ فانها تكون روياً كما قال رُؤْبةُ

---

(١) جمع اشرارة وهي الخصفة التي يشرُّ اي يبسط عليها الأقط وغيره ليجف او هي قطعة من القديد (٢) اي تقطعهُ قطعاً صغيرة وتجففهُ (٣) الثعالب بابدال الباء ياء (٤) الاصح وخُزَزٌ جمع خزيرة وهي عصيدة تطبخ باللحم (٥) الارانب بابدال الباء ياء كما في الثعالب (٦) هو احمد بن محمد المعروف بالنديم كما في ابن خلكان (٧) السنبس المسرع والمزال وحبٌّ نبت قيل انهُ يؤكل

قالتْ أُبَيْلى لي ولم أُسبَهِ (١) ما السنُّ إلاَّ غفلةُ المُدَّلَهِ (٢)

وربما بُنِيَت الابياتُ على ان تكون موصولةً بهاءِ الإِضمار ثم جُعِلَتْ معها الهاءُ الاصلية وصلاً او بُدِيَ بالهاءِ الاصلية ثم دخلت عليها هاءُ الاضمار مثلُ أَن تبني القصيدةُ على المكارهِ والمداره جمعُ مِدرهٍ من قولك هو مدرهُ القوم (٣) ثم يجاءُ بعدَ هذا بذارهِ وجدارهِ او ان تُبنَى القصيدةُ على مثل قولكَ غلابهُ (٤) وكتابهُ ثم يجيءُ فيها التشابهُ وربما اتفق ذلك في الساكنةِ والمتحركةِ وليس هو بعيبٍ الاَّ اني اجعلهُ ضعفاً في البنيةِ واذا تحرَّك ما قبل الهاءِ وهي للاضمارِ او للتأْنيثِ او للوقفِ مثلُ قولك يدِيَه (٥) وغلامِيَه وذاكِيَه وضارِبَه فهي وصلٌ لا غيرُ ولا يجوزُ ان تجعلَ روياً واما الواو اذا كانت من السنخ مثلَ واو جروٍ ودلوٍ فلا مريةَ في أنها تُجْعَلُ روياً للبيت واذا كانت للاضمارِ في مثل فعلوا وقتلوا وكان مـا قبلها مضموماً ولم يكن في مثل عصوْا ورموْا فانها تكونُ وصلاً لا غيرُ فان جاءَ غيرُ ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التي تسمَّى الاكفاء والاجارةَ ونحو ذلكَ وقد وجدتُ في اشعار قريشٍ شعرًا منسوباً الى مروانَ بنِ الحكمِ قد جعلَ الواوَ فيهِ روياً في مثلِ دُعوا ولقُوا فان صحَّ ذلك فليسَ بابعدَ مما بُنِيَ على الالفِ وذلك قليلٌ نادرٌ وانما معظمُ كلامهم أن تكونَ الواوُ في مثلِ هذا وصلاً كما قال زهير

(١) سبِهَ الرجل بصيغة المجهول ذهب عقلهُ هرماً (٢) الذاهل القلب الذاهب العقل من عشقٍ ونحوه (٣) زعيم القوم والمتكلِّم امامهم (٤) مصدر ثانٍ لغالبهُ اي قاهرهُ (٥) تمثيل للاضمار ويحتمل انهُ من يدِيَ فلان من فلان ويُدِيَ على المجهول اذا أُولي يداً اي نعمةً او من بدِيَ من يده ذهبت يده ويبست يقال ماله يدي من يده وهو دعاءٌ على المقول لهُ كما يقال ماله تربت يداه . وغلاميه تمثيل للوقف وما بعده للتأْنيث

بانَ الخليطُ (١) ولم يأْوُوا (٢) لِمَنْ تركوا وزوَّدوكَ اشتياقاً ايةَ سلكوا (٣)

ثم جاءَ في القوافي بالملكُ والحَشَكُ (٤) واتبعها واوَ الترنمِ التي لا تجعلُ روياً بحالٍ والابيات المنسوبة الى مروانَ بنِ الحكمِ هي قولهُ

(٥) دلْ نحنُ إلاَّ مثلُ مَنْ كان قبلنا نموتُ كما ماتوا ونحيا كما حيُوا

وينقصُ منَّا كُلَّ يومٍ وليلةٍ ولا بُدَّ أن نلقى مِنَ الامر ما لقُوا

نُؤَمِّلُ أنْ نبقى وكيفَ بقاؤُنا فهلاَّ الأُلى كانوا مضَوا قبلنا بقوا

فَنُوا وهمُ يرجونَ مثلَ رجائنا ونحنُ سنفنى مرَّةً مثلَ ما فَنُوا

لنا ولهم يومَ القيامةِ موعدٌ سَنُدعى له يومَ الحسابِ اذا دُعوا

ويُحبسُ منَّا من مضى لاجتماعنا بموطنِ حقٍ ثم نُجزى اذا جزُوا

فمنهمْ سعيدٌ سعدةً (٦) ليسَ بعدها شقاءٌ ومنهم بالذي (٧) قدَّموا شقُوا

عمُوا عن هُدى قصدِ (٨) السبيل عمى الذي رآهُ وقرنٌ (٩) قد خلاَ قبلهمْ عمُوا

فهذا نادرٌ قليلٌ فاذا انفتحَ ما قبل الواوِ في مثل عَصَوْا وغزَوْا وقضَوْا فالجماعة يجعلونها روياً ولا يجيزونَ ان تكون وصلاً وذلك مفقودٌ في اشعارِ الفصحاء انما يجيءُ منهُ الشيءُ النادرُ ولعلَّهُ مصنوعٌ ولو أنَّ

---

(١) الاقوام والمعاشر (٢) من أوى لفلان اذا رحمهُ ورقَّ لهُ ومنه قول الشاعر «ولو انني استأويتهُ ما أوى ليا» (٣) اي طريق سلكوا (٤) الامتلاء (٥) قال بعضهم هنا لعلهُ «وهل» وقال آخر ان كانت الرواية بغير واوٍ فقد دخلهُ الثلم وهو حذف الفاء من فعولن كما قال الشاعر

قد كنت اعلو الحبَّ حيناً فلم يزل بيَ النقض والابرام حتى علانيا

(٦) سعادة (٧) قدموهُ من عمل طالح (٨) سواء السبيل (٩) كل امة هلكت فلم يبقَ منها احد

قائلاً بنى شعرًا على مثل قَضَوْا لاَ ثَرُتُ له ان يلزم الضاد لأنَّ ذلك اقوى في المنطق وان لم يفعل فليس بابعدَ من تصييرهم الالف رويًا ٠ الا ترى انك لو بنيتَ الفواصلَ على دجىً وحجىً ورجاً لكان الاقوى ان تجعلَ الجيمَ رويًا والالف وصلاً فان جعلتَ الالف رويًا فلا بأس غير ان ما رويه الفٌ اضعف مما رويهُ دالٌ او حاءٌ او غيرهما من الحروف الصحاح ولو انَّ الراعي جعل الرَّويَّ الحاءَ في قوله

عجبتُ من السارينَ والرِّيحُ قَرَّةٌ (١) الى ضوء نارٍ بين فَرْدَةَ (٢) فالرَّحى

ثم اتي معها بالضحى واللحى لكان اقوى للنظم ولو اتى آتٍ في مثل ابيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل عصوْا ورَموْا لكان قد اخلَّ اذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون الاَّ رويًا والواو المضموم ما قبلها في مثل فعلوا لا تكون الاَّ وصلاً وليس على الشذوذ تعويل ولا اعرف لاحد من اهل الفصاحة مثل ابيات مروان فاما واو يغزو ويخلو اذا كانت ساكنةً فانهم يستعملونها وصلاً وعلى ذلك سُمِعَتْ اشعار المتقدمين كما قال زهير

صحا القلبُ عن سلمى وقد كادَ لا يسلو واقفرَ من سلمى التَّعانيقُ والثقلُ

وقد كنتُ من سلمى سنينَ ثمانياً على صبرِ (٣) امرٍ ما يَمرُّ وما يحلو

ففيها قوافٍ كثيرة قد اتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله

بلادٌ بها نادمتهمْ وعرفتهمْ فان أقفرت منهم فانهمْ بَسْلُ (٤)

---

(١) باردة (٢) فردة ماء من مياه نجد وفيها مات زيد الخيل وبها اصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله صلى الله عليهِ وسلم في سرية اليها
(٣) هو على صبر الامر اي على اشراف من قضائهِ او وشك الوقوف عند منتهاهُ
(٤) الحرام. يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث قال الشاعر

أجارتكم بسلٌ علينا محرَّمٌ وجارتنا حلٌّ لكم وحليلها

والبسل ايضاً الكريه المنظر وعصارة العصفر

والقياس لا يمنع ان تجعل هذه الواو روياً لانها سنخٌ وهي قويةٌ ويجوز ان تلحقها الحركة في حال النصب وهي اقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا واذا خُفّفَتْ الواو من عدوٍ وغدوٍ في القافية فلا يمتنع ان تجعل روياً وكونها وصلاً اكثر وما بني على الواو قليلٌ جداً لان العرب انما كانت تتبع اشرف الكلم في السمع وقلما تجد قافية لها قوّةٌ الا وقد عمل عليها المتقدمون . واما الياء فلا تخلو من احد شيئين اما ان تكون متحركةً واما ساكنةً فالمتحركة رويٌّ لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فاذا كانت للترنم لم يجزْ ان تجعل روياً واذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ فهي رويٌّ وذلك ان تبنى القافية في التقييد على مثل عصايَ وهوايَ واذا كان ما قبلها متحركاً وهي ساكنةٌ فان الاحسن فيها ان تجيءَ وصلاً على اي الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة او للضمير او مخففة من يائي النسب فالتي من السنخ كقول النابغة

زَعَمَ الهمامُ ولم اذقهُ (١) بانهُ يشفى ببردِ لثاتِها (٢) العَطِشُ الصدي (٣)

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلاً . وياء الاضافة كقول الآخر

أَلا ايُّها الرَّكبُ المخبُّونَ (٤) هل لكمُ بأُختِ بني نهدٍ بهيَّةَ (٥) مِنْ عهدِ

أَأَلقَتْ عصاها (٦) واستقرَّت بها النوى (٧) بأَرضِ بني قابوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بعدي

---

(١) جملة ولم اذقهُ متاخرة معنىً والضمير فيها عائد على برد لثاتها والتقدير زعم الهمام بانهُ يشفى العطش الصدي ببرد لثاتها والحال اني لم اذقهُ (وهو الارجح) (٢) جمع لثة وهي ما حول الاسنان من لحم — وبرد لثاتها هو رضابها (٣) الظمآن (٤) الحاملون خيولهم على الخبب وهو ضرب من العدْوِ فسيح خطوهُ او هو السرعة (٥) اسم عروس الشعر (٦) اقامت (٧) سكنت بها النوى

والمخففة من يائي النسب كقول الراجز

تقولُ هندٌ والذي يُحيي أَبي   لقد سمعتُ صوتَ حادٍ عربي

ليسَ مِنَ النمرِ (١) ولا مِنْ تغلبِ

وكذلك اذا خففت من مثل عديّ وشقيّ فانها تجعل وصلاً في الاكثر وربما جعلت هذه الياآت كلها روياً وذلك في اشعار تضعف وليست هذه الياآت باضعف من الالفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الابيات تنسب الى غير واحد من العرب

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيرَ   مرُّ الليالي وكرُّ العشي

اذا ليلةٌ هرّمتْ يومَهـا   أتى بعـدَ ذلك يومٌ فتي

نروحُ ونغدُو لحـاجاتنا   وحاجةُ مَنْ عاشَ لا تنقضي

تموتُ معَ المرءِ حاجاتهُ   وتبقى لهُ حاجةٌ ما بقي

وقد رُوِيتْ هذه الابياتُ للصلتانِ العبديّ ولِقسّ بنِ ساعدةَ الإيادي ولغيرِهما ويروى للصلتانِ فيها

بنجـديّةٍ وحروريّةٍ   وازرقَ يدعو الى ازرقي

فملّتُنا أنّنا المسلمون   على دينِ صدّيقنا والنبي

وقال الراجز

اذا تغدّيتُ وطابت نفسي   فليس في الحيّ غلامٌ مثلي

الاّ غلامٌ قد تغدّى قبلي

فجعلَ ياءَ الاضافةِ روياً إلاّ أن يُحْملَ على مُخالفةِ القوافي في الذي هو عيبٌ . واذا كان ما قبلَ الياء مفتوحاً وهي ساكنةٌ فانها تُجعلُ

(١) اسم قبيلة

رَوِيًّا عند المتقدِّمين وذلك قليلٌ جدًّا · ولو بُنِيَتْ قافيةٌ على أَخْشَى وأَعْشَى لكان لزُوْمُ الشين أقوى لها من أن يجيءَ معها مثل أَغْنَى واخْنَى فاما الالفُ اذا كانت للترنُّم او بدلاً من التنوين او للتَّثنيةِ او مع هاء التأنيث فلا يجُوزُ أن تكون رَوِيًّا واذا كانت مِنَ السنخِ او زَائدةً للتأنيثِ او للالحاق ما كانت من ذلك فانَّ كونها رَوِيًّا جائزٌ وعلى ذلكَ جاءَت قصائدُ العرَبِ المتقدِّمينَ لا يفرقونَ بينَ الزائدِ والاصليّ فيجوزُ أَنْ تُبنى القصيدةُ على كَرَى وبَكَى وغضا والشنفرَى (١) وَحبوكرَى (٢) وهيَ التي تسمِّيها الناسُ اليوم مقصورةً وأَقوَى من ذلك ان تُجْعَلَ الرَّاءَ في الكَرَى رَوِيًّا وتُجعَلَ الالفُ وَصلاً وكذلكَ أَلفُ مغْنَى ومِعزَى يجوزُ ان يجيءَ معها الفُ جُلَنْدَى (٣) وَحبَرْكَى (٤) الاَّ أَنَّ الاحسنَ أَنْ تُجعَلَ الزَّاي في مِعزَى رَوِيًّا وتكون القصيدةُ على الزَّاي فهذه جملةٌ من احكامِ الحُروفِ الاربعَةِ اللَّواتي يجوزُ أَن يكُنَّ وصلاً ورَوِيًّا ثمَّ حرُوفُ المعجمِ بعد ذلك متساوياتٌ في القوَّةِ الا ما ذُكِرَ من التاءِ والكافِ فامَّا النونُ الخفيفةُ فلا يجُوزُ ان تُجعَلَ رَوِيًّا لانَّ القافيةَ موضعُ وقفٍ وهذه النونُ تصيرُ في الوقفِ أَلفًا فان أُرِيدَ بها الثقيلة الا انها خُفِفَت للقافيةِ كما تخفَّفُ لامُ اضلَّ ودالُ اشدَّ فلا بأْسَ ان تُجعَلَ رَوِيًّا لانَّها في نيةِ المثقَّلة · والقوافي تنقسِمُ ثلاثةَ اقسامٍ الذُّلُلُ وَالنُّفُرُ والحُوشُ (٥) فالذُّلُلُ ما كثُرَ على الالسنِ وهي عليهِ في القديمِ والحديثِ · والنُّفُرُ ما هوَ اقلُّ

(١) شاعر من بني الأزد كان من اشد محاضير العرب · قيل سمي بذلك لحدته وقيل لعظم شفتيه وفي المثل هو اعدى من الشنفرى (٢) الداهية والمعركة بعد انقضاء الحرب (٣) الفاجر (٤) القوم الهلكى

٥ واحدها حوشية والحوشية هي من الكلم الغامضة ومن القوافي غير المألوفة

استعمالاً من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك . والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك ان يتفق أن لا تخلو القافية على كل الاوزان كأنا نقول انهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني (١) فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس

لعمرك ما قلبي الى اهله بحُر ولا مقصر يوماً فيأتيني بقُر

وكما قال طرفة

لخولة بالاجزاع ٢ من اضم ٣ طلل وبالسفح من قو ٤ مقام ومرتحل

ولا يعلم شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويل الاول ٥ مقيداً الا أن يكون شاذاً مرفوضاً وذلك في التمثيل كقوله

كأني لم اركب جواداً للذة ولم اتبطن ٦ كاعباً زانها الخلخل
ولم اسباء ٧ الزق الروي ٨ ولم أقل لخيلي كري كرة بعد ما تخذل

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من اهل الاسلام الا ان يجيء نادراً او متكلفاً وقد جاء في اشعار المحدثين شيء من الطويل الاول مبنياً على الالف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويه الف . قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فما نحن بالاحياء فيها ولا الموتى
اذا ما اتانا زائر متفقد فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال

---

١ هو الذي العروض فيه والضرب مفاعلن ٢ جمع جزع وقد ورد ٣ واد بجبال تهامة وهو الذي فيه المدينة ٤ اسم واد قال امرؤ القيس وحلت سليمى بطن قو فعرعرا ٥ وهو الذي العروض فيه والضرب مفاعيلن ٦ تبطن الجارية باشرها او باشر بطنه بطنها ٧ سبأ الخمرة اشتراها ليشربها ٨ المروي

انهُ لرجل من ولد صالح بن عبد القدُّوس · وقد بنى ابو عُبادَةَ قصيدةً على الطويل الاوَّل وجعل قوافيها على أَرْوَى وجَذْوَى ونحو ذلك فلزِمَ الواوَ الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورةً · فهذه ان جُعِلَ رويُّها الالف فقد لزِمَ فيها ما لا يلزَمُ وان جُعِلَ رَوِيُّها الواو فالالف وصلٌ وبناؤُها على الواو احسن واقوى في النظم · وفي هذا الكتاب اشياء تجري هذا المجرى وقد بيَّنتُها في مواضعها وقد يمكن ان يلزَمَ القائلُ حرفين واكثر ولو بُنِيَتْ قافيةٌ على دارِهِم ومِزْدارِهِم وصِدارِهِم (١) لكان القائل قد لزم فيها اربعة احرفٍ الدال والالف والراء والهاء لان الرويَّ الميم والالف ليست للتأسيس لان بينها وبين الرويّ حرفينِ · ولو بُنِيَت قافيةٌ على ضرائرِهم وحرائرِهم وما اشبه ذلك لكانت قد لزِمَتْ فيها خمسة احرفٍ الراء الاولى والالف والهمزة التي بعدها وهي في الصورة ياء والراء الثانية والهاء — وقد كنتُ قلتُ في كلامٍ لي قديمٍ اني رفضتُ الشعرَ رفض السَّقْبِ (٢) غِرْسَهُ (٣) والرَّأْلِ (٤) تَرِيكتَهُ (٥) والغرضُ (٦) ما استُجِيزَ فيهِ الكَذِبُ واستُعِينَ على نظامهِ بالشُّبُهات (٧) فاما

(١) سمة على صدر البعير وثوبٌ راسهُ كالمقنعة واسفله يغشي الصدر بلا كمين غير مشقوق تلبسهُ نساء العرب وفي الصحاح هو قميص صغير الجسد · ومنهُ المثل كل ذات صدار خالةٌ اي من حق الرجل ان يغار على حرمهِ لان كل امرأة تكون اخت امه في الجنسية وبذلك تكون خالةً لهُ (٢) السقب ولد الناقة اذا وضعتهُ وعرف انهُ ذكر وقبل ان يعرف أذكرٌ ام انثى يسمى سليلاً (٣) هو ما يخرج كانه مخاط او جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد وتسمى المشيمة واذا ترك على وجههِ قتلهُ (٤) هو فرخ النعام وجمعهُ رئال (٥) التريكة البيضة بعد اذ يخرج منها الفرخ (٦) اي وكان غرضي في ما قلت حينئذٍ (٧) جمع شبهة وقد جاء في التعريفات انها هي ما لم يتيقن كونها حلالاً او حراماً

الكائن(١)عظةً للسامع وايقاظاً للمتوسّن (٢) وامراً بالتحرُّز (٣)من الدنيا الخادعة واهلها الذين جُبلوا على الغشّ والمكرِ فهو ان شاء الله مما يُلتمس بهِ الثواب وأُضيف الى ما سلف من الاعتذار أنَّ مَن سلك في هذا الاسلوب ضَعُفَ ما ينطق بهِ من النظام لانه يتوخّى (٤) الصادقة ويطلب من الكلام البرّة ولذلك ضَعُفَ كثيرٌ من شعر أُمية بن ابي الصلت الثقفيّ ومَن اخذ بفريهِ (٥) من اهل الاسلام ويروى عن الاصمعي كلامٌ معناه ان الشعر بابٌ من ابواب الباطل فاذا أُريد بهِ غير وجههِ ضعف وقد وجدنا الشعراء توصّلوا الى تحسين المنطقِ بالكَذِب (٦) وهو من القبائح وزيّنوا ما نظموه بالغزَل وصفة النساء ونعوت الخيل والابل واوصاف الخمرِ وتسبّبوا الى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا اخلاف ٧ الفكَرِ وهم اهل مقام وخفض في معني ما يدّعون انهم يُعانون من حثّ الركائب ٨ وقطع المفاوز ٩ ومراس ١٠ الشقاء ١١ ٠ وهذا حينُ ابدأُ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة

---

(١) اي واما ما كان من الشعر على ما وصف بعد (٢) من الوسن اي النائم والغافل (٣) بالوقاية (٤) يتحرّى في الطلب (٥) اي اخذ اخذهُ وحذا حذوهُ في النظام (٦) حتى جرى على الالسنة ان اعذب الشعر اكذبهُ (٧) جمع خلف وهو ضرع الناقة (٨) جمع ركوبة وهي المطية وحثها حملها على العدو (٩) جمع مفازة وهي الفلاة التي لا ماء فيها (١٠) معاناة ١١ هنا نذكّر الناظرين في هذا الديوان بما قلناهُ في المقدمة وهو عين ما قصدهُ ابو العلاء من ان اغلب الشعراء تعلقوا باهداب الباطل وهاموا في وادي الغواية فجاد نظامهم واما مَن توخّى منهم الصادقة وانصرف في اشعاره الى الحقيقة فقلما عذبت موارده وكأنّا بابي العلاء اراد بهذا القول استغضاء الطرف عما عساهُ ان يلمح في شعره من آثار الركاكة اذ انهُ قد وضعهُ في قالب الحقيقة ولكن قد علم اولو الغرائز ان ابا العلا قد حمل اللزوميات لواء امام كل الشعراء وما منعهُ التقيّد بلزوم ما لا يلزم عن الانطلاق في كل سبيل

عشر فصلاً لكلّ حرفٍ اربعة فصول وهي على حسب حالات الرويّ من ضمٍ وفتحٍ وكسرٍ وسكون واما الالف وحدها فلها فصلٌ واحدٌ لانها لا تكون الا ساكنةً وربما جئتُ في الفصل بالقطعة الواحدة او القطعتين ليكون قضاء حقٍ للتأليفِ وبالله التوفيق ·

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيفُ العاجز ابو العلاء احمدُ بن عبدالله بن سليمان التنوخيُّ الضرير — رهنُ المحبسَيْنِ — في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث ١

أُولو الفضلِ في اوطانهم غُرباءُ تشذُّ ٢ وتنأَى عنهم القُرباءُ
فما سبأوا٣ الراح الكُمَيْتَ ٤ للذّةٍ ولا كان منهم للخِراد ٥ سِباءُ ٦
وحسبُ الفتى من ذِلّةِ العيش انهُ يروحُ بأَدنى القوتِ وهو حِباءُ (٧)

والجولان في كل مجال وامكنهُ ان يقول ما قلناهُ عنهُ · اين جدُّك يا سابقي واين كدُّك يا لاحقي

(١) هو الذي ضربهُ فَعُولن (٢) شذَّ انفردَ (٣) سبأْتُ الخمرة فهي مسبوءة وسبيئة اشتريتها لأشربها وسبيت الخمرة فهي مسبية اشتريتها لانقلها من بلد الى اخر وهذا خاص بالخمر (٤) الخمرة التي فيها سواد وحمرة (٥) جمع خريدة وهي من النساء التي على وجهها اثر الحياء او هي العذراء كما قالهُ ابن الاعرابي تشبيهاً لها باللؤلؤة الخريدة وهي التي لم تُثقَب (٦) سبى سباءً اسر ومعنى البيت ان اولي الفضل لا يشربون الخمرة ولا يقعون في اسر النساء (٧) عطاء

اذا ما خبتْ نارُ الشبيبةِ ساءني ... ولو نُصَّ (١) لي بين النجومِ خِباءُ (٢)

أُرابيكَ (٣) في الودِّ الذي قد بذلتهُ ... فأُضعِفُ (٤) إن أجدى لديك رِباءُ

وما بعدَ مرِّ الخمس عشرة من صباً ... ولا بعدَ مرِّ الاربعينَ صباءُ

أَجِدَّك (٥) لا ترضى العباءة ملبساً ... ولو بانَ ما تسديهِ قيلَ عباءُ

وفي هذه الارض الركود (٦) منابتٌ ... فمنها علَنْدى (٧) ساطعٌ (٨) وكِباءُ (٩)

تواصلَ حبلُ النسلِ ما بين آدمٍ ... وبيني ولم يوصَلْ بلامي باءُ (١٠)

تثاءبَ عمروٌ اذ تثاءبَ خالدٌ ... بعدوى فما اعدتنيَ الثؤباءُ (١١)

وزهَّدني في الخلق معرفتي بهم ... وعلمي بانَّ العالمينَ هباءُ

وكيفَ تلافيَّ الذي فات بعد ما ... تلفَّعَ نيرانَ الحريقِ أباءُ (١٢)

---

(١) رُفع (٢) الخيمة من وبر او صوف اوشعر . معنى البيت ان الشيب يسوءه مهما كان مقامهُ عاليًا ولا بدع فان الانسان كالزهرة الشباب نضرتها والمشيب ذبولها وهي في الحقل ناضرة احسن منها في حديقة القصر الملكي ذابلة (٣) رابى الرجل اعطى مالهُ بالربى (٤) اضعف بمعنى ضاعف ومعنى البيت اني اعطيك الودَّ بالربا فان زاد لديك ضاعفتهُ (٥) بالكسر والفتح والاول اولى في الشعر ومعناهُ بالكسر استحلفك ببختك لا تفعل ذلك وبالفتح استحلفك بحقيقتك (٦) اراد بها المخصبة (٧) شجر من العضاه لهُ شوك وهو كثير الدخان (٨) منتشر الرائحة (٩) عود البخور او ضربٌ منهُ (١٠) لامُ الانسان شخصهُ والباء النكاح ولعلَّ ابا العلاء اراد ان حبل النسل الذي تواصل بينهُ وبين ادم بواسطة ابيه واجداده قد انقطع عنده ولم يتصل لبنيهِ لانهُ لم يقرب امرأةً وهذا قريب من قولهِ في غير هذا الموضع « هذا جناهُ ابي عليَّ (م) وما جنيتُ على احد » (١١) فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه واسعاً وهي يضرب بها المثل في العدوي . وقد اراد ابو العلا بهذا البيت اكمال معنى البيت السابق اي ان الناس يتناسلون بالعدوى كما يتثاءبون بها اما هو فما اعدتهُ محبة التناسل (١٢) القصب والواحدة اباءة والمعنى ان الشرَّ اذا استشرى والامر اذا عظم تعذَّر التلافي

اذا نزَلَ المقدارُ (١) لم يكُ للقطا | نهوضٌ ولا للمخدِراتِ إباءٌ (٢)
وقد نُطحتْ بالجيش رضوى فلم تبَلْ | وأزَّ برايات الخميس قُباءٌ (٣)
على الوُلْدِ يجني والدٌ ولــو انَّهم | ولاةٌ على امصارهم خطباءٌ (٤)
وزادكَ بُعدًا من بنيك وزادهم | عليك حقودًا انهم نجباءٌ (٥)
يرونَ أبًا ألقاهمُ في مؤرَّبٍ (٦) | من العَقْدِ ضلَّت حلَّهُ الأُرباءٌ
وما أَدبَ (٧) الاقوامَ في كل بلدةٍ | الى المينِ الَّا معشرٌ ادباءٌ (٨)
تُتَبَّعُنا في كلِّ نقبٍ (٩) ومخرمٍ (١٠) | منايا لهــا من جنسها نُقباءٌ (١١)
اذا خافتِ الأُسْدُ الخِماصُ (١٢) من الظُبا | (١٣) فكيف تعدَّى حكمهنَّ ظِباءٌ (١٤)

---

(١) القضاء (٢) معنى البيت اذا قضى القضاء قضاءهُ ضعفت القطا عن النهوض رغبًا للفرار منهُ ولم تجد ذوات الخدور سبيلاً لمخالفة حكمهِ

(٣) رضوى جبل عظيم من جبال تهامة على سبع مراحل من المدينة . وقبا اسم موضع في طريق مكة واسم موضع في المدينة ومن العرب من يذكرهُ ويصرفهُ ومنهم من يؤنثهُ ويمنعهُ من الصرف . ولم تبل اي لم تبالِ . ونطحت بالجيش اي هوجمت بهِ والخميس الجيش منقسمًا الى خمس فرقٍ وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . وأزَّ قباءٌ براياتهِ اي لاصقتهُ كنايةً على الهجوم بها عليهِ (٤) اي ان الوالد يجني على اولاده باظهارهم الى الوجود ولو انهم انجاب و يتكلمون امام اقوامهم (٥) ان هــذا البيت متعلق بالبيت السابق ومعناه ان بني الوالد كلما نجبوا ادركوا اضراره لهم فزادوا نفورًا منهُ (٦) العقد المؤرَّب هو المحكم (٧) دعا ومنهُ المأدبة وهي الدعوة (٨) اراد ان الاقوام كثيرًا ما يسيرون في المين والضلال وراء دعوة جماعة من الادباء . وهذا عين الحقيقة فكم راينا من أمَّة ذلت بتهالكها على بعض افرادها الذين يرمون بها في وادي الاوهام و يسيرون بها على هواهم (٩) الطريق في الجبل (١٠) منقطع الاكمة (١١) جمع نقيب وهو المنقب عن احوال الناس ومنه نقيب الاشراف ومعنى البيت ان المنايا تتبعنا اين سلكنا ولها نقباء من جنسها تعرّفها احوالنا (١٢) الجياع (١٣) جمع ظبة وهي من السيف والسنان حده (١٤) جمع ظبي والمعنى انهُ اذا كانت الاسود تخشى حد السيف فكيف لا تخشاهُ الظباء وخصَّ

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الباء

تكرَّمُ اوصالُ (١) الفتى بعد موتهِ ... وهنَّ اذا طالَ الزمانُ هباءُ
واروِاحنا كالراحِ ان طال حبسها ... فلا بدَّ يوماً ان يكون سباءُ (٢)
يعيّرُنا لفظَ المعرَّةِ (٣) أنَّها ... من العرّ قومٌ في العلا غرباءُ
فانَّ إباءَ الليثِ ما حلَّ انفهُ ... بان محلّاتِ الليوثِ أباءُ (٤)
وهل لحِقَ التثريبُ سكَّانَ يثربٍ ... من الناسِ لا بل في الرجال غباءُ (٥)
همُ ضاربوا اولادَ فهرٍ وجالدوا ... على الدينِ اذ وشيُ الملوك عباءُ (٦)
ضراباً يُطيرُ الفرخَ عن وكرِ أُمّهِ ... ويترُكُ درعَ المرء وهي قباءُ
وذو نجَبٍ ان كان ما قيلَ صادقاً ... فما فيهِ الاَّ معشرٌ نُجباءُ (٧)

---

(١) جمع وِصل او وُصل وهو في القاموس كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره وفي صحاح الجوهري هو المفصل وجاء في غيرها ان الاوصال مجتمع العظام (٢) معناه ان الروح كالراح فكما ان الراح لا بدَّ ان تسبأ اي تشرب مهما طال خزنها في دنّها كذلك الروح لا بد من زهوقها وان طال بقاؤها في جسمها (٣) بلد ابي العلاء وهو يريد ان بعض الاقوام الغرباء عن المعالي اي الذين لا اثر لهم فيها يعيرونهُ بلفظ بلده ويقولون انها من العرّ وهو العيب والشر (٤) يقول لمعيّريهِ بلفظ بلده ان الليوث لا يحط بقدرها كونها في أجم من قصب الاسود بصفة الخماص لانها تكون وهي خماص اجرأ على اقتحام الاهوال

(٥) يقول لمعيريهِ ايضاً ان سكان يثرب لم يلحقهم التثريب من لفظ بلدهم مع ان معنى التثريب اللوم (٦) ايام كان طيلسان الملك العباءة واولاد فهر هم اليهود والفهر يوم عيد كانوا يجتمعون فيه (٧) ذو نجب موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر وعلى عمرو وحسان ابني معوية بن الجون الكندي وكان بنو عامر قد استنجدوهُ فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام . قال جرير

لولا فوارس يربوعٍ بذي نجبٍ ... ضاق الطريق وعيَّ الوردُ والصدرُ

هل الدينُ الا كاعبٌ دون وصلها حجابٌ ومهرٌ معْوِزٌ وحباءُ (١)
وما قبلت نفسي من الخير لفظةً وان طال ما فاهت بهِ الخُطباءُ (٢)
تفزَّعُ أعرابيةٌ ان جرت لها نواعبُ يستعرضْنَهـا وظباءُ
وما الأُربى (٣) للحيِّ الا مُسِفَّةٌ (٤) على أنهمْ في امرهم أُربـاءُ
تعادت بنو قيس بن غيلان بالغنى فتابوا كأنَّ العسجد الثؤباءُ (٥)
ولولا القضاء الحتم (٦) أُخبي واقدٌ ولم يبْنَ حولَ الرافدينَ خِباءُ
وعادوا الى ما كانَ ان جاد عارضٌ (٧) رأَوا انَّ رَعْياً في البلاد رِباءُ (٨)
يبيئون قتلاهمْ باكثر منهمُ وان قتلوا حرًّا فليس يبـاءُ

وقالَ في الهمزةِ مع الهمزة

أُرائيكَ ٩ فليغفرْ ليَ اللهُ زلَّتي بذاكَ ودينُ العالمين رئاءُ
وقد يُخْلفُ الانسانُ ظَنَّ عشيرهِ وإن راقَ منهُ مَنْظرٌ ورُؤاءُ ١٠
إذا قومُنا لم يَعبدوا اللهَ وحدهُ بنصحٍ ١١ فـإنَّا منهمُ بُرءاءُ

وقالَ ايضاً في الهمزةِ المضمومةِ مع الباءِ والطويلِ الثاني ١٢

---

١ اي ان الحجاب والمهر المعوز اي الذي ليس بالامكان القيام بدفعهِ والعطايا كلها تحول دون الحصول على هذه الكاعب المشبَّه الدين بها ٢ معناهُ ان نفسهُ امارة بالسوء وهواها مع الشر ومهما بذل من الجهد في تقويم طبعها المائل فان الجهد يذهب عبثاً ٣ الداهية ٤ اي دانية من اسفَّ الطائر اذا دنا من الارض في طيرانهِ ٥ معناه ان الغنى عمَّهم بالعدوى حتى كأن العسجد اي الذهب الثُؤَباءُ وهي المضروب بها المثل بالعدوى كما سبق ٦ القضاء الحتم اي الواجب
٧ السحاب المعترض في الأُفق ٨ الربى والرباء الزيادة
٩ أُرائيك خلاف ما انا عليهِ والرياءُ التظاهر بغير الواقع ١٠ اي كثيرًا ما يحمل رواءُ الانسان على ظن صفاءِ السريرة بهِ ثم يخلف الواقع هذا الظن ١١ بقلبٍ سليم ١٢ الذي عروضهُ وضربهُ مفاعلن

سألتُ رجالاً عن معدٍّ ١ ورهطه ... وعن سباء ٢ ما كان يسبي ويسبأ ٣
فقالوا هي الأيام لم يخلِ صرفها ... مليكاً يفدّى او نقياً ينبأ
أرى فلكاً ما زال بالخلق دائراً ... لـه خبرٌ عنـا يصان ويخبأ
فلا تطلب الدنيا وإن كنت ناشئاً ٤ ... فانّي عنهـا بالأخلاء أربأ ٥
وما نوب الأيام إلا كتائب ٦ ... تبثّ سرايا ٧ او جيوش تعبأ ٨

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بني الدهر مهلاً ان ذممت فعالكم ... فـإني بنفسي لا محالة أبـدأ
متى ينقضي الوقت والله قادرٌ ... فنسكن في هـذا التراب ونهدأ
تجاور هـذا الجسم والروح برهة ... فما برحت تأذى ٩ بذاك وتصدأ ١٠

وقال في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني ١١

يأتي على الخلق إصباحٌ وإمساءُ ... وكلنـا لصروف الدهر نسّاءُ ١٢

---

١ معد بن عدنان ٢ اقب رجل ولد عامة قبائل اليمن وهو يشجب بن يعرب بن قحطان وقد كان اسمهُ عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها الاسرى والسبايا لُقِّبَ سبا وهو ابو اليمانية ٣ سباء الجلد جعل احرقه وجلد وسلخ وصالح ٤ الناشئ هو اليافع اي الذي جاوز حدّ الحداثة وهو حينئذٍ يكون ولوعاً بملاذ الدنيا ٥ اربأ بك عنهُ اي ارفعك عنهُ ٦ جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش مجتمعة قيل تبلغ من المائة الى الالف ٧ جمع سريّة وهي قطعة من الجيش قيل تبلغ الاربعاية وقيل غير ذلك ٨ تجهز ٩ اذيَ بهِ كبقي بالكسر اذى وتاذى والاسم الاذية والاذاة وهي المكروه اليسير ١٠ يقول ان الروح من حين ما جاورت الجسم لحقها الأذى والصدا وقد ذكر في هذا البيت سبب رغبته في تقضي الوقت والانطواء في مطاوي التراب ١١ هو الذي عروضه فَعِلن وضربه فعْلن ١٢ نسّاً منع وزجر

وكم مضى هجريٌّ او مُشاكِلهُ ١ | من المقاولِ ٢ سرُّوا النَّاسَ ام سأُوا
تنوى ٣ الملوكُ ومصرٌ في تغيُّرهم | مصرٌ على العهد والأَحسآء ٤ أَحسآءُ
خَسِستِ يا أُمَّنا الدنيا فافٍ لنا | بنو الخسيسةِ اوباشٌ أَخِسَّاءُ ٥
وقد نطقتِ باصناف العظات لنا | وانتِ فيما يظنُّ القوم خرساءُ ٦
ومَن لصخر بن عمروٍ انَّ جثته | صخرٌ وخنساءُ ه في السربِ خنساءُ ٧
يموجُ بحرُكِ والاهواءُ غالبةٌ | لراكبيهِ فهل للسفن إرساءُ ٨
اذا تعطَّفتِ يوماً كنتِ قاسيةً | وان نظرتِ بعينٍ فهي شوساءُ ٩
إنسٌ على الارض تدمي هامها احنٌ | منها اذا دميتْ للوحش أنسآءُ ١٠

---

١ مشابهُ والهجري منسوب الى هجر وقد يقال هاجريٌّ وهي بلدة قريبة من المدينة على يوم وليلة من بلدة عثَّر . وهجر ايضاً اسم لجمع اراضي البحرين ٢ جمع مقول كمنبر وهو الملك من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كالقيل وجمعه اقيال ٣ تهلك ٤ الحِسي كحِمل و بالقصر مع فتح الحاء وكسرها سهل من الارض يستنقع فيه الماء وجمعه احساء . والاحساء ايضاً اسم لعدة بلاد منها احساء بني سعد بلد بحذاء هجر واحساء خرشاق بلد بسيف البحرين واحساء بني وهب تسع آبار بين الفرعاء وواقصة ٥ خس الشيء كضرب وتعب خساسةً حقر ٦ معناه ان في حوادث الدنيا من العبر ما تعظنا بهِ فهي لذلك ناطقة ونحن نحسبها خرساء ٧ هو صخر بن عمرو بن الشريد طعنهُ يوم ذي الاثل رجل من بني اسد فادخل جوفه حلقاً من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنهُ بعد سنين فكان ذلك سبب موته والخنساء هي اخته التي رثته بمراثٍ اعجزت فحول الشعراء ومعنى البيت من يجد صخراً وجثته مطروحة كالصخر واخته كالخنساء في سربها اي كالظبية والسرب قطيع الظباء ٨ مثّل الحياة في الدنيا بحراً هائجاً . والاهواء الارياح وقد صرفها الى المعنى المجازي وهو الشهوات وهي غالبة ركاب بحر الدنيا كما ان الارياح غالبة ركاب البحر وفي البيت من مراعاة النظير في ذكر السفن والارساء ما يستملح من اول لمحة

٩ مؤنث اشوس وهو الذي في نظره ميلة ١٠ جمع نسا بالفتح والقصر كندى وانداء وهو عرق في الفخذ

فلا تغرَّنكَ شُمٌّ من جبالهم وعِزَّةٌ في زمان الملك قَعسآءُ
نالوا قليلاً من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذا النعمآءُ بأسآءُ ١

وقال في الهمزةِ المضمومةِ مع الباء

ان الأَعلاَّء ان كانوا ذوي رَشَدٍ بما يُعانون من داء أَطباَّءُ ٢
وما شفاكَ من الاشياء تطلبها الا الأَلباَّءُ لو تُلفى الأَلبآءُ
نفرُّ من شرب كاسٍ وهي تتبعنا كأَنَّنا لمنايانا أَحِبَّآءُ ٣

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو

ان مازتِ الناسَ أَخلاقٌ يعاشُ بها فانهم عند سُوءِ الطبع أَسْوَآءُ ٤
او كان كلُّ بني حوَّاء يشبهني فبئسَ ما ولدت في الخلق حوَّآءُ
بُعْدِي من الناس برءٌ من سقامهم وقربهم للحجى والدينِ أَدواءُ ٥
كالبيتِ أُفرِدَ لا إيطآءَ يدرِكُهُ ولا سنادَ ولا في اللفظ إقوآءُ ٦

١ يقول لا تغتر اذا رايت الانسان في عزة قعساء اي ثابتة فانهُ ما نال من اللذات الأَ قليلاً ثم يرتحل عن غير رضى و ينقلب نعيمهُ بؤساً وعزهُ ذلاً ٢ معناه ان العليل الرشيد طبيب نفسه ٣ معناه نعاف ورود كاس المنايا وهي تتبعنا اينما اتجهنا كأنها مولعة بنا ٤ ماز ميَّز. واسواء جمع سوآء ويجمع ايضاً على سواسية على غير قياس وقياسهُ اسوية . قال المتنبي

وانما نحن في جيلٍ سواسيةٍ تخطي اذا جئت في استفهامهم بِمَن

٥ يقول قُرب الناس داءٌ وبُعدهم برءٌ ٦ قد كمل بهذا البيت معنى البيت السابق حيث قال ان بيت الشعر اذا كان مفرداً لم يلحقهُ الايطآء ولا السناد ولا الاقواء ولا غيره من عيوب القافية التي ذكرها ابو العلا في مقدمة الكتاب واما اذا جمع الى غيره من الابيات فربما لحقهُ شيءٌ من هذه العيوب فيكون كالانسان اذا قرب من اقرانهِ اصابهُ الداء وان بعد عنهم نال البرء اما الايطاء فهو تكرُّر القافية بلفظها ومعناها والاقواء هو اختلاف اعراب القوافي والسناد انواع وهو كل

نوديتُ الويتَ فانزِل لا يراد اتى سيري لِوى الرملِ بل للنبتِ إلوآءُ (١)
وذاك ان سوادَ (٢) الفوْد غيَّرهُ في غُرَّةٍ من بياض الشيب اضوآءُ
اذا نجوم قتيرٍ (٣) في الدجى طلعت فللجفون من الاشفاق أنوآءُ

وقال ايضًا في الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الاوَّل

أكفيءُ (٤) سوامَك (٥) في الدُّنيا مياسرةً (٦)
وأعرِضَنْ عن قوافي الشعر تُكفئُها (٧)
إنَّ الشَّبيبةَ نارٌ ان أردتَ بها أمرًا فبادِرهُ إنَّ الدهرَ مُطفئُها (٨)
أصابَ جمري قرٌّ (٩) فانتبهتُ لهُ والنارُ تُدفيءُ ضيفي حين أُدفئُها
القى عليها جليسي في الدُّجى حُممًا (١٠) فقامَ عنها بأثوابٍ يرقئُها (١١)

وقال ايضًا في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس ١٢

قد حجبَ النُّورُ والضيآءُ وإنَّما دِيننا رِيآءُ

عيب يحدث قبل الرويّ كإرداف قافية وتجريد أُخرى مثل « فارسل حكيمًا ولا توصه » ثم بعدها « فشاور لبيبًا ولا تعصهِ »

(١) معناه قيل لي الويت ولا يراد بذلك اني وصلت الى لوى الرمل بل يراد ان نبتي قد لوى (٢) الفودان الضفيرتان وعن الاصمعي انهما ناحيتا الراس كل شقٍّ فودٌ والجمع افواد مثل ثوب واثواب (٣) القتير كابر الشيب او اوله اي اوَّل الشيب (٤) اكفأ إبلهُ فلانًا جعل لهُ منافعها (٥) الابل الراعية (٦) تساهلًا (٧) اكفأ الشاعر قوافي الشعر اكفاء اي افسد اعرابها كأن يرفع الاولى وينصب الثانية والاكفاء هو الاقواء بعينهِ وقد مرَّ تفسيره (٨) يقول اذا كانت لك حاجة في الشبيبة فاقضها قبل ان يتقلّص ظلّها (٩) برد (١٠) الفحم والرماد او كلما احرقتهُ النار ومنهُ المثل صارت الفتيان حممًا قالته الحمراء بنت ضمرة بن جابر التميمي (١١) يلئم خرقها (١٢) الذي عروضهُ مفعولن وهي مجزوَّة مقطوعة وضربهُ مثلها

وهل يجودُ الحَيا (١) أُناساً … مُنْطَوِيا عنهم الحَياءُ
يا عالَمَ السوءِ ما علِمنا … ان مُصلّيكَ أتقياءُ
لا يكذبنَّ امرؤٌ جهولٌ … ما فيكَ للهِ أولياءُ
ويا بلاداً مشى عليها … أولو افتقارٍ واغنياءُ
اذا قضى اللهُ بالمخازي (٢) … فكلُّ أهليكِ أشقياءُ
كم وعظَ الواعظونَ منّا … وقامَ في الأرضِ انبياءُ
فانصرفوا والبلاءُ باقٍ … ولم يَزَلْ داؤكِ العياءُ (٣)
حُكْمٌ جرى للمليكِ فينا … ونحن في الاصلِ أغبياءُ

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الاول ٤

تعالى رازقُ الأحياءِ طرّاً … لقد وهتِ المروءةُ والحياءُ
وان الموتَ راحةُ هِبرِزِيٍّ (٥) … أضرَّ بلبّهِ داءٌ عياءُ
ومالي لا أكونُ وصيَّ نفسي … ولا تعصي أُموري الأوصياءُ٦
وقد فتّشتُ عن اصحابِ دينٍ … لهم نُسْكٌ وليس لهم رياءُ (٧)
فألفيتُ البهائمَ لا عقولٌ … تُقيمُ لها الدليلَ ولا ضياءُ
وإخوانُ الفطانةِ في اختيالٍ (٨) … كأنهمُ لقومٍ انبياءُ
فأمّا هؤلاءِ فأهلُ مكرٍ … وأمّا الأوّلونَ فاغبياءُ

---

(١) الحيا بالقصر المطر وبالمد الاستحياء والخجل (٢) المعائب والفضائح (٣) داء عياء لا يبرأ منهُ (٤) الذي عروضه وضربه فعولن (٥) هو الجميل الوسيم (٦) اي لماذا اجعل على نفسي اوصياء لا يفعلون بها كما اريد فالاحرى بي ان اكون انا وصيّها (٧) يقول انهُ لا يجد من اصحاب الدين الأ من يخفي تحت شعار النسك الظاهر طوية الرياء (٨) العُجب بالنفس والتبختر

فإنْ كان التُقى بَلَهاً وعِيّاً (١) فأعيارُ (٢) المذلَّة أتقياءُ
وأرشدُ منكَ أجربُ تحتَ عبءٍ تهُبُّ عليهِ ريحٌ جِرْبِياءُ (٣)
وجدتُ الناسَ كلَّهمُ فقيرٌ ويُعدَمُ في الأنامِ الأغنياءُ
نُحبُّ العيشَ بُغضاً للمنايا ونحنُ بما هوينا الأشقياءُ (٤)
يموتُ المرءُ ليس لهُ صفيٌّ وقبلَ اليومِ عزَّ الأصفياءُ
أتدري الشمسُ أنَّ لها بهاءً فتأسفُ أن يفارقها الأياءُ (٥)

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الظاء

أراهم يضحكونَ اليَّ غشّاً وتغشاني المشاقصُ (٦) والحِظاءُ (٧)
فلستُ لهم وان قربوا أليفاً كما لم تأتلفْ ذالٌ وظاءُ (٨)

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع القاف

أسِيتُ ٩ على الذوائبِ ١٠ أنْ علاها نَهاريُّ القميصِ ١١ لـهُ ارتقاءُ

(١) عجزاً او جهلاً (٢) جمع عَيْر وهو الحمار يضرب بهِ المثل في الذل فيقال اذلّ من عير او من عير مقيَّد وفي الكفر فيقال اكفر من عير والعير والوتد يطلق عليهما اسم الأذلّين قال الشاعر

ولا يقيم على ضيمٍ المرُّ بهِ الاَّ الأذلانِ عيرُ الحيّ والوتدُ
فذاكَ يُخسف مربوطاً بقوده وذا يشجُّ ولا يرثي لهُ احدُ

(٣) الاجرب المصاب بالجرب وهو يتأثر من البرد والجربياء ريح الشمال ومعنى البيت ان الاجرب اذا كان تحت حمل ثقيل وهبَّت عليهِ ريح الشمال لا يهتدي الى سبيله لتاثره من البرد ولما يحمل من الثقل وهو في هذه الحالة يكون ارشد سبيلاً من الانسان (٤) اي ان العيش يجرُّ الينا الشقا ونحن لا ننفكُّ عن حبه (٥) الهيئة . معناه ياترى هل ان الشمس تاسف مثلنا على زوال لمعانها (٦) جمع مشقص وهو السهم الطويل ٧ جمع حظوه وهي السهم القصير (٨) اي انهُ لا يمكن ائتلافه مع الناس كما لا ياتلف لفظ الذال والظاء (٩) حزنت (١٠) جمع ذؤابة وهي الناصية (١١) كنى بالنهاري القميص اي الابيض الثوب عن المشيب

لعلَّ سوادَها دَنَسٌ عليها ... وإنقاءُ المُسنِّ لهُ نقاءُ (١)
ودُنيانا التي عُشِقَتْ وأُشْقِتْ (٢) ... كذاك العشق معروفاً شقاءُ (٣)
سألناها البقاء على أذاها ... فقالت عنكمُ حُظِرَ (٤) البقاءُ (٥)
بُعادٌ واقعٌ فمتى التداني ... وبينٌ شاسعٌ فمتى اللقاءُ
ودِرْعُكَ ان وقتكَ سهام قومٍ ... فما هي من ردى يومٍ وقاءُ (٦)
ولستُ كمن يقولُ بغيرِ علمٍ ... سواءٌ منك فتكٌ (٧) واتّقاءُ
فقد وجبتْ عليكَ صلاةُ ظُهْرٍ ... اذا وافاكَ بالماء السقاءُ
لقد أفنتْ عزائمكَ الدياجي ... وأفرادُ الكواكبِ أرفقاءُ (٨)
فيا سِرْبي لِتذرِكنا المنايا (٩) ... ونحنُ على السجيّةِ أصدقاءُ
أرى جرعَ الحياةِ أمرَّ شيءٍ ... فشاهِدْ صدقَ ذلك اذ تُقاءُ (١٠)

---

(١) شبه اسوداد الشعر بالدنس و نقاء الشعر اي نظافته برفع هذا الدنس الذي هو الاسوداد بالمشيب (٢) اي عُشِقَتْ اختياراً وأُشْقِتْ عاشقها رغماً عن انفه (٣) اشارة الى ان الهوى هوان (٤) حظر منع · ومنهُ قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » (٥) يقول ان البقاء منافٍ لطبع الدنيا ونحن لو احببنا البقاء فيها على علاَّتها لما تمَّ لنا ذلك (٦) اي ان الدرع تقي من سهام القسيّ ولا تقي من سهام المنية (٧) القتل على حين غفلة (٨) يريد ان مرور الليالي قد اوهن قواك واوهى همتك يا سمير الكواكب في الدياجي · والدياجي جمع ديجوج على غير القياس الذي هو دياجيج (٩) هذا يدلُّ على شوق ابي العلا لورود حياض المنايا (١٠) يا رحمةَ الله ما كان اشوه وجه الحياة لديهِ وامرَّ كاسها في فيهِ ولو لم يكن لدينا من قولهِ الاَّ هذا البيت دليلاً على زهدهِ وانقطاعهِ عن كل ما هو عرضي لكفانا ومعنى البيت ان كاس الحياة امرُّ الاشياء وعند ما نقاء تظهر شدة مرارتها وما ادق ما قصدهُ من ان الانسان يتجرّع الحياة انفاساً ثم اذا مات كانه يتقيأها

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الاول ١

مالي غدوتُ كقاف رُؤْبة قُيّدت (٢) في الدّهرِ لم يَقْدَرْ لها إجراؤُها (٣)
أُعْلِلْتُ علّةَ قالَ (٤) وهي قديمةٌ أعيي الأَطِبّةَ كلَّهم إبراؤُها
طالَ الثّوَاءُ (٥) وقد أتى لمفاصلي أنْ تستبدّ بضمها صحراؤُها (٦)
فَتَرَتْ (٧) ولم تَفْتُرْ لِشُرْبِ مدامةٍ بل للخطوبِ يغولها إسراؤُها
ملّ المقام فكم أُعاشِرُ أُمّةً أمرت بغيرِ صلاحها أُمراؤُها
ظلموا الرّعيّةَ واستجازوا (٨) كيدَها فعدَوْا (٩) مصالحَها وهم أُجراؤُها (١٠)
فرقاً شعرتُ بأنّها لا تقتني خيراً وانّ شِرارَها شُعراؤُها (١١)

---

(١) الذى عروضهُ وضربهُ متفاعلن (٢) هي قصيدة رؤبة بن العجاج المبنية على روي القاف المقيدة اي الساكنة ومنها قولهُ في صفة مكان

وقاتم الاعاق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لمّاع الخفق

(٣) اجرى القافية المقيدة وهي الساكنة اي اطلقها (٤) فعل معتل العين اي اجوف وعلة قال قد اعجز ابراؤُها اطباء اهل الصرف وقد اراد انه هو ايضاً في علة عزّ دواؤُها ولعلها العمى او الشؤم الملازم لهُ (٥) الاقامة (٦) معناه قد آن لعظامي ان تنطوي في الصحراء (٧) فترت المفاصل لانت وضعفت والبيت متعلق بالذي قبلهُ وقد اراد ان مفاصلهُ ضعفت ولم تضعف لشرب مدامة وشرب المدامة يحدث التخدير كما لا يخفى بل ضعفت لما نالها من خطوب الدهر (٨) استباحوا (٩) تركوا (١٠) خدّامها . والمقصود من هذا البيت والذي قبلهُ ذمّ الرؤساء الذين هم خدّام للامة ووكلاء على مصالحها وامناء على الرعية ومع ذلك فانهم يستبيحون ظلمها ويستحلون كيدها ولا يعبأون بصوالحها . ومن العجيب ان ابا العلا كان طريد الملوك وضالة الامراء وكان ينال من جانبهم الخسف ومع ذلك لم يتوجس خوفاً من نظم مثل هذا القول فيهم ولا كفّ عن ذمهم في كل اشعاره (١١) الضمير عائد الى الرعية والشعراء الذين اراد ابو العلا انهم شرار رعيتهم هم الذين يهيمون في وادي الغواية ويصرفون اوقاتهم في وصف راح ووجوه صباح وتمليق اهل المناصب

أَثرتْ (١) أَحاديثَ الكرام بزعمها   وأَجاد حبسَ أَكفها إثراؤُها (٢)
وإذا النفوس تجاوزت أَقدارُها   حذْوَ البعوضِ تغيَّرتْ سُجراؤُها (٣)
كصحيحةِ الأَوزانِ زادتها القُوَى   حرْفاً فبان لسامعٍ نُكراؤُها (٤)
كرِيَتْ (٥) فسرَتْ بالكرى وحياتُها   أَكرَتْ (٦) فجرَّ نوائباً إكراؤُها
سبحان خالقكَ الذي قرَّتْ (٧) بهِ   غبراءُ (٨) توقد فوقها خضراؤُها
هل تعرفُ الحسدَ الجيادُ (٩) كغيرها   فالبُهْمُ (١٠) تحسدُ بينها غرَّاؤُها (١١)
ووجدت دنيانا تُشابه طامثاً (١٢)   لا تستقيمُ لناكحٍ أَقْراؤُها (١٣)
هُوِيتْ ولم تُسعِفْ وراح غنيُّها   تَعِباً وفاز براحةٍ فقراؤُها
وتجادلتْ فقهاؤُها من حبها   وتقرَّأَتْ (١٤) لتنالها قُرَّاؤُها
واذا زَجَرْتَ النفسَ عن شغفٍ بها   فكأَنَّ زجرَ غويِّها إغراؤُها

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولَّد

واما الذين يتوخون الصادقة ويكون شعرهم ايقاظاً للمتوسن وتنبيهاً للغافل فهم في قومهم مصابيح الرشاد واعلام الهدى

(١) اثر الحديث نقلهُ (٢) مصدر اثرى صار ذا ثروةٍ (٣) جمع سجير وهو الخليل الصفي (٤) المنكر (٥) نامتْ (٦) نقصتْ (٧) سكنتْ بامرهِ

(٨) الارض (٩) جمع جواد اي سريع الجري وفي حديث سليمان بن صرد فسرتُ اليه جواداً اي مسرعاً في السير (١٠) جمع بهيم وهو الاسود الذي لا شِيَةَ فيهِ من الخيل للذكر والانثى والخالص الذي لم يَشُبْهُ غيره يقال فرس بهيم اي مصمت على لون واحد لا يخالطه غيره ومنهُ الحديث «ويحشر الناس حفاةً عراةً بهماً» اي ليس معهم شيء او بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البرص والعرج وقيل اصحاء (١١) موءنس الاغر وهو من الخيل ما بجبهتهِ غرة والحسن والابيض من كل شيء (١٢) الحائض (١٣) جمع قُرْء وهو الطهر (١٤) تنسكتْ او تفقهتْ

دُنياكَ ماويَّةٌ لها (١) نُوَبٌ شتّى (٢) سماويَّةٌ وأنباءُ
أُفٍ (٣) لعاجلُ ما يفيدُ بها مَن فاز فيها الطعامُ والباءُ (٤)
جُدَّ (٥) مقيمٌ وخاب ذو سفرٍ كأنهُ في الهجيرِ حرباءُ (٦)
أقضيةٌ لا تزالُ واردةً تحارُ في كونها الالبّاءُ
قام بنو القومِ في أماكنهم وغيبتْ في التراب آباءُ
وزال عزُّ الاميرِ وافترقتْ أحباؤهُ (٧) عنهُ والأحباءُ
وكلَّ حينٍ (٨) حُوبٌ ومعصيةٌ زادتْها في الذنوب حوباءُ (٩)

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الاول

فُقِدَتْ في ايامكَ العلماءُ وادلهمَّتْ (١٠) عليهم الظلماءُ
وتغشّى دهماءنا (١١) الغيُّ لما عُطِّلَتْ من وضوحها الدهماءُ ١٢
للمليك المذكَّراتُ عبيدٌ وكذاكَ المؤنّثاتُ إماءُ
فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفر قدُ والصبحُ والثرى والماءُ
والثريا والشمسُ والنارُ والنثـ ـرتُ والارضُ والضحى والسماءُ

---

(١) موءنث الماويّ نسبة الى الماء (٢) جمع شتيت كمرضى جمع مريض
(٣) كلمة تكرُّه وتضجُّر والتنوين للتنكير ولها اكثر من عشرين لغة (٤) النكاح
(٥) فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول ومعناهُ صار ذا جَدٍ اي حظٍ (٦) الهجير نصف النهار وشدَّة الحرّ والحرباء حيوان يتلوَّن الواناً بحرّ الشمس فيكون تارةً اصفر وتارةً اخضر وتارةً اسود واكثر اسوداده اذا خاف. يضرب به المثل في التقلب وهو معرب «خُربا» بالفارسية ومعناهُ حافظ الشمس (٧) جمع حباء وهو جليس الملك وخاصتهُ (٨) الاثم والذنب (٩) النفس فعلاء من الحوب وهو الاثم ويشهد لهُ سياق البيت ويقال في غير ما هنا انها فعلاء من الحوبة اي الحاجة لكون النفس موطناً للحاجات (١٠) يقال إدلهمَّ الليل اذا اشتدَّ سوادهُ (١١) العدد الكثير من الناس وجماعتهم (١٢) موءنث الادهم وهو من الابل والخيل الشديد السواد مع الغبرة ومعنى البيت

هذه كلُّها لربّكَ ما عا بكَ في قولِ ذلك الحكمآءُ
خلِّني يا أُخيَّ استغفر اللـــه فلم يبقَ فيَّ الَّا الدِّمآءُ (١)
ويقالُ الكرامُ قولاً وما في الـ عصر الّا الشخوصُ والأسمآءُ
وأَحاديثُ خبّرتها غواةٌ وافترتها لمكسبٍ القدمآءُ
هذه الشُّهبُ خلتها شبكَ الدهـــرِ لها فوق أهلها إلمآءُ (٢)
عجباً للقضاء تمَّ على الخلـــقِ فهمّتْ أنْ تُبسِلَ (٣) الحزَمآءُ
أَوَ ما يبصرونَ فعلَ الرَّدَى كيـــف يبيدُ الاصهارُ والاحمآءُ (٤)
غلبَ المينُ منذ كان على الخلْـــقِ وماتت بغيظها الحُكمآءُ
فارقِبي يا عصماءُ يوماً ولو أنـــكِ في رأْسِ شاهقٍ عصمآءُ (٥)
وأرى الاربع الغرائز (٦) فينا وهي في جثّةِ الفتى خُصَمآءُ
إن توافقنَ صحَّ او لا فما ينـــفكُّ عنها الإمراضُ والإغمآءُ
ووجدتُ الزمانَ أعجمَ فظّاً وجبارٌ (٧) في حكمها العجمآءُ

غلب الجهل والغي على جماعتنا معاشر الآدميين لما فقدت العلماء والحكماء الذين هم كالاوضاح في الفرس الدهماء

(١) بقية الروح في المذبوح وبقية النفس او قوة القلب ومنه المثل فلان اطول ذماء من الضب لانهُ اذا قتل يستغرق مدة من الزمن حتى يتم موته (٢) ألمآ الصائد على الصيد اذا القى عليه الشبكـة (٣) أبسلَ نفسهُ للموت وطّنها والحزماء جمع حازم والمعنى ان القضاء وجب على الخلق فهمّت الحزماء بتوطين انفسها للموت وانتظارها له وذلك من الحزم لا محالة (٤) المعنى او ما ينظرون ويبصرون فعل الهلاك الذي بسببه يهلك الاصهار والاحماء (٥) عصماءُ الاولى اسم امرأة والثانية مؤنث اعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيهِ او في احدها بياض وسائره اسود او احمر

(٦) اي الطبائع الاربع وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء

(٧) الذي لا دية فيهِ ولا قودَ ومنهُ قولهم فلان جرحهُ جبار اي لا يطالب به

إنَّ دنياكَ من نهارٍ وليلٍ	وهي في ذاك حيةٌ عرماءُ (١)
والبرايا حازوا دُبونَ منايا	سوف تقضى ويحضرُ الغرماءُ
وردَ القومُ بعدَ مامات كعبٌ (٢)	وارتوى بالنُّمَيرِ وفدٌ ظماءُ
حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ	ونباتٌ لهُ بِسقيا نَماءُ
ولو أنَّ الانامَ خافوا من العقـ	ـبى لَمَا جارت المياهَ الدماءُ
اجدر الناس في العواقب بالرحمـ	ـةِ قومٌ في بدئهم رُحَماءُ
وغضبنا من قولِ زاعمِ حقٍ	أننا في أصولنا لؤماءُ
انتَ يا آدَ (٣) آدم (٤) السرب حوا	ءُك فيهِ حواءُ (٥) أو أدماءُ (٦)
فرمتنا (٧) الايام هل رثت النحـ	ـمَ سام (٨) لما ثوى بها فرماءُ
عالم جائر كطير هواء	وهوافٍ (٩) تضمها الدأماءُ (١٠)

(١) مؤنث الاعرم وهو المتلون والابرش اي ذو البَرَش وهو في شعر الفرس نكتٌ صغار تخالف سائر لونهِ (٢) هو كعب بن مامة الإيادي يضرب بهِ المثل في الجود خرج في بعض اسفارهِ ومعهُ رجل من النمر بن قاسط فقلّ ما كان معهما من الماء فتناصفاه فكان النميري يشرب نصيبهُ فاذا اخذ كعبٌ نصيبهُ ليشربهُ قال لهُ النميري اسقِ اخاك فيؤثرهُ كعبٌ على نفسهِ حتى جهد ومات عطشاً (٣) منادى مرخم اصلهُ يا آدم فلك نصب الدال ورفعها على الانتظار وعدمه (٤) من أدِمت الظباء أُشرب لونها بياضاً والسرب القطيع من الظباء والنساء والقطا قال الشاعر

أسربَ القطا هل من يعير جناحهُ	لعلي الى مَن قد هويت اطير

(٥) مَن خالط بياضها سواد (٦) مَن خالط سوادها بياض (٧) فرم الشيءَ قطعه قطعاً صغيرة (٨) هو فرس سليك بن السلكة وكان مات بفرماء فرثاه السليك فقال

كأنَّ حوافر النحام لما	ترحل صحبتي أُصلاً محار
على فرماء عالية شواه	كأنَّ بياض غرته خمار

(٩) السمك (١٠) البحر

وكأن الهام عمرو (١) بن درما ء فاته (٢) من أمه درماء (٣)
والبهارُ الشميم تحميه من وط م ـاء معاديك ارنبٌ شماء (٤)
وعرانا على الحطام ضرابٌ وطعانٌ في باطلٍ ورماء (٥)
اسودُ ٦ القلب أسودٌ ٧ ومتى ما تصغ أذني فأذنه صماء
قد رمى نابلٌ ٨ فانمى واصمى وإياليك ما لها إنماء
إن ربّ ٩ الحصن المشيد بتيما ١٠ ء تولّى وخلفت تيماء

(١) عمرو بن درماء رجل من ثعل (٢) اي فطمته (٣) الارنب واراد ان يقول ان الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كابن ارنب في حقارته فان الارنب يضرب بهِ المثل في الضعف قال الاعشى

اراني لدن ان غاب رهطي كانما يراني فيكم طالب الضيم ارنبا

(٤) البهار نور معروف والشميم المشموم فهو فعيل بمعنى مفعول والارنب جمع ارنبة وهي طرف الانف واصل الوطأ الاستعلاء بالقدم والدوس به ثم استعمل بمعنى الاذلال والقهر كقوله (صلعم) اللهم اشدد وطأتك على مضر والشم في الانف يستعمل على معنيين احدهما استواء قصبة الانف واشراف في ارنبته والاخرى بمعنى العزة والعظمة يقال اشم بانفه اذا تكبر ومعنى البيت انهُ خاطب الدهر فقال بهارك الشميم قد استبدت بهِ انوف اللئام ولا حظ في شمه لانوف الكرام وضرب ذلك مثلاً لاستبداد الجهال بنضرة العيش دون العلماء وكان القياس ان يقول ارنب شمٌ لاشماء لان ارنب جمع ارنبة كما تقدم وشماء مفرد ولكن العرب تجري الجمع مما لا يعقل مجرى الواحدة من المونث فتقول الجمال ذهبت

(٥) النماء والزيادة يقال فيه رماء اي زيادة (٦) يحتمل انهُ ذو السواد ويحتمل انهُ أفعل تفضيل فيكون من التفضيل الشاذ الذي اجازه الكوفيون فانهم يجيزون التفضيل من السواد والبياض لانهما اصل الالوان (٧) ضرب من الحيات فيه سواد (٨) صانع النبل ومن معه نبال (٩) هو للسموأل بن عادياء اليهودي يقال لهُ الابلق الفرد مبني من حجارة بيض وسود قيل بناه ابوه وقيل سليمان والاول هو الصحيح بدليل قوله (بنى لي عاديا حصناً حصيناً وبئراً كلما شئت استقيت)

(١٠) الفلاة

أومأت للحذآء (١) كفُّ الثريا ... ثم صدَّ الحديثُ والإيماءُ
شهدتْ بالمليك أنجمها الستَّةُ م ... ثم الخضيبُ (٢) والجذماءُ
فهمُ الناسِ كالجهول ومايظفر م ... إلاّ بالحسرة الفهماءُ
تلتقي في الصعيد أمٌّ وبنتٌ ... وتساوى القرناءُ والجمّاءُ (٣)
وأنيق الربيع يدركهُ القيظُ ٤ م ... وفيه البيضاءُ والسحماءُ (٥)
وطريقي الى الحِمام (٦) كريهٌ ... لم تهبْ عند هوله اليهماءُ (٧)
ولو أنَّ البيداءَ صارمُ حرْبٍ ... وهي من كلِّ جانبٍ صرماءُ ٨
كيفَ لا يُشركُ المضيقين في النعـ ... ـمة قومٌ عليهمُ النعماءُ

الهمزة المفتوحة

قال = رحمهُ الله = في الهمزة المفتوحة مع السين

رُوَيْدَكَ قد غُرِرْتَ وأنتَ حرٌّ ... بصاحب حيلةٍ يعِظُ النساءَ
يحرِّمُ فيكمُ الصهباء صبحاً ... ويشربُها على عَمْدٍ مساءَ
تحسَّاها (٩) فمن مزجٍ وصرفٍ ... يعلُّ ١٠ كأنما وردَ الحساءَ ١١
يقولُ لكم غدوتُ بلا كساءٍ ... وفي لذّاتها رهنَ الكساءَ
اذا فعلَ الفتى ما عنهُ ينهى ... فمن جهتينِ لا جهةٍ أساءَ

---

(١) من الحيوان السريعة الماضية التي لا يتعلق بها شيء يقال ناقة حذاء وفرس حذاء، ومن القصائد السائرة التي لا عيب فيها والحذاء ايضاً مؤنث الاحذ وهو القصير والخفيف اليد (٢) الخضيب والجذماء كفا الثريا (٣) الشاة القرناء ذات القرن والجماء خاليته (٤) شدة الحر ويقال هو فصل الصيف (٥) الحنطة والارض البيضاء التي لا نبات فيها والسحماء شجر (٦) الموت (٧) الفلاة لا يهتدى فيها كالبهماء (٨) اي المفازة وهي البرية التي لا ماء فيه (٩) اي شربها شيئاً بعد شيء (١٠) اي يشرب شربةً ثانيةً او يشرب بعد الشرب تباعاً (١١) اسم لما يحتسى

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم

نرجو الحيوة فانْ همَّتْ هواجسُنا (١) بالخيرِ قال رجاءُ النفس إرْجآء (٢)
وما نفيقُ من السُّكرِ المحيطِ بنا الاَّ اذا قيلَ هذا الموت قد جآء

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف

قد نالَ خيرًا في المعاشرِ ظاهرًا مَنْ كانَ تحتَ لسانهِ مخبوءَا
باءَ (٣) الكلامُ بإثمٍ والصمتُ لم يكُ في الأعمّ بإثمٍ ليبوءَا
إنْ يرتفع بَشَرٌ عليك فكم غدا علمٌ بتابعِ فتنةٍ مرْبوءَا (٤)
مهلاً أمِنْ وباءَ (٥) فررتَ وهل ترى في الدهرِ إلاَّ منزلاً مَوْبوءَا
تُسْبي (٦) الكرائمُ والكميتُ شرابها يُلْفَى لِلأْلأمِ شاربٍ مسبوءَا
حِلْفُ (٧) العباءةِ سوف يصبحُ مثلهُ مَلِكٌ ويتركُ طيبهُ المعبوءَا (٨)

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء

عَلِّموهنَّ الغزْلَ والنسجَ والرَدْ نَ وخلُّوا كتابةً وقراءه
فصلاةُ الفتاةِ بالحمدِ والإِخ لاصِ تجزي عن يونسٍ وبراءه
تهتكُ السترَ بالجلوسِ أمامَ السـ ترِ ان غنَّت القيانُ وراءه

---

(١) جمع هاجس وهو الخاطر بالبال او ما يقع في القلب (٢) التأجيل (٣) باء بالاثم رجع به (٤) ربأتُ القوم رقبتهم (٥) الوباء الهلاك (٦) سبأ الخمرة بالهمز شراها ليشربها فاذا شراها وحملها الى بلد اخرى قيل سباها بدون همز وسبى العدوَّ اسرهُ (٧) بكسر الحاء العهد لانهُ لا يكون الا بالحلف بفتح الحاء اي اليمين (٨) عبأتُ الطيب اذا جمعته واصلحته

الهمزة المكسورة

قال في الهمزة المكسورة مع السين

توحَّدْ فانَّ اللهَ ربَّكَ واحدٌ ولا ترغبنْ في عِشْرَةِ الرؤساء
يُقِلُّ الأذى والعيبَ في ساحة (١) الفتى وان هو أكدى (٢) قلّةُ الجلساء
فافٍّ (٣) لعصْرَيهِم نهارٍ وحندسٍ (٤) وجنسيْ رجالٍ منهمُ ونساء
وليتَ وليدًا ماتَ ساعةَ وضعهِ ولم يرتضعْ من أُمّهِ النفساء (٥)
يقولُ لها من قبلِ نُطْقِ لسانهِ تفيدينَ بي أن تنكبي وتسائي

وقال ايضًا في الهمزة المكسورة مع الميم

اذا كانَ علمُ الناسِ ليس بنافعٍ ولا دافعٍ فالخُسْرُ للعلماء
قضَى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ فتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء
وهل يأبقُ (٦) الانسانُ من مُلكِ ربهِ فيخرجُ من أرضٍ لهُ وسماء
سنتبعُ آثارَ الذينَ تحمّلوا (٧) على ساقةٍ (٨) من أعبُدٍ وإماء

---

(١) ساحة الدار باحتها وجمعها ساح وساحات وسوَح مثل بدن (٢) أكدى الرجل وكدى اذا قطع عطيته ويئس من خيره ومعنى البيت ان عيب الانسان في حال قلة جلسائه لا يظهر كظهوره في حال كثرة الجلساء وهذا كالدليل للبيت قبله (٣) كلمة تضجُّر او هو القذر والنتن (٤) الليل الشديد الظلمة (٥) المرأة اذا وضعت مثناها نفساوان وجمعها نِفاس ونُفاس نادرًا ونُفُس ونُفْس ونوافس ونُفساوات وليس في الكلام فُعلاء يجمع على فعال الا نفساء وعشراء وعلى فُعال غير نفساء (٦) ابق العبد ذهب بلا خوف ولا كد عملٍ او استخفى ثم ذهب (٧) ارتحلوا (٨) ساقة الجيش مؤخره

لقد طالَ في هـذا الانامِ تعجُّبي ... فيَا لرِوَآءٍ (١) قُوبلوا بِظِمَاءِ
أرامي فتُشْوي (٢) مَن أعاديه اسهمي ... وما صافَ (٣) عني سهمهُ برِماءِ (٤)
وهل أعظُمٌ إلاَّ غصونٌ وريقةٌ (٥) ... وهل ماؤُها إلاَّ جنيُّ دِماءِ
وقد بانَ أنَّ النحسَ ليس بغافلٍ ... لـهُ عملٌ في انجُمِ الفهماءِ
ومَن كان ذا جودٍ وليس بمكثرٍ ... فليس بمحسوبٍ من الكُرماءِ
يهابُ أموراً ثمَّ يركبُ هولَها ... على عنَتٍ ٦ من صاغرين ٧ قماءِ ٨
أفيقوا أفيقوا يـا غواةُ فانما ... دِيانـاتكم مكرٌ من القدماءِ
ارادوا بها جمعَ الحُطامِ فأدركوا ... وبادوا وماتت سنةُ اللؤمـاءِ
يقولونَ ان الدهر قد حان موتهُ ... ولم يبقَ في الايام غير ذَماءِ (٩)
وقد كذبوا ما يعرفونَ انقضاءهُ ... فلا تسمعوا من كاذبِ الزُّعماءِ
وكيفَ أُقضِّي ساعةً بمسرَّةٍ ... وأعلمُ ان الموتَ من غُرمائي
خذوا حذراً من أقربينَ وجانبٍ ١٠ ... ولا تذهلوا عن سيرةِ الحُزماءِ

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الخاء

اذا صاحبتَ في ايام بؤسٍ ... فلا تنسَ المودَّة في الرخاءِ

---

(١) الماء العذب والكثير المروي (٢) اشوى السهم اخطأ الغرض ومنهُ قول بن الفارض

سهمُ شهم القوم اشوى وشوى ... سهم الحاظكمُ احشايَ شيّ

(٣) صاف السهم عدل عن الرمية (٤) مصدر راماه مراماةً ورماءً اذا رمى احدهما الاخر (٥) يقال شجرة ورقة ووريقة اي كثيرة الاوراق (٦) التعب والمشقة (٧) جمع صاغر وهو المهان والراضي بالذل ويجمع ايضاً على صَغَرة (٨) قمأ الرجل قمأة وقماءة ذلّ وصغر فهو قميء (٩) بقية النفس وبقية الروح في المذبوح (١٠) الجانب الذي لا ينقاد جمعهُ جُنَّاب والمعنى احترسوا من لدغات الاقارب والصعب الجانب ولا تغفلوا عن سير الحزماء الدالة على شدة الاحتراس منهم خصوصاً وقد جرى على الالسنة «الاقارب عقارب»

ومَن يعدم اخوهُ على غناهُ فما أدَّى الحقيقةَ في الاخاء
ومَن جعل السخاء لاقربيهِ فليس بعارفٍ طرق السخاء

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع السين

يا ملوكَ البلادِ فزتم بنسءِ (١) ال عمْرِ والجورُ شأنكم في النساء (٢)
مالكم لا ترونَ طرْقَ المعالي قد يزورُ الهيجاءَ زيرُ (٣) نساء
يرتجي الناسُ أن يقومَ إمامٌ ناطقٌ في الكتيبةِ الخرساء (٤)
كَذبَ الظنُّ لا إمامَ سوى العقـ ـل مشيراً في صبحهِ والمساء (٥)
فاذا ما أطعتَهُ جلب الرحمة عنـ ـد المسير والإرساء
انما هذه المذاهبُ اسبا بٌ لجذبِ الدنيا الى الرؤساء
غرضُ القومِ متعةٌ لا يرقّو نَ لدمع الشمَّاء والخنساء (٦)
كالذي (٧) قامَ يجمعُ الزنج بالبصرة والقرمطيِّ بالأحساء

(١) نسأ الشيء نساءً ومنسأة أخَّرهُ (٢) نسأ فلان دينَهُ عن فلان نساءً اخَّرهُ (٣) بقلب الواو ياء الرجل الذي يحب محادثة النساء ومجالستهنَّ بعفة او بدونها سمي بذلك لكثرة زيارتهِ لهنَّ وبهِ لُقِّبَ عدي بن ربيعة التغلبي المعروف بالمهلهل وعليهِ قولهُ

فلو نشر المقابر عن كليبٍ لاخبر بالذنائب اي زير

(٤) الكتيبة الخرساء . الجيش الذي لا يسمع لهُ صوت لشدة احترامهِ بالسلاح او لقلة كلامه خشية العدو

(٥) المعنى ان الناس يودها لو قام امام يرشدهم الى طريق الصواب ولكن في الحقيقة ان العقل هو المرشد والدالُّ على فصل المعضلات فهو الامام لا غيرهُ وليس الغرض بالامام امام المسلمين ولكن هو مثل قولهم لا فتى الا عليٌّ اي شانهُ عظيم وان كانت الفتيان كثيرة (٦) الخنساء مؤنث الاخنس مأخوذ من الخنس وهو تأخُّر الانف عن الوجه مع ارتفاعٍ قليل في الارنبة . والشماء التي استوت قصبة انفها وارتفعت ارنبتهُ (٧) الذي قام يجمع الزنج بالبصرة هو على بن محمد بن

فانفردْ ما أستطعتَ فالقائلُ الصا　　دقُ يُضحي ثقلاً على الجُلساَء

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الصاد

اوصيتُ نفسي وعن ودٍّ نصحتُ لها　　فما أجابتْ الى نُصحي وإيصاَئي
والرملُ يشبهُ في أعداده خطأي　　فما اهمُّ لهُ يوماً بإحصاءِ
والرزقُ يأتي ولم تُبسَطْ اليه يدي　　سيَّان في ذاك إدنائي وإِقصائي
او أنهُ في الثريا والسماك او الشـ　　ـعرى العبور او الشعرى الغُميصاَء (١)

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الميم

القلبُ كالماَء والاهواء طافيةٌ　　عليهِ مثل حبابٍ (٢) الماَء في الماَء
منهُ تنمّتْ (٣) ويأتي ما يغيّرها　　فيخلقَ العهدَ من هندٍ وأسماَء
والقولُ كالخلقِ من سيّءٍ ومن حسنٍ　　والناسُ كالدهرِ من نورٍ وظلماَء
يقالُ إنَّ زماناً يستقيدُ (٤) لهم　　حتى يبدَّلَ من بؤسٍ بنعماَء

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان دعيًّا في نسبهِ والقرمطي هو ابو القاسم بن زكروية صاحب الشامة وكان ينتمي الى علي بن ابي طالب وخرج في ايام المكتفي سنة سبع وثمانين ومائتين

(١) الشعرى العبور والشعرى الغميصاَء كوكبان الاوّل يطلع في الجوزاء وطلوعهُ في شدة الحرّ ويقال لهُ الشعرى اليمانية والثاني يطلع في الذراع ويقال لهُ الشعرى الشامية وسبب تسمية الاول بالعبور والثاني بالغميصاء ما زعمتهُ العرب من ان سهيلاً اقبل من ناحية اليمن واقبلت الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى المسير الى المجرَّة وهي نهر في الفلك فوقف كلٌّ على شاطيء المجرَّة وخطبهما سهيل فاجابتاه الى الزواج وعبرتْ اليهِ اليمانية فقيل لها الشعرى العبور ولم تقدر الشامية ان تعبر فوقفت تبكي حتى لم تقدر ان تفتح عينيها فقيل لها الشعرى الغميصاَء فجرى ذلك عندهم لقباً لها (٢) حباب الماء فقاقيعهُ التي تطفو عليهِ (٣) اي ظهرت وانبعثت من القلب (٤) ينقاد

ويوجدُ الصقرُ في الدَّرْماءِ معتقدًا رأيَ امرئِ القيسِ في عمرو بن درماء ١
ولستُ احسبُ هذا كائنًا ابدًا فابغِ الورودَ لنفسٍ ذات أظماء

وقال ايضًا في الهمزة المكسورة مع الطاء

الساعُ (٢) آنيةُ الحوادثِ ما حوتْ لم يبدُ إلاَّ بعدَ كشفِ غطائها
وكأنما هــذا الزمانُ قصيدةٌ ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائهــا
ليست لياليهِ محسَّةً (٣) كائنٍ وُصِفَتْ بسرعتهــا ولا إبطائها
والمصرُ آنسُ منهُ خرقُ مفازةٍ أَنس الدليلُ بقافها مع طائها (٤)
وسهامُ دهركَ لا تزالُ مُصيبةً صُرِفَتْ باذن الله عن إخطائها
انَّ المواهبَ كلَّهــا عاريَّةٌ ومن السفاهةِ غبطةٌ (٥) بعطائها

وقال ايضًا في الهمزة الساكنة مع الباء

ما خصَّ مصرًا وبأٌ (٦) وحدْها بل كائنٌ في كلِّ أرضٍ وبَأْ
انبأنــا اللبُّ بلقيا الرَّدى فالغوثُ (٧) من صحة ذاك النبأْ

---

(١) الدرماء الارنب وعمرو رجل من ثعل نزل عليهِ امرؤ القيس مستجيرًا من المنذر بن ماء السماء فاجارهُ عمرو . واراد المعرّي ان الشيعة يزعمون مجيء الامام المنتظر فيملأُ الارض عدلاً حتى لا يستطيع الصقر ايقاع الاذى بالارنب لكنهُ عكس التشبيه فلولا ضرورة النظم لكان الاولى ان يقول يوجد الارنب الذي شبه بهِ امرؤ القيس معتقدًا رأيه في الصقر الذي شبه بهِ عمرو بن درماء

(٢) جمع ساعةٍ كراحة وراح ولا يخفى ما في هذا البيت من الموعظة الحسنة

(٣) الفرجونُ وهو ما تُحَسُّ به الدابة (٤) لعلَّ مرادهُ بالقاف والطاء دعاء القطاة فانها تدعي بقَطْ قَطْ (٥) الغبطة تمنّي ما للغير من النعمة بدون ارادة زوالها عنهُ فان ذلك ناشيءٌ عن استحسانها واستعظامها وفي الحديث « اقوم مقامًا يغبطني فيه الاوَّلون والآخرون » وهذا جائز وليس بحسد فان أُريد زوال النعمة فهو عين الحسد

(٦) الطاعون او المرض العام (٧) وفي نسخة الغرث بالراء من قولهم غرث

هل فارسٌ والرومُ والتركُ أَو ربيعةٌ او مُضَرٌ او سبأ
ناجيةٌ في عزّ املاكها ان يظـهرَ الدهرُ لها ما خبأ
ومن سجايا نبلهِ انها كلُّ قتيلٍ قتلتْ لم يبأْ (١)
ان سار او حلَّ الفتى لم يزلْ يلحظهُ المقدارُ بالمَرْبأ (٢)

وقال ايضاً في الهمزة الساكنة مع القاف

تقواكَ زادٌ فاعتقد انهُ أَفضلُ ما اودعتهُ في السِّقاءْ (٣)
آهَ (٤) غداً من عَرَقٍ نازلٍ ومهجةٍ مولعةٍ بارتقاءْ
ثوبيَ محتاجٌ الى غاسلٍ وليتَ قلبي مثلهُ في النقاءْ
موتٌ يسيرٌ معهُ رحمةٌ خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاءْ
وقد بلَونا (٥) العيش اطوارهُ فما وجدنا فيهِ غيرَ الشقاءْ
تقدَّمَ الناس فيا شوقَنا الى اتّباعِ الأَهلِ والأَصدقاءْ
ما أَطيبَ الموتَ لشُرَّابهِ ان صحَّ للأَمواتِ وشْكُ التقاءْ

وقال ايضاً في الهمزة الساكنة مع الفاء

إِنفردَ اللهُ بسلطانهِ فما لهُ في كلِّ حالٍ كفاءْ (٦)

فلان غرَثاً اذا جاع (١) باءَ فلانٌ بفلانٍ صار كفوءًا لهُ فقتل بهِ ومنهُ المثل باءت عرارِ بكحلٍ وهما بقرتان تناطحتا فماتتا . ويقال بُؤْ به اي كن ممن يُقتَلُ بهِ ومنهُ قول المهلهل ليجير بن الحرث اليشكري حين قتلهُ بُؤْ بشسعِ نعل كليب وانشد الاحمر لرجل قتل قاتِلَ اخيه فقال

فقلت لهُ بُؤْ بامرءٍ لستَ مثلهُ وان كنتَ قنعانًا لمن يطلب الدما

(٢) ربأه اي رقبهُ ٣ جلد السخلة « اي الشاة ذكرًا او انثى » اذا اجذع اي بلغ الجذع وهو الشاة في السنة الثانية يوضع فيهِ الماء واللبن ٤ كلمة تقال عند الشكاية والتوجع وفيها اكثر من خمسة عشر لغة

٥ بلاهُ يبلوهُ بلوًا وبلاهُ اختبرهُ ٦ النظير والمثيل

ما خفيتْ قدرتهُ عنكمُ ... وهل لها عن ذي رشادٍ خفاءْ

انْ ظهرتْ نارٌ كما خبَّروا ... في كلِّ أرضٍ فعلينا العفاء (١)

تهوي (٢) الثريا ويلينُ الصفا ... من قبلِ أنْ يوجد اهلُ الصفاء

قد فُقِدَ الصدقُ ومات الهدى ... واُستحسنَ الغدرُ وقلَّ الوفاء

واُستشعرَ العاقلُ في سقمهِ ... إنَّ الرَّدى مما عناهُ الشفاء

واعترفَ الشيخُ بأبنائهِ ... وكلُّهم يُنذرُ منهُ اُنتفاء

رَبَّهمُ بالرِّفقِ حتى اذا ... شبوا عنى الوالدَ منهم جفاء

والدهرُ يشتفُّ أخلاءهُ ... كأنما ذلك منهُ اُشتفاء

فصل الالف

هذا الفصلُ يحتملُ وجهينِ احدها انْ يكونَ على ما رتِّبتْ والآخر ان يكونَ الرويُّ ما قبلَ الالفِ وتكون الالف وصلاً

قال ـ رحمهُ اللّهُ في الالف مع الضاد

قضى (٣) اللهُ أنَّ الآدميَّ معذَّبٌ ... الى أنْ يقولَ العالمونَ بهِ قضا

فهنِّئْ ولاةَ الميتِ يومَ رحيلهِ ... أصابوا تُراثاً (٤) واستراحَ الذي مضى

١ عفا المنزل عفوًا وعفوًّا وعفاء دُرِسَ وبلي ٢ هوى الشيء يهوي اي يسقط فلا تقل هوَيْتُ بفتح الواو اذا احببت فان ذلك يقال للسقوط بل قل هوِيتُ بكسر الواو ٣ قضى في اول البيت بمعنى حكمَ وفي آخره بمعنى مات ٤ مصدر ورث اباه يرثهُ اذا انتقل اليهِ مالهُ بعد وفاته فان ورث البعض قيل ورث من مال ابيه واصل التراث وراث أبدلت الواو تاء

وقال في الالف مع الرآء المماله

أقيمي لا اعدُّ الحجَّ فرضا ... على عجزِ(١) النساء ولا العذارا(٢)
ففي بطحاء مكّةَ شرُّ قومٍ ... وليسوا بالحُماةِ ولا الغيارا(٣)
وانَّ رجالَ شيبةَ سادنيها ٤ ... اذا راحت لكعبتها الجمارا ٥
قيامٌ يدفعونَ الوفدَ شفعاً ... الى البيتِ الحرامِ وهم سكارا
اذا أخذوا الزوائف ٦ اوجوهم ... ولو كانوا اليهودَ او النصارا
متى آداكِ ٧ خيرٌ فافعليهِ ... وقولي ان دعاكِ البِرُّ آرا ٨
فلو قبلَ الغواةُ عرفتِ كشفي ... من الكذبِ المموّهِ ما توارا ٩
ولا تتقي بما صنعوا وصاغوا ... فقد جاءت خيولهمُ تبارا ١٠
جرتْ زمناً وتسكنُ بعدَ حينٍ ... وأقضيةُ المهيمنِ لا تجارا
لعلَّ قِرانَ هذا النجم يَثني ... الى أَممِ ١١ الهُدى أُمماً حيارى
فقد أوْدى بهم سغبٌ وظمءٌ ... وأينقهم بمتلفةٍ حسارا ١٢

---

١ عجزت المرأة تعجز عُجُوزاً صارت عجوزاً وجمعها عجز وعجائز والعُجُز العجيزة وهو المراد هنا ٢ جمع عذراء وهي البكر ٣ يقال غار الرجل على اهله يغار فهو غيران وجمعه غيارى بفتح الغين وضمها والحُماة جمع حامٍ كقاضٍ وقضاة

٤ السادن خادم الكعبة المشرفة وجمعهُ سدنة ٥ يقال جاء القوم جمارا اي باجمعهم ٦ جمع زائف وهو من الدراهم الرديء المردود لغش فيهِ ونحوه ولعلَّ ابا العلاء اراد مطلق الدراهم ٧ اي امكنك ٨ معناه بالفارسية «نعم»

٩ تستَّر ١٠ من المباراة وهي المعارضة ١١ البيّن من الامر والقصد الوسط

١٢ اوْدى الرجل هلك فهو مودٍ وسغب كتعب ، جاع وظمأ كتعب ايضاً عطش ، والاسم الظمء بالكسر والاينق جمع ناقةٍ والمتلفة المفازة والحسارى التعبات جمع حسرى من قولهم حسر البعير كتعب وزناً ومعنىً

وما أدري أمَن فوقَ المهارَى ... ألبُّ اذا نظرتُ أم المهارا ١
أأنهم دولةٌ قهرتْ وعزَّتْ ٢ ... فباتوا في ضلالتها أُسارا
وظنُّوا الطُّهرَ متصلاً بقومٍ ... وأُقسم أنهم غيرُ الطهارا ٣
وما كربتْ عيونُ الناس جمعاً ... ولكن في دُجنَّتِها تكارا ٤
لهم كَلِمٌ يخالفُ ما أجنُّوا ... صدورهمُ بصحته تمارا ٥

وقال ايضاً في الالف مع الراء المالة

اذا قيلَ لكَ اُخشَ اللهَ مولاكَ فقلْ آرا ٦
كأنَّ الأنجمَ السبعةَ في لُعبةِ بقَّارا ٧

---

١ المهارى ابل من نتاج مهرة وهي قبيلة من قضاعة والبُّ اي اعقل ومعنى البيت لست ادري هل الذي فوق المهارى اعقل ام المهارى بدليل ما في البيت قبلهُ اُمّما حيارى . وما في البيت بعدهُ فباتوا في ضلالتها اسارى . ويحتمل ان البّ فعل ماض من قولهم ألبَّ بالمكان اقام فيه ولزمهُ ومنهُ قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب وعليه فيكون معنى البيت لست اعرف هل ركَبَة النوق هم الذين لزموا المقام ام هي التى اقامت لتعبها وكثرة سيرها بدليل قوله في البيت قبله «واينقهم بمتلفة حسارى» والاول اولى ٢ اي صارت هي عزيزة وليس المراد جعلتهم اعزاء وإلاَّ لقال واعزّت ٣ جمع طهير كنديم جمعه ندامى قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية ... واوجههم بيض المسافر غرّان

٤ كربتْ نامت وتكارى اصله تتكارى اي تتناوم والدجنّة الظلمة ٥ تمارى اصله تتمارى اي تشك ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى ٦ تقدم ان معنى «آرا» نعم بالفارسية ٧ الذي رايناهُ فيما بأيدينا من الكتب اللغوية ان البقّار على زنة فعّال لعبة للصبيان وتسمّى بالبُقَيْرى ايضاً وهي كومةٌ من تراب وحولها خطوط ولولا ان هذا الكتاب يخلو من ارتكاب المعيب خصوصاً وهو كتاب ابى العلاء لقلنا ارتكبهُ لضرورة القافية ولكن لعلّ ابا العلاء رأى البقارى يالقصر ولهذا البيت مناسبة عظمى بالبيت الذي قبلهُ والمعنى إخشَ الله في عدم الاعتماد على غيره فان تلك الكواكب ليست ضارة ولا نافعةً بدون ارادة الخالق جلّ وعلا فكأنها لعبة

خزامى واقاحيٌ وصفراء وشُقّارا ١
ومَن فوقَ الثّرى يصغر في أجزاء مَن وارا ٢
واصبحتُ مع الدنيا أُداريها كمن دارا
اذا باراْها قومٌ فقلبي حبُّها بارا ٣
وما يرهبني جار ي ان ناصل ٤ أو جارا
وما عِرسي حوراء ولا خبزيَ حُوّارا ٥

وقال ايضاً في الالف مع الراء الممالة

سرينا وطالبُنا هاجعٌ وعند الصباح حمدنا السرُّا ٦
بنو آدم يطلبون الثرا ء عند الثريّا وعند الثرى ٧
فتىً زارعٌ وفتى دارعٌ كلا الرجلين غدا فامترا ٨

بِثمار والدليل على ذلك قوله تعالى « لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولكن اسجدوا لله الذي خلقهنّ » ١ الخزامى نبت زهرهُ اطيب الازهار نفحةً . والاقاحيُّ نبت زهرهُ ابيض . والصفراء نبتٌ سهليٌّ رمليٌّ ورقهُ كالحس والشقارى شقائق النعمان وهو نوعان كلٌّ منهما احمر الزهر فيه نقطة سوداء كبيرة غير ان احدهما ورقهُ ارقُّ من الآخر قال الشاعر

لا تعجبوا من خاله في خدّه كلُّ الشقيق بنقطةٍ سوداء

(٢) ستر (٣) باراْها بالهمز بمعنى ناطعها وبارى بمعنى جارى (٤) اي دافع ومنه الحديث القدسيُّ . وبلكم اني كنت عنكمْ أُناصل (٥) العرس المرأة وفي غير ما هنا يطلق على الرجل ايضاً وانما اشتركا في الاسم لمواصلة كل منهما صاحبه . والحوراء مؤنث احور والحَوَر اشتداد بياض بياض العين وسواد سوادها ولا يكون في الآدميين وانما قيل للمراة حوراء تشبيهاً لها بالظبية والحوّارى كلٌّ ما حُوِّرَ اي بُيّضَ من الطعام (٦) السرى السير بالليل خاصةً . والهجوع النوم بالليل خاصةً ايضاً (٧) الثراء كثرة المال (٨) الامتراء الشكُّ يقال امترى في الشيُّ شكَّ فيهِ والدارع من الرجال الذي عليه درع يقال رجل دارع كانهُ ذو درع

فهذا بعينٍ وزاي يروحُ   وذاك يؤُبُ بضادٍ ورا
وعاملُ قوتٍ ذرا (١) حَبَّهُ   وخِدْنُ ركازٍ صحافاً ذرا
وكورُكَ فوقَ طويلِ المطا   وَسرْجُكَ فوقَ شديد القرا (٢)
ويجري ذفاريَها (٣) حدُّهـا   بمثل الظلام اذا ما جرا
كأنَّ بصاقَ الدَّبى فوقهـا   اذا وفدتْ في الأُنوف البُرا (٤)
وذلكَ من حرّ أَنفـاسهـا   يضاعفـهُ حرُّ يومٍ جرا
تلومُ على أُمّ دفرٍ اخاكَ   وراءَكَ إنَّ هوىً قد ورا (٥)
عهدتك تشبهُ سيد الضرآء   ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٦)
تدبُّ فإن وجدتْ خُلسةً (٧)   فيـا للسليك او الشنفرا

---

(١) ذرى الشيءَ فرَّقهُ . والخدن الصاحب . والركاز قِطَع الفضة والذهب من المعدن مأخوذ من الركز اي الثبات بمعنى المركوز الواحدة ركزة . والصحاف جمع صحفه وهي القصعه (٢) الكور الرحل والمطا الظهر والقرا الظهر ايضاً ومنه قول المتنبي

فكم قائلٍ لو كان ذا الشخص نفسهُ   لكان قراه مكمَنَ العسكر الدهمِ

(٣) الذفاري جمع ذفرَى وهي العظم الشاخص خلف الأذن (٤) الدبى صغار الجراد والدبى ايضاً النمل . والبرا جمع برَةٍ وهي الحلقة تكون في انف البعير او في لحمة أنفه

(٥) أُم دفرٍ هي الدنيا والداهية . والوراء بالهمز ولد الولد وورى في آخر البيت من ورى القيح جوفه يَرِيهِ وريًا افسدهُ وأكلهُ والمعنى تلوم اخاك على حُبّه الدنيا وان حبك لها قد خامر قلبك حتى افسد ولد ولدك (٦) المراد بالسيد الذئب . والضراء الشجر الملتف في الوادي . والشرى المأسدة وهي المكان الذي تكثر او تربى فيه الاسود (٧) الضمير في تدبّ عائد على ام دفر وتدب اي تمشي مشياً ضعيفاً كمشية الطفل والشيخ الضعيف قال الشاعر

زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ   انما الشيخ مَن يدبُّ دبيبا

والخلسة اسم من خلس الشيءَ اختطفه بسرعة على حين غفلة ويقال لها ايضاً الفرصه

هو الشرُّ قد عمَّ في العالمين م اهلَ الوهودِ واهلَ الذُّرا (١)
ليفتنَّ في صمته ناسكٌ اذ افتنَّ فيا يقولُ الورا (٢)
فكنُّوا صبوحيةَ الشُّربِ أمَّ م ليلى ومكةَ أُمَّ القُرا
وقالوا بدا المشتري في الظلام فيا ليتَ شعري ماذا اشترا
وترجو الرباحَ واين الرباحُ ونعتك في نفسك الخيسرا (٣)
عذيريَ من ماردٍ فاجرٍ نقرأَ والمخزيات اقترا (٤)
فهوِّنْ عليك لقاء المنون وقلْ حين تطرق اطرِق كرا (٥)
ونادِ اذا اوعدتك اعتري فصبرًا على الحكم لمَّا اعترا (٦)
ونفسي ترجّي كاحدى النفوس وتذري النوائبُ سكنَ الذرا (٧)
وكم نزلَ القيل (٨) عن منبرٍ فعاد الى عنصرٍ في الثرا
وأخرجَ عن ملكهِ عارياً وخلَّف مملكةً بالعرا (٩)

(١) الوهود جمع وهد وهو الارض المنخفضه • والذرى جمع ذروة وهو المكان المرتفع ولعلَّ المراد باهل الوهود والذرى اهل البدو والحضر او الاغنياء والفقراء (٢) فتنه يفتنه اعجبه وأفتنه اعجبهُ ايضاً واوقعهُ في الفتنة (٣) الضلال والهلاك كالخسار والخسارة

(٤) العذير العاذر والناصر قال الشاعر

عذيري من الانسان لا ان جفوته صفالي ولا إن صرت طوع يديه

والمارد اسم فاعل من مرد الرجل يمرد مُرودًا عتا او بلغ الغاية التي بها يخرج من جملة ما عليه الصنف . والفاجر المنبعث في المعاصي . ونقرًا اي تنسك . والمخزيات اقترى اي تتبعها بحيث يخرج من مخزية الى أُخرى (٥) اطرق كرى مثلٌ يضرب للمعجب بنفسه

(٦) يقال وعد في الخير واوعد في الشر . واعتري اي اشتدي واضطربي او هو من قولهم عتر الشاة اذا ذبحها • واعترا في اخر البيت بمعنى اصاب (٧) تذري النوائب بمعنى تُبدِدُ والسكن اهل الدار وهواسم جمع او جمع ساكن كصاحب وصحب (٨) القيل الملك (٩) يحتمل انه جمع عراة وهي الفناء والساحة ويحتمل انه مقصور العراء وهو الفضاء الذي لا يُستتر فيه بشيءٍ ومنه قولهُ تعالى « لنُبذ بالعراء »

اذا الضيفُ جاءك فابسم لهُ وقرّبْ اليه وشيك القِرا (١)
ولا تحقرِ المزدرى في العيون فكم نفعَ الهيّنُ المزدرا
ولا تحمل البُزْلُ تلك الوسوقَ الاَّ بـأزرارها والعُرا (٢)
أَجلْ خزرتني (٣) وثَّابةٌ سواها التي مشت الخيزرا (٤)
فانَّ سراءَ (٥) الليالي رمى اوانَ شبيبتنا فانسرا (٦)
ونومي موتٌ قريبُ النشور (٧) وموتي نومٌ طويلُ الكرا
نؤمّل خالقنا إننا صُرِينا (٨) لنشربَ ذاك الصَّرا ٩
سواءٌ عليَّ اذا ما هلكتُ م من شادَ ١٠ مكرُمتي أو زرا ١١
فأودى فلانٌ بسقمٍ أضر واودى فلانٌ بعرقٍ ضرا (١٢)
أَبالنبلِ أُذرِكَ أم بالرما ح بين أسنّتها والسِرا (١٣)
فهل قامَ من جدثٍ ميتٌ فيُخبرَ عن مسمعٍ أو مرا (١٤)
ولو هبَّ (١٥) صدّقهُ معشر وقال أُناسٌ طغا وافترا
ولم يقرِ في الحوض راعي السوا م إلاَّ ليوردهُ ما قرا (١٦)

---

(١) الوشيك القريب والسريع . والقِرى ما قري به الضيف (٢) البزل جمع بزِل كفرح وهو الجمل الذي طلع نابه . والوسوق جمع وسق وهو حمل البعير والآزار جمع زر وهو ما يوضع في القميص وغيره فيشدّ بادخاله في العروة . والعرى جمع عروة (٣) خزرَ الرجل نظر بلحظ عينهِ (٤) الخيزرى مشية فيها تبختر وتفكك (٥) السراء شجر تتخذ منهُ القسيّ . الواحدة سراءة (٦) انكشف (٧) الحياة (٨) جُمعنا (٩) الصرى . الماء المستنقع وبقية اللبن (١٠) رفعَ (١١) عابَ (١٢) ضرا العرقُ . بدا منهُ الدم لا يكاد ينقطع (١٣) السرا بكسر السين مقصور السراء جمع سروة وهي السهم الصغير القصير العريض النصل او الطويلهُ (١٤) اي مرأى على تخفيف الهمزة (١٥) هبّ من نومهِ استيقظ (١٦) قرا الماء في الحوض جمعهُ . والسوام الابل الراعية

أفرُّ وما فرأ (١) نافرٌ بمعتصمٍ من قضاءٍ فرا (٢)
أحنُّ الى املٍ فاتني وما للشبوب وعيشِ الفرا (٣)
متى قرقرَ الهاتفُ العِكرميُّ م هيجَ صباً الى قرقرا (٤)
وقد يفسدُ الفكرُ في حالةٍ فيوهمك الدرَّ قطرُ السرا
سقاكَ المنى فتمنيتهـــا وصاغ لكَ الطيفَ حتى اُبرا
فلا تدنُ من جاهلٍ آهلٍ لو انتُزِعتْ خمسهُ ما درا
أبي سيفهُ قتلَ اعدائهِ وساق وليدتَهُ أو هرا (٥)
وتختلفُ الإنسُ في شأنها وأبعدُ بين باعٍ بمن شرا
مغنيةٌ أُعطيتْ مرغباً (٦) فغنَّتْ ونائحةٌ تُكترا
وهاوٍ (٧) ليخرج ماءَ القليبِ (٨) وراقٍ (٩) ليجني ثَوْلاً أرا (١٠)
فان نال شهدًا فأيسرْ به على أنهُ بسقوطٍ حرا (١١)
نزول كما زال أجدادُنـــا ويبقى الزمانُ على ما ترى
نهارٌ يضيءُ وليلٌ يجيءُ (١٢) ونجمٌ يغورُ (١٣) ونجمٌ يرا

---

(١) الفرأ حمار الوحش (٢) قطع (٣) الشبوب الثور المسن . والفرا الفرأ
(٤) قرقرت الحمامة هتفت . والعكرمي الذكر من الحمام . وقرقرى مالٌ لبني عبس
(٥) هراهُ يهروهُ ضربهُ بالهراوة اي العصا . وساق الماشية حثها على السير
(٦) المرغب الموسر والمعنى اختلفت الانس في اطوارها واوطارها وليس مَن باع كمن شرى فان المغنية تنزل في رحاب الموسر وتأتي بضروب الاغاني بدون كراء . والنائحة (اي النداية) تختلق ما يهول امرهُ و يطول ذكرهُ ومع ذلك فالكراء فرضٌ لازم لها (٧) اسم فاعل من هوى اذا سقط (٨) القليب البئر (٩) اسم فاعل من رقي اذا صعد (١٠) الثول جماعة النحل لا واحد لها . وأرى فعل ماض من ارت النحل اذا عملت العسل (١١) اي خليق وجدير (١٢) قيل انه من اجاءه اذا اضطرهُ الى الشيء والجأه اليه ويحتمل انه من جاء اذا اتى (١٣) غار يغورُ اذا اغرب وغاب قال الشاعر

وقال ايضاً في الالف مع النون

على رأي مَن جعلَ الالف في هذه القافية رويًّا

حيـاةٌ عناءٌ وموتٌ عنَا فليتَ بعيدَ حِمامٍ دنا (١)
يدٌ صَفِرَتْ (٢) ولهاةٌ (٣) ذَوَتْ (٤) ونفسٌ تمنَّت وطرفٌ رنا
وموقدُ نيرانهِ في الدُّجى يرومُ سناءً برفع السنا (٥)
يحاولُ مَن عاش سترَ القميصِ وملءَ الخميص (٦) وبُرْءَ الضنا
ومَن ضمَّهُ جدثٌ لم يُبلْ على ما أفاد ولا ما اُقتنى
يصير تراباً سواءٌ عليهِ مسُّ الحريرِ وطعنُ القنا
وشربُ الفناء (٧) بخضرِ الفرندِ (٨) كأَن على آسهنَّ (٩) الفنا
ولا يزدهي (١٠) غضبٌ حلمهُ أَلقَبةُ ذاكرٌ أم كنا
يهنَّأُ بالخير من نـالهُ وليس الهناءُ على ما هنـا
واقربُ لمن كان في غبطةٍ ١١ بلقيا مُنى ١٢ من لقاء المنا ١٣

هل الدهر الّا ليلة او نهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

(١) العنا بالقصر والمدّ التعب والمشقة والحمام قدر الموت ودنا بمعنى قرب
(٢) يقال صَفِرَ الاناء يصفر صفوراً خلا فهو صفر . واصفر الرجل افتقر (٣) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم (٤) ذبلت (٥) السناء بالمد الشرف وبالقصر الضوء (٦) الخميص البطن الضامر ومنهُ الحديث «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» اي تذهب في الصباح جياعاً وتعود في المساء ممتلئة البطون (٧) خلاف البقاء (٨) السيف (٩) القبر وآثار الدار
(١٠) يستخفُّ ويستميل (١١) حسن حال (١٢) جمع مُنية وهي البغية وما يتمنّى (١٣) القدر

أعائبةٌ جسدي روحُهُ ... وما زال يخدمُ حتى ونا (١)
وقد كلّفتهُ أعاجيبها ... فطورًا فرادى وطورًا ثِنا (٢)
ينافي ابنُ آدمَ حالَ الغصون ... فهاتيك أجنتْ ٣ وهذا جنا ٤
تغيّرَ حناؤهُ شيبه ... فهل غيّرَ الظهرَ لما انحنا
اذا هو لم يخنِ ٥ دهرٌ عليهِ ... م جاء الفريَّ ٦ وقال الخنا ٧
وسيانِ من أمهُ حرّةٌ ... حصانٌ ٨ ومن أمه فرتنا ٩
ولي موردٌ بإناء المنون ... ولكنَّ ميقاتهُ ما أنا ١٠
زمانٌ يخاطبُ أبناءهُ ... جهارًا وقد جهلوا ما عنا
يبدّل باليسر إعدامهُ ... وتهدمُ أحداثهُ ما بنا
لقد فزتَ ان كنتَ تعطى الجنان ... بمكّة اذ زرتها أو مِنا

وقال ايضاً في الالف مع الراء والسين

ويجوز ان يجعل الرويّ الراء فيكون الذي لزم سيناً لا غير

بعلم إلهي يوجدُ الضعفُ شيمتي ... فلستُ مطيقاً للغدوّ ولا المسرا
غبرتُ ١١ أسيرًا في يديهِ ومن يكنْ ... لهُ كرمٌ تُكرمْ بساحتهِ الأسرا ١٢

---

(١) ونى الرجل في الامر فتر وضعف (٢) الثِني الامر يعاد مرتين ومنه الحديث «لا ثنى في الصدقة» (٣) يقال اجنى الشجرُ اذا ادرك ونضج (٤) جنى جناية اي جرّ جريرة (٥) اخنى عليه الدهر اهلكه واخنى عليه الزمان غدر به وجار ومنه قول الشاعر

ولستُ كمن أخنى عليهِ زمانهُ ... فبات على احداثه يتعتبُ

(٦) الامر المختلق المصنوع او العظيم ومنه قوله تعالى «قالوا يا مريم لقد جئتِ شيئاً فريّاً» (٧) الخنى الفحش في الكلام والمعنى اذا المرء لم يغدر به الزمان وكان في امن وامان من طوارق الحدثان طغى وبغى قال تعالى «ان الانسان ليطغى ان رآهُ استغني» (٨) العفيفة (٩) الأمة والزانية (١٠) أنا مثل آنَ وحان

١١ غبر اذا ذهب ومضى ١٢ جمع اسير

أأُصبحُ في الدنيا كما هو عالمٌ … وأدخل نارًا مثل قيصر او كسرا (١)
واني لارجو منهُ يوم تجاوز … فيأمر بي ذات اليمين الى اليسرا
اذا راكبٌ نالت بهِ الشأوَ (٢) ناقةٌ … فما اينقي إلّا الظوالع (٣) والحسرا (٤)
وان أُعفَ بعد الموت مما يريبني (٥) … فما حظّي الأدنى ولا يديَ الخُسرا

فصل الباء

قال رحمهُ الله في الباء المضمومة مع العين

يدلُّ على فضلِ المماتِ وكونهِ … اراحةَ جسمٍ أنَّ مسلكهُ صعبُ ٦
ألم ترَ انَّ المجد تلقاك دونه … شدائد من امثالها وجبَ الرعبُ
اذا افترقت أجزاؤنا حطَّ ثقلنا … ونحمل عِباءً ٧ حين يلتئمُ ٨ الشعبُ ٩
وأُمسي ثوى ١٠ راعيكَ وهو مودّعٌ … ولو كان حيًا قام في يده قعبُ ١١

---

١ كسرى بفتح الكاف وكسرها اسم كلّ من ملك الفرس كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرًا والترك خاقانًا واليمن تُبّعًا والحبشة نجاشيًا والقبط فرعونًا ومصر عزيزًا ٢ الغاية ٣ جمع ظالعة او ظالع لانهُ يكون للمذكر والمؤنث وهي الناقة الغامزة في مشيها ٤ جمع حسيره وهي الكليله والضعيفه ٥ ارابهُ الشيء اقلقهُ وازعجهُ (٦) المعنى ان الانسان لا يبلغ راحة نفسه حتى يسلك المسالك الصعبة وان الموت اصعب مسلك فهذا يدل على كونهِ الراحة العظمى واستدل على هذا المعنى بالبيت اللاحق وهو كقول الشاعر

لا تحسب المجد تمرًا انت آكله … لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

(٧) العبءُ الحمل (٨) يأتلف ويجتمع (٩) الصدع (١٠) مات (١١) قدح ضخم جاف او يروي الرجل

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع النون

ليشغلكَ ما أصبحتَ مرتقباً له   عن العيب بُدا والخليل يؤنِّبُ ١
فما أذنب الدهرُ الذي انت لائمٌ   ولكن بنو حوآء جاروا واذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالمِ الحتفُ هاجماً   ولو أنهُ عند السماك مطنَّبُ ٢
وقد كان يهوى الطعنَ اما قناتهُ
فذات لمىً (٣) والخرصُ (٤) كالناب اشنبُ (٥)
ودرعُ حديدٍ عنده درعُ كاعبٍ (٦)   من الودِّ واُسمُ الحرب هندٌ وزينبُ
ويطوي الملا (٧) بعد الملا فوق كُوْرِه ٨   اذا العيس تُزْجَى ٩ والسوابقُ تجنبُ ١٠
لهُ من فرِندٍ جدولٌ إن أسالهُ   على رأس قِرنٍ ١١ جاش بالدم مِذنبُ ١٢
وليس يقيمُ الظهرَ حنبهُ ١٣ الردى   قوامٌ رُدَيْنِيٌّ وطِرفٌ محنَّبُ (١٤)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

نقمتَ على الدنيا ولا ذنبَ اسلفتْ   اليك فأنتَ الظالمُ المتكذِّبُ

---

(١) انبه لامه او عنفه وبكته (٢) طنب البيت مده باطنابه وشده والاطناب جمع طُنُب وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت او الوتد (اي لا الحبل)

(٣) اللمى السمرة وهي حسنة في الرماح والشفاه (٤) الخرص الرمح اللطيف والسنان (٥) ذو الشنب وهو عذوبة في الاسنان (٦) الجارية والمعنى انه لمحبته في مشاهدة الحرب وشدة كلفته بالطعن والضرب يتوهم القناة قدَّ جاريـة ذات لمى تعانقه ويتخيل السنان ناباً اشنب يرشفه ويظن درع الحديد درع كـاعب يدخل معها فيهِ واذا اتى الحرب فكأنهُ لقي هنداً وزينب وهذا كقول المتنبي «محبٌّ كنى بالبيض عن مرهفاته — وبالحسن في اجسامهنَّ عن الصقل» (٧) جمع ملاة وهي فلاة ذات حرٍّ وسراب (٨) الجماعة الكثيرة من الابل (٩) تساق (١٠) تقاد ١١ الروق من الحيوان وموضعه من راس الانسان (١٢) الطويل الذنب ومسيل الماء (١٣) حنبه حناه (١٤) الذي في يده اعوجاج

وهبها فتاةً هل عليها جنايةٌ ... بمن هو صبٌّ في هواها معذبُ
وقد زعموا هذي النفوس بواقياً ... تشكّلُ في اجسامها وتهذَّبُ
وتنقلُ منها فالسعيدُ مكرّمٌ ... بما هو لاقٍ والشقيُّ مشذَّبُ (١)
وما كنت في ايام عيشك منصفاً ... ولكن معنىً في حبالك تجذبُ
ولو كان يبقى الحسُّ في شخص ميتٍ ... لآليتُ ان الموت في الفم اعذبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الدال

لعمرُك ما بي نجعة (٢) فأرومها ... واني على طول الزمان لمجدِبُ
حماتُ على الأولى الحِمامَ فلم أقلْ ... يغنّي ولكن قلتُ يبكي ويندبُ
وذلك ان الحادثاتِ كثيرةٌ ... وغالبهنَّ الفظُّ (٣) لا المتحدِّبُ (٤)
وكلُّ اديبٍ ٥اي سيدعى الى الردى ... من الأدبِ لا ان الفتى متأدّب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

لعلَّ أُناساً في المحاريب خوّفوا ... بآيٍ ٦ كناسٍ ٧ في المشارب أطربوا
اذا رام كيدًا بالصلاة مقيمُها ... فتاركها عمدًا الى الله اقربُ
فلا يمسِ فخّارًا من الفخر عائدٌ ... الى عنصرِ الفخّار ٨ للنفع يُضربُ
لعلَّ إناءً منه يُصنع مرة ... فيأكلُ فيه من اراد ويشربُ
ويُحملُ من ارضٍ لأخرى وما درى ... فواهاً لهُ بعدَ البلى يتغرّبُ

---

(١) شذب الجذع اذا ازال اغصانهُ وقطعها (٢) النجعة طلب الكلأ في موضعه تقول منه انتجعت ٣ الغليظ الطبع والقلب ٤ المتحدب المتعطف ٥ من ادبَ فلانًا اذا دعاه الى طعامه وغرض ابي العلاء مطلق الدعاء

٦ جمع آية ٧ اي مثل ناس ٨ الفخار الخزف او الطين المطبوخ او هو جمع فخّارة وهي الجرّة

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

اذا كان اكرامي صديقيَ واجباً ... فإكرامُ نفسي لا محالةَ أوجبُ
واحلف ما الانسان الا مذمم ... اخو الفقر منا والمليك المحجَّبُ
أيعقلُ نجم الليل او بدر تمه ... فيصبح من افعالنا يتعجَّبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

بقيتُ وما ادري بما هو غائبٌ ... لعلَّ الذي يمضي الى الله اقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الردى(١) ... وطول بقاء المرء سمٌّ مجرَّبُ
على الموت يجتاز (٢) المعاشرُ كلهم ... مقيمٌ بأهليهِ ومَن يتغرَّبُ
وما الارضُ الا مثلنا الرزقَ تبتغي ... فتاكل من هذا الانام وتشربُ (٣)
وقد كذبوا حتى على الشمس انها ... تهانُ اذا حانَ الشروقُ وتضربُ (٤)
كأن هلالاً لاح للطعن فيهمُ ... حناهُ الردى وهو السنان المجرَّبُ (٥)
كأن ضياء الفجرِ سيفٌ يسلهُ ... عليهم صباحٌ بالمنايا مذرَّبُ (٦)

---

(١) الهلاك وهذا البيت كقول لبيد

دعوتُ الهي بالسلامة جاهداً ... ليصحَّني فاذا السلامة داءُ

وكقول النمر بن تولب

يودُّ الفتى طول السلامة والبقا ... فكيف يرى طول السلامة يفعل

(٢) اجتاز اي سلك واجتاب (٣) هذا كقول بعضهم

فالارض لا تُطعم مَن فوقها ... الا لكي تطعم مَن تطعمُ

(٤) يريد قول امية بن ابي الصلت في قصيدتهِ المشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يضحي لونها يتوردُ
تأبى فما تبدو لنا في شرقها ... الا معذبة والا تجلدُ

(٥) اي المحدد من حرَّب السنان اذا جعلهُ حاداً ٦ اي محدَّدٌ وقيل هو الذي سقي الذرّاب وهو السم وفي بعض النسخ مدرّب بالدال المهملة اي معوَّد فيجوز

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الهاء

أَتُذْهَبُ (١) دارٌ بالنضارِ وربُّها يخلّفها عما قليل ويذهبُ
أرى قبساً في الجسم يطفئهُ الردى وما دمتُ حياً فهو ذا يتلهبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

غدوتُ على نفسي أُثَرِّبُ (٢) جاهداً وامثالها لامَ اللبيبُ المثرِّبُ
اذا كان جسمي من تراب مآلهُ اليهِ فما حظّي بأنيَ مترِبُ (٣)
وما زالت الدنيا بأصناف ألسنٍ تُبِينُ عن غيرِ الجميلِ وتُعرِبُ
اذا اغربت (٤) يوماً برُزْءٍ على الفتى فليستْ على نفسي بأحمً (٥) تغرُبُ
وجرّبتها أمَّ الوليدِ (٦) لطامعٍ ويَيْئسُ مِن أمِّ الوليد المجرِّبُ
يحقّ لمن يهوى الحياة بكاؤهُ اذا لاح قرنُ الشمس او حين تغرِبُ
وما نفسٌ الا يباعد مولداً ويُدني المنايا للنفوسِ فتقرُبُ
فهل لسهيل (٧) في معدٍّ ٨ ناصر اذا أسلمتهُ للحوادثِ يَعرُبُ ٩
وأهدى الى نهج الهدى مِن معاشرٍ نواضح ١٠ تسنوا او عوامل ١١ تكرُبُ ١٢

---

١ اي تطلى بالنضار وهو الذهب على هذا ان يكون صفة السيف او الصباح
(٢) ثرّب على فلان لامه وعيره بذنبه وقبح عليه فعله ٣ من اترب اذا استغنى
٤ اي اتت برزء غربب ٥ اي قُدْرٍ ٦ كنية الدجاجة ٧ هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف. وسهيل ايضاً نجم ٨ معدٌّ حيٌّ ٩ هو يعرب بن قحطان وهو ابو اليمن ولذلك لما تزوج سهيل المذكور بامرأة من بني امية يقال لها الثريا قال بعضهم مشيراً الى استبعاد اجتماعهما حيث ضرب لهما مثلاً بالنجمين

ايها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلّت وسهيل اذا ما استقلّ يماني

١٠ النواضح الابل التي يستقى عليها ١١ البقر ١٢ من كرب الارض اذا قلبها بالحرث

أَلا تفرقُ (١) الاحياءُ مما بدا لها ... وقد عمَّها بالفجرِ أزرقُ مُغْرِبُ (٢)
وشفَّ (٣) بقاءٌ صرتَ من سوءِ فعله ... أَهشُّ الى الموت الزؤام (٤) واطربُ
فَشِمْ صارماً واركزْ قناةً فللردى ... يدٌ هيَ اولى بالحِمامِ وادربُ
أفضُّ ٥ لهاماتٍ ٦ وأرمي بأسهمٍ ... واطعنُ في قلبِ الخميس ٧ واضربُ
ارى مُطعَمَ الرمسِ اللُّهَمِّ ٨ خليلَهُ ... سياكُلُ من بعد الخليل ويشربُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

اذا اقبلَ الانسانُ في الدهرِ صُدِّقَتْ ... احاديثُهُ عن نفسهِ وهو كاذِبُ
أتوهِمُني بالمكرِ انك نافعي ... وما انتَ إلاَّ في حبالكَ جاذِبُ
وتاكلُ لحمَ الخلِّ مستعذباً لهُ ... وتزعم للاقوامِ انك عاذِبُ (٩)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

لا يُغْبطنَّ اخو نعمى بنعمتهِ ... بئسَ الحياةُ حياةٌ بعدها الشجَبُ ١٠
والحسُّ أوقعَ حياً في مساءَتهِ ... وللزمانِ جيوشٌ ما لها لجَبُ ١١
لو تعلمُ الارضُ ما افعالُ ساكنِها ... لَطَالَ منها لما يأتي به العجبُ
بذا السعادةِ أن لمْ تخلقِ امرأةٌ ... فهل تودُّ جمادى أنها رجبُ
ولم تتبْ لاختيارٍ كانَ منتجباً ... لكنك العودُ اذ يُلحا ١٢ وينتجبُ ١٣

---

١ تخاف من فرِق فلان اذا فزع وخاف ٢ المغرب من الخيل ما فشت غرتهُ حتى اخذت عينيهِ فابيضَّت شفارها ٣ شفَّ الشيء زاد ونقص ٤ الشديد ٥ فضَّ الشيء كسرهُ متفرقاً ٦ جمع هامة وهي الراس ٧ الخميس الجيش لانهُ خمس فرق والقلب احد فرقها الخمسة وتقدم ذكرها ٨ البحر العظيم فشبَّه القبر بالبحر ٩ العاذب من الدواب الذي لا ياكل ولا يشرب
١٠ الهلاك ١١ صوت ١٢ لحوت العصا ولحيتها قشرتها واللحاء القشر ومنه المثل لا تدخل بين العصا ولحائها ١٣ انتجب العود اذا انقشر

وما احتجبتَ عن الاقوام من نسكٍ　　وإنما انت للنكراء ١ محتجبُ
قالت لي النفس اني في أذى ٢ وقذى ٣　　فقلتُ صبرًا وتساليًا كذا يجب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

أعيّبوني حيًا ثم قام لهم　　مُثنٍ وقد غيبوني انَّ ذا عجبُ
نحن البريةُ امسى كلُّنا دنفاً　　يحبُّ دنياه حباً فوق ما يجبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

اخلاقُ (٤) سكّانِ دنيانا معذّبةٌ　　وإن أتتك بما تستعذب العذبُ ٥
سمّوا هلالاً وبدرًا وانجماً وضحىً ٦　　وفرقداً ٧ وسماكاً ٨ شدَّ ما كذبوا
ولم يَنُطْ بجبال ٩ الشمسِ مِن نظرٍ　　إلاَّ لهُ في حبالِ الشرّ مجتذبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

لا تَسأَل الضيف ان اطعمتهُ ظُهُرًا　　بالليلِ هل لكَ في بعضِ القِرى أربُ ١٠

---

١ النكراء المنكرُ والدهاء والفطنة　٢ ما يؤذي والحيف والخسارة　٣ القذى ما يقع في العين من تبنة وغيرها قال الشاعر

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها　　فكانت قذى عينيه حتى تجلَّت

اي رأى فاقتي التي استرها عن الناس فازعجته كانها قذى في عينيه حتى اهتمَّ بامرها فانكشفت لذلك

٤ جمع خلق وهو السجيّة والطبع　٥ جمع عذَبة وهي طرف اللسان　٦ الشمس　٧ نجم قريب من القطب الشمالي　٨ نجم ايضاً　٩ حبال الشمس شبه نسج العنكبوت يرى متدلياً منها في الهواجر لدى الحر الشديد　١٠ المعنى اذا اطعمت الضيف في الظهر فلا تقل لهُ في الليل هل لك حاجة في الطعام بل بادر لـهُ باحضار الطعام بدون كلام وهذا يشبه قول العامة «افت لك»

فانّ ذلك من قولٍ يلقّنهُ ... لا أشتهي الزادَ وهو الساغب الحربُ ١
قدّمْ لهُ ما تأتّى لا تؤامرهُ ٢ ... فيهِ ولوانه الطُرثوثُ ٣ والصّرَبُ ٤

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الباء

قد أسرفَ الإنسُ في الدعوى بجهلهمُ ... حتى ادّعوا أنهمْ للخالقِ اربابُ
إلبابُهمْ كان باللذّاتِ متّصلاً ... طولَ الحياةِ وما للقومِ ألبابُ
أجْرى مِن الخيلِ آمالٌ أصرّفها ... لما بجتني تقريبٌ ٥ وإخبابُ ٦
في طاقةِ النفسِ ان تغنى بمنزلها ... حتى يجافَ ٧ عليها للتربِ باب
فاجعل نساءكَ ان أعطيتَ مقدرةً ... كذاك واحذرْ فللمقدارِ أسبابُ
وكم جنتْ من هجولٍ ٨ حُجبتْ ووفتْ ... من حرّةٍ ما لها في العينِ جلبابُ ٩
أذىً من الدهرِ مشفوعٌ لنا بأذىً ... هذا المحلُّ بما نخشاهُ مِربابُ ١٠
يزورُنا الخيرُ غِبّاً ١١ او يجانبُنا ... فهل لما يكره الإنسانُ إغبابُ ١٢
وقد أساءَ رجالٌ أحسنوا فقَلوا ١٣ ... وأجملوا فاذا الاعداءُ احبابُ
فانفع اخاكَ على ضعفٍ تحسُّ بهِ ... إن النسيمَ بنفعِ الروحِ هبّابُ

---

١ من حربَ كتعبَ اذا اشتدَّ غضبه ودعا بالويل ٢ آمره كشاوره وزناً ومعنىً ٣ ضرب من النبات يؤكل ٤ صمغ احمر يخرج من الطلح ٥ التقريب ضرب من العدو ٦ مصدر اخب الفرس اذا حمله على الخببِ وهو نوع من العدو دون العنق ٧ يقال اجاف الباب اذا ردّهُ ٨ هجلت المراة بعينها اذا ادارتها تغمز بها الرجل ٩ الملحفة ١٠ الارض الكثيرة النبات ١١ مصدر غبَّ القومَ اذا اتاهم يوماً وترك يوماً وغبَّ الرجلُ جاء زائراً بعد ايام او كل اسبوع ومنه الحديث « زر غبّاً تزدد حبّاً » ١٢ مصدر اغبَّ القوم اذا جاءهم يوماً وترك يوماً ومنهُ الحديث « اغبوا في عيادة المريض واربعوا » ١٣ من قلاه اذا أبغضهُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

يا صاحِ ما ألفَ الإعجابَ من نفرٍ إلاّ وهمْ لرؤوسِ القومِ أعجابُ ١
مالي أرى الملِكَ المحجوبَ يمنعهُ أن يفعلَ الخيرَ منّاعٌ وحجّابُ
قد ينجُبُ ٢ الولدُ النامي ٣ ووالدهُ فَسْلٌ ٤ ويفسلُ والآباءُ انجابُ
فرحّبَ اللهُ صفراً ٥ من محارمهِ فكم مضتْ بكَ أصفارٌ ٦ وأرجابُ ٧
ويعتري النفسَ انكارٌ ومعرفةٌ وكلُّ معنىً لهُ نفيٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ ما لهُ امدٌ والنومُ موتٌ قصيرٌ فهو منجابُ ٨

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع العين

ما قرَّ ٩ طاسكُ ١٠ في كفِّ المديرِ له إلا وقرطاسكُ المرعوبُ مرعوبُ ١١
تُضحي وبطنُكَ مثل الكعبِ أبرزَهُ ريٌّ ورأسُكَ مثلَ القعبِ ١٢ مشعوبُ ١٣

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

في البدوِ خُرّابُ ١٤ أذوادٍ ١٥ مسوّمةٍ وفي الجوامعِ والاسواقِ خُرّابُ

---

١ جمع عَجْبٍ وهو اصل الذنب يشبه حبة الخردل يكون في اصل العصعص وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى ومنهُ يركب الخلق يوم القيامة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى « وكل شيء هالكٌ الا وجههُ » فالمراد من الحديث انهُ لا يبلى بالتراب بل يبلى بدون تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت
٢ نجب الولد ينجب نجابةً كرم حسبه وحمدَ في نظره او قوله او فعله ٣ نمى الرجل سمن ٤ الفسل بكسر الفاء الاحمق وبفتحها الضعيف الرذل الذي لا مروَّة له
٥ الصفر بتثليث الصاد الخالي ٦ جمع صَفَرٍ وهو الشهر المعلوم ٧ جمع رجب وهو الشهر المعلوم ايضاً ٨ اي منكشف زائل ٩ قرَّ فعل ماض من القرار وهو الثبوت ١٠ الاناء الذي يشرب فيه ١١ المرعوب الاول المملوُّ والثاني من الرُّعب
١٢ القدح الضخم ١٣ اي مصدوع ١٤ جمع خارب قيل هو سارق الابل خاصةً وقيل اللص مطلقاً ١٥ جمع ذَوْدٍ وهو من الابل ما بين ثلاث الى عشرة وقيل غير ذلك

فهؤلاء ١ تسمَّوا بالعدول أو التجـار واسم أُولاكَ ٢ القوم أعراب

وقال في الباء المشدَّدة

نفوسٌ للقيامـة تَشرَئبُّ ٣ وغيٌّ في البطالة متائبٌ ٤
تأبّى أن تجيَّ الخيرَ يوماً وأنت ليوم غفرانٍ تَئبُّ ٥
فلا يغررْك بِشرٌ من صديق فإن ضميره إحَنٌ وخِبٌّ ٦
وإن الناسَ طفلٌ أو كبير يشيبُ على الغواية او يشبُّ
تُحِبُّ حياتكَ الدنيا سفاهاً ٧ وما جادتْ عليك بما تُحبُّ
وإنك منذ كون النفس عنساً ٨ لتُوضعُ في الضلالةِ او تُخِبُّ ٩
وإن طالَ الرقادُ من البرايا فان الراقدين لهم مُهِبُّ ١٠
غرامُك بالفتاةِ ضنًى وغمٌّ وليس يسرُّ من يشتاق غِبُّ
لوأنَّ سوادَ كيوانٍ ١١ خضابٌ بكفِّكَ والسهى ١٢ في الأذنِ حِبٌّ ١٣

---

١ اي لصوص الجوامع والاسواق
٢ اي لصوص البَدْو وهو ضد الحضر
٣ اشرأبَّ للشيء اذا مدَّ عنقهُ لينظر واصله عند شرب الماء حتى يتهيأ لهُ ثم كثر حتى استعمل في رفع الراس ورفع العنق عند النظر ومنهُ قول المتنبي

لا أشرَئبُّ الى ما لم يفتْ طمعاً ولا ابيت على ما فات حسرانا

وغرض ابي العلاء بذلك التشوُّف ٤ مستقيم ٥ تهيأ وتجهز ٦ خديعة
٧ الجهل ومنهُ قول الشاعر

قل لمن يدَّعي سليمى سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر

٨ مصدر عنست الجارية اذا طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج قط ٩ خبَّ الرجل يخبُّ كان خدّاعاً خبيثاً غشاشاً ١٠ اسم فاعل من اهبَّهُ اذا ايقظه من نومه ١١ اسم زحل بالفارسية ١٢ كوكب خفيٌّ من بنات نعش الصغرى والناس يمتحنون بهِ ابصارهم لخفائه وفي المثل «اريها السهى وتُريني القمر» يضرب للمدهوش الذي يُسأل عن شيء فيجيب جواباً بعيداً ١٣ القرط

لمـا نجَّاك من غيرِ الليالي ... سناءٌ ١ فارعٌ ٢ وغِنىً مُرِبُّ ٣
وما يحميكَ عزٌّ ان تُسَبَّى ... ولو أنَّ الظلامَ عليك سِبُّ ٤
أرى جنحَ ٥ الدجى اوفى جناحاً ... ومات غرابةُ الجون ٦ المِرَبُّ ٧
فما للنسرِ ليس يطيرُ فيهِ ... وعقربهُ المُضِبَّةُ ٨ لا تدبُّ
أيجلو الشمسَ للرائي نهارٌ ... فقد شَرَقَتْ ومشرقها مضبٌّ ٩
ولم يدفع ردى سقراطَ لفظٌ ... ولا بقراطَ حامى عنهُ طبُّ
اذا آسيتني بشفاً صريعاً ... فدعْني كلُّ ذي امل يتبُّ ١٠
ولا تَذْبُبْ ١١ اهناك الطيرَ عني ... ولا تبْلُلْ يداك فما يذبُّ ١٢

وقال في الباءِ المضمومة مع التاءِ

أقرُّوا بالإلهِ وأثبتوهُ ... وقالوا لا نبيَّ ولا كتابُ
وَوَطْءُ بناتنا حِلٌّ مباحٌ ... رُوَيْدَكُمُ فقد بطل العتابُ
تمادوا في العتابِ ولم يتوبوا ... ولو سمعوا صليل السيف تابوا

---

١ الرفعة والشرف قال في الهمزية
لم يدانوك في علاك وقد حا ... ل سناً منك دونهم وسناءُ
٢ الفارع المرتفع الحيّ الحسن ٣ المقيم من اربَّ بالمكان اذا اقام بهِ ولزمه ٤ الحمار ٥ الجنح بالكسر والضم الطائفة من الليل ٦ الأسود. ٧ المِرَبُّ الارض الكثيرة النبات ووصفَ بهِ الغراب على سبيل التشبيه ٨ من اضبَّ فلان الشيء لزمه فلم يفارقهُ ٩ من اضبَّ اليوم اذا صار ذا ضباب والضباب جمع ضبابة وهو ندى كالغيم او سحاب رقيق كالدخان ١٠ يهلك ١١ تمنع ١٢ يقال ذبَّت شفته اذا ذبلت من العطش . وتبلل من بلَّ بالماء الشيء اذا نداه وبلَّ رحمهُ بمعنى وصلهُ ومنهُ الحديث « بلوا ارحامكم ولو بالسلام »

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

ترابُ ١ جسومنا وهي الترابُ　　إذا ولّى عن الآل ٢ اغترابُ
تراعُ ٣ اذا تحسُّ الى ثراهـا　　إياباً وهو منصبها القُرابُ ٤
وذاك أقلُّ للأدواء فيهـا　　وإن صحت كما صحَّ الغرابُ
همومٌ بالهواء معلقـاتٌ　　إلى التشريف أنفسها طرابُ ٥
فارماحٌ يحطّمها ٦ طعانٌ　　واسياف يفلّلها ٧ ضرابُ
تنافس في الحطامِ ٨ وحسبُ شاكٍ　　طوًى ٩ قوتٌ وحلفُ ١٠ اصدًى شرابُ
وأفسدَ جوهرَ الاحسابِ أشبٌ ١١　　كما فسدت من الخيل العرابُ ١٢
وأملاكٌ تجرُّ في غناهـا　　وإن وردَ العفاةُ ١٣ فهم سرابُ
وقد يغري أسودَ الغيل ١٤ حرصٌ　　فتحويها الحظائرُ ١٥ والزِّرابُ ١٦
متى لم يضطربْ من علوِ ١٧ جدٌّ　　فليس بنافعٍ منك اضطرابُ

---

١ ارابهُ اذا اوقعهُ في الريب واوصل اليه الريبة اي التهمة ٢ الآل الشخص. والآل ايضاً الاهل ٣ راع الرجل فزع وراعهُ افزعهُ وراع الشيء رجع ٤ القراب القريب ٥ الطراب من الابل التي تشتاق الى اوطانها ٦ حطم الشيء كسرهُ ٧ فلّل السيف كسر حروفهُ ٨ حطام الدنيا ما فيها من مالٍ قليل او كثير ٩ الجوع ١٠ الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر بهِ. والصدى العطش. وحلف بالجر عطف على شاكٍ اي وحسب حلف الخ ١١ الخلط ١٢ العراب الكرائم السالمة من الهجنة ونوق عراب كذلك الواحد عربيّ ١٣ طلاّب المعروف ١٤ بكسر الغين وقد تفتح موضع الاسد ١٥ جمع حظيرة وهي ما تعمل للابل من شجر لتقيها من البرد ١٦ جمع زريبة وهي ما يعمل للغنم من خشب ولا يخفى ما في هذا البيت من الارشاد لطريق الزهد والقناعة

(١٧) بمعنى اعلى ومنهُ قول اعشى باهلة

اني اتتني لسانٌ لا اسرُّ بها　　من علوَ لا عجبٌ منها ولا سخرُ

كأنَّ السيفَ لم يَعْطَلْ زماناً ... إذا حَلِيَ الحمائلُ ١ والقرابُ ٢
تآلفُ اربعٌ فينا فتذكى ... بها منّا ضغائنُ واحترابُ ٣
ولو سكنتْ جبالَ الارضِ روحٌ ... لما خلدتْ نضادِ ٤ ولا ارابُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع السين

دنا رجلٌ الى عِرسٍ ٥ لأمرٍ ... وذاك لثالثٍ خُلقَ اكتسابُ
فما زالتْ تعاني الثقلَ حتى ... أتاها الوضعُ واتّصلَ الحسابُ
تردُّ الى الاصولِ وكلُّ حيٍّ ... له في الأربعِ القُدُمِ انتسابُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف

ألا عدِّي ٦ بكاءةً او نحيباً ... فمن سفهٍ بكاؤكِ والنحيبُ
محلُّ الجسمِ في الغبراء ضنكٌ ... ولكن عفوُ خالقنا رحيبُ
وسيانِ ابن آدم حين يُدعى ... به للغسلِ والهِدمُ ٧ السحيبُ ٨

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء وياء الردف

تريبٌ ٩ وسوفَ يفترقُ التريبُ ١٠ ... حوانا والثرى نسبٌ قريبُ

اي اتتني رسالةٌ من اعلى (١) جمع حميلة وهي علاقة السيف (٢) القراب غمد السيف وفي المثل ان الفرار بقراب اكيس اي مَن فرَّ بقراب سيفه اذا فاته سيفه اعقل ممن يفوتهما وهذا المثل يضرب في الرضا باليسير مع سلامة العِرض (٣) يقال احتربوا اذا اقاموا الحرب (٤) نضاد كقطام اسم جبل ومثله اراب (٥) العرس بالكسر امراة الرجل (٦) هو من قولهم عدِّ عن هذا اي خلّه وانصرف عنه الى غيره واصله عدِّ همّك الى غيره فتُرك المفعول نسياً منسياً ونُبذ ظهرياً حتى صار الفعل كاللازم ومثله كثير في كلامهم ومنهُ قولهم عدِّ عما ترى اي اصرف بصرك عنهُ (٧) الثوب الخَلِقُ البالي (٨) فعيل بمعنى مفعول اي مسحوب (٩) من الريب وهو الشك والظن (١٠) جمع تريبة وهي موضع القلادة او هي عظام الصدر

جرى بفِراقِ جيرتِنا غُرابٌ فُعالٌ من مقالتهم غريبُ
غدا يتوكّفُ ١ الاخبارَ غِرٌّ ٢ وصاحَ ببينهم داعٍ أريبُ
طعانٌ كلَّ حينٍ او ضرابٌ يموت بـهِ طعينٌ او ضريبُ
وأرضٌ لا تُحَسُّ بمَن عليها ولا يَبقى بها منهم عريبُ ٣
واشباحٌ يُخالِطهنَّ غدرٌ فما يُرعى الاكيلُ ٤ ولا الشريبُ ٥
إذا كان الثراءُ ٦ الى زوالٍ فكل مُمَوَّلٍ ٧ منا حريبُ ٨

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع النون وياء الردف

إذا هبَّتْ جنوبٌ ٩ او شمالٌ فانت لكلِّ مقتادٍ جنيبُ ١٠
رُوَيدَكَ إنْ ثلاثونَ استقلَّتْ ولم يُنِبِ الفتى فمتى يُنيبُ ١١

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

لسانُكَ عقربٌ فاذا أصابتْ سواكَ فانت أوَّلُ مَن تصيبُ
أثِمْتَ بما جنَتهُ فمَن شكاها وَفَى لكَ من شكيتهِ نصيبُ
أتى الرجلَينِ عنها الشرُّ مثنى (١٢) كلا يوميكما شَثِزٌ (١٣) عصيبُ (١٤)

---

(١) يقال هو يتوكف الخبر اي ينتظر وكفه اي قطره وهو كناية عن الظهور كما يقال استقطر الخبر (٢) جاهل (٣) يقال ما بالدار عريبٌ ولا كتيعٌ ولا أرم ولا طوريٌّ اي احد (٤) الذي يؤكل (٥) الذي يُشرب (٦) كثرة المال

(٧) يحتمل انهُ اسم مفعول وانهُ اسم فاعل من موّلَ فلان فلاناً صيَّره ذا مال

(٨) الحريب السليب المال فهو فعيل بمعنى مفعول (٩) الريح التي تخالف الشمال مهبُّها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا (١٠) يقال رجل جنيب كان يمشي في جانب متعقباً وكل طائع منقادٍ فهو جنيب (١١) اي يتوب ويرجع عمّا هو فيهِ

(١٢) معدول عن اثنين اثنين ممنوع من الصرف للصفة والعدل يستعمل للمذكر والمؤنث ومنهُ قولهُ تعالى «جاعل الملائكة رُسلاً أولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع» والشر انواع فهو في حكم الجمع (١٣) صعب (١٤) شديد

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا اصابَ الارضَ من مطرٍ مُصيبُ
لعلَّ شوائماً (١) رمقتْ وميضاً تبيد ومالها فيهِ نصيبُ
وقد تنجو النفوسُ بارضِ جدْبٍ ويهْلِكُ اهلهُ المغنى الخصيبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

رغبنا في الحياةِ لفرطِ جهلٍ وفقدُ حياتنا حَظٌّ رغيبُ
شكا خُزَزٌ (٢) حوادِثَها وليثٌ فما رُحِمَ الزئيرُ (٣) ولا الضغيبُ (٤)
شَهِدْتُ فلمْ أُشاهد غيرَ نكرٍ (٥) وغيَّبني المنى فمتى أَغيبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف

عيوبي إنْ سأَلتَ بها كثيرٌ وأَيُّ الناسِ ليس لهُ عيوبُ
وللانسانِ ظاهرُ ما يراهُ وليس عليهِ ما تخفي الغيوبُ
يجرُّونَ الذيولَ على المخازي (٦) وقد مُلِئتْ من الغشِّ الجيوبُ ٧
وكيفَ يصولُ في الايامِ ليثٌ اذا وهت المخالبُ والنيوبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء والف التاسيس

لَذاتنا إبلُ الزمانِ ينالها منا أُخو الفتكِ (٨) الذي هو خاربُ (٩)

---

(١) جمع شائمة من شام البرق اذا نظر سحابهُ اين تمطر واين تقصد (٢) الخزز ذكَر الارانب (٣) الزئير صوت الاسد (٤) الضغيب صوت الذكر من الارانب
(٥) النكر بضم النون الجهل والمنكر (٦) جمع مخزية وهي القبيحة المعيبة
(٧) جمع جيب وهو من القميص ونحوُ طوقهُ والجيب ايضاً القلب والصدر
(٨) الفتك ان ياتي الرجل صاحبهُ على حين غفلة فيشد عليهِ بحبل ونحوه فيقتلهُ
(٩) الخارب سارق الابل قيل خاصةً وقيل مطلقاً

وارى عناةَ قيدَ (١) يغشى المرءَ من بنتِ العناقيد (٢) الذي هو شاربُ
ولسيدِ الأقوام عند حجابـهِ طبعٌ يقاتله الحجى ويحاربُ
والشرُّ في الجدِ القديم غريزةٌ في كلِّ نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع السين

علِمَ الإمـامُ ولا أقولُ بظنهِ إنَّ الدعاةَ (٣) بسعيِها تتكسَّبُ
هذا الهواءُ (٤) يلوحُ فيهِ لناظرٍ صورٌ ولكن عن قليلٍ ٥ ترسُبُ ٦
والناسُ جنسٌ مـا تميَّز واحدٌ كلُّ الجسومِ الى الترب تَنسَّبُ
والأَرْيُ ٧ باطنُهُ متى ما ذقتَه شَرْيٌ ٨ فماذا لا أبالك تلسبُ ٩
وسيقفِرُ المصرُ الحريجُ ١٠ باهله ويغصُّ بالإنس الفضاءُ السبسبُ ١١

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال وياء الردف

سمّى ابنهُ أسداً وليس بآمنٍ ذيباً عليهِ إذا أطلَّ الذيبُ
واللهُ حقٌّ وابن آدم جاهلٌ مِن شأنهِ التفريطُ والتكذيبُ

---

(١) قيد فلان بمعنى قُيدَ (٢) بنت العناقيد هي الخمرة والعناقيد جمع عنقود وهو من العنب ما تعقّد وتراكم من حبهِ في عرق واحد

(٣) الدعاة جمع داعٍ وهو الذي يدعو الناس الى مذهب او دين (٤) الهواء بالمدّ ما بين الارض والسماء وكل فارغ هواء قال تعالى « وافئدتهم هواء » اي خاوية خالية (٥) هكذا في النسخة الاصلية ولعله عن قريب وان كان « قليل » لهُ معنى هنا الا انهُ ياتي بتكلف فان القليل يستعمل في قلة العدد ودقة الجثة (٦) يقال رسب الشيء في الماء اذا سفل (٧) الأري العسل او ما التزق منهُ بجوانب العسّالة (٨) الشري الحنظل ومنهُ يقال لفلان طعمان اريٌ وشريٌ او هـو نبات الحنظل لا الحنظل نفسهُ والواحدة شرية (٩) لسب العسل ونحوه لعقه (١٠) لعله من حرج صدر فلان اذا ضاق (١١) المفازة او الارض المستوية البعيدة ويقال ارضٌ سباسب وهو من قبيل ثوبٌ اخلاقٌ كانهم جعلوا كل جزء منها سبسباً

واللبُّ حاوَلَ ان يهذِّبَ أَهْلَهُ … فإذا البريةُ مـالها تهذيبُ
مَن رام إِنقاءَ الغرابِ لِكَيْ يرى … وضحَ الجناح أَصابَهُ تعذيبُ
والدهر يَقْدُمُ والمليكُ مُخالفٌ … دُوَلاً فمنهـا مُجْمِدٌ ومذيبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

إن عذُبَ المينُ بافواهكمْ … فإِنَّ صِدقي بفمي أعذبُ
طَلَبْتُ للعـالمِ تهذيبهم … والناسُ ما صفُّوا ولا هُذِّبوا
سأَلتُ مَن خالف عن دِينهِ … فأَعوز (١) المُخْبِرُ لا يكذِبُ
واكثروا الدعوى بلا حُجـةٍ … كلٌّ الى حيِّزه يجذبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

يحسُنُ مرآًى لبني آدمٍ … وكلُّهُمْ في الذوقِ لا يعذُبُ
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ … إلَّا الى نفعٍ له يجذِبُ
أفضلُ من أفضلِهم صخرةٌ … لا تَظْلُمُ الناسَ ولا تكذِبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الحاء

هذا طريقٌ للهدى لاحبٌ ٢ … يرْضى به المصحوبُ والصاحبُ
أُهرُبْ ٣ من الناس فان جئتهم … فمثل سأْبٍ ٤ جرَّهُ الساحبُ

---

(١) يقال اعوزه الشيء احتاج اليه فلم يقدر عليه واعوز الشيء فلاناً اتجزه

(٢) اللاحب الطريق الواضح الذي لحبت فيه الاقدام اي اثرت فيه وعلى هذا فكان القياس ان يقال ملحوب ولكنه جاء على معنى النسب كما قالوا ماء دافق اي ذو دفق ويحتمل ان يكون قيل له لاحب لانه يلحب حوافر الخيل وفراسن الابل اي ياخذ منها ويحفيها فيكون فاعلاً على بابه (٣) فعل امر من هرب كقعد (٤) السأب الزق

ينتفعُ الناسُ بما عنده وهو لقىً ١ بينهم شاحبُ (٢)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع التاء

إصفحْ وجاهرْ بالمرادِ الفتى ولا يقولوا هو مُغتابُ
إنْ رابنا الدهرُ بافعالِهِ فكلنا بالدهرِ مرتابُ
فاعفُ ولا تعتب عليه فكم أودى بهِ عوفٌ وعتّابُ
لو ضُربَ الغاوونَ بالسيفِ لا بالسوطِ حدَّ الخمرِ ما تابوا
تلك منَ اجنابِ (٣) لهُ صورة فهو لسخطِ اللهِ مجتابُ
نمنا على الشيبِ فهل زارنا طيفٌ لاصلِ الشرخِ منتابُ
هيهات لا تحملهُ نحونا سروجُ افراسٍ واقتابُ (٤)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع اللام

إياكَ والخمرَ فهي خالبةٌ (٥) غالبةٌ خابَ ذلك الغَلَبُ
خابيةُ الراحِ ناقةٌ حفلتْ (٦) ليس لها غير باطلٍ حَلَبُ

---

(١) اللقى الشيء المطروح مطلقاً او لهوانه واصله انهم كانوا اذا اتوا البيت للطواف قالوا لا نطوف في ثيابٍ عصينا الله فيها فيلقونها وكانت تسمّى اللقى ثم اطلق على كل شيء مطروح كاللُقطة وغيرها (٢) شحب الجسم تغير

(٣) اجناب البلاد قطعها (٤) جمع قتب وهو رحل صغير على قدر سنام البعير

(٥) من خلب فلان فلاناً اذا خدعهُ بمنطقهِ ولسانهِ وأمالهُ بالطف قولٍ والغرض هنا انها تخدع المرء بما هو عادتها من امالة الانسان الى ما يمجهُ سمع العاقل ويأباه طبع الكامل فهي لا محالة متى انتشر شعاعها في الراس غالبة للعقل ومن ذلك المثل اذا لم تغلب فاخلب اي اذا لم تنل حاجتك بالغلبة فتسبب لنوالها بالخديعة

(٦) اي اجتمع لبنها وما احسن تشبيه خابية الراح بالناقة وقد زادهُ حسناً قوله « ليس لها غير باطل حلب »

أَشْأَمُ من ناقةِ البسوسِ ١ على ... الناسِ وإِن ينلْ عندها الطلبُ
يا صالِ خفْ إِن حلبْتَ دِرّتَها ٢ ... أَنْ يَترامى بدائِها حلبُ ٣
أَفضلُ ممـا تضمُّ أَكؤُسها ... ما ضمَّنته العِساسُ ٤ والعلبُ ٥

وقال ايضا في الباءِ المضمومة مع الجيم

مَن لي أَنْ لا أُقيمَ في بلدٍ ... أُذكَرُ فيهِ بغيرِ مـا يجبُ
يُظنُّ بيَ اليسرُ والديانةُ والعلمِ ... م وبيني وبينهـا حُجُبُ
كلُّ شهورِي عليَّ واحدةٌ ... لا صفرٌ يتّقى ولا رجبُ
أَقررْتُ بالجهلِ وادَّعى فهمي ... قومٌ فأَمري وأَمرهم عجبُ
والحقُّ أَني وأَنهم هدرٌ ... لستُ نجيباً ولا همُ نُجُبُ
والحالُ ضاقتْ عن ضمِّها جسدي ... فكيفَ لي أَنْ يضمّهُ الشجبُ ٦
ما اوسعَ الموتَ يستريحُ بهِ الجسمُ ... المعنَّى ويخفتُ ٧ اللجبُ ٨

---

(١) هي البسوس بنت منقذ بن سليمان المنقري خالة جساس بن مرة البكري قاتل كليب وائل التغلبي وكليب هذا بلغ من العزان لا توقد نار مع ناره ولا يورد احد ابله مع ابله ولذلك كان يقال اعز من كليب وائل وسبب قتل جساس اياه ان البسوس كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب في حماه فرماها بسهم في ضرعها فالقت البسوس خمارها وصاحت واذلاه واجاراه فلما سمعها جساس نهض الى كليب فقتله فثارت الحرب بين بني بكر وبني تغلب بسبب ذلك اربعين سنة حتى تفانوا فضُرِبَ بالناقة او البسوس المثل في الشؤم فيقال هو اشأم من البسوس (٢) الدرة تطلق على الضرع مجازاً (٣) الحلب اللبن المحلوب (٤) جمع عُسّ وهو قدح كبير يروي الثلاثة والاربعة (٥) جمع عُلبة وهي قدح من خشب يحلب فيه (٦) الشجب الحزن والهلاك يصيب المرء من مرض او قتال (٧) خفت الصوت يخفت خفوتاً سكن (٨) اللجب الصوت

وقال ايضا في الباء المضمومة مع الباء وياء الردف

ما الثريا عنقودُ كرمٍ ملاحـ م يٌّ ولا الليلُ يانعٌ غربيبُ (١)
ونأى عن مدامةٍ شفقُ التغـ م ريب فليتقِ المليكَ اللبيبُ
طال ليـلٌ كأنمـا قتلَ العقـ م ربَ (٢) ساطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
سلكَ النجدَ في قطارِ (٣) المنايا قطريٌّ ونجدة وشبيبُ (٤)
شبَّ فكرُ الحصيف (٥) نارًا فمايحـ م سُنُ يوماً بعاقـلٍ تشبيبُ
اين بقراطُ والمقلدُ جاليـ م نوسُ هيهاتَ أن يعيشَ طبيبُ
سُبِّبَ الرزقُ للانامِ فما يقـ م طعُ بالعجز ذلك التسبيبُ
وجرى الحتفُ بالقضاء فما يسـ م لمُ ليثٌ ولا غزالٌ ربيبُ
يطلعُ الوافـدُ المبغَّضُ والعيـ م شُ الى هذه النفوس حبيبُ
خبَّبتْها (٦) عليهِ نكدُ الرزايـا فنبا عن قلوبها التخبيبُ

الباء المفتوحة

﴿ قال رحمه الله في الباء المفتوحة مع اللام ﴾

أطلَّ صليبُ الدلوِ ٧ بينَ نجومه يكفُّ رجالاً عن عبادتها الصلبا

---

(١) الملاحيُّ عنب ابيض طويل واليانع الثمر الناضج . والغربيب هو العنب الاسود
(٢) برج في السماء ينزلهُ القمر وما احسن قول الشاعر
قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم من عقرب الصدغ ام من حية الشعرِ
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم وكيف تسعى افاعي الارض للقمرِ
(٣) النجد الطريق والقطار هي الابل المقرون بعضها الى بعض (٤) القطريُّ هو ابن الفجاءة التميمي المازني ونجدة هو ابن عامر الحرودي وشبيب هو ابن يزيد ابن تعليم وكلهم من الخوارج (٥) الحصيف المحكم الذي لا خلل فيهِ (٦) يقال خبَّبهُ اذا غشهُ وافسدهُ (٧) الدلو برج في السماء

فربكم الله الذي خلق السهى ... وأبدى الثريا والسماكين والقلبا ١
وأنحل بدر التم بعد كماله ... كأن به الظلماء قاصمة قلبا ٢
وأدنى رشاء ٣ للعراقي ٤ ولم يكن ... شريعاً ٥ اذا نص البيان ولا خلبا ٦
وصور ليث الشهب في مستقره ... ولو شاء أمسى فوق غبرائه كلبا
والقى على الارض الفراقد فارتعت ... مع الفرقد ٧ الوحشي ترتقب الألبا ٨
وأهبط منها الثور يكرب جاهداً ... فتعلق ظلفيه ٩ الشوابك والهلبا ١٠
وأضحت نعام الجو بعد سموها ... سدى في نعام الدو ١١ لاتأمن الغلبا ١٢
وأنزل حوتاً في السماء فضمه ... الى النون ١٣ في خضراء فاعترف السلبا
وأسكن في سك ١٤ من الترب ضيق ... نجوم دجى في شبوة ١٥ أبت الثلبا ١٦

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع اللام

رأيت قضاء الله اوجب خلقه ... وعاد عليهم في تصرفه سلبا ١٧
وقد غلب الأحياء في كل وجهة ... هواهم وان كانوا غطارفة ١٨ غلبا

---

(١) قلب العقرب منزلة من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبيه كوكبان

(٢) القلب شحمة النخل او اجود خوصها (٣) الرشاء الحبل مطلقاً او حبل الدلو وقولهم اتبع الدلو رشاءها مثل يضرب في اتباع احد المتصاحبين للآخر

(٤) جمع عرقوة والعرقوتان خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب

(٥) الشريع الحبل من الكتان (٦) الخلب الحبل من الليف (٧) ولد البقرة الوحشية (٨) الالب الطرد الشديد (٩) الظلف من البقرة والشاة بمنزلة القدم من الانسان (١٠) الهلب الشعر كله او ما غلظ منه او شعر الذنب (١١) الدو المفازة (١٢) جمع اغلب وهو الغليظ العنق يعني به الاسد

١٣ عين الماء ١٤ السك البئر الضيقة ١٥ علم على العقرب ١٦ ثلبه ثلباً عابه ولامه

١٧ سلب الشيء سلباً اختلسه ١٨ جمع غطريف وهو السخي السري والسيد الشريف

كِلابٌ تَغاوَتْ ١ او تعاوتْ لجيفةٍ ... وأحسِبُني أصبحتُ أَلْأَمَها كلبا
أَبَيْنا ٢ سوى غشّ الصدورِ وانما ... ينالُ ثوابَ اللهِ اسلَمُنا قلبا
وايَّ بني الايامِ يحمَدُ قائلٌ ... ومَن جرَّبَ الاقوامَ اوسعهم ثلبا ٣

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع الراء

إذا كُفَّ صلٌّ ٤ أُفعُوانٌ ٥ فمالهُ ... سوى بيته يقتاتُ ما عمرَ التُّربا ٦
ولو ذهبَتْ عيدًا هِزَبْرٍ مساورٍ ... لما راعَ ضأنًا في المراتعِ او سِرْبا (٧)
اوِ التُمعتْ انوارُ عمروٍ وعامرٍ ... لما حملا رُمحًا ولا شهدا حربا (٨)
يقولونَ هلَّا تشهدُ الجُمَعَ التي ... رجونا بها عفوًا من اللهِ او قُربا
وهل لي خيرٌ في الحضورِ وانما ... أُزاحمُ من أخيارهم إبلًا جُرْبا (٩)
لعمري لقد شاهدتُ عُجمًا كثيرةً ... وعُرْبًا فلا عُجمًا حمدتُ ولا عُرْبا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفسُ شربها ... ولا بدَّ يومًا ان نكون لها شَرْبا (١٠)

---

١ تغاوى الرجل تغاويًا تكلف الغيّ وتغاوى القوم على فلان تجمعوا وتعاونوا عليه فقتلوه او جاؤا من ههنا وههنا وان لم يقتلوا ٢ ابى الشيءَ يأباه اذا لم يرضه ٣ اي لومًا وعيبًا ٤ الصلُّ الحية التي لا تنفع منها الرقية وقيل الصل حية صفراء تكون في الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت ٥ الذكر من الحيات ٦ «ما» في ما عمر مصدرية والتُّرب لغة في التراب

(٧) الهزبر الاسد وقيل انهُ حيوان على شكل السنور الوحشي وقدُّهُ اي قدرهُ الا ان لون ذاك يخالف لون هذا ويوجد في بلاد الحبشة كثيرًا ومساورٌ من ساورهُ مساورة واثبهُ واخذ برأسهِ (٨) التمع الشيء اختلسهُ والتمع لونه تغير وذهب وعامر هو ابن الطفيل العامري وعمرو هو ابن معدي كرب الزبيدي (٩) زاحمهُ مزاحمة ضايقهُ ودافعهُ في مضيق . وجربا جمع جرباء من جرب البعير اذا اصابهُ داء الجرب (١٠) جمع شارب كراكب وركب وصاحب وصحب

من السعدِ في دُنياكَ ان يهلكَ الفتى … بهيجاءَ يغشى أهلُها الطعنَ والضربا
فإنْ قبيحًا بالمسوَّدِ (١) ضجعةٌ … على فرشهِ يشكو الى النفرِ الكُربا
ولي شرَقٌ (٢) بالحتفِ ماهو مُغْرِبٌ ٣ … أيمَّمْتُ شرقًا في المسالكِ ام غربا
تَقَنَّصَ ٤ في الإِيوانِ ٥ املاكَ فارسٍ … وكم جازَ بحرًا دونَ قيصرَ او دَرْبا

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع العين

إذا كانَ رُعبي يورثُ الأَمْنَ فهولي … أَسرُّ من الأَمْنِ الذي يورِثُ الرُعْبا
أَلمْ ترَ أَنَّ الهاشميينَ بلَّغوا … عِظامَ المساعي بعدما سكنوا الشِّعْبا ٦
وكانَ الفتى كعبٌ تخيَّرَ للسُّرى … أخا النَّمِرِ فاستدْنى الى اجلٍ كعْبا ٧
وإني رايتُ الصعبَ يركبُ دائمًا … مِنَ الناسِ مَن لمْ يركبِ الغرضَ الصعبا

---

١ اسم مفعول من سوَّد القوم فلانًا جعلوه سيدًا ومنهُ قول الشاعر
وما سوَّدتني عامرٌ عن كلالةٍ … ابى الله ان اسمو بأمٍّ ولا أب

٢ الشرَق هو ان يدخل شيءٌ من الماء ونحوهِ في قصبة الرئة فيأخذ صاحبها السعال الشديد الى ان ينتفض منها ما دخل فيها لانها موضوعة لسلوك النفس ليس الاَّ وربما مات الرجل بالشرَق (٣) يحتمل انهُ من اغرب الرجل اذا اتى بشيءٍ غريب ويحتمل انهُ من قولهم اغرب هذا عنك اي ابعدهُ (٤) تقنص بمعنى اصطاد والضمير فيهِ عائد على الحتف او على الموت في قولهِ وللموت كاس الخ الا انهُ فيهِ من البعد شيء (٥) الايوان الصفة العظيمة كالازج

(٦) الشعب الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء في بطن الارض

(٧) اراد كعب بن مامة الايادي والنمر بن قاسط السابق ذكرهما وهذا كالدليل للبيت الاول والمعنى ان الأَمن يأتيني من حيث اخاف والخوف يأتيني من حيث آمن فالخوف احسن لي من الامن فهذا كعب اختار له رفيقًا ليأمن به طوارق السفر فكان موته من جهة أمنه

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع العين

إذا شئتَ أن يرضى سجاياك ربُّها ... فلا تمسِ من فعلِ المقاديرِ مُغضَبا
فإنَّ قرونَ الخيلِ ١ اولئك ناطحاً ٢ ... وان الحُسامَ العضبَ لقاك أعضبا ٣
خضبتَ بياضاً بالصبيب ٤ صبابةً ... ببيضاء عدَّتك البنانَ المخضَّبا
وما كان حبلُ العيشِ الا معلَّقاً ... بعُروةِ ايام الصبا فتقضَّبا ٥

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الضاد

لعمركَ ما غادرتُ مطلعَ هَضْبَةٍ ٦ ... من الفكرِ إلا وارتقيتُ هضابها ٧
أقلُّ ٨ الذي تجني الغواني تبرُّجٌ ... يُرِي العينَ منها حَلْيها وخضابها
فإن انتَ عاشرتَ الكَعابَ ٩ فصادِها ١٠ ... وحاوِل رِضاها واحذرنَّ غضابها ١١
فكم بكرَتْ تسقي الامرَّ حليلَهـا ... من الغارِ ١٢ إذ تسقي الخليل رضابها
وإنَّ حِبالَ العيشِ ما علقتْ بها ... يدُ الحيِّ إلا وهي تخشى انقضابها ١٣

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الصاد

إذا ما عراكُمْ حادثٌ فتحدثوا ... فإن حديثَ القومِ يُنسي المصائبا

---

١ قرون الخيل هي الرماح ٢ هو الذي يستقبل المرء من ذوات القرون وهو مما يتشاءم به ٣ المكسور القرن وهو مما يتشاءم به ايضاً ٤ الصبيب نوع من الشجر يختضب به ٥ تقضب بمعنى تقطع

٦ الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة ٧ الهضاب اعالي الجبال ٨ افعل تفضيل من القلة وهي ضد الكثرة ورجل قلٌّ اي فرد لا احد له وقولهم هو قل بن قل اي لا يعرف هو ولا ابوه ٩ الكعاب من الجوارى الناهد ١٠ من المصاداة وهي المداراة ١١ مصدر غاضبه ١٢ مصدر غار الرجل على امرأته من فلان وهي عليه يغار غيرة وغيرا وغارا انف من الحمية وكره شركة الغير في حقه بها ١٣ انقطاعها

وحيدُوا(١) عن الاشياء خيفة غبّها ... فلم تجعل اللذاتُ إلا نصائبا
ومـا زالت الايامُ وهي غوافلٌ ... تُسدّدُ ٢ سهماً للمنيةِ صائبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال

أللهُ لا ريبَ فيهِ وهو محتجبٌ ... بادٍ وكلٌّ الى طبعٍ لـهُ جذبا
أهلُ الحياةِ كإخوانِ المماتِ فأهـونُ بالكماةِ ٣ اطالوا السمرَ ٤ والعذبا ٥
لا يعلمُ الشريُ مـا ألقى مرارته ... اليه والأريُ لم يشعرْ وقـد عذبا
سألتموني فـأعيتني اجابتكم ... من ادّعى انـه دارٍ فقد كذبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الجيم

إن يَصحبِ الروحَ عقلي بعد مَظعنها ... للموتِ عني فاجدِرْ ان ترى عجبا
وإن مضتْ في الهواء الرحبِ هالكةً ... هلاكَ جسمي في تُربي فوا شجبا ٦
الدينُ إنصافُكَ الاقوامَ كلُّهمُ ... وايُّ دينٍ لآبي الحقِّ إن وجبا
والمرءُ يعييهِ قودُ النفسِ مصحبةً ... للخير وهـو يقود العسكرَ اللَّجبا ٧
وصَومُه الشهرَ ما لم يجنِ معصيةً ... يغنيهِ عن صومه شعبانَ او رجبا
ومـا اتبعتُ نجيباً فـي شمائلهِ ... وفي الحِمامِ ٨ تبعت السادة النُّجبا

---

١ من حاد عن الشيء يحيد اذا مال عنه وعدل ٢ سدّد الرمح ونحوهُ قومه وهو خلاف عرّضه ٣ جمع كَمِيّ وهو الشجاع سُمّي بذلك لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة او لانه كمى شجاعته ليوم اللقاء وجمع كمي على كماة كانه جمع كامٍ مثل قاض وقضاة وقال ابو العلاء في بعض تآليفه الكماة في الحقيقة جمع كامٍ اي وانما جمع كمي على كماة وهذا الجمع انما هو لفاعل لان فاعلاً وفعيلاً يشتركان كثيراً فيقال عالم وعليم ٤ السمر الرماح التي جفت رطوبتها وذلك اصلب لها ٥ جمع عذبة وعذبة كل شي طرفـة والعذب هنا بمعنى الرايات ٦ الشجب الهلاك ٧ جيش لجب اي ذو جلبة اي كثرة وكرة ٨ الحمام قدر الموت

واحذرْ دعاءَ ظليمٍ في نعامتهِ (١) ... فرُبَّ دعوةِ داعٍ تخرقُ الحُجبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع العين

لا تفرحنَّ بقالٍ انْ سمعتَ بهِ ... ولا تطيَّرْ اذا ما ناعبٌ نعبا (٢)
فالخطبُ افظعُ من سرَّاءَ تأملها ... والامر ايسر من ان تُضمرَ الرعُبا (٣)
اذا تفكرتَ فكرًا لا يمازجهُ ... فسادُ عقلٍ صحيحٍ هانَ ما صعُبا
فاللبُّ ان صحَّ اعطى النفس فترتها ... حتى تموتَ وسمَّى جدَّها لَعِبا
وما الغواني الغوادي في ملاعبها ... إلَّا خيالاتُ وقتٍ اشبهتْ لُعَبا
زيادةُ الجسمِ عنَّتْ جسمَ حاملهِ ... الى الترابِ وزادت حافرًا تعَبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع اللام

لو كنتمُ اهلَ صفوٍ قال ناسبكم ... صفويَّةٌ فأتى باللفظِ ما قلبا
جندٌ لابليس في بدليسَ (٤) آونةً ... وتارةً يحلبونَ العيشَ في حلَبا
طلبتمُ الزادَ في الآفاقِ من طمعٍ ... واللهُ يوجدُ حقًّا اينما طُلبا
ولستُ اعني بهذا غيرَ فاجرِكم ... انَّ التقيَّ اذا زاحمتهُ غلبا

---

١ الظليم فعيل بمعنى مفعول والنعامة ظلمة الليل وما احسن قوله نعامته بعد الظليم فان من معاني الظليم ذكَر النعام ٢ القال مصدر او اسم من القول ويعرب بحسب العوامل مثل قيل وقال بعضهم ان قيل وقال في الاصل فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا استعمال الاسماء وابقي فتحهما ليدل علي ما كانا عليه ويشهد لهذا ما في الحديث نهى رسول الله صلعم عن قيلَ وقالَ بالفتح وقيل غير ذلك ونعبا من نعب الغراب ينعب نعبًا ونعيبًا صوت بالبين على زعمهم او مد عنقهُ او حرك راسهُ في صياحه ٣ الرعب بضم العين لغة في الرعب بسكونها وهو الفزع ٤ الظاهر ان بدليس اسم بلد ونحوها بدليل قوله في اخر البيت حلب وهي معلومة

كالشمسِ لم يدنُ من اضوائها دَنَسٌ والبدرُ قد جلَّ عن ذمٍّ وان ثَلَبا (١)
وما ارى كلَّ قومٍ ضلَّ رُشدُهم إلَّا نظيرَ النصارى أعظموا الصُلُبا
يا آلَ إسرالَ هل يُرجى مسيحكُمُ هيهات قد ميَّزَ الاشياءَ من خَلَبا
قلنا اتانا ولم يُصلَبْ وقولكُمُ ما جآءَ بعدُ وقالت أُمَّةٌ صُلِبا
جلبتمُ باطلَ التوراةِ عن شَحَطٍ (٢) ورُبَّ شرٍّ بعيدٍ للفتى جلَبا
كم يُقتلُ الناسُ ما همُّ الذي عمدَتْ يداهُ للقتلِ إلَّا أخذهُ السلبا (٣)
بالخلفِ قام عمودُ الدينِ طائفةٌ تبني الصروحَ وأُخرى تحفر القُلُبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع العين

أَلأمرُ أيسرُ مما انت مُضمِرُهُ فاطرح أذاكَ ويسِّر كلَّ ما صعُبا
ولا يسرُّكَ ان بلَّغتَهُ أملٌ ولا يهمُّكَ غربيبٌ اذا نعبا (٤)
إن جدَّ عالَمكَ الأرضيُّ في نبإٍ يغشاهُمُ فتصوَّرْ جِدَّهُم لَعِبا
ما الرأيُ عندك في ملْكٍ تدينُ (٥) لهُ مصرٌ أيختارُ دونَ الراحة التعبا
لن تستقيمَ أمورُ الناسِ في عصُرٍ (٦) ولا استقامتْ فذا أمْناً وذا رُعُبا
ولا يقومُ على حقٍّ بنو زمنٍ مِن عهدِ آدمَ كانوا في الهوى شُعَبا

---

(١) ثلب فلاناً لامهُ وثلبَ الشيء كفرح تقبض (٢) البعد (٣) السلب ما يسلب اي يؤخذ ومنهُ الحديث «من قتل قتيلاً فلهُ سلبهُ» اي من ثياب وسلاح ودابة وغير ذلك (٤) الغربيب الاسود والمراد بهِ هنا الغراب واكثر ما يجيء تاكيدا يقال اسود غربيب واما قوله تعالى «وغرابيب سود» فالسود بدل من الغرابيب لان توكيد الالوان لا يتقدم .ونعب الغراب صاح بالبين على زعمهم وربما قالوا نعب الديك على سبيل الاستعارة قال الاسود ابن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها بجهمةٍ والديكُ لم ينعبِ

(٥) تدين اي تخضع وتذل ويقال ايضاً دانهُ يدينه اذا اذله وفي الحديث «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت» (٦) العصر بضمتين يحتمل انهُ

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

قد يسرّوا لدفين حان مصرعهُ (١) بيتاً من الخُشْب لم يُرفع ولا رَحبا (٢)
يا هؤلاء اتركوه والثرى فلهُ أُنسٌ بهِ وهوأَولي صاحب صحبا
وإنما الجسمُ تُربٌ خيرُ حالته سُقيا الغمائم فاستسقوا له السحبا
صار البهيجُ من الأقوام خطّ سفاً (٣) وقد يراع إذا ما وجههُ شحبا (٤)
سيّانِ من لم يضق ذرعاً (٥) بُعيدَ ردى وذارعٌ (٦) في مغاني فتيةٍ سحبا
فأُفرقْ من الضحك واحذرْ أَن تخالفه
أَما ترى الغيمَ لما استُضحِكَ انتحبا (٧)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء

مِن قلّةِ اللبِّ عندَ النصح أَن تابا (٨) وأَن تروم من الايام إعتابا (٩)
خلِّ الزمانَ وأَهليهِ لشأنِهم وعِشْ بدهرك والاقوامِ مرتابا

جمع عصر ويحتمل انهُ مفرد كما في قول امرءِ القيس

ألاعمْ صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمنْ من كان في العصر الخالي

(١) مصدر صرعه اذا طرحه على الارض (٢) رحب المكان بمعنى اتسع والخشب جمع خشب وهو ما غلظ من العيدان (٣) السفى اسم ما تسفيه الريح من التراب (٤) تغير (٥) يقال ضاق ذرعا اذا ضعفت قوته ولم يجد من المكروه مخلصاً واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانهم ارادوا مدّ يده فلم ينله وربما قالوا ضقت بهِ ذرعا (٦) الذارع زق الخمر سمي بذلك لكونه يسلخ من قبل الذراع (٧) الانتحاب رفع الصوت بالبكاء والمراد به هنا صوت الرعد كما ان المراد بضحك الغيم البرق وقوله فافرق من الفرَق وهو الخوف

(٨) ان تابا ان مصدرية وتابا مخفف تأبى (٩) يقال اعتبه اذا رجع الى ما ارضاه عنه وترك ما كان يغضبه عليه من اجله وحقيقته ازال عتبه اي لومه والهمزة فيه للسلب كما في اشكاه اذا ازال شكايته والاسم العتبى

سار الشابُ فلم نعرفْ لهُ خبرًا ولا رأينا خيالاً منهُ منتابا (١)
وحقَّ (٢) للعيسِ لو نالتْ بنا بلدًا فيه الصَّبا كونُ عودِ الهندِ أقتابا (٣)
ألقى الكبيرُ قميصَ الشرخِ رهنَ بلًى ثم استجدَّ قميصَ الشيبِ مجتابا (٤)
ما زالَ يمطلُ دنياهُ بتوبتهِ حتى أتتهُ مناياها وما تابا
خطُّ استواءٍ بدا عن نقطةٍ عجبٍ أفنتْ خطوطًا وأقلامًا وكتَّابا

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع الذال

لو كنتَ رائدَ (٥) قومٍ ظاعنينَ الى دُنياكَ هذي لمَا ألفيتَ كذابا
لقلتَ (٦) تلك بلادٌ نبتُها سَمٌّ وماؤُها العذبُ سِمٌّ (٧) للفتى ذابا
هي العذابُ فجِدُّوا في ترحُّلكم الى سواها وخلُّوا الدارَ إعذابا (٨)
وما تهذَّبَ يومٌ من مكارهِها او بعضُ يومٍ فحثُّوا السيرَ إهذابا (٩)
خبَّرتُكم بيقينٍ غيرِ مؤتشبٍ ولم أكنْ في حبالِ المينِ جذَّابا

(١) انتاب فلان القوم اتاهم مرة بعد اخرى (٢) يقال حق له ان يفعل كذا على المجهول اي كان فعله حقيقاً به وكان حقيقاً بفعله قال تعالى « واذنت لربها وحُقَّتْ » ويقال حق الامر اذا وجب وثبت قال تعالى ولكن « حقت كلمة العذاب على الكافرين» ويحتمل الامرين قوله وحق للعيس الخ (٣) جمع قتب وهو الرحل (٤) اسم فاعل من اجتاب القميص اذا لبسه (٥) الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنهُ قولهم الرائد لا يكذب اهله اي لا يكذب عليهم في صفة المكان الذي يصفه لهم لان مصلحته مشتركة بينه وبينهم وقد يستعمل الرائد في المرسل في غير ذلك من الامور . قال قيس بن الملوح العامري

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اسلمتك المحاجر

اي اذا ارسلت عينك ترود لقلبك ما تستحسنه لهُ اسلمتك الى مهاوي الهوى
(٦) لقلت معطوف على قوله في البيت قبلهُ لما الفيت كذاباً وواو العطف محذوفة
(٧) يقال سم بتثليث السين ويجمع على سام وسموم (٨) يقال اعذب عن الامر كف عنهُ وتركهُ واعذب فلاناً عن الامر منعهُ عنهُ (٩) الاهذاب الاسراع

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف

أَثْرَى أخوكَ فلم يسكُبْ نوافلهُ وحلَّ رُزْءٌ فظلَّ الدمعُ مسكوبا (١)
أما تبالي اذا علّتكَ (٢) غانيةٌ من كوبها الراحَ أَنْ اصبحتَ منكوبا (٣)
اين الذين تولَّوْا قبلنا فرطاً (٤) أَما تسائلُ عمن بانَ أُزكوبا (٥)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف

لو كنتَ يعقوب (٦) طيرٍ كنتَ أَرْشَدَ في
مسعاكَ من أُمَمٍ تُنمى ليعقوبا
ضلُّوا بعجلٍ مصوغٍ من شنوفهم (٧) فاستنكروا مِسمعاً للشنفِ مثقوبا
ولن يقومَ مسيحٌ يجمعون لهُ وخلت واعدهم مِ الخُلْفِ عرقوبا (٨)

---

(١) اثرى الرجل كثر ماله وقوله مسكوبا يقال سكب الماء فسكب هو سكوباً صبهُ فانصب لازم متعدٍ الوافل جمع نافلة وهي العطية (٢) علَّ فلان فلاناً سقاه ثانية او تباعاً ٣ الكوب الكوز المستدير الراس لا عروة له ومنكوباً من نكب فلاناً اصابهُ بنكبة اي مصيبة (٤) الفرط المتقدم القوم الى الماء ليهيئ الدلاء والرشاء ويدير الحياض ويستقي لهم وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل يستوي فيه الواحد والجمع ومنه الحديث « انا فرطكم على الحوض » (٥) الاركوب ركبان الابل وهم اكثر من العشرة (٦) اليعقوب ذكر الحجل وزنهُ يفعول والياء زائدةٌ وجمعهُ يعاقيب قال علي بن رشيق من ابيات

ما اغربت في زيها الاّ يعاقيب الحجل

(٧) جمع شنف وهو ما علق في اعلى الاذن (٨) قوله مِ الخلف اصلهُ من الخلف الاّ انهُ حذف النون تخفيفاً ونظائره كثيرة منها قول الشاعر

نحنُ قومٌ مِ الجنّ في زيّ ناس فوق طيرٍ لها الشخوص جمال

وعرقوب هو رجل من العمالِيق مشهور بخلف الوعد وقد سألهُ اخٌ لهُ فقال اذا طلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت قال حتى تبلح ثم قال حتى تزهي ثم قال حتى ترطب ثم قال حتى تتمر فلما اتمرت قطعها عرقوب ليلاً ولم يعطِ اخاهُ شيئاً فضرب

وان دنياكَ هذي مثلُ قابيةٍ (١) … وسوف يقطعُ منها ربها القُوبا (٢)

يُغنيكَ منسوجُ باريّ (٣) تصان بهِ … عن بسْطِ محكُمَةٍ من نسجِ قُرْقوبا

فاحذرْ لصوص الاماني فهي سارقةٌ … ردّت عن الدين قابَ المرء منقوبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف

سُرْ حوبُ (٤) عمن سرى لله مبتعثاً

وجناء في الكورِ او في السرح سُرْحُوبا (٥)

في لاحبٍ لا يعودُ السالكون بهِ … مثل أبن الابرص (٦) لما عاد ملحوبا

اما الانامُ فقـد صاحبتهم زمناً … فما رضيتُ من الخلانِ مصحوبا

لا تَغشَهُم كَواوج الهمّ يطرقهم … بالكرْهِ بل مثل وَسْقٍ ٧ الخيرِ مسحوبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف

إنْ كنت صاحبَ إخوانٍ ومائِدَة … فأَحْبُ الطفيليّ تأهيلاً وترحيبا

لا تلقِيَنْهُ بتعبيسٍ لِتُوحشـهُ … فالـزادُ يفنى ولا يُبقي الاصاحيبا

به المثل في خلف الوعد (١) البيضة (٢) الفرخ (٣) الباريّ الحصير المنسوج من القصب معرَّب (٤) سُرْ بمعنى ثب من سار اليهِ سوراً وسؤوراً اذا وثب والحوب الاثم وعليهِ فالظاهر ان الحوب منادى حذفت منهُ ياء النداء ويحتمل ان الحوب المراد بهِ الهلاك تأمل (٥) الوجناء هي الناقة الصلبة . والكور هو الرحل وسرحوب هي الناقة الطويلة (٦) هو عبيد بن الابرص وكان جاهلياً معمراً لقيهُ ابن المنذر فقال لهُ انشدني فقال لهُ عبيد . حال الجريض دون القريض . قال انشدني اقفر من اهله ملحوب فانشدهُ (اقفر من اهله عبيدُ . فهو لا يبدي ولا يعيدُ) فسالهُ ابن المنذر اي قتلة تختار فقال اسقني من الراح حتى اثمل ثم افصدني ففعل بـهِ ذلك

٧ الوسق ستون صاعاً او حمل بعير وقيل غير ذلك

يقفو اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسباً　　ان السراحين ١ يتبعن السراحيبا ٢

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

لم يقدر ٣ اللهُ تهذيباً لعالمنا　　فلا ترومنَّ للاقوامِ تهذيبا
ولا تصدِّق بما البرهان يُبطلهُ　　فتستفيدَ من التصديق تكذيبا
إنْ عذَّب اللهُ قوماً باجترامهمُ　　فما يريدُ لأهل العدلِ تعذيبا
يغدو على خلّهِ الانسانُ يظلمهُ　　كالذيبِ يأكلُ عند الغرَّة ٤ الذيبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

يا راعيَ المصرِ ٥ ما سوّمت ٦ في دعة
وعرسكَ الشاةُ فاحذرْ جارك الذيبا

تروم تهذيبَ هذا الخلقِ من دَنسٍ　　واللهُ ما شاء للاقوامِ تهذيبا
وما رويتَ بعذبٍ حلَّ في قُلُب (٧)　　حتى تكلفتَ إعناتا وتعذيبا
فاعرفْ لصادقِكَ الانباءَ موضعهُ　　وأجزِ الكذوبَ على ما قال تكذيبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف

من البسيط

يا آل غسان أقوى منكمُ وطنٌ　　تغشى العفاةُ (٨) بهِ الشبانَ والشيبا

---

١ جمع سرحان وهو الذئب ٢ جمع سرحوب وهي الناقة الطويلة كما تقدم
٣ قدرَ الله عليه الشيء وقدّره بالتخفيف والتشديد قضى وحكم بهِ عليه ٤ الغفلة
٥ لم يوجد فيما بايدينا من الكتب اللغوية معنى للمصر يناسب غير اننا رأينا المصور وهو من الابل والشاء البطيئة خروج اللبن ولعله ورد هذا المعنى او نحوه للمصر
٦ سوم الابل والغنم ارسلها لترعى
(٧) جمع قليب وهو البئر (٨) طلاب المعروف

تسقونهم من حليبِ الجفنِ (١) صافيةً　　بباردٍ كحليبِ الجفنِ (٢) ما شيبا

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع السين وياء الردف

(من البسيط)

ان كنتَ يعسوبَ (٣) اقوامٍ فخفْ قَدَرًا　　ما زال كالطفلِ يصطادُ اليعاسيبا (٤)

وان تكن بِنَا سيبٍ (٥) لمهالكةٍ　　فكم طوي الدهرُ اقيالاً مناسيبا (٦)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع العين

(من الوافر)

اذا كانت لك امرأةٌ عجوزٌ　　فلا تأخذ بها ابدًا كَعابا (٧)

فان كانت اقلَّ بهاءَ وجهٍ　　فاجدرُ أن تكونَ اقلَّ عابا (٨)

وحسنُ الشمسِ في الايامِ باقٍ　　وان مجّتْ من الكِبرِ اللُّعابا (٩)

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع السين

(من الكمل)

لا تكذبَنَّ فإنْ فعلتَ فلا تَقُلْ　　كذبًا على ربِّ السماء تكسبا

فاللهُ فردٌ قادرٌ من قبلِ أن　　تُدعى لآدمَ صورةٌ او تحسبا

واذا انتسبتَ فقلتَ اني واحدٌ　　من خلقهِ فكفى بذاك تنسبا

---

(١) حليب الجفن بمعنى الخمرة لان الجفن هنا بمعنى الكرم (٢) المراد بهِ الدمع (٣) السيد والرئيس

(٤) جمع يعسوب وهو طائر اصغر من الجراد واعظم منهُ لا يضم جناحهُ والياء فيه زائدة لانهُ ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وهو اللئيم (٥) المنا بمعنى الحذاء والازاء والسيب هو مسيل الماء (٦) الاقيال جمع قيل وهو الملك ومناسيب جمع منسوب والمراد به هنا ذو الشرف لمناسبة ان المنسوب الاسم الملحق بهِ ياء النسب (٧) الجارية الناهد (٨) العيب واصلهُ عيب بتحريك الياء قلبت الياء الفًا (٩) اللعاب هو ما يرى في الهاجرة اذا اشتد حر الشمس كانهُ خيوط في الهواء

اشباحُ (١) إِنسٍ يخضبون صوارماً تحت العجاج (٢) ويركضون الشسَّبا (٣)
ويمارسون (٤) من الظلام غياهبا (٥) ويواصلون فيقطعون السبسبا (٦)
ومُرادُهم عذبٌ خسيسٌ قدرهُ شربوا له مقرًا (٧) لكيما يلسبا (٨)
ولقد علمتُ فما التضمُّر (٩) نافعي
اني سأتبع نيسبًا (١٠) لابنَيْ (١١) سبا (١٢)
سبأً (١٣) المدامة فاستدامَ مسرَّةً فيما يُظَنُّ ولم يرِعْ (١٤) لما سبا
رُوحٌ اذا رحلَتْ عن الجسم الذي سكنَتْ به فما لهُ ان يرسبا (١٥)

وقال ايضًا في الباء المفتوحة مع التاء

﴿ من الكامل ﴾

لو انني سمَّيتُ طيفَكَ صادقًا لدعوتهُ غضبانَ او عتَّابا
قال الخيالُ كذبتَ لستُ بطارقٍ ليلًا ولم أكُ زائرًا منتابا
فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ فاهتاجَ يخافُ ما بعثتُ كتابا
لا تُثبتُ الاقلامُ زلَّةَ راقدٍ ان كنتَ بتَّ بحُلمهِ مرتابا
لم يعفُ ربُّكَ عن مصرٍّ (١٦) ماردٍ (١٧)
لكنْ تجوَّز عن مسيءٍ تابا

---

(١) جمع شبح بالفتح والسكون وهو الشخص (٢) الغبار (٣) جمع شاسب وهو الضامر (٤) يكابدون (٥) جمع غيهب بمعنى الظلمة (٦) كالبسبس وهو القفر (٧) الصبر (٨) يلعق (٩) الانتساب الى مضر (١٠) الطريق الواضح (١١) مثنى ابن وهما حمير وكهلان (١٢) هو بن يشجب بن يعرب بن قحطان (١٣) اشتراها ليشربها (١٤) من الروع وهو الخوف (١٥) يسفل (١٦) مقيم على الفساد بقرينة مارد (١٧) عاتي وهو من بلغ الغاية في المستقبح التي يخرج بها من دائرة ما عليه غيره

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف

أَتَصحُّ توبةُ مُذنِبٍ من كونهِ   او أَسودٍ من لونهِ فيتوبا
كُتِبَ الشقاءُ على الفتى في عيشهِ   وليبلغنَّ قضاءَهُ المكتوبا
واذاعتبتَ (١) المرء ليس بمعتبٍ (٢)   أُلفيتَ فيما جئتهُ معتوبا
يبغي المعاشرُ في الزمانِ وصرفهِ   رتباً كأنَّ لهم عليهِ رتوبا (٣)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الظاء

عفوكَ للعالمَ لا تخلينْ   حُنْظُبَةً (٤)منهُ ولاعُنْظُبَه (٥)
لا ظُبَةُ (٦) الصارم باشرتها   فيكَ ولا زُرتُ لحجّي ظُبَه

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

قد صَحِبنا الزمانَ بالرغمِ منّاً   وهو يُرْدي كما علمتَ الصحابا
وحللنا المضيقَ ثم أتينا الرحبَ لو دامَ تركُنا والرحابا
والجسومُ الترابُ تحيي بسقيا   فلهذا قلنا سُقيتِ السحابا
قد رضينا الشحوبَ (٧) لوكان صرفُ الدهرِ يرضى للاوجهِ الإِ شحابا
وضحكنا وليس ما يوجبُ الضحك لدينا بل ما يهيجُ انتحابا

---

(١) عذلت (٢) من اعتبهُ اذا ارضاه (٣) اقامة (٤) لم نجد فيما بايدينا من كتب اللغة كلاماً على ما نحن فيه سوى الحنظب بفتح الظاء وضمها والحنظباء بضم ففتح او بفتحتين ذكر الجراد والخنافس او ضرب منه او دابة مثله ومع ذلك لا تنكر سعة اطلاع ابي العلاء فهو ثقة (٥) العنظبة اسم موضع وبغير هاء بمعنى الذكر من الجراد (٦) حد السيف (٧) التغير من هزال او غيره

كم اميرٍ أُميرَ (١) في عاصفاتٍ (٢) بعد ما حابَ ٣ في الحياة وحابا ٤

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف

لا تُطيعي هواكِ أيتها النفـ سُ فنعمى (٥) المليك فينا ربيبه
وَابْنُ جحشٍ لما تنصرَ لم ترْ كَنْ الى ما يقولُ أُمُّ حبيبه (٦)
وبلالٌ (٧) يحكي ابنَ تمرةَ في الخفْـ ـةِ اوفى من عنترٍ ابن زبيبه
لا اغادي مفارقي بصبيبٍ (٨) وأُخلّي والقفر الَ صبيبه
ان خيرًا من اختراشٍ ٩ ضباب ١٠ الا م رض للناشيء اتخاذ ضبيبه (١١)
كيف اضحتْ شبيبة القلب حمرا ءَ وزالت من السواد الشبيبه
فالزمي النسك ان علقتِ وفرّي من ذوي الجهل كي تُعدّي لبيبه

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف

زَارَهُ حتفهُ فقطّبَ ١٢ للموْ تِ وألقى مِن بَعدِها التقطيبا
زوّدُوهُ طيباً ليلحقَ بالنا سِ وحَسبُ الدفينِ بالتربِ طيبا
نامَ في قبرهِ ووُسّدَ يمنا هُ فخلْناهُ قامَ فينا خَطيبا
للمنايا حَوَاطِبٌ لا تُبالي أَهيشاً جرّتْ لها ام رطيبا

(١) اثير التراب عليه (٢) اي رياح عاصفات جمع عاصفة وهي الريح الشديدة (٣) من الحوب وهو الاثم (٤) من المحاباة وهي الايثار (٥) المال واليد البيضاء الصالحة (٦) كانت زوجة لعبد الله بن جحش الاسدي هاجر بها الى ارض الحبشة ثم تنصر هناك (٧) اراد بلالاً ابن حمامة وابن تمرة الغراب وزبيبة ام عنترة العبسي (٨) العصفر او صبغ احمر (٩) اكتساب (١٠) كسحاب وزنا ومعنى غير انه رفيق او هو ندي كالغيم (١١) سمن ورُبّ يطعم للصبي والرُبُّ عصارة كل ثمرة

(١٢) ذوى ما بين عينيه وكلح

صرفت ١ كاسها فلم تسقِ شرباً مرّةً خالصاً وأخرى قطيبا ٢

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف

زعموا أنّ ما يذكّرُ إن قا رنَ أنثى لم يعدمِ التغليبا
باطلٌ ذاك إنّ لُبّي الى الدنيـ ـا قرينٌ وما يزالُ سليبا
والمنايا كالأُسدِ تفترسُ الأحيـ ـاءَ جمعاً ولا تعافُ الكليبا
مثلَ ما قيلَ في جريرٍ أخي القو لِ يصيدُ الكركيَّ ٣ والعنديليبا ٤
كم سقينَ الحِمامَ شاربَ ماءٍ ومُدامٍ او من يُسقّى حليبا ٥
تفرعُ ٦ الشامخَ ٧ المنيفَ ٨ من الشمّ ٩ م وتهوي ١٠ فتستبيحُ القليبا ١١
قدَرٌ نازلٌ من الجوِّ نادى بالنصارى حتى أجلّوا الصليبا
والنجاشيُّ ١٢ صارَ ملكَ ١٣ أُناسٍ بعد ما همَّ ان يُعدَّ جليبا
والفتى كاسمه المصرّفِ هذا الـ ـجسمُ يلقى التغيير والتقليبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الراء

إن يقرُبِ الموتُ مني فلستُ أكره قُربَه
وذاك أمنعُ حصنٍ يُصيِّرُ القبرَ دَرْبه ١٤
من يلْقَهُ لا يراقب خطباً ولا يخشى كربه

---

(١) صرف الخمر صيرها صرفا (٢) فعيل بمعنى مفعول اي ممزوج (٣) طائر يقرب من الوز ابتر الذنب (٤) طائر يقال له الهزار يصوت الوانا جمعه عنادل بالحذف لان كل اسم جاوز اربعة احرف ولم يكن الرابع حرف مد ولا لين يرد الى الرباعي ثم يبنى منه الجمع والتصغير والا جمع من غير حذف كدنانير وقناطير جمع دينار وقنطار (٥) عصير الكرم (٦) تصعد (٧) العالي (٨) المرتفع (٩) جمع اشم وهو المرتفع ١٠ تسقط ١١ البئر ١٢ بالتشديد والتخفيف افصح وكسر النون او هو افصح ملك الحبشة ١٣ بسكون اللام تخفيفا ١٤ مصدر درب الشيء اعتاده ومرن عليه

كأنني رَبُّ إبْلٍ أضحى يمارسُ جُرْبَه ١

او ناشطٌ ٢ يبتغي في مقفر الارض عِربه٣

وإن رُدِدْتُ لأصلي دُفنتُ في شرِّ تُرْبَه

والوقت ما مرَّ إلا وحلَّ٤ في العمرِ أُربه ٥

كلٌّ يحاذرُ حتفاً وليس يعدمُ شُرْبَه

ويتقي الصارمَ العضـبَ أن يباشرَ غرْبه ٦

والنزع فوق فراشٍ أشقُّ من ألفِ ضربه

واللبُّ حاربَ فينا طبعاً يكابدُ حرْبه

يا ساكنَ االحدِ عرّفني الحمامَ وإربه ٧

ولا تضنَّ فإني مالي بذلك دِربه

يكرُّ في الناسِ كالأجـدلِ المعاودِ سربه ٨

او كالمعيرِ٩ من العا ١٠ سلاتِ يطرقُ ذربه١١

لاذات سرب١٢ يعرى الر م دى ولا ذات سُربه١٣

وما أظنُّ المنايا تخطو كواكبَ جِربه ١٤

---

١ جمع اجرب ٢ الثور الوحشي يخرج من ارض الى اخرى ٣ شوك البهمى وهو نبات يشبه الشعير الا انه اصغر منه ورقا وارق واقصر ساقا وله سنبل يشبه سنبل الشيلم يطلق للواحد والجمع والفه للتانيث فلا ينون وقيل للالحاق واحدته بهماة ٤ من الحل ضد العقد

٥ العقدة ٦ حده ٧ بالضم والكسر الدهاء والمكر ٨ السرداب

٩ المستقي ١٠ جمع عاسلة وهي الناقة تهز راسها اذا مشت ١١ الحظيرة المستعملة عند العوام بالزربية ١٢ الابل والماشية كلها ١٣ الجماعة ١٤ السماء معرفة لا تدخلها الالف واللام

سَتَأْخُذُ النسر ١ والغفـر ٢ والسماكَ ٣ وترِبه ٤
فَتَشْنَ عن كلِّ نفس شرقَ الفضاء وغربه
وَزُرْنَ عن غير برٍّ عُجْمَ الانام وعُربه
ما وَمْضَةٌ (٥) من عقيق (٦) إلاَّ تُهيجُ طَرْبه (٧)
هوًى تَعَبَّدَ حرًّا فما يُحاوِلُ هَرْبه
مَن رامني لم يجدني إنَّ المنازلَ غَرْبه (٨)
كأنَّ مفارقُ جونٍ (٩) كأنها ريشُ غِرْبه (١٠)
ثمَّ انجلَتْ فعجبنا للقار (١١) بدّلَ صِرْبه (١٢)
اذا خَمِصتُ (١٣) قليلاً عدَدْتُ ذلك قُرْبه (١٤)
وليس عنديَ من آ لةِ السرى ١٥ غير قِرْبه ١٦

١ الكوكب وهما اثنان يقال لاحداهما النسر الواقع وللاخر النسر الطائر ٢ ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٣ احد الساكين وهما كوكبان نيران احدهما في جهة الشمال امامه كوكب صغير يقال له راية السماك ورمحه ولذلك يقال له السماك الرامح والاخر في جهة الجنوب ليس امامه شيء ولذلك يقال له السماك الاعزل اي الذي لا سلاح معه قيل كلاهما من منازل القمر وقيل الاعزل فقط ويقال انهما رجلا الاسد ٤ مثله والضمير يعود على السماك لانه احد اثنين كما تقدم

٥ ومض البرق واومض لمع لمعًا خفيًا ٦ برق مستطيل ٧ الفرح والحزن وتخصيصه بالفرح وهمٌ ٨ بعيدة كما قالوا نوًى غربة اي بعيدة ٩ جمع جون وهو الاسود ١٠ جمع غراب والهاء للسكت ١١ الابل ١٢ اللبن الحامض جدًا ١٣ جعت وضمرت ١٤ ما يتقرب به الى الله تعالى من البر والطاعة ١٥ سير جميع الليل ومن امثالهم عند الصباح يحمد القوم السرى يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة ويضرب ايضًا في الحث على مزاولة الامر والصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واول من قال ذلك خالد ابن الوليد واما قول ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

فمن باب اضافة البعض الى الكل لان الدلج سير بعض الليل والسرى سير الليل كله ١٦ سقاء

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ ينقلُ من شا ءَ رُتبَةً (١) بعدَ رُتبه
ابدي العتاهيُّ (٢) نسكاً وتاب من ذِكرِ عُتبه (٣)
والخوفُ الزمَ سفيا نَ أن يغرِّقَ (٤) كُتبه

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع النون

كريمٌ أنابَ ٥ وما أنَبا ٦ وأنساهُ طولُ المدى زينبا
لاحدى الارانب ٧ في قومها وإن صبِحتْ بعدنا أرنبا
لها والدٌ بيتهُ شامخٌ ٨ مع النسرِ ٩ أو مثلهِ طُنُبا ١٠
عهدْتُكَ لا تتوقَّى الهجيرَ ١١ ولا ترهَبِ الاشيَبَ الاشنبا ١٢
ولكنْ لقيتَ صروفَ الزمانِ وباشرتها مِقنَبا مِقنَبا ١٣
إذا المرءُ مرَّت لهُ اربعون فليس يُعنَّفُ إن حنِبا ١٤
وان يَفرِ خطباً فأَهلٌ لهُ وإلَّا فكم من حسامٍ نبا ١٥
ولا عقلَ للدهرِ فيما أرى فكيفَ يُعاتَبُ إن أذنبا
فهلَّا تراحُ ١٦ لاهلِ الجنابِ اذا الركبُ افراسهُ جنِّبا ١٧

اللبن وقد تكون للماء يسقى بها او هي المحزوزة من جانب واحد

١ المنزلة السنية ٢ لقب ابي اسحق بن اسماعيل بن ابي القاسم بن سويد ٣ جارية للمهدي وكان ابو العتاهية يتشبب بها ٤ يقال ان سفيان الثوري لما حضرته الوفاة غسل كتبه كلها ٥ رجع الى الله وتاب ٦ عُذِل ٧ الاشراف اخذاً من ارنبة الانف ٨ شامخ عالي ٩ ثلاثة انجم كما تقدم ١٠ ضربت اطنابه وهي الحبال ١١ حر الشمس في وسط النهار ١٢ اليوم البارد ١٣ اصله مخلب الاسد ١٤ حنى ظهره ١٥ كلَّ وارتد عن الضربة ولم يمض ١٦ اي تاخذك هزة ١٧ جنب الرجل لم يرسل النحل في ابلو وجنب عنه بعد

وكنتَ الى وصلهم مائلاً   تُعاصي العذولَ وان اطنبا ١

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

صحبتُ الحياةَ فطالَ العناءُ   ولا خيرَ في العيشِ مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً ٢   ومن راضهُ ٣ دهرهُ اصحبا ٤
متى ما شحبتَ ٥ لوجهِ المليكِ   كُسيتَ جمالاً بان تشحبا
حبا ٦ الشيخ لاطامعاً في النهوضِ   نقيضَ الصبيِّ إذا ما حبا
ولم يحْبُني أَحدٌ نعمةً   ولكنْ مولى الموالي حبا
نصحتكَ فاعملْ لهُ دائباً   وان جاء موتٌ فقلْ مرحبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الدال

يؤدِّبُكَ الدهرُ بالحادثاتِ   إذا كان شيخاكَ ما أدبا
بدَتْ فِتَنٌ مثلُ سودِ الغمام   القت على العالم الهيدَبا ٧
ومن دونها اختلفت غالبٌ ٨   وأبعدَ عثمانها جنْدُبا
فلا تضحكنَّ ابنةُ السنبسيِّ   فأَوجَبُ من ذاك ان تَنْدُبا
اذا عامرٌ تبِعَتْ صالحاً   وزجَّت بنو قرَّة الحُردَبا ٩

---

١ اتى بالبلاغة في الوصف مدحاً كان او ذماً ٢ جمح الفرس جموحاً غلبَ فارسهُ ٣ ذللهُ وجعلهُ مسخرًا مطيعاً ٤ انقاد بعد صعوبة وحقيقته دخل في الصحبة بعد ان كان نافرًا او صار ذا صاحب ٥ اي تغيرت ٦ مشى على يديه وبطنه والصبي مشى على اربع او دبَّ على استه واشرف بصدره ٧ ما تدلى من السحاب ٨ اراد بغالب قريشاً وجندباً هو ابو ذر الغفري وكان عثمان رضى الله عنه قد سيره الى الربذة حتى مات بها ٩ عامر اسم قبيلة والحردب حب العشرق

واردفَ حسانُ في مائحٍ ... متى هبطوا مُخصباً أجْدبا
وان فرَعوا ١ جبلاً شامخاً ٢ ... فليس يعنّفُ ان يحدبا ٣
رايت نظير الدبا كثرةً ... فتبرهمُ كعيونِ الدبا

الباءُ المكسورة

﴿ قال رحمهُ الله في الباء المكسورة المشددة ﴾

بني آدمٍ بئسَ المعاشرُ انتمُ ... وما فيكمْ وافٍ لمقتٍ ولا حُبِّ
وجدتكمُ لا تقربون الى العلا ... كما انكم لا تبعدونَ عن السبِّ ٤
ولم تكفكم اكباد شاء ٥ وجاملٍ ٦ ... ووحشٍ الى ان رمتمُ كبدَ الضبِّ
فان كان ما بين البهائمِ قاضياً ... فهذا قضاءٌ جاء من قبل الربِّ
ركبتم سفين البحرِ من فرطِ رغبةٍ ... فما للمطايا والمُطَهَّمةِ ٧ القُبِّ ٨
وكلكمُ يبدي لدنياهُ نغصةً ... على انهُ يخفي بها كمدَ الصبِّ
اذا جولس الاقوام بالحقِّ اصبحوا ... عداةً فكلُّ الاصفياء على خِبِّ ٩
نشاهد بيضاً من رجالٍ كأنهم ... غرابيبُ ١٠ طير ساقطاتٍ على حَبِّ
اذا طلبوا فاقنع لتظفرَ بالغنى ... وان نطقوا فاصمتْ لترجع باللُّبِّ
وان لم تَطِقْ هجرانَ رهطِكَ دائماً ... فمن ادبِ النفسِ الزيارةُ عن غِبِّ
ويدعو الطبيبَ المرءُ وافاهُ حينهُ ... رُوَيْدَكَ ان الامرَ جلَّ عن الطِبِّ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الذال ﴾

أرى اللبَّ مرآةَ اللبيبِ ومن يكن ... مرائيهُ الاخوانُ يصدق ويكذبِ

---

(١) صعدوا (٢) مرتفعاً (٣) كناية عن كونه يدك (٤) الشتم (٥) جمع شاة واحدة الغنم (٦) جمع جمل وهو الحيوان المعروف (٧) الفاحشة السمن (٨) الابل (٩) مصدر خب الرجل يخب اذا كان خداعاً مكاراً (١٠) جمع غربيب وهو العنب الاسود

أأخشى عذابَ اللهِ واللهُ عادلٌ ... وقد عشتُ عيشَ المستضامِ المعذَّبِ
نعم انها الارزاقُ والمرءُ جاهلٌ ... يهذِّبُ من دنياهُ ما لم يُهذَّبِ
فان حبالَ ١ الشمسِ لسنَ ثوابتاً ... لشدِّ رحالٍ او قوابضَ جُذَّبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الجيم ﴾

لكَ الملكُ ان تُنعِم فذاكَ تفضُّلٌ ... عليَّ وإن عاقبتني فبواجبِ
يقومُ الفتى من قبرهِ إن دعوتهُ ... وما جرَّ ٢ مخطوطٌ لهُ في الرواجبِ ٣
عصا النسكِ أحمى ثمَّ من رُمحِ عامرٍ ... واشرف عند الفجرِ من قوسِ حاجبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الحاء ﴾

عصاً في يدِ الاعمى يرومُ بها الهدى ... أبرُّ لهُ من كلِّ خدنٍ وصاحبِ
فأوسعْ بني حواء هجراً فانهم ... يسيرون في نهجٍ من الغدرِ لاحبِ ٤
وان غيَّرَ الاثمُ الوجوهَ فما ترى ... لدى الحشرِ إلاَّ كلَّ اسودَ شاحبِ ٥
اذا ما اشارَ العقلُ بالرشدِ جرَّهم ... الى الغيِّ طبعٌ أخذُهُ أخذُ ساحبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الدال ﴾

نهانيَ عقلي عن امورٍ كثيرةٍ ... وطبعي اليها بالغريزةِ جاذِبِ
وممَّا أدامَ الرزءَ تكذيبُ صادقٍ ... على خبرةٍ منَّا وتصديقُ كاذبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

لو اتَّبعوني وَيحَهم ٦ لهديتُهم ... الى الحقِّ او نهجٍ لذاكَ مقارِبِ

---

(١) قد مر تفسيرها (٢) فعل ماض بمعنى جنى يقال جرَّ على نفسهِ او غيره جنى جناية وما موصولة والعائد محذوف لقول ابن مالك والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل كما هنا (٣) مفاصل اصول الاصابع او بواطن مفاصلها او هي قصب الاصابع او مفاصلها او غير ذاك (٤) واضح (٥) متغير ٦ ويح على الاصح بمعنى ويل وفي ذاك كثر استعمالها يقال

فقد عشتُ حتى ملّني ومللتهُ زماني وناجتني عيونُ التجارِب

إذا حانَ وقتي فالمثقفُ ١ طاعني بغيرِ معينٍ والمهنّدُ ٢ ضارِبي

وإنّا من الغبراء ٣ فوقَ مطيّةٍ ٤ مذلّلةٍ ٥ ما أمكنتْ يدَ خارِب ٦

فمَنْ لي بأرض رحْبةٍ لا يحلُّها سوايَ تضاهي دارةَ المُتقارِب ٧

فما للفتى إلا انفرادٌ ووحدةٌ إذا هو لم يُرزقْ بلوغَ المآرب

فحاربْ وسالمْ إن اردتَ فانما اخو السِّلم ٨ في الايامِ مثلُ محارب

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الكاف

يقولون صنعٌ من كواكبَ سبعةٍ وماهوُ إلا مِن زعيم ٩ الكواكبِ ١٠

ويح لزيد وويحاً له بالرفع على الابتدا والنصب على اضمار فعل والتقدير ويح كائن لهُ والزمه الله ويحا ويقال ايضاً ويحما زيد بزيادة الميم وقيل اصل ويح وي فاستعملت بالحاء والياء والخاء والهاء والسين واللام فقيل ويح وويب الخ

١ الرمح المقوم بالثقاف وهو آلة من خشب ومنه قول الشاعر

اذا عض الثقاف بها اشمأزت تشج قفا المثقف والجبينا

٢ المهند المطبوع من حديد الهند ٣ الارض ٤ المطية الناقة تمطو في سيرها وتجد او من المطا بمعنى الظهر لانه يركب مطاها اي ظهرها فهي فعيلة بمعني مفعوله يستوى فيها الذكر والمؤنث قال الضبي

ومطية ملث الظلام بعثته يشكو الكلال اليَّ دامي الاظلل

٥ منقادة ٦ اللص وقيل سارق الابل خاصة كما تقدم ٧ دارة المتقارب دائرة من دوائر العروض وهي الخامسة وقصد ابو العلا ان يقول من لي بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحده منها وتبع في ذلك راي الخليل وقيل ينفك منها جنس ثان وسموه المتدارك لكن الخليل جعله مهملا لم تستعمله العرب واما المتقارب فتشترك فيه العرب والعجم ٨ بالفتح والكسر الصلح ويذكر ويؤنث حملا نقيضه الحرب ٩ الكفيل وفي الحديث « الزعيم غارم » والزعيم ايضاً الرئيس وهو المراد هنا ١٠ جمع كوكب وهو سيد القوم وفارسهم

إذا رفعتْ تلك المواكبُ ١ قسطلاً ٢ فرافعه للعينِ مجْرِي الكواكب ٣
أترجعُ نفسُ الميتِ بعدَ رحيلهِ فيجزي قوماً بالدموعِ السواكب
تبدَّلَ اعناقَ الرجالِ وايدياً تناقلُهُ من عسجديّ ٤ المراكب
أحبُّ اليهِ كونهُ متوطئاً بأقدامهم لا الحملُ فوقَ المناكب ٥
هوَ الموتُ مثرٍ ٦ عندهُ مثلُ مقترٍ ٧ وقاصدُ نهجٍ ٨ مثلُ آخرَ ناكب ٩
ودرعُ الفتى في حكمه ١٠ درعُ غادةٍ وابياتُ كسرى من بيوت العناكب
فرُجِّلَ ١١ في غبراءَ والخطبُ فارسٌ ١٢ ومازالَ في الاهلينَ أشرفَ راكب
وما النعشُ إلا كالسفينةِ رامياً بغرقاه في موج الردي المتراكب

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهاء ﴾

أجلُّ هباتِ الدهرِ تركُ المواهب يمدُّ لِما أعطاك راحة ناهب
وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقةٍ ومن زيِّ ملْكٍ رائقٍ زيُّ راهب
وما خلتهُ الا سيبعثُ حادثاً يحلُّ الثريا عن جبينِ الغياهب
جلا فرقديهِ ١٣ قبلَ نوحٍ وآدمٍ الى اليوم لمّا يُدعيا في القراهب ١٤
ولي مذهبٌ في هجرِيَ الإنسَ نافعٌ إذا القومُ خاضوا في اختيارِ المذاهب

١ جمع موكب وهو الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة ٢ الغبار وفي فقه الثعالبي هو خاص بغبار الحرب ٣ جمع كوكب وهو الماء ٤ العسجدي من المراكب ما اجري عليه العسجد وهو الذهب ٥ المعنى احب اليه من ان يموت و يرفع على مجتمع الكتف والعنق كونه مسعي الارجل والاقدام ٦ الغني ٧ الفقير ٨ الطريق ٩ العادل عن الطريق ومعنى البيت الموت يستوى فيه الغني والفقير والمهتدي والضال وكانه رد على قولهم الموت نقاد يأخذ الجواهر الحسان ١٠ الضمير يرجع للموت ١١ حمل على المشى ١٢ راكب الفرس ١٣ نجمان والفرقد ولد البقرة الوحشية ١٤ جمع قرهب وهو الثور المسن

أَرانا على الساعاتِ فُرْسانَ غارةٍ … وهُنَّ بنا يجْرِينَ جرْيَ السلاهب ١

ومما يَزِيدُ العيشَ إخلاقَ ٢ ملْبس … تأسُّفُ نفسٍ لم تطِقْ ردَّ ذاهِبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهمزة ﴾

اذا عبتَ عندي غيريَ اليومَ ظالماً … فانتَ بظلمٍ عندَ غيريَ عائبي ٣

عرفتك فاعلمْ إن ذممتَ خلائقي … ورابكَ بعضي أنْ كذاك رائبي

فاينَ الذي في التربِ ٤ يدفن شخصهُ … واسرارهُ مدفونةٌ في الترائبِ ٥

يظل نبيهٌ غائباً مثلَ شاهدٍ … وخاملُ قومٍ شاهداً مثل غائبِ

وقد يورثُ المالَ البعيدَ مضالٌ … مِن الناسِ يأبى وضعهُ في القرائب ٦

وان بني حواءَ زورٌ عن الهدى … ولو ضُربوا بالسيف ضرب الغرائب ٧

ومِن حبِ دنياهم رَمَوْا في وغاهمُ … بغيضَ المنايا بالنفوسِ الحبائبِ

وكم غوّرُوا في موردٍ وتظمَّئ … عيونَ ركيٍّ ٨ أو عيونَ ركائبِ

واسرَوْا ٩ على الخيلِ العتاقِ ١٠ واصمتُوا … نواطقها ١١ الا تحمحمَ هائب

وشدّ لسانُ الطِرفِ خوفَ صهيلهِ … فقد ألجمُوا افواهها بالسبائب ١٢

وغرّهمُ صبحُ الوجوه وفوقهُ … جوامدُ ليلٍ سميت بالذوائب

---

١ جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ٢ مصدر اخلق الثوب ابلاه

٣ المعنى اذا ذممت اي انسان امامي حالة كونك في ذمه ظالما فانت كذلك بالنظر لي ٤ لغة في التراب ٥ جمع تريبة وهي عظام الصدر او اربع اضلاع من يمنة الصدر واخرى من يسرته او غير ذاك وهذا كقولهم العلم في الصدور لا في السطور ٦ جمع قريبة ٧ جمع غريبه وهي رحي اليد لان الجيران يتعاورونها او مؤنث غريب ٨ الضعيف (٩) اسرى الرجل بمعنى سرى وقيل اسرى سار اول الليل وسرى سار اخره ١٠ النجائب ١١ جمع ناطق وهو من الابل ونحوها من المواشي يقال ما لهُ ناطق ولا صامت اي ما لهُ شيءٌ ١٢ جمع سبيب وهو من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية

غرائزُ في شيبٍ ومُردٍ بمشرقٍ وغربٍ جرتْ مجرى الصَّبا والجنائبِ
ارادت لها خُضرُ المضارب ١ والظُبى ٢ جِلاءً فلم تَبيضَّ سود الضرائب ٣
يقولُ الفتى أُخلصتُ غياً ولم أَرُحْ وشائبُ فَودي ٤ بالتورُّعِ شائبي ٥

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

توَخَّ بهجرٍ أُمَّ ليلى ٦ فانهـا عجوزٌ أضلَّتْ حيَّ طَسْمٍ ٧ ومأربِ
دبيبُ نمالٍ عن عقارٍ تخالُها بجسمكَ شرٌّ من دبيبِ العقاربِ
ولو أنها كالماء طِلقٌ ٨ لأوجبتْ قِلاها ٩ أصيلاتُ النُّهى والتجاربِ
تُحيي وجوهَ الشَّربِ ١٠ فعلَ مسالمٍ يُضاحكهُ والكيدُ كيدُ محاربِ
اذا قُتلتْ ١١ خافَ الرشادُ جنايةً فكان من الفتيانِ اول هاربِ
عدوَّةُ لُبٍّ سلَّت السيفَ واعتلتْ بهِ القومَ الا انهـا لم تضاربِ
وما شامتَ الهنديَّ في الكفِّ عنوةً ولكن ثنتهُ في أنامل ضاربِ
فلوكان سرحُ ١٢ العقلِ اذوادَ عامرٍ رمتْ كلَّ ذَوْدٍ من سفاهٍ بخاربِ

---

١ خضر المضارب هي السيوف ٢ جمع ظبة وهي حد السيف او السنان ونحوه ٣ الطبائع ٤ الفود معظم شعر الراس مايلي الاذن وناحية الراس ٥ اسم فاعل من الشوب وهو الخلط ٦ الخمر وكذلك عجوز ٧ قبيلة من العرب العاربة ومثله مارب ٨ بكسر الطاء اي حلال ٩ اي بغضها وانظر في هذا المعنى بعين الدقة تراه من البراهين القوية الموجبة لاجتناب الخمرة

(١٠) جمع شارب (١١) قتل الخمرة مزجها بالماء ومنه قول حسان ابن ثابت

ان التي ناولتني فرددتها قُتِلتْ قُتِلتَ فهاتها لم تُقتلِ

اي ان الخمرة التي ناولتني اياها فرددتهـا عليك مزجت بالماء قتلك الله فناولني الخمرة التي لم تمزج ووصف الرشاد في بيت ابي العلاء بالخوف على سبيل المبالغة

(١٢) السرح المال الذي يسرح في المرعى وهو جمع سارح او اسم جمع واستعارهُ هنا للعقل وتمم ذلك بذكر الذود والخارب والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو خاص بالاناث والخارب سارق الابل

فما أبعدت الأَ اجلٌ مقارنٍ	ولا بلَغَتْ الا خسيس المآربِ
تُعرّي الفتى من ثوبه وهو غافلٌ	وتُوقعُ حَربَ الدهرِ بين الاقارب
تألّى (١) الحِجا واستشهدَ السكرَ أنها	ذميمةُ غبٍّ لا تحلُّ لشاربِ

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهاء

تناهبت العيشَ النفوسُ بغرّةٍ	فان كنتَ تسطيعُ النهابَ فناهبِ
بقائيَ في الدنيا عليَّ رزيةٌ	وهل انا إلا غابرٌ مثل ذاهبِ
اذا خُلِقَ الانسانُ ظَلَّ حمامهُ	وان نال يسراً من اجلِّ المواهبِ
تقادَمَ عمرُ الدهرِ حتى كأنما	نجومُ الليالي شيْبُ هذي الغياهبِ
يهوِّدُ (٢) باغي الحاج (٣) والليل مسلمٌ (٤)
على كُفره (٥) والارضُ في زيِّ راهبِ
تألّفُ غيِّ الناسِ شرقاً ومغرباً	تكامل فيهم باختلافِ المذاهب
وان قطوفَ (٦) الساعِ (٧) فيما علمته	أحثُّ مروراً من وَساعِ (٨) السلاهب (٩)

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام وياء الردف

متى عدَّدَ الاقوامُ لُبًّا وفِطنْةً	فلا تسأليني عنهما وسليبي (١٠)
ارى عالماً يرجونَ عفوَ مليكهم	بتقبيل ركنٍ واتخاذ صليبِ

---

(١) تألّى الرجل حلف

(٢) من هوّد الرجل مشى رويدًا وصوّت بصوت ضعيف لين (٣) جمع حاجة (٤) يقال اسلم الرجل عن الامر اذا تركهُ (٥) الكفر الستر (٦) القطوف الدابة البطيئة المشي او هي التي اعجلت سيرها مع تقارب الخطو (٧) جمع ساعة (٨) الوساع من الخيل الواسع الخطو (٩) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل على وجه الارض وفي القاموس انهُ من الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) السليب المستلب العقل

فغفرانكَ اللهمَّ هـل انا طارحٌ ... بمكةَ في وفدٍ ثيابَ سليبي ١
وهل أَرِدُ الغُدرانَ ٢ بين صحابةٍ ... يمانين لم يَبْغُوا احتفارَ قليب
أُفارقهم ما العِرضُ مني عندهمْ ... ثَليباً ٣ ولا عِرضٌ لهم بثليب
ولستُ بِلاحٍ ٤ من أَراحَ سوامَهُ ٥ ... اذا لم يجئني موهِناً ٦ بحليب
وهانَ على سمعي اذا القبرُ ضمَّني ... هريرُ ضِباعٍ حولـه وكَليبِ
عَبيدُكَ جمٌّ ربَّنا ولكَ الغنى ... ولم تكُ معروفاً برقّ جليبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف ﴾

وجدتُ عواريَّ ٧ الحياةِ كثيرةً ... كأَنَّ بقاءَ المرءِ شعرُ حبيبِ
وتلقاهُ من فرْطِ الصبابةِ جاهلاً ... يُغيّرُ اعلى رأسه بصبيب ٨
وماكرِهتْ خيلٌ تُخالُ وانيقٌ ... بياضاً بدا في غُرَّةٍ وسبيب
فان طريقَ الناسِ في الحتف واحدٌ ... أَكُنتَ طبيباً أَمْ نقيضَ طبيب

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف ﴾

اذا غيَّبوني لم أُبالِ متى هفا (٩) ... نَسيمُ شمالٍ او نَسيمُ جنوب

---

(١) فعيل بمعنى مفعول (٢) جمع غدير وهو النهر قيل هو فعيل بمعنى مُفاعَل من غادره او مُفعَل من اغدرهُ ويقال هو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه (٣) من ثلبه اذا عابه ولامه (٤) لحى فلاناً لامه وعابه وسبه (٥) السوام المال الراعي وهو اسم جمع (٦) الموهن من نصف الليل او بعد ساعة منه (٧) العواري بتشديد الياء جمع عارية بتشديدها ايضاً منسوبة الى العارة اسم من الاعارة كالغارة اسم من الاغارة وقال الليث انما سميت عارية لان طلبها عار وعيب قال الشاعر

انما انفسنا عارية ... والعواريُّ قصارى ان تُرد

(٨) الصبيب صبغ احمر يختضب به والعصفر المخلص ايضاً (٩) يقال هفت الصوفة في الهواء هفواً وهفوّاً ذهبت وارتفعت وهفت بها الريحُ حركتها وذهبت بها

تنوبُ (١) الرزايا أعظمي لا أصونُها ... بمتخذٍ من عرعرٍ وتنوبِ (٢)
فهل عاينوا في مضجعي لجرائي ... كتائبَ من زنجٍ تروعُ ونوبِ (٣)
وهل يجملُ الارضَ التي ابيضَّ لونُها ... كلونِ الحرارِ ٤ الحمس ٥ اون ذُنوب
يقول الثرى كم رمَّ تحتيَ للورى ... وسائدُ هامٍ او مهودُ جنوب
واني وان لم آتِ خيرًا أعدّهُ ... لآملُ إرواءَ بخير ذَنوب (٦)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

وجدتُك اعطيتَ الشجاعة حقها ... غداةَ لقيتَ الموتَ غير هيوبِ
اذا قُرنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى ... بتجربةٍ جاءا بعلمِ غيوب
وانك إنْ اهديتَ لي عيبَ واحدٍ ... جديرٌ الى غيري بنقلِ عيوبي
وانَّ جيوبَ السردِ ٧ من سبلِ الردى ... اذا لم يكن من تحتُ نصحُ جيوب ٨

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الون ﴾

اذا سكت الانسان قلَّتْ خصومهُ ... وان أضجعتهُ الحادثاتُ لجنبهِ
حسا (٩) طامرٌ ١٠ في صمتهِ من دمِ الفتى ... فصغَّرَ ذاكَ الصمتُ معظمَ ذنبهِ
ولم يكُ في حال البعوض اذا شدا ... لهُ نغمٌ عالٍ وانت أذى بهِ

---

(١) من ناب فلاناً امر اذا اصابه والاسم النُوبة (٢) العرعر شجر السرو فارسية والمشهور انهُ شجر لاساق لهُ يشبه السرو وينبت بالجبال وتنوب شجر عظيم
(٣) النوب جيل من السودان الواحد نوبي (٤) جمع حرّ وهو الرجل البين الحرورية
(٥) جمع احمس وهو المشتد الصلب في الدين والقتال (٦) الدلو التي لها ذنب والعظيمة او التي فيها ماء او الملأى (٧) السرد الدروع (٨) يقال فلان ناصح الجيب اذا كان اميناً موثوقاً بهِ وغاش الجيب اذا كان خائناً متهماً
(٩) حسا الطائر الماء تناولهُ بمنقاره ولا تقل شرب (١٠) الطامر البرغوث

وان سلَّ سيفاً من كلامٍ مسفِّهٌ عليك فقابلهُ بصبرك تنْبهِ (١)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام ﴾

لقد ترفَّع فوقَ المشتري (٢) زحلٌ فأصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغلبِ
وان كيْوانَ والمرّيخَ ما بقيا لا يُخليانكَ من فجعٍ ومن سلبِ
وكم طلبتَ اموراً لستَ مُدْرِكَها تباركَ اللهُ مَن أغراكَ بالطلبِ
أما رأيتَ رجالاً بعدَ شربهمُ في النضرِ (٣) يرضونَ أنْ يُسقَوْا من العلَبِ (٤)
وما أمنتُ زماني في تصرُّفهِ أن ينْقلَ الملكَ من مصرٍ الى حلَبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الصاد ﴾

الدهرُ ينسخُ أُولاهُ أَواخرَهُ فلا يُطيانْ بهذا اللومِ إنصابي (٥)
داءُ الحياةِ قديمٌ لا دواءَ لهُ لم يخلُ بقراطُ من سقْمٍ وأَوْصاب (٦)
تلك اليهودُ فهل من هائدٍ (٧) لهمْ والصابئُونَ ٨ وكلُّ جاهلٍ صابي (٩)
والإنسُ ما بينَ إكثارٍ الى عدمٍ كالوحشِ ما بينَ امحالٍ وإخصابِ
لم يُثبتوا بقياسٍ أصلَ دينهمُ فيحكموا بينَ رُفّاضٍ ونُصّابِ

---

(١) من نبا السيف اذا لم يمضِ في الضريبة والهاء فيه تعود على سيف الكلام المذكور في اول البيت (٢) نجم من السيارة في الفلك السادس وزحل نجم ايضاً منها وهو في الفلك السابع (٣) النضر الذهب (٤) جمع علبة وهي قدح ضخم يؤخذ من جلود الابل او يصنع من خشب يحلب فيها وتجمع على علاب ايضاً

(٥) مصدر انصبه الشيء اذا اتعبه (٦) جمع وصَب وهو المرض والوجع الدائم

(٧) اسم فاعل من هاد فلان اذا تاب ورجع الى الحق (٨) قيل هم فرقة من النصارى يعظمون الكواكب وقيل هم عبَدة الاوثان وقيل هم فرقة يزعمون انهم على دين نوح عليه وعلى جميع الانبياء السلام (٩) اسم فاعل من صبا الرجل اذا مال الى الصبوة اي جهلة الفتوة

ما الركنُ في قولِ ناسٍ لستُ اذكرهمُ ... الا بقيــةُ اوثانٍ وانصابِ (١)
لا أستقيلُ زماني عثرةً ابدًا ... ماشاءفليأتِ إنَّ الشهدَ كالصاب(٢)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الضاد ﴾

اذا رأيتمُ كريماً عندَ غيركمُ ... فأكرمـوهُ على يُسرٍ وانصابِ (٣)
فالسيفُ تعرفُ ذاتُ لحذرِ امْوضعهُ ... مِن قومها وهي لم تضرب بقرضابِ(٤)
والشرُّ ينشرُ بعـدَ الخيرِ ميتهُ ... كما اصاب عميرًا ما جنى ضابي(٥)

(١) الاوثان جمع وثن وهو الصنم او ماله جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت كما يحب متخذه والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهَلّ عليها ويذبح لغير الله جل جلاله وكانت تنصب للعبادة قال تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان »

(٢) جمع صابة قال الجوهري الصاب عصارة شجر مر وانشد للهذلي

اني ارقتُ فبتُّ الليل مستجرًا ... كأن عينيَّ فيها الصاب مذرورُ

وغلطه الفيروزابادي فقال هو شجر مر وقال بعضهم هو عصارة الصبر(٣) يقال نضب الخصب اذا قل ولم نرَ انضب وابو العلاء امينٌ (٤) القرضاب هو السيف القطاع (٥) ضابي هو ابو عمير وهو من اشراف الكوفة قتله الحجاج فان الحجاج لما امر اهل الكوفة باللحاق بالمهلب وقت قتاله الازارقة وقد أجّلهم في ذلك ثلاثة ايام جلس في اليوم الرابع لعرض من يمر به من الاجناد فمر به عمير بن ضابي فقال عمير للحجاج اصلح الله الامير اني شيخ زمن عليل ولي عدة اولاد فليتخير الامير منهم من شاء فقال الحجاج لا بأس بشاب مكان شيخ فلما ولى عمير قال عنبسة بن الوليد ومالك بن اسماء للحجاج اتعرف هذا الشيخ قال لا قالا هو عمير بن ضابي الذي وثب على امير المؤمنين عثمان وهو مقتول فوطىء بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال عمير انهُ كان حبس ابي شيخاً كبيرا فلم يطلقه حتى مات في السجن فقال لهُ الحجاج اما امير المومنين عثمان فتغزوه بنفسك واما الازارقة فتبعث اليهم بالبدلاء او ليس ابوك الذي يقول

هممت ولم افعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكي حائله

اما والله ان في قتلك ايها الشيخ صلاحاً للمسلمين فامر بضرب عنقه فقتل

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام ﴾

يأتي الردى ويواري إثلبٌ (١) جسداً فافعل جميلاً وجانبْ كلَّ ثلّابِ (٢)
والناسُ كالخيلِ ما هُجْنٌ (٣) بمعطيةٍ في مَرْيِها (٤) كعطايا آل حلّابِ (٥)
فاسمع كلامي وحاولْ أن تعيش بهِ فسوف أُعوزُ (٦) بعد اليوم طلّابي
إستغفر الله واترك ما حكى لهمُ ابو الهذيلِ ٧ وما قال ابنُ كلّابِ ٨
فالدينُ قد خسَّ حتى صار أشرفهُ بازًا لبازينَ او كلباً لكلّابِ
والظلمُ عندي قبيحٌ لا أُجوّزهُ ولو أُطعتُ لما فاهوا بأجلابِ (٩)
ان السوادَ لجنسٌ خيرهُ زَمِرٌ (١٠) فقِسْ بني آدمٍ منهُ على اللاب ١١
لا تنبتُ الحرّةُ المرعى ولو سُقيتْ بعارضٍ لمياه البحرِ حلّابِ
لا يكتسونَ قميصاً في ديارهمُ كالارض لم تُكْسَ من نبتٍ بأسلابِ
دهري قتادُ وحالي ضالةٌ ضؤلتْ ١٢ عما اريد ولوني لون لبلابِ (١٣)
وإن وصلتُ فشكري شكرُ بَرْوَقَةٍ ١٤ ترضى ببرقٍ منِ الامطار خلّاب ١٥
فدارِ خصمَك إن حقٌّ أنارَ لهُ ولا تُنازِعْ بتمويهٍ واجلاب

---

(١) الاثلب التراب والحجارة او فتاتها . (٢) صيغة مبالغة من ثلبه اذا لامه وعابهُ (٣) جمع هجين وهو من الخيل الذي ولدته برذونةٌ من حصان عربي ويقال فرس وبرذونة هجين اي غير عتيق (٤) يقال مرى الناقة مرياً اذا مسح ضرعها لتدرّ ويقال ايضاً مرى الفرس اذا استخرج ما عندهُ من الجري بسوط او غيره (٥) الحلّاب فحل من فحول الخيل ويحتمل ان المراد به قبيلة مشهورة بالكرم لكننا لم نره بهذا المعنى (٦) اعوزه الشيء احتاج اليهِ فلم يقدر عليهِ (٧) هو ابو الهزيل العلاف من المعتزلة (٨) هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من الاشعرية (٩) جمع جلب وهو الذنب والجناية (١٠) اسم فاعل من زمر الرجل كان قليل الشعر وقيل بمعنى ضيق (١١) جمع لابة وهي الحرة (١٢) ضؤل الشيء دق وحقر (١٣) نوع من الشجر معروف (١٤) البَرْوَقة شجيرة ضعيفة اذا غامت السماء اخضرت بدون مطر ومنه المثل اشكر من بروقة (١٥) السحاب الخلّب الذي لا مطر فيه مأخوذ من خلبه اذا خدعه

وحُبُّ دنياكَ طبعٌ في المقيم بها فقد مُنيت بقرنٍ منه غلاَّب

لما رايتُ سجايا العصرِ ترخصني رددتُ قَدْري الى صبري فاغلابي ١

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الذال ﴾

أسْوَانُ (٢) انتَ لأنَّ الحيَّ نيتهمُ أسْوَانُ ايُّ عذابٍ دونَ عيذاب

والعقلُ يسعى لنفسي في مصالحها فما لطبعٍ الى الآفاتِ جذَّاب

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الحاء ﴾

الحظُّ لي ولأهلِ الارضِ كلهمُ أن لا يراني أخرى الدهرِ أصحابي

وشِقوةٌ غشيتْ وجهي بنضرتهِ (٣) أبرُّ بي مِن نعيمٍ جرَّ اشحابي (٤)

حَابي (٥) كثيرٌ وما نَبلي بصائبةٍ وكيفَ لي في مراميهنَّ بالحابي (٦)

قدكنتُ صعباًولكن أرهقتْ (٧) غيرٌ حتى تبين كلُّ الناس إصحابي (٨)

فاحذرْ من الإنسِ ادناهم وابعدهم وان لقوكَ بتبجيلٍ وترحابِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

استنبطَ العُرْبُ لفظاً وانبرى نَبَطٌ (٩) يخاطبونك من افواهِ أعرابِ

كلمتُ باللحنِ اهلَ اللحنِ أُونسهم لأنَّ عيبيَ عندَ القومِ إعرابي

---

(١) اغلى السعر جعله غالياً واغلى بالشيء اشتراه بثمن غالٍ ومن هذا المعنى بنى ابو العلاء صيغة مبالغة (٢) الاسوان الحزين ٣ النضرة الحسن والرونق

٤ الاشحاب التغيير من هزال ونحوه ٥ المراد به الاثم ٦ الحابي هنا من السهام الذي يقع على الارض ثم يرتفع فيصيب الهدف

(٧) يقال ارهقهُ الشيء اذا كلفهُ اياهُ (٨) لعلهُ مصدر اصحبهُ اذا جعلهُ صاحباً لهُ (٩) النبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين قيل سموا بذلك لكثرة النبط عندهم اي الماء وهذا هو الاصل في النبط ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم

دنيايَ لا كنتِ من أُمٍّ مخادعةٍ كم ميسمٍ ١ لكِ في وجهي وأقرابي ٢
أُشرِبتُ ٣ حبّكِ لا ينفيه عن جسدي سوى ثرًى لدماء الإنس شرّابِ
عندَ الفراقدِ (٤) اسراري مخبأةٌ اذ لست ارضى لآرابي بآرابي (٥)
ترائبي وهي مغنى السرّ ما علمتْ بهِ لديَّ فهل نالتــهُ اترابي (٦)
ضَرَبتني بحسامٍ او بقاطعةٍ من منطقٍ وعن الجرحين اضرابي ٧
ما شدَّ ربكَ ازرًا ٨ بي فينقصني من رتبةٍ ليَ مَن بالقولِ ازرا بي (٩)
أضعتُ ما كنتُ افنيتُ الزمان بهِ بل جرَّ ما كان ١٠ أعدائي وحرّابي
كقَينةِ ١١ الكأسِ اذ باتت مُطَرِّبةً بين الشروبِ وليست ذات اطرابِ
والشرُّ جمٌّ ومَن تَسلَمْ لهُ إبــلٌ مِن غــارة الجيش يتركها لخرّاب
اسرى ١٢ بيَ الاملُ اللاهي بصاحبهِ حتى ركبتُ سرايا بين أسرابِ

(١) الميسم المكواة يوسمُ بها الحيوان ويعلم وما احسن قول الامام الشافعي رضي الله عنهُ

رايتكَ تكويني بميسمِ منــةٍ كانك كنت الاصل في يوم تكويني
أرحني من المنّ الوخيم فلقمةٌ من العيش تكــفيني الى يوم تكفيني

(٢) جمع قُرْب وهو الخاصرة او من الشاكلة الى مراق البطن (٣) يقال أُشرِبَ فلان حب فلان بصيغة المجهول اذا خالط حبهُ قلبهُ ومنهُ قوله تعالى « واشربوا في قلوبهم العجل » اي حب العجل حذف المضاف واقيم المضاف اليهِ مقامهُ
(٤) جمع فرقد وهو السيف (٥) الظاهر ان الآراب الاولى جمع إرْب وهو العضو والثانية جمع ارَب وهي الحاجة ويحتمل العكس كما فهم بعضهم ولكن فيهِ ما فيهِ
(٦) الاتراب جمع ترب وهو الصاحب (٧) الاضراب عن الشيء بمعنى الاعراض
(٨) الازر الظهر قال تعالى « اشدد بهِ ازري » (٩) يقال ازرى بالرجل اذا وضع منهُ وادخل عليهِ عيبًا او امرًا يريد ان يلبّس عليه بهِ وازرى بهِ قصّر
١٠ كان هنا تامة بمعنى وُجد وفاعل جرَّ اعدائي ١١ القينة الأمة المغنية او اعم
١٢ يقال اسرى به اذا سار معه ليلا وقيل غير ذلك

هربتُ من بين اخواني لتحسيني ... في معشرٍ من لباس الذام ١ اهرابِ
كأنني كلَّ حولٍ محدثٌ حدثاً ... يرى بهِ من تولّى المصرَ إغرابي
السيفُ والرمحُ قد أودى زمانهما ... فهل لكفِّك في عودٍ ومضرابِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهاء ﴾

انفضْ ثيابكَ من ودي ومعرفتي ... فان شخصي هباءٌ ٢ في الضحى هابي ٣
وقد نبذتُ على جمرٍ خباً يبساً ... فان يكن فيه سقطٌ ٤ يذكُ إلهابي
وقد نصحتك فاحذر ان ترى أذناً ... ترمي الى السهب ٥ اكثاري واسهابي ٦

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف ﴾

الحمد للهِ ما في الارضِ وادعةٌ ٧ ... كلُّ البريةِ في همٍّ وتعذيبِ
جاء النبيُّ بحقٍ كي يهذّبكمْ ... فهل احسَّ لكم طبعٌ بتهذيبِ
عودٌ ٨ يصدِّقُ اوغرٌّ ٩ يكذِّبُ أو ... مردَّدٌ بينَ تصديقٍ وتكذيبِ
ولو علمتم بداء الذئب من سغبٍ ... اذاً لسامحتمُ بالشاة للذيبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف ﴾

لا يحسبُ الجودُ من ربِّ النخيلِ جداً ١٠ ... حتى تجودَ على السود الغرابيبُ
ما أغدر الإنسَ كم خشفٍ ١١ تربّبهم ... فغادروه اكيلاً بعد تربيبِ

---

١ الذام بالهمز وعدمه بمعنى العيب ٢ الهباء ارق ما يظهر في الشمس من الغبار ٣ يقال موضع هابي اذا كان ترابه مثل الهباء في الرقة ٤ السقط بتثليث السين شرر الزند والنار ٥ السهب الفلاة ٦ مصدرا سهب الرجل اذا اكثر في الكلام

٧ يقال ودع الرجل بضم الدال فهو وديع اي ساكن ووداع ايضاً ٨ العود المسن من الابل والشاء وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والمراد بهِ هنا الشيخ المسن وفي المثل زاحم بعود اودع اي استعن على حربك بالمشايخ الكمّل فان راي الشيخ خير من مشهد الغلام ٩ الغر الحديث السن الذي لم يجرب الامور

١٠ الجدا العطية ١١ الخشف بتثليث الخاء ولد الظبي اول مايولد وتربّبهم يقال تربب الرجل والصبيَّ ادعى انهُ ربهما وفي بعض النسخ اتخذهم أربا

هذي الحياةُ أجاءتنا بمعرفةٍ الى الطعام وسترٍ بالجلابيبِ
لو لم تُحسَّ لكان الجسمُ مطّرحاً لذعَ الهواجرِ ١ او وقعَ الشآبيبِ ٢
فاهجرْ صديقك ان خفتَ الفسادَ بهِ ان الهجاء لمبدوءٌ بتشبيبِ
والكفُّ تُقطع إن خيفَ الهلاكُ بها على الذراعِ بتقديرٍ وتسبيبِ
طُرْقُ النفوسِ الى الأُخرى مُضلَّلةٌ والرعبُ فيهنَّ من أجلِ الرعابيبِ ٣
ترجو انفساحاً وكم للماء من جهةٍ اذا تخلّصَ من ضيقِ الانابيبِ ٤
أما رايتَ صروفَ الدهرِ غاديةً على القلوبِ بتبغيضٍ وتحبيبِ
وكلُّ حيٍّ اذا كانت لهُ أُذُنٌ لم تخلهِ من وشاياتٍ وتخبيبِ ٥
عجبتُ للرومِ لم يهدِ الزمانُ لها حتفاً هداهُ الى سابورَ أو بيبِ
ان تجعل اللجةَ الخضراء ٦ واقيةً فالملكُ يُحفظُ بالخضرِ اليعابيبِ ٧

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

اذا قضى اللهُ امرًا جاء مبتدرًا وكلُّ ما انت لاقيهِ بتسبيبِ
ظلّتْ ملاحيةً ٨ في الشيء تفعلهُ جهلاً ملاحيةٌ ٩ من بعد غربيبِ
لو لم يصيبوا مداماً من غراسهمُ لجازَ ان يمطروها في الشآبيبِ
ولامترتها وخيلُ القومِ جائلةٌ ايدي الفوارسِ من صمِّ الانابيبِ

---

١ الهواجر جمع هاجرة وهي شدة الحر او هي نصف النهار في الحر خاصة عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الى العصر لانهم يستكنون في بيوتهم فكأنهم قد تهاجروا ٢ جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر .

(٣) جمع رعبوبة وهي البيضاء الناعمة (٤) جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب (٥) مصدر خببهُ اذا غشهُ وخدعهُ وافسدهُ (٦) اللجة الخضراء هي البحر (٧) جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل (٨) اسم فاعل من لاحاه ملاحاةً ولحاه اذا نازعهُ وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (٩) الملاحية اسمُ ظلّت وهي العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما ان المراد بالغربيب الشعر الاسود

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الطاء ﴾

دنياكَ تكنى بأُمِّ دَفرٍ (١) لم يكنُها الناسُ أُمَّ طيب
فأْذَنْ الى هاتفٍ مجيدٍ قامَ على غصنهِ الرطيب
يكونُ عندَ اللبيبِ منّاً أَبلغَ مِن واعظٍ خطيب
يحلفُ ما جادت الليالي الا بسمٍّ لنا قطيب (٢)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الحاء ﴾

قبيحٌ ان يحُسَّ نحيبُ (٣) باكٍ اذا حان الردى فقضيت نحبي (٤)
ولم أَرِدِ المنيَّةَ باختياري ولكن اوشك الفَتَيانِ (٥) سحبي
ولو خُيِّرْتُ لم اتركْ محلي فاسكن في مضيق بعد رحب
وجدت الموت ينتظم البرايا بسُحب منهُ في اعقاب سُحب
فأُوصيكم بدنيانا هوانا فاني تابعٌ آثار صحبي

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف ﴾

ليالٍ ما تفيقُ من الرزايا فويحي من عجائبها وويبي
اعادت أُسدُها٦ اسداً٧ اكيلاً وأَودى ذئبها بابي ذُوَيبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

يهابُ الناسُ ايجافَ ٨ المنايا وهل حادَ القضاءُ عن الهيوبِ
اذا كشَّفْتَ اجناسَ البرايا وجدتَ العالمينَ ذوي عيوبِ

---

(١) الدفر النتن خاصة يقال دفرا لهُ وبهِ سميت الدنيا ام دفر (٢) قطيب فعيل بمعنى مفعول اي ممزوج (٣) النحيب رفع الصوت بالبكاء (٤) النحب الوقت والمدة (٥) الفتيان الليل والنهار

(٦) جمع اسد وهو الحيوان المفترس المعروف (٧) اسد ابو قبيلة من مضر وهو اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر واسد ايضاً ابو قبيلة من ربيعة
(٨) اوجف الفرس جعلهُ يجف اي يضطرب

ذيولهم كثيراتُ المخازي ... لما فقدوهُ من نُصحِ الجيوبِ

تحدثك الظنونُ بما تلاقي ... كأنَّ الظنَّ علاَّمُ الغيوبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف ﴾

اذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ ... فأهونْ بالتصعلكِ ١ والشحوبِ

أحوبي ٢ صاحبي فأُعيرَ فضلاً ... عليَّ ام انتقصتُ لاجل حوبي ٣

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء ﴾

بني الآداب غرَّتكم قديماً ... زخارفُ ٤ مثلُ زمزمةِ ٥ الذبابِ

وما شعراؤُكم الاَّ ذئابٌ ... تلصَّصُ في المدائح والسباب ٦

أضرُّ لمن تودُّ من الاعادي ... وأسرقُ للمقالِ من الزَّباب (٧)

أقارضكم ثناءً غيرَ حقٍّ ... كأنَّا منهُ في مجرَى سباب

أأذهبُ فيكمُ أيامَ شيبي ... كما أذهبتُ أيامَ الشباب

معاذَ اللهِ قد ودَّعت جهلي ... فحسبي من تميمٍ والرِّباب (٨)

احاديثَ الضبابِ وآلِ كعبٍ ... نبذتُ سواكماً دَرَجَ الضبابِ ٩

---

(١) مصدر تصعلك الرجل اذا افتقر (٢) يقال حاباه محاباة اذا نصره فقوله عليَّ متعلق بقوله احوبي اي أُنصِر عليَّ الخ (٣) الحوب الاثم (٤) جمع زخرف وهو الذهب ويطلق على كل مموه ومزور (٥) الزمزمة الصوت الضعيف (٦) السب

(٧) جمع زبابة وهي فأرة عظيمة صماء او حمراء الشعر او بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابة (٨) الرباب احياء ضبة وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لانهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا ايديهم في رُبٍّ وتعاقدوا او لانهم تربوا اي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعدادها (٩) الضباب جمع ضب والدرج المشي ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منهُ امارات الترك والهجر يقال خله دَرَجَ الضب اي دعهُ يدرج درج الضب اي يدرج دروجهُ ويذهب ذهابهُ والهاء في خله ترجع الى

وما سمُّ الحُبابِ (١) لديَّ إلاَّ كنفظٍ قيلَ في آل الحبابِ (٢)
ليغدُ مع الضباب سليل حجرٍ (٣) وسائر قولهِ في ابن الضبابِ (٤)
فما أُمُّ الحُوَيْرِثِ في كلامي بعارضةٍ ولا أُمُّ الرَّبابِ (٥)
وان مقاتلَ الفرسانِ عندي مصارعُ تلكمُ الغنمِ الرُّبابِ (٦)
والقيتُ الفصاحةَ عن لساني مسلَّمةً الى العربِ اللبابِ
شغولٌ (٧) ينقضينَ بغيرِ حمدٍ ولا يرجعنَ الا بالتبابِ (٨)
ذروني يفقد (٩) الهذيانَ لفظي وأُغلقُ للحمامِ عليَّ بابي

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الضاد ﴾

مَن يخضبُ الشعراتِ يحسبُ ظالماً ويُعَدّ اخرقَ كالظليم ١٠ الخاضبِ ١١

الرجل وقيل معناهُ دعهُ في جحره وذلك ان الضب يحفر جحره دَرَجاً بعضهُ تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الهاء في خله للسكت اي خلِّ درج الضب ولا تبحث عنهُ فانك لا تجدهُ وقيل معناهُ للتابيد اي خله ما درج الضب وقيل معناه خل درج الضب اي طريقهُ لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر (١) الحباب الحية (٢) الحباب بفتح الحاء الخمر او فقاقيعها التي تطفو وام حباب بضم الحاء هي الدنيا (٣) سليل حجر هو امرىء القيس بن حجر (٤) هو سعد بن الضباب الايادي سيد اياد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر غزا كندة واسر اثني عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فاجارهُ (٥) الرباب هي بنت امرىء القيس وكانت من احسن النساء وجهاً وافضلهنَّ عقلاً وادباً (٦) جمع ربى وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها ايضاً والحديثة النتاج (٧) جمع شغل بضم الشين وسكون الغين وضمها ايضاً وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ (٨) الخسران (٩) وفي نسخة يعقد بالعين المهملة (١٠) الظليم ذكر النعام (١١) الخاضب هو الظليم اذا اغتلم واحمرَّت ساقاه او اكل الربيع فاحمرَّ ظنبوباه او اخضرَّ او اصفرَّ وهو خاص بالذكر لا يعرض للانثى وقيل هو احمرار يبدأ في

والشيبُ في لونِ الحسامِ فلا تدع   جسدَ ١ النجيع ٢ على الحسامِ القاضبِ
عمري غديرٌ (٣) كلُّ انفاسي بهِ   جرعٌ تغادرهُ كامسِ الناضبِ (٤)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الذال ﴾

جدثٌ أُريحُ واستريحُ بلحدهِ   خيرٌ من القصرِ الذي آذى بهِ
وصدقتُ هذا العيشَ في حبي لهُ   واغترَّني بخداعه وكذابه (٥)
وجذبتُ من مرَسِ ٦ الحياةِ مُغارهُ ٧   فالآن اخشى البتَّ ٨ عند جذابه
ولأشربنَّ من الحِمامِ كؤوسهُ   ما بينَ جامدهِ وبينَ مُذابهِ
عذبٌ يعذبني البقاءُ وللردى   يومٌ يخلِّصُ من فنونِ عذابهِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف ﴾

كم أُمَّةٍ لعبتْ بها جُهَّالُها   فتنطَّستْ ٩ مِن قبلُ في تعذيبها
الخوفُ يلجئها الى تصديقها   والعقلُ يحملها على تكذيبها

وظيفيه عند احمرار البسر وينتهي بانتهائه

(١) الجسد هو الدم قال النابغة الذبياني

فلا لعمرُ الذي مسَّحتُ كعبتهُ   وما أُريقَ على الانصاب من جسدِ

اي وما اريق من دم الضحايا على الانصاب التي كانوا يعبدونها ومنهُ قول الشاعر ايضاً

بلغ النفوسَ بلاؤهُ فكأننا   موتى وفينا الروح والاجساد

اي وفينا الروح والدماء (٢) النجيع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف وكأن الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان اي دماً هو دم الجوف او دماً هو دم الى السواد وكل يصح ارادته تامل (٣) الغدير البحر (٤) يقال نضب الماء اذا جرى ونضب الخبر اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذاهب (٥) مصدر كذب (٦) المرس الحبل (٧) المغار الحبل المحكم الفتل يقال اغرتُ الحبل اذا احكمت فتلهُ

(٨) البتُّ القطع ٩ تنطس في الطهارة والكلام وفي المطعم والملبس وفي كل امر تأنق فيه ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي وفي الصحاح كل من ادق النظر في الامور واستقصى عملها فهو متنطس

وجبلةُ الناسِ الفسادُ فظلَّ من　　يسمو بحكمته الى تهذيبها
يا ثُلّةً ١ في غفلةٍ وأُوَيسُها القرنيُّ مثلُ أُوَيسِها ٢ أي ذِيبِها
سبحان مُجمِدِ راكدٍ ٣ ومُقرِّه　　ومُميرِ ٤ لُجّةَ زاخرٍ ومذيبها

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع التاء ﴾

قد قيلَ إن الروحَ تأسفُ بعدَ ما　　تنأى عن الجسدِ الذي غنيتْ به
إن كان يصحبها الحجى فلعلّها　　تدري وتأبَهُ ٥ للزمانِ وعتبه
أولاَ فكم هذيانِ قومٍ غابرٍ ٦　　في الكُتْبِ ضاعَ ٧ مِدادُهُ في كتبه

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الجيم ﴾

كم غادةٍ مثل الثريا في العلا　　والحسنِ قد اضحى الثرى من حُجْبِها
ولَعُجْبِها ما قرَّبت مِرآتَها　　نزِهتْ خلِيّ عن مقالي عُجْ ٨ بها

---

١ الثلة بضم الثاء الجماعة من الناس يقال فلان لا يفرق بين الثُّلة والثَّلة اي بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل انهُ اراد ثلة بفتح الثاء وهي جماعة الغنم كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس ٢ اويس مصغر اسم للذئب قال الشاعر

يا ليت شعري عنك والأمر أَمَمْ　　ما فعل اليومَ اويسُ بالغنمْ

والمعنى ان الناس يظهرون سمات الزهد في الدنيا والورع في حطامها واكثرهم زهدا فيها اشدهم حرصا عليها وتطلبا لها ومعاذ الله ان يعني باويس القرني المذكور في البيت اويس المشهور الصوفي رضوان الله عليه بل هذا كقولهم رشيد بني فلان في هذا الزمان غويُّ ٣ ركد الماء ركودًا سكن وكل ثابت في مكان فهو راكد

٤ امارت الريح التراب اثارته وامار فلان الدم اساله ومار الشيء تحرك بسرعة

٥ يقال أَبَهَ له وبه يأبه أَبهًا وأَبهِ كفرحَ اذا فطن له اونسيه ثم تفطن له

٦ المراد به هنا الباقي وهو من الاضداد يكون بمعنى الباقي والذاهب ٧ يحتمل انه من ضاع الشيء يضيعُ اذا فقد وتلف وصار مهملاً وعليه فيكون الكتب في اخر البيت مصدر كتب الكتاب اذا خطه ويحتمل انه من ضاع المسك يضوع اذا تحرك فانتشرت رائحته وعليه فتكون الكتب في آخر البيت ايضاً جمع كتاب ٨ فعل امر ويحتمل انه

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهمزة

إذأبْ (١) لربّك لا يلومكَ عاقلٌ ... في سجن هذي النفس أو إدرأ (٢) بها
سنؤُب في عقبى الحياة مساكناً ... لا علمَ لي بالامر بعدَ مآبهـا
لا تأمننَّ من الدهور تغيُّرا ... حتى تكون ظباؤها كذئابهـا
ويصيرُ في شيبانَ (٣) مجنى غرسها ... ويعودُ مسقط ثلجها في آبهـا
أبقتْ أحاديثَ الرجال واهلكتْ ... سلفَى عُتيبتها (٤) وآلَ ذؤابها (٥)

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع التاء

لا ريبَ أنَّ الله حقٌّ فلتعدْ ... باللوم انفُسُكم على مرْتابهـا
وغدَتْ عقولكمُ تُعاتبُ أنفُسـاً ... ليست تريعُ (٦) لنُصحها وعتابها
هلاّ تتوبُ من الذنوب خواطيءٌ ... قبلَ اعتراضِ الموت دون متابهـا
بنَت النصارى للمسيح كنائسـاً ... كادت تعيبُ الفعلَ من منتابها
ومتى ذكرتُ محمداً وكتابهُ ... جاءت يهود بجحدهـا وكتابها
أفملّـةَ الاسلام يُنكرُ منكرٌ ... وقضاء ربكَ صاغهـا وأتى بها
أينَ الهدى فنرومهُ بمشقـةٍ ... في البيدِ ساطيةٍ على مُجنابها (٧)

---

(١) دأب فلان في عمله جدَّ وتعب (٢) فعل امر من درأه اذا دفعه ومنه الحديث « ادرأوا الحدود ما استطعتم » (٣) بفتح الشين وقد تكسر شهر كانون الاول اي الشهر الاول من اشهر الشتاء وقيل له ذلك لابيضاض الارض فيه بالثلج والجليد (وهو ما يسقط على الارض من الندى فيجمد) (٤) هو عتيبة بن الحرث اليربوعي (٥) هو ابن ربيعة الاسدي (٦) اي نرجع وتعود قال الشاعر

طمعت بليلى ان تريع وانما ... تقطع اعناق الرجال المطامع

(٧) اسم فاعل من اجناب الارض اذا قطعها

من عاج بالمكان يعوج اذا اقام به ويحتمل انه من عاج السائر على المكان عطف

والعيس اقتابٌ لهـا مستورةٌ شكت الذين سروْا على أَقتابها

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الواو ﴾

لا تلبس الدنيا فانْ لِباسهـا سقمٌ وعرّ الجسمَ من اثوابها
انا خائفٌ مِن شرّها متوقّعٌ إِكآبهـا (١) لا الشرب مِن اكوابها
فلتفعلِ النفسُ الجميلَ لانـه خيرٌ واحسنُ لا لأَجلِ ثوابهـا
في بيته الحكَمُ الذي هو صادقٌ فاتوا بيوتَ القومِ مِن ابوابهـا
وتخالُفُ الرؤساء يشهـدُ مقسماً أَنَّ المعاشرَ ما اهتدتْ لصوابها
واذا لصوصُ الأَرض أَعيتْ والياً أَلقى السؤال بهـا على توّابها
جِيبتْ (٢) فلاةٌ للغنى فأَصابهـا نفرٌ وصِينَ الغيبُ عن جوّابها
آوى (٣) بها الله الانامَ فما أَوى (٤) لمحالفي (٥) دَدِها (٦) ولا أَوابها (٧)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الياء ﴾

أَهلاً بغائلةِ الردى وإِيابها كيما تستّرني بفضلِ (٨) ثيابها
دنياكَ دارٌ ان يكن شهّادُها عقلاءَ لا يبكوا على غيّابهـا

---

(١) أَكاب فلان اكآبا حزن ووقع في هلكة وأَكاب فلاناً احزنه واوقعه في هلكة يتعدى ولا يتعدى (٢) جاب الفلاة قطعها (٣) آواه ايواء انزله ومنه ايواء خشب الفحم وهو ان يلقي عليه التراب ويستر به (٤) يقال اوى لفلان يأوى أُوية وإِيّة بقلب الواو ياء وادغامها اذا رق له ورحمه (٥) الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به من حالفه محالفة وحلافاً اذا عاهده ولازمه وفي الحديث انه حالف بين قريش والانصار قيل اي آخي لانـه لا حلفَ في الاسلام (٦) اللهو واللعب (٧) التواب

(٨) الفضل بفتح الفاء البقية والزيادة جمعه فضول وقد غلب هذا الجمع على ما لا خير فيهِ حتى قيل

فضولٌ بلا فضلٍ وسنٌّ بلا سنىً وطولٌ بلا طَولٍ وعَرضٌ بلا عِرضِ

قد اظهرتْ نُوَباً تزيدُ على الحصا | عدداً وكم في ضبنها (١) وعيابها(٢)
تفريهمُ بسيوفها وتكبّهم (٣) | برماحها وتنالهم بصيابها (٤)
ما الظافرونَ بعزها ويسارها | الاَّ قريبو الحالِ من خيَّابها
أنيابُ جامعةِ السمامِ فمُ التي | اطغت فخلتُ الراحَ في انيابها
ان المنيةَ لم تهبْ متهيباً | فالعجز والتفريطُ في هيَّابها
ومن العجائبِ ان كُلاًّ راغبٌ | في أُمِّ دفرٍ وهو من عُيَّابها
فاُتفل على التربِ الفصاحةَ انها | تقضي لناعيها على زريابها (٥)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

خَبرُ الحياةَ شرورَها وسرورَها | مَن عاشَ عِدَّةَ أَول المتقارب ٦
وَافى بذلك اربعين فما لهُ | عذرٌ إذا امسى قليلَ تجارب
ياضارِبَ العَوْدِ ٧ البطيء وظهرهُ | لا وزرَ يحملهُ كوزرِ الضارب

---

(١) الضبن ما بين الكشح والابط (٢) قال في القاموس العيبة من الرجل موضع سرّهِ جمعها عيب وعياب ثم قال والعياب ايضاً الصدور والقلوب كناية (٣) كبَّ الاناء يكبهُ قلبهُ على راسه وكبَّ زيداً على وجهه ولوجهه صرعهُ (٤) الصباب بالضم الخالص والصميم والاصل والخيار من كل شيء (٥) الزرياب بياء مثناة بعد الراء الذهب او ماؤُهُ معرب زُرْ اي ذهب وآب اي ماء

٦ قال بعضهم هنا المتقارب مبني من فعولن ثماني مرات وعدد احرف فعولن خمسة فصارت خمسة في ثمانية باربعين اه والظاهر ان المراد باول المتقارب كونه تاما والتام هو الذي لم يدخله شيء من الزحاف والعلل وبذلك تكون التفاعيل تامة وقد علمت انه مركب من فعولن ثماني مرات فعدة تفاعيل المتقارب اربعون حرفا تامل

٧ العود المسن من الابل والشاء وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والمعنى استعمل الرفق به فانت اولى بالضرب منه لانك تحمل من الوزر ما لا يحمله

أرْفُقْ بـهِ فشهدتُ أنك ظالمٌ — في ظالمينَ أباعدٍ وأقـارب
قُلْ للمدامـة وهي ضدٌّ للنهى — تَنضُو لها ابدًا سيوفَ محارب
لو كان لم يحظرك غيرا أذيَّةٍ — شيءٌ لبتِّ مباحةً للشارب
لكن حماكِ العقلُ وهو مؤمَّرٌ — فأنأى١ ورآءكِ في التراب التارب

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء

البا بليَّةُ٢ بـابُ كلِّ بليَّةٍ — فتوقَّيَنَّ هجومَ ذاك الباب
جرَّتْ مُلاحاة٣ الصديقِ وهجرهُ — وأذى النديم وفرقةَ الاحباب
أُمُّ الحَبابِ٤ وإنْ أُصيبَ لهيبُها — بمزاجها وافت كأمِّ حُباب
هتكتْ حجابَ المحصناتِ وجشَّمت — مِهَنَ العبيدِ تهضُّمَ الاربـابِ
وتوهمُ الشِّيبَ(٥) المدالفَ(٦) أنهم — لبسوا على كبرٍ برودَ شبـاب
وإذا تأملتَ الحوادثَ أُلفيتْ — صهبَ الدنانِ أعاديَ الالبـاب

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء

شُربي على المَقْلةِ(٧) في مقاتٍ(٨) — وأكلي المشْرِقَ(٩) بالمغرب
آثرُ عندي من طعامٍ لهم — يشفعُ بالمطـرِفِ والمطـرب

---

١ يقال انأى النؤي اذا عمله وهو الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل ٢ البابلية الخمر نسبة الى بابل وهي مدينة بالعراق ينسب اليها السحر والخمر ٣ الملاحاة المنازعة ٤ أم الحباب بفتح الحاء المراد بها الخمرة وبضمها المراد بها الحية

٥ جمع اشيب ٦ يقال دلف الشيخ اذا مشى مشي المقيد وفوق الدبيب

٧ المقلة بفتح الميم حصاة القسم توضع في الاناء اذا قل الماء في السفر ثم يصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطى كلٌّ منهم سهمه ٨ المقلتة بتاءين اصلية وتانيثية المهلكة من قلت الرجل كـفرحَ هلك ولم نر مقلت بدون تاء التانيث والقياس يقضي بذلك مع الوثوق بثقة ابي العلاء ٩ المشرق اللحم القديد

يا تَرِبَ (١) الحالةِ كلٌّ الى التر ب فجنّبْ حسَدَ المُترِبِ (٢)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الجيم ﴾

ماوبة المرأة لا تصحبُ الما م ويةَ المرأةَ من عُجُبها
لعلمها أنَّ الذي صاغها آثرها بالحسنِ في حُجُبها
لو كانت الدنيا لها منزلاً ما قلتُ عن معرفةٍ عُجْ بها
سيرَ بنا فانظر الى رفْقةٍ ٣ لا تَضعُ الاكوارَ ٤ عن نُجْبها ٥

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف ﴾

إتبعْ طريقاً للهدى لاحباً (٦) وخَلِّ آثاراً بملحوبِ (٧)
أُفٍّ لدنيايَ فاني بها لم أُخلُ من اثمٍ ومن حوبِ
قلتُ لها امضي غير مصحوبةٍ فقالت اذهبْ غير مصحوبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

قد أهملتْ للخياطِ (٨) إبرتها فصادفتْ إبرةً (٩) لعقربها
فهي تُسَقّى الحليبَ ليلتها ولم يكن من لذيذِ مشربها
وإنما الخَودُ ١٠ في مساربها ١١ كربَةِ السمِّ في تسرُّبها ١٢

---

١ الترب الفقير ٢ الغني ٣ الرفقة بتثليث الراء الجماعة ترافقهم في سفرك ٤ جمع كور وهو الرحل او بأداته ٥ جمع نجيب وهو الكريم الحسيب من الحيوان يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال جمل نجيب وناقة نجيب

(٦) اللاحب الواضح فاعل بمعنى مفعول (٧) ملحوب وادي متالع قالهُ ابو حاتم عن الاصمعي ومتالع جبل لغنى بالحمى وقيل سهل ملحوب ماء لبني اسد على راس تل سمي بملحوب بن لوذيم بن طسم (٨) الخياط بكسر الخاء ما خيط بهِ الثوب ويطلق على الابرة ايضاً ومنهُ قولهُ تعالى «ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط» اي ثقب الابرة (٩) ابرة العقرب طرف ذنبها (١٠) الخود بفتح الخاء المرأة الناعمة وجمعها خود بضم الخاء (١١) المسارب جمع مسرب وهو المذهب والمرعى (١٢) يقال تسرب الوحش في جحره اذا دخله

فلا تكوني مثل التي لدغتْ تبدأُ في شرّها بأقربها

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء

ان كؤسَ المدامِ تُشبِهُا السـ ـيوفُ والموتُ في مضاربها
شموسها شمسُ باطلٍ شرَقَتْ فلا يكنْ فوكَ من مغاربها
ونملها إنْ تدبَّ في جسدٍ أضرُّ للنفسِ من عقاربهـا
وكلُّ ما أذهبَ العقولَ وإنْ خالفها فهو من أقاربها
جرّبهـا عالمٌ بشيمتهـا ويذهبُ اللبُّ في تجاربها
وقد تُقضّي الحياةَ راضيةٌ بدون ما نيلَ من مآربها
إنْ شربتْ راحها زنتْ وجنتْ فلتتقِ اللهَ في مشاربها

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع النون

خفْ دنياً كما تخاف شريفـاً صالَ (١) ليثُ الشرى (٢) بظفرٍ وناب
والصِلالُ (٣) التي يُخافُ رداها شرُّها في الرؤوسِ والأذنـابِ
هلْ جنابٌ (٤) نحلّهُ غيرَ دُنيا م نـا فإنّا منهـا بشرّ جنابِ
علقَ الحينُ في الحضارةِ بالجُدْ رِ وفي البدْوِ شُدَّ بالاطنـابِ
لا تدرّعْ من القضاء فما سيـ ـفُ المنايا عن الدروعِ بنابِ

---

(١) صال على قرنه يصول سطا عليه واستطال وقهرهُ حتى يذل لهُ (٢) قال ابن جني لام الشرى ياء لانها مجهولة والياء اغلب على اللام من الواو قال وكذلك رايتهُ في الخط العتيق مكتوباً بالياء . قال الاصمعي الشرى مأسدة وانشد «اسود شرى لاقت اسودُ خفيةٍ» وقال في الصحاح الشرى طريق في سلمى كثير الأُسد (٣) الصلال جمع صل بالكسر وهو الحية لا تنفع معها الرقية (٤) الجناب بفتح الجيم الفناء او هو ما قرب من محلة القوم فاختر معنى منهما لهُ والآخر لقوله بعدُ قطين الجناب تفطن

زارت الشامَ والعراقَ وكلٌّ الأرْ م ضِ ما جانبت قطينَ الجنابِ
كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المو تِ وقد ذابَ فيهِ كلُّ منابِ
نطقتْ السنُ الحِمامِ وبالايـ م جازِ جاءت وكثرةِ الإطنابِ (١)
لا يكادُ الفتى يجهزُ إلا عن بديلٍ مكانَه مستناب

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام ﴾

أَسطُرٌ (٢) لَأبَ (٣) حولهنَّ جهولٌ فهو يرجو هدياً بأَسطرلابِ (٤)
لا تَقسْني على الذي شاعَ عني إن دنياكَ معدِنٌ للخلاب (٥)
قد يسمّي الفتى الجبانَ أبوه أَسداً وهو من خِساسِ الكلاب
والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بدَّ م لهُ من تغيُّرٍ وانقلاب
عجبَ الليلُ مِن سرورك فيه واتى العين ثا كلاً (٦) في سلاب ٧

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الجيم ﴾

إذا ابنا (٨) أبٍ واحدٍ أُلفيا جواداً (٩) وعيْراً (١٠) فلا تَعجَبِ
فإنَّ الطويلَ نجيبَ القريض أخوه المديد ولم ينجُبِ (١١)
ويشجُبُ (١٢) كلُّ امرئٍ في الزمانِ مِنْ آلِ عدنانَ (١٣) او يشجب (١٤)

---

(١) الظاهر ان المراد بالايجاز السكوت و بالاطناب اتصال المنية

(٢) جمع سطر وهو الصف من الشيء كالكتاب والشجر وغيرها (٣) يقال لاب الرجل والبعير يلوب اذا حام حول الماء وهو لا يصل اليه (٤) الاسطرلاب بفتح الهمزة والطاء المهملة آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب . يوناني (٥) مصدر خلَبه إذا خدعه بمنطقه ولسانه وامال قلبه بالطف القول (٦) الثكل فقد الولد

(٧) السلاب بكسر السين ثوب الحزن الاسود (٨) مثنى ابن (٩) المراد به الفرس عل سبيل التشبيه وهو السريع الجري (١٠) الحمار على سبيل التشبيه ايضاً

(١١) المعنى ان بحر الطويل والمديد مبنيان من دائرة واحدة واستعمال الطويل كثيرٌ وتامٌّ واما استعمال المديد فقليل ومجزوءٌ (١٢) شجب الرجل هلك وحزن

(١٣) عدنان ابو المعدية (١٤) هو ابن يعرب بن قحطان ابو اليمانية

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الياء المشدّدة

تُشاورُ بكرَكَ في نفسها — وتنسى مشاورة الثيّبِ
وانت سفيهٌ رأى مثلهُ — فقال السفاهُ لهُ عيبِ
أيا جسدَ المرء ماذا دهاكَ — وقد كنتَ من عنصرٍ طيبِ
تخبّثتَ إذْ جمعتْ اربعٌ (١) — لديكَ واضحكت في الحيّ بي
فلا تجزعنَّ إذا ما الحِمامُ — صاحَ بوفدِ الضنا هيَّ بي
تصيرُ طهورًا اذا ما رجعتَ — الى الاصلِ كالمطرِ الصيّبِ (٢)
ومالكَ مالٌ وإنْ حُزْتَهُ — فأعْطِ عفاتكَ (٣) أو خيّبِ

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء

معَاصٍ (٤) تلوحُ فأُوصيكُمُ — بهجرانها لا بإغبابها
كأنَّ المُهيمِنَ (٥) أوصى النفوسَ — بعشقِ الحياةِ وإحبابها (٦)
اذا دفنتْ في الثرى هالكاً — تناستْ عهودًا لأحبابها
أَلَبَّتْ (٧) على غيرِ نفعٍ لها — وذاك اقلّةِ ألبابها (٨)

---

(١) الظاهر ان المراد بها الطبائع الاربع (٢) الصيب ذو الصوب ومنهُ قوله تعالى « او كصيّب من السماء » واصله صَيْوب فأُعلّ اعلال سيد وربما قيل صيوب بدون اعلال شذوذًا (٣) العفاة طلّاب المعروف جمع عافٍ يقال عفوته اذا اتيته اطلب معروفه واعتفيته مثله (٤) جمع معصية (٥) المهيمن بكسر الميم الثانية وفتحها اسم من اسماء الله عزوجل في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف واصله مؤأمن بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية وبفتح الميم الثانية وكسرها قُلبتْ الهمزة الثانية ياء ثم الاولى هاء وقيل ان معناه الامين او المؤتمن او الشاهد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم (٦) مصدر احبّ بمعنى حبّ وفعله كثير الاستعمال الا ان مصدره قليل الاستعمال واما فعل حب فقليل ومصدره كثير (٧) ألبّ بالمكان اذا اقام بهِ (٨) جمع لب وهو العقل

تولّى الخليلُ الى ربّهِ — وخلّى العروضَ لأربابهـا
فليس بذاكرِ أوتادَهـا — ولا مرتجٍ فضلَ اسبابها

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع التاء

أما والركابِ ١ واقتابها — تجوبُ ٢ الفلاةَ بمجتابها
تُنصُّ ٣ بكلِّ فتىً ناسكٍ — صحيحِ النهى غيرِ مُرتابها
متى ذُكِرَتْ عنده مومسٌ ٤ — فليس حِذارًا بمغتابهـا
واجبال فِهرٍ ٥ واحجارهـا — وكعبةِ كعبٍ ٦ ومنتابها ٧
وكُتْبٍ يبينُ اتقاءُ المليكِ — في دارسيها وكُتّابهـا
لقد عتبتْ هذه الحادثاتُ — فـلم ترضِ خلقاً بإعتابها ٨

وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

تَحِلُّ إذا استربتُ بك اهتضامي — وانت فعلتَ أفعـالَ المريب
ضَريبك في بني الدنيـا كثيرٌ — وعزَّ اللهُ ربُّكَ عن ضريب ٩
ومـا العلماءُ والجهّالُ إلاّ — قريبٌ حين تنظرُ من قريب
متى ما يأتني أجلي بارضي — فنادِ على الجنازة (١٠) للغريبِ

---

١ الركاب الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها ٢ تقطع ٣ يقال نص البعير اذا استحثه واستقصى غاية ما عنده من السير ٤ المومس المرأة الفاجرة ويقال مومسة ايضاً وعليه اقتصر الفارابي وكذا صاحب التهذيب غير انه قال هي المجاهرة بالفجور ٥ هو فهر بن مالك بن النضر وهو ابو قريش واليه تجتمع قبائلها ٦ هو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وفيه تقيم قريش وشرفها وعددها ٧ اسم فاعل من انتاب المكان اذا اتاه مرة بعد اخرى ٨ مصدر اعتبه اذا ارضاه ٩ الضريب المثيل ١٠ الجنازة بالكسر ويفتح الميت او بالكسر الميت و بالفتح السرير او عكسهُ او بالكسر السرير مع الميت ومن يشيعهُ

أُكاشرُ (١) من لقيتُ على حذارٍ وليس على اعتقادي من عريبِ (٢)

الباء الساكنه

قال = رحمه الله = في الباء الساكنة مع اللام

يا ايها المغرورُ لبَّ (٣) من الحجى واذا دعاكَ الى التقى داعٍ فلبْ ٤
إنَّ الشرورَ كالسحابةِ أنجمتْ لاكِ السرورُ كأنهُ برقٌ خلَبْ (٥)
وأبرُّ من شربِ المدامةِ صُفِّنَتْ (٦) في عسجدٍ شُربُ الرثيئةِ ٧ في العلَبْ
جاءتكَ مثلَ دمِ الغزالِ بكأسها مقتولةً قتلتكَ فالهُ عن السلَبْ
حَلَبيَّةٌ في النسبتينِ لأنها حَلَبُ الكروم وأنَّ موطنها حلَبْ

١ كاشرهُ مكاشرة ضاحكهُ وحرَّك عليهِ اسنانهُ قال الشاعر

اخوك اخو مكاشرةٍ وضحكٍ وحياك الاله فكيف انتا

٢ يقال ما بالدار من عريب اي احد ٣ يقال لبب الرجل كفرح صار ذا لُبٍّ وحكي لبُبَ من باب كرم وهو نادر لا نظير لهُ في المضاعف وقال في النهاية يقال لبَّ يلب مثل عض يعض اي صار لبيباً هذه لغة اهل الحجاز واهل نجد يقولون لب يلب بوزن فرَّ يفرُّ وقال في القاموس وقد لببت بالكسر وبالضم تلب لبابة وليس فعُل يفعل (اي بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع) سوى لُبُبت بالضم تلب بالفتح وهو من باب تداخل اللغتين ٥لاكِ اي لكنَّ وخلب بمعنى خدع ٦ التصفين هو ان توضع حصاة في اسفل الاناء ويصب فيهِ بقدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ثم يصب ايضاً كذلك فيشرب الآخر وهلمَّ جرًّا فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه يستعملون ذلك في الاسفار عند قلة الماء وقيل التصفين هو ان يحوّل الماءَ من اناء الى آخر ٧ الرثيئة لبن حليب يصب على حامض وفي المثل الرثيئة تفثأُ الغضب اي ان الهدية ولو كانت يسيرة تستجلب الرضا

والعقلُ انفسُ ما حُبيتَ وان يُضَع ١ يوماً يَضعْ ٢ فغوى الشراب وما حلَبْ
والنفسُ تعلمُ انها مطلوبةٌ بالحادثاتِ فما تراع من الطلَبْ
والدهرُ ارقمُ ٣ بالصباح وبالدجى كالصِّلِّ ٤ يفتكُ باللديغ إذا انقلبْ
وارى الملوكَ ذوي المراتبِ غالبوا أيامهم فانظر بعينك مَن غلَبْ
سيانِ عندي مادحٌ متحرِّضٌ ٥ في قولِهِ واخو الهجاء إذا ثلبْ ٦

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الباء ﴾

للرزقِ اسبابٌ تُسبَّبْ والعيشُ مأمولٌ محبَّبْ
وصبابةُ الانسان بالدم نيا أرتكَ دماً تصبَّبْ ٧
شربَ امرءٍ مِن قهوةٍ شاميةٍ حتى تحبَّبْ ٨
واخوه يكرهُ نُغبةً ٩ في الرفدِ ١٠ من ذهبٍ يُضبَّبْ ١١
والموتُ طبٌّ ١٢ ليس يبرم ئهُ الحكيم وان تطبَّبْ
يا طِرفُ ١٣ إن بتَّ الاقم ب ١٤ وصمَّ حافرُك المقبَّبْ ١٥
وجبَبْتَ ١٦ في الجري الخيول وكنتَ مِن وضحٍ مجبَّبْ ١٧
فَلْيُدرِكنكَ مرةً ما ادركَ الخَرِقَ ١٨ المربَّبْ ١٩

١ من الاضاعة ٢ من الضعة
٣ اي مختلف اللون بمثابة الارقم وقد بين ذلك بقوله بالصباح وبالدجى
٤ الصل الحية التي لا تنفع معها الرقية ٥ اي كاذب ٦ اي عاب ٧ اي سال ٨ تحبب الرجل امتلأ من الماء ٩ النغبة الجرعة ١٠ الرفد بكسر الراء وفتحها قدح ضخم ١١ قيل اي يشعب ويحتمل انه بمعنى يموّه ١٢ الطب الداء ١٣ الطرف بكسر الطاء الفرس ١٤ الاقب الضامر ١٥ المقعب ١٦ اي غلبت ١٧ المجبب الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر ١٨ الخرق الصغير اللاصق بالارض ١٩ المربب المربّى

والصمتُ يلزمهُ الفتى من بعد ما غنَّى وشبب (١)

وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الحاء

جنى ابن ستين على نفسهِ بالولد الحادث ما لا يُحبْ
تقولُ عرسُ ٢ الشيخ في نفسها لا كنتَ يا شرَّ خليل صَحِبْ
انفعُ منهُ عندها بُرْجُدٌ ٣ اذهب قرًّا او سقاهُ سُحبْ

وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الشين

كأنما الاجسادُ ان فارقتْ ارواحها صخرٌ ثوى أو خُشُبْ
وما درى الميتُ أأكفانهُ مخلقةٌ في رمسهِ أم قُشُبْ ٤
شابَ ٥ علينا أمرنا شائبٌ وقد وددنا انهُ لم يَشُبْ
طوبي ٦ لطير تلقطُ الحبَّةَ الملقاةَ أو وحشٍ تقفى العُشُبْ
لا تألفُ الإنسَ ولا تعرفُ القنسَ ٧ ولا تسمو اليها الأشُبْ ٨
فلا تشبِّ الحربَ وقَّادةً فخامدٌ في نفسه من يَشُبْ

---

١ شبب بالمرأة وتشبب تغزل ٢ العرس امراة الرجل ولبوة الاسد والجمع اعراس وربما سمي الذكر والانثى عرسين ٣ البرجد كساء مخطط والبجاد مثله ٤ جمع قشيب اي جديد وهو المشهور من معانيهِ ومنهُ قول المتنبي يمدح علي بن سيار التميمي

ايا من عاد روح المجد فيهِ وعاد زمانه البالي قشيبا

والقشيب الابيض والنظيف وكل ذلك غير مسموع في الاستعمال ٥ شاب بمعنى خلط ٦ طوبى فعلى من الطيب قلبوا الياء واوًا لمناسبة الضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طوبيك بالياء اهـ ٧ القنس بفتح القاف وكسرها الاصل وبكسرها لا غير اعلى الراس ٨ جمع اشوب من أشَبَةٌ اذا عابة

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الثاء ﴾

قد أعزبَ ١ العالمُ أحلامهم   يا عازبَ الحلمِ عن الناس ثُبْ ٢
نيرانُ حقدٍ بين أحشاءهم   فلفظهم عنهـا شرارٌ وثَبْ
تُنسيهم العارفةَ ٣ الهيفُ ٤ كالا م غصانِ والاعجازُ مثلُ الكُثُبْ ٥

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

أَخبرتَ عن كُتبكَ أُعجوبةً   وربَّ مَينٍ ضمنتهُ الكتبْ
تُواصلُ الغيَّ ولـو لم يكن   فيكَ حجى ما عَتَبتْكَ ٦ العَتَبْ ٧
وطبعكَ الشرُّ فان امكنتْ   توبةُ ليلٍ من سوادٍ فتُبْ
ويطلبُ النقلةَ عن خيمِهم ٨   ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ ٩

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الذال ﴾

إني ونفسي ابـداً في جذابْ   أَكذِبُها ١٠ وهي تحب الكذابْ
إن أَدخل النارَ فلي خالقٌ   يحملُ عني مثقلاتِ العَذابْ
يقدِرُ أن يُسكنني روضةً   فيهـا ترامى بالمياهِ العِذابْ

---

١ اعزب الشيء ابعده ٢ الظاهر انهُ من ثاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه واما قوله شرار وثب اخر البيت الثاني فالظاهر انهُ فعل ماضٍ من وثب يثِب اذا طفر وقفز ووثب فلان قعد في لغة حمير ٣ العارفة احدى العوارف وهي الفضائل ٤ جمع اهيف او هيفاء من هيف الغلام كتعبَ وهاف كخاف اذا ضمر بطنه ورقت خاصرته ٥ جمع كثيب وهو التل من الرمل سمي بذلك لانه انكثب اي انصب في مكان فاجتمع فيه ٦ عتب فلاناً عتباً وعتابا وعتبي لامهُ ٧ لعله جمع عتبة وهي المرأة ومنه حديث ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام « غيِّرْ عتبة بابك » يعني زوجتك ٨ الخيمُ الطبيعة والسجية قال ابو عبيدة هي فارسية معربة ولا دليل لهُ على ذلك قال الشاعر

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه   يَدعهُ ويغلبه على النفس خيمها

٩ من رتب بالمكان اذا اقام به ١٠ قال في القاموس قد يتعدى اي كذب

لا أُطعمُ الغسلينَ (١) في قعرها ولا أُغادى بالحميمِ (٢) المذابْ

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع القاف ﴾

عاقبةُ الميتِ محمودةٌ اذا كفى اللهُ أليم العقابْ
ليسَ عذابُ اللهِ من خانهُ كالقطع للأيدي وضربِ الرقابْ
لكنهُ متصلٌ فاحتقبْ (٣) ما شئتَ لا يوضع كوضع الحقابْ ٤
ونارُهُ لا تشبهُ النارَ في إفنائها ٥ ما أُطعِمتْ من ثقابْ ٦
كم عملٍ أهملهُ عاملٌ يحفظهُ خالقنا بارتقابْ
وانما غُودرَ في مدتي كقاب ٧ قوس مدَّ او بعض قابْ
ليتي ٨ هباءٌ ٩ في قناتَي لأىً ١٠ او قطرةٌ بين جناحَي عُقابْ
او كنتُ كُدريًّا ١١ اخا قفرةٍ مشربهُ من آجنات الوقابْ
دنياك ورهاءُ ١٢ لها شارةٌ وقبحها يُستَرُ تحت النقابْ

الى مفعولين يقال كذبه الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع فاذا شدّد اقتصر على مفعول واحد وكذا صدَق وصدّق وهما من غرائب الالفاظ

(١) الغسلين هو ما يغسل من الثوب ونحوه وكل ما خرج من جرح او دَبَرٍ غسلتهُ فهو غسلين والغسلين ايضاً وهو المراد هنا ما يسيل من جلود اهل النار ولحومهم ودمائهم وشجر مرٌّ فيها اي في النار (٢) الحميم الماء الحار والبارد ضدٌّ والحميم ايضاً العرَق (٣) يقال احتقب الشيء اذا شدهُ في موخر رحل واحتمله ومنهُ يقال احتقب فلان الاثم اي احتملهُ كانهُ جمعهُ واحتقبه من خلفهِ

(٤) الحقاب شيءٌ تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها (٥) مصدر افناه اذا اعدمهُ (٦) الثقاب ما تثقب به النار او تشعل اي عيدان دقاق تشعل بها النار (٧) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان ولذلك قال بعضهم في قوله تعالى «قاب قوسين او ادنى» اراد قابَي قوسٍ فقلبهُ والقاب ايضاً المقدار (٨) ليت اذا اتصلت بها ياء المتكلم قيل ليتني وليتي الا انهُ نادر (٩) الهباء الغبار او ما يشبه الدخان ودقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الارض (١٠) اللأى الترس (١١) الكدري ضرب من القطا غُبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق (١٢) حمقاء

يـا ناقةً في ضرعهـا قتلٌ تعلّهُ مرتضعات السقاب (١)

هل وألت (٢) مغفرةٌ (٣) بالذرى او أُفعوانٌ ساكنٌ بالشقاب (٤)

آهِ لضعفي كيف بي هابطاً في الوادِ أو مرتقياً في العقاب

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الراء و ياء الردف ﴾

ما أجلي في أجلي (٥) حاضرٌ من بعد ما جرَّبتُ اهل الجريب (٦)

كأنَّ حواء التي زوجها أدمُ لم تلقح (٧) بشخصٍ أريب

قد كثرت في الارضِ جهالنا والعاقـلُ الحازم فينـا غريب

وان يكن في موتنا راحـةٌ فالفـرجُ الواردُ منـا قريب

هل من عريب او ذوي جُرْهُمٍ أو إرَمٍ او آلِ طسمٍ عريب ٨

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

مَن جالس المغتابَ فهو مغتاب لستُ على كلِّ جنًى بعتَّاب

ولا مجازٍ مخطيـاً اذا تاب وكيف لي بوِرْدِ نسكٍ مؤتاب

اقطعُ منـهُ حندساً واجتاب وتضمرُ الاقتابُ ٩ فوق الاقتاب ١٠

تزعجني ذاتُ وجيفٍ ١١ رتَّاب ١٢ تخطُّ في الارض سطورَ الكتَّاب

---

(١) جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر (٢) اي نجت (٣) المغفرة هي انثى الوعول معهاولدها (٤) جمع شقب وهو كل مهواة بين جبلين

(٥) اجلي ممالـاً جبل (٦) اسم موضع (٧) لقحت المراة حملت (٨) حكى ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينة وضخم بالخاء المعجمة و بالجيم وخشم والعماليق وقحطان وجرهم وثمود ثم قال وهولاء قدماء العرب الذين فتق الله السنتهم بهذه اللغة العربية وكان انبياؤهم عرباً وهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم (٩) جمع قتب بكسر القاف وهو المعى يذكر و يؤنث وما استدار من البطن (١٠) جمع قتب وهو الرحل (١١) الوجيف نوع من العدو (١٢) رتب الامر اشتد

اني بنفسي في التقى لمرتابْ ولا أشكُّ في الحِمام المنتاب (١)

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الهاء ﴾

إذا وهبَ اللهُ لي نعمةً أفدتُ المساكين مما وهبْ
جعلتُ لهم عُشرَ سقي الغمام واعطيتهم رُبعَ عُشرِ الذهبْ
والا فليس على قادحٍ إذا ما كبا الزندُ رفعُ اللهبْ
ولو أُرسِلتْ في المَهبِّ الجنوبُ لما عجزتْ عن سلوكِ المهبْ

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع النون ﴾

يَحلُّ بمهرٍ رحيقُ الرضابِ وليس يحلُّ رحيقُ العنبْ
يُعيدُ الفتى كالذي نابهُ جنونٌ على انهُ لم ينُبْ ٢
وما أخذَ العقلَ من أهلهِ وإن هو غرٌّ٣ اللمى٤ والشنبْ٥

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

تنافسَ قومٌ على رُتبةٍ كأنَّ الزمانَ يُديمُ الرتبْ
ودنياكَ غرَّ بها جاهلٌ فتبَّتْ ٦ على كلِّ حالٍ وتبْ
وكم مِن بعيرٍ قضى دهرهُ بشدِّ البطانِ ٧ وعضِّ القتبْ
وآخرَ في مرتعٍ هاملٍ تظالعَ ٨ مِن أشرٍ ٩ أو عتبْ ١٠
ولي عملٌ كجناحِ الغرابِ أو جنحِ ليلٍ إذا ما رتبْ ١١

---

١ اسم فاعل من انتاب القوم اذا اتاهم مرة بعد اخرى ٢ اي يرجع والمعنى انه يحل للرجل ارتشاف رضاب امراته بسبب دفع مهرها وليس يحل له رحيق العنب بسبب شراءه على انه يصير الفتى كمن به جنون معانه لم يرجع عن هذا المطلب السيء ٣ غر الطائر فرخه زقه ٤ اللمى سمرة الشفتين ٥ الشنب برد الاسنان
٦ اي خسرت وهلكت ٧ البطان للجمل بمنزلة الحزام للسرج ٨ تظالع البعير تعارج
٩ الاشر النشاط والمرح ١٠ العتب الغليظ من الارض والامر الكريه والفساد
١١ رتب بالمكان اقام به

فإن كان يكتبه كاتبٌ فقد سوّد الصبح مما كتب

فصل التاء

قال — رحمه الله — في التاء المضمومة مع الباء

أَخبتّ ١ ركابي أم أتيح لها خبتٌ ٢ عميمٌ ٣ رياضٍ ما يزالُ به نبتُ
وكفّرها ليلٌ ترهّب شهبُهُ تخالُ يهوداً عاق عن سيرها السبتُ
وهيّجها قولٌ يقالُ عن الحمى وذاك حديثٌ ما محدّثه ثَبتُ ٤
ومن عاينَ الدنيا بعينٍ من النهى فلا جذلٌ ٥ يفضي إليه ولا كبتُ ٦
وفى اللهِ يا بدرَ السماء بزعمه وكم جبتُ جنحاً قبل ان يعبدا الجبت ٧
يعيش أُناسٌ لا يمسّ جسومهم شفوفٌ ولا يحذى ٨ لأقدامهم سِبتُ ٩

---

١ خب البعير راوح بين يديه ورجليه ٢ الخبت السكون والمطمئن من الارض فيه رمل ٣ العميم الطويل من النساء والرجال ٤ يقال فلان ثبت الغدر اذا كان لا يزلّ لسانه عند الخصومات والثبت با لتحريك الحجة ويقولون فلان ثبت من الاثبات وهو مجاز مثل قولهم فلان حجة اذا كان ثقة في روايته ٥ الجذل السرور ٦ الكبت الاذلال والقهر ٧ قيل الجبت في الاصل اسم ثم استعمل لكل ما عبد من دون الله وقيل اصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فقلبت سينه تاء وقال الجوهري هذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي وعندي انه سرياني الاصل بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذي لا خير فيه ٨ حذا النعل يحذوها حذواً وحذاء قدرها وقطعها ٩ السبت بكسر السين جلود البقر وكل جلد مدبوغ او بالقرظ ومنه قول عنترة العبسي

بطل كأن ثيابه في سرحةٍ يحذى نعال السبت ليس بتوأم

رقدتُ زمانًا ثمَّ ارقدني الونى ١ وأهبتُ دهرًا ثم ادركني الهبتُ ٢

وقال ايضًا في التاء المضمومة مع الباء

ثلاثةُ ايامٍ لاهلٍ تنافرٍ ولكنَّ قولَ المسلمين هو الثبتُ (٣)
يرى الأحدَ النصريُّ (٤) عيدًا لأهله وجمعتنا عيدٌ لنا ولك السبتُ
وما الناسُ الا خالفٌ بعد سالفٍ كذلك نبتُ الارضِ يخلفهُ النبتُ
اذا افتكر الانسان في امر دينهِ بدا نباهُ يثني الحجى وبه كبتُ ٥
فهل خبرٌ عن انفسٍ بان وفدها الى اللهِ معمور باجسامها الخبتُ ٦

وقال ايضًا في التاء المضمومة مع الباء

ألم ترَ للدنيا وسوء صنيعها وليس سوى وجهِ المهيمنِ ثابتُ
تخالفَ برساها فبرسٌ (٧) بهامةٍ أقرُّ وبرسٌ يُذهبُ القرَّ نابتُ
مصلٍّ ودهريٌّ وغاوٍ ٨ وناسكٌ وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ
أينحلُّ سبتٌ ٩ يعقد الحظ يومهُ فينجعُ ساعٍ ام هو الدهر سابتُ ١٠

وقال ايضًا في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

مسيحيةٌ من قبلها موسويةٌ حكتْ لكَ اخبارًا بعيدًا ثبوتها

---

١ الونى الفتور والكلال ٢ هبته يهبته هبتًا ضربه وهبطه وحطه ومنه قول عمر لما مات عثمان بن مظعون على فراشه « هبته الموت عندي منزلةً حيث لم يمت شهيدًا » اي حط من قدره في قلبي

(٣) تقدم ان الثبت بالتحريك الحجة واعلهُ ورد بدونه لهذا المعنى (٤) النصري النصراني (٥) مصدر كبتهُ اذا صرعهُ واخزاهُ واذلهُ (٦) الخبت المطمئن من الارض فيهِ رمل (٧) البرس بالكسر والضم القطن والمراد ببرس الهامة الشيب والمراد بالبرس الذي يذهب القرَّ اي البردَ البُردُ المتخذ من القطن (٨) اسم فاعل من غوى فلان اذا ضل (٩) السبت الدهر (١٠) سبت الرجل استراح وسبت الشي قطعهُ وسبت عنقهُ ضربها وسبت الرجل دخل في المسبت

وفارسُ قد شبَّتْ لها النارُ وادَّعتْ لنيرانها أن لا يجوز خبوتها ١
فما هذه الأيامُ إلا نظائرٌ تساوتْ بها آحادُها وسبوتها

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف ﴾

رايتُ جماعاتٍ من الناسِ أُولعتْ باثباتِ اشياء استحال ثبوتها
فقد اخبرت عن غيرها سنواتُها ٢ كما اخبرتْ آحادُها وسبوتها
وما هيَ إلا النارُ توقدُ مرَّةً فتذكو وتاراتٍ يحين ٣ خبوتها

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الصاد ﴾

كأنَّ قلوبَ القومِ منا جنادلٌ ٤ فليس لها عندَ الامور حصَاةُ ٥
إذا ما أُدعوا لله خوفاً وطاعةً فلا ريب أن المدَّعينَ عصاةُ
وأوصاهمُ أهلُ الامانةِ والتقى فما حُفظتْ بعدَ المَغيبِ وَصاةُ

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع اللام ﴾

إنَّا حسبنا حساباً لم يَصحَّ لنا قد بان في كلِّهِ التفريطُ والغلَتُ ٦
وكثرةُ المالِ شُغْلٌ زادَ في نَصبٍ وقِلَّةٌ منهُ معدولٌ بها القلَتُ ٧

---

١ خبت النار طفئت ٢ جمع سنة ٣ مثل آن يئين ٤ جمع جندل وهو الحجارة او ما يحمله الرجل منها او الصخر ٥ الحصاة العقل والراي قال كعب بن سعد الغنوي

وأعلم علماً ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسانَ المرء ما لم تكن لهُ حصاة على عوراته لدليل

اي ما لم يكن لهُ عقل. قيل اشتقاقه من احصى لان العقل هو الذي يحصي اي يحفظ و يطاق به حمل المفهومات وقيل الحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها في معنى الرزانة والرجاحه ٦ الغلت في الحساب كالغلط في القول ٧ مصدر قلت كفرحَ اذا هلك وقوله معدول من عدل عن الطريق اذا حاد

هذي الحبالةُ ١ قد ضمَّتْ جماعتَنا | فهل ينوصُ ٢ فتىً منا فينفلتُ
أَصبحتُ كالقوسِ حنتها أَساوِرُها ٣ | وكنتُ كالسهمِ أو كالسيفِ ينصلتُ ٤

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع النون

إذا أتاني حمامي ماحياً شبحي ٥ | وما صنعتُ فعيشي كُلُّه عنتُ ٦
لعلَّ قوماً يجازيهم مليكهمُ | إذا القوهُ بما صاموا وما قنتوا ٧

وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف

لا خيرَ في المالِ أُعطاهُ واجمعهُ | إذا عريتُ ٨ فمما حزتُ عرِّيتُ
وما انتفاعي اذا اصبحت ذا فرةٍ ٩ | وانما انا رِسلُ ١٠ الضرع صرِّيتُ
وصاغني اللهُ من ماءٍ وها انا ذا | كالماء اجري بقدرٍ كيف جرِّيتُ
بريتُ ١١ للأمرِ لم اعرف حقائقهُ | فليتني من حساب اللهِ برِّيتُ
أرى خيالَ إزار ١٢ حمَّةٌ ١٣ قدرٌ | ظهرتُ منهُ قليلاً ثم ورِّيتُ ١٤

---

١ الحبالة بكسر الحاء المصيدة ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان اي مصايده ٢ يقال ناص عنه ينوص نوصاً اذا تاخر ومنه قول امرء القيس

امن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص | فتقصر عنها خطوة وتبوص

ويقال ناص عن قرنه اذا فرّ والاول اولى ٣ جمع اسوار بالكسر والضم وهو الجيد الرمي بالسهام ٤ يقال اصلت السيف اذا جرّده عن غمده ٥ الشبح بتحريك الباء الشخص ٦ العنت التعب والمشقه

٧ قنت الرجل اطاع ٨ عرِي الرجل من ثيابه يعرى نقيض لبس وعرّاه بالتشديد ضد البسه ٩ الفرة كثرة المال ١٠ الرسل اللبن والتصرية جمعه في الضرع ١١ اي خلقت ١٢ الازار الملحفة بذكر و يؤنث وكل ما سترك فهو ازار ١٣ حمّ الله كذا قضاه وقدّره والقدر بفتح الدال وسكونها ما يقدره الله من القضاء وانشد الاخفش

الا يا لقومٍ للنوائب والقدر | وللامر ياتي المرء من حيث لا يدري

١٤ ورّى الشيء تورية اخفاه

مالي رضيتُ بما أنكرتهُ زمناً وخلتني بصروفِ الدهرِ ضرِّيتُ ١

فهل درى الليثُ إذ ضمَّ الزجاجُ له ٢ فمٌ وقِدرٌ للشدقينِ تهريتُ ٣

كأننا في قفارٍ ضلَّ سالكُها نهجَ الطريقِ وما في القومِ خرِّيتُ ٤

لو ينطقُ الليلُ نادى كم فرى ظُلَمي فجرٌ وأدلجتُ ٥ في حاجٍ وأسريتُ ٦

وأعملتني رجالٌ في مآربها كأنني جملٌ للانسِ أُبريتُ ٧

لا يصبرنَّ فقيرٌ تحتَ فاقتِهِ إن السباريتَ ٨ جابتها السباريتُ ٩

ناسٌ إذا نسكوا عُدُّوا ملائكةً وإن طغوا فهمُ جنٌّ عفاريتُ

لا تُطرِبَنّي (١٠) فلي نفسٌ مجرَّبةٌ تُسرُّ (١١) وجداً إذا بالمينِ أُطريتُ

وإن مدحتُ بخيرٍ ليس من شِيَمي حَسِبتُني بقبيحِ الذمِّ فُرِّيتُ (١٢)

---

١ ضرّاه بالشيء، الهجه به واغراه وعوّده اياه فمراد ابي العلاء انهُ أُلهج بحوادث الدهر وعُوّد بها (٢) الزجاج بتثليث الزاي جوهر صلب سهل الانكسار يصنع من الرمل والقلي والقوارير والعامة تسميه القزاز (٣) هرت اللحم بالغ في طبخه حتى تهرّأ والهربت الواسع الشدقين وكلاب مهرتة الاشداق بمعنى واسعتها (٤) الخريت بتشديد الراء الدليل الحاذق الذى يهتدي الى أخرات المغاوز وهي مضايقها وطرقها الخفية (٥) ادلج القوم ساروا من اول الليل (٦) اسرى الرجل بمعنى سرى وقيل اسرى لاول الليل وسرى لآخره وعليه فيكون عطف اسريت على ادلجت عطف مرادف (٧) ابرى الناقة جعل في انفها برةً وهي حلقة من نحاس توضع في انف البعير (٨) جمع سبروت بضم السين وهو من الارض القفر الذي لا نبات فيه (٩) جمع سبروت بضم السين او سبريب بكسرها وهو المسكين المحتاج والسبرات بكسرها ايضاً والسبرت بضم السين والراء المحتاج ايضاً (١٠) اطراه اطراء احسن بالثناء عليه وبالغ في مدحه او مدحه باحسن ما فيه فكأنه جعله غضاً من طري الغصن كان طريا (١١) اسرّ اليه بكذا حدثه به سرًّا ومنه قوله تعالى « واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم » اي تناجوا سرًّا بهذا الكلام واسرّ اليه حديثاً افضى به اليه واسرّ اليه المودّة وبالمودة افضاها (١٢) فرّى الشيء يفريه تفريةً قطعه وشقه فاسدًا او صالحاً

« وقال ايضاً في التاء المضمومه مع الباء »

اری الاشياء ليس لها ثباتُ ... وما اجسادنا إلا نباتُ
بإذنِ اللّه تفترق البرايا ... لطِيَّتها (١) وتجتمع الثُّباتُ (٢)
أَجلَّتْ سبتها اشياع موسى ... اسبتْ (٣) القطع ذاك أم السُّباتُ (٤)
سألتُ عن البواكرِ (٥) اين اضحت ... وعن اهل التروُّحِ (٦) اين باتوا
وهل ارواحُ هذا الخلقِ إلاَّ ... عواريُّ المقادرِ لا الهباتُ
تَبَغَّضُ ساعَنا (٧) ابدًا الينا ... وهنَّ الى النفوسِ محَبَّباتُ
جيادٌ ما يزالُ لها خبيبٌ (٨) ... قواربُ (٩) بالأنيس مقرَّباتُ
ومَن يحمى ونسْوةُ آلِ كِسرى ... وُقُوفٌ بالعراء (١٠) مسلّباتُ (١١)
وما يدري الفتى والظنُّ جهلٌ ... وأَقضيةُ المليكِ مغيباتُ
لعلَّ بناتِ نعشٍ والثريَّا ... وشرْقَة (١٢) للردى متأهبات

(١) الطية بكسر الطاء وتشديد الياء المنزل يقال الحق بطيتك اي وطنك سمي بذلك لان الرجل يعمده ويطوي نفسه اليه (٢) جمع ثبة وهي الجماعة والعصبة من الفرسان قيل اصلها ثبيٌ وقيل ثبوٌ حذف حرف العلة وعوّض هاء (٣) سبت الشيء قطعه (٤) السبات بضم السين النوم او خفته او ابتداؤه في الراس حتى يبلغ القلب قيل واصله الراحة ومنه قوله تعالى « وجعلنا نومكم سُباتًا » قال البيضاوي اي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها (٥) جمع باكرة او باكر وبكر عليه واليه اتاه بكرة وهي الغدوة (٦) مصدر تروّح فلان اذا صار في الرواح اي العشي وعمل فيه وتروّح القومَ ذهب اليهم رواحاً (٧) جمع ساعة (٨) الخبب والخبيب ضرب من العدو (٩) جمع قارب وهي السفينة الصغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبيرة تستخف لقضاء حوائجهم (١٠) العراء الفضاء لا يستتر فيه بشي (١١) يقال سلّبت المرأة إذا مات ولدها او القته لغير تمام
(١٢) الشرقة الشمس حين تشرق

وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الدال

سحائبُ مبرقاتٌ مرعِداتُ — لمهجةِ كلِّ حيٍّ موعِداتُ ١
وكيف يقامُ في أمرٍ مهمٍّ — لبفعلَ والمقادِرُ مقعِداتُ
وأنفسُ هذه الاجسام طيرٌ — بزاةُ حِمامِها متصيِّداتُ
فما للك والهنودُ ٢ منعماتٌ — كأن قدودَهنَّ مهنَّداتُ ٣
يُفنِّدنَ الحليمَ بغيرِ لبٍّ — وهنَّ وإن غلبْنَ مفنَّداتُ
يخلِّدْنَ الاماءَ نضادَ صوغٍ — فهل تلك الشخوص مخلَّداتُ
تقلَّدتَ المآثمَ باختيارٍ — أوانسُ بالفريدِ ٤ مقلَّداتُ
إذا عوتبْنَ في جنفٍ ٥ وظلمٍ — أبتْ إلا السكوتُ مبلداتُ
يغادِرْنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ — صوابرُ للندى متجلِّداتُ
لقد عابتْ أحاديثَ البرايا — شكولٌ ٦ في الزمانِ مولَّداتُ
أتعبَدُ مِن أنامٍ نتقيه — ظوالمُ بالاذى متعبَّداتُ
تريقُ بذاك في قتلٍ دماءً — رؤُسٌ في الحجيجِ ملبَّداتُ ٧
تعالى الله لم تصف السجايا — فافعالُ المعاشرِ مؤيداتُ ٨

١ من اوعده ايعاداً اذا وعده بالشر ولذلك يقال خلف الوعد كذب وخلف الوعيد او الايعاد كرم ومنه قول الشاعر

وانيَ ان أوعدتهُ اووعدتهُ — لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

٢ جمع هند اسم لمرأة ٣ السيوف نسبة الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هنَّدته اذا شحذته ٤ الفريد الجوهرة النفيسة والدر اذا نظم وفصل بغيره
٥ يقال جنف في وصيته جنفا وجنوفا مال وجار وعليه ظلمه ونقص حقه وهذا مولد ٦ جمع شكل وهو المثل والنظير ويجمع على اشكال قال الشاعر

يا ايها القمرُ المباهي وجههُ — خلِ المراءَ فلست من اشكاله

٧ لبَّد المحرم راسه جعل فيه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا يشعث في الاحرام ٨ من آيده مؤايدة اذا ايَّدهُ وقواه وبه قرئ قوله تعالى « اذ آيدتك بروح القدس » فهو

اذا ما قيلَ حقٌّ في أُناسٍ ... فأَوجُهُهمْ لهُ متربّدَاتُ (١)
مخازيهمْ أوابدُ (٢) في الليالي ... فلا تهجُ الأَسى متأبّدَاتُ (٣)
وأَطهرُ من ضوارِبَ (٤) في نعيمٍ ... نعامٌ بالفلا متهبّدَاتُ (٥)
نقيدُ لفظها عن كلّ برٍّ ... مواشٍ بالحُليّ مقيّدَاتُ
عجلْنَ الى مساءَةِ مستجيرٍ ... اواهٍ (٦) في الخُطامتأيّدَاتُ (٧)
وتنقصُ خيرَها أَشرًا (٨) وفتكاً ... صواحبُ منطقٍ متزيّدَاتُ (٩)
ولسنَ الهائداتِ (١٠) ولا النصارى
ولكن في المقالِ مهوّداتُ (١١)
مضتْ لعوائدِ الكذبِ المورّى (١٢)
سوَادِكُ (١٣) بالخنى متعوّدَاتُ

مؤبِد وذاك مؤبَد على خلاف القياس»

(١) تربّد وجههُ تغير (٢) الاوابد الوحوش (٣) تأبد فلان توحش والمنزل اقفر وألفتهُ الوحوش (٤) لعلَّ مرادهُ بالضوارب ضوارب الطير وهي التي ذهبت تبتغي الرزق من ضربت الطير اذا ذهبت تطلب الرزق والضوارب ايضاً جمع ضاربة وهي الناقة التي شالت بذنبها فضربت فرجها فمشت (٥) تهبد الظليم (اي ذكر النعام) استخرج حب الحنظل ليأكلهُ (٦) جمع لاهٍ وهو الغافل وقال بعضهم جمع لاهٍ لاهون ومنهُ الحديث «سالت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم» قال قيل المراد باللاهين هنا الذين لم يتعمدوا الذنب وانما اتوهُ نسياناً او غفلةً وخطاء او المراد بهم الاطفال لم يقترفوا ذنباً اه اقول والفرق بين جمع لاه هنا على لواهٍ وبين جمعهُ ثم على لاهين مثل الصبح ظاهر تامل (٧) تأيد الرجل تقوى (٨) الاشر المرح والتكبر وربما كان المرح من النشاط (٩) تزيد الرجل في حديثهِ كذب فيهِ وزخرفهُ بالكذب وزاد فيهِ ما ليس منهُ (١٠) هاد فلان دخل في اليهودية فهو هائد (١١) هوّد فلان رجع الصوت في لين وصوت بصوت ضعيف لين (١٢) المورّى المخفي (١٣) سدِكَ بهِ يسدك لزمهُ ولم يفارقهُ

تأوّدُ منكَ عقلاً في سكونٍ غصونُ خواطرٍ متأوّداتُ (١)
فلا يجلس على الصُعُداتِ ٢لاهٍ فأنفاسُ الفتى متصعّداتُ
تمرُّ بهِ حوالكُ فوقَ بيضٍ وخُضرٌ في العقيقِ مسبّداتُ٣
ومن تُخلقهُ ايامٌ طوالٌ فإنَّ شجونه متجددداتُ
وتسنحُ٤ بالضحى ظبياتُ٥ مَرْدٍ٦ بكلِّ عظيمةٍ متمرّداتُ ٧
وقد أُغمدنَ في أُزرٍ ٨ ولكن سيوف لحاظهنَّ مجرّداتُ ٩
وورّدتْ ١٠ اللباسَ بلونِ صبغٍ خدودٌ بالشبابِ مورّداتُ
ومن فقد الشبيبةَ فالغواني لهُ عندَ الوردِ مصرّداتُ ١١
هوا جرُ في التيقظِ او عواصٍ وفي طيفِ الكرى متعهّداتُ
إذا سهّدنهُ بطويلِ هجرٍ فما اجفانهنَّ مسهداتُ
خواطئُ غيرُ١٢ اسهمها١٣ خواطٍ١٤ لكلِّ كبيرةٍ متعمّداتُ

(١) تأود الشيء بمعنى تعوّج وانعطف ومال (٢) جمع صعيد وهو الطريق
(٣) سبد الرجل ترك الادهان في راسهِ وسبد راسهُ سرح شعرهُ وبلهُ ثم تركه
٤ سنح الظبي والطير وغيرها سنوحًا برح اي مرَّ من المياسر الى الميامن
٥ الظبيات بفتح الباء جمع ظبي ٦ المرد الغصن من ثمر الاراك او نضيجه
٧ تمرّد فلان عصى وجاوز حدّ مثله ولم يقبل موعظة وعلى الناس عتا عليهم واستكبر ٨ جمع ازار ٩ جرد السيف بتحريك الراء وتشديدها اي سله وما الطف قوله مجردات بعد قوله وقد اغمدن ١٠ وردّت الثوب صبغته على لون الورد ١١ صرّد فلاناً سقاه دون الري

١٢ غير مبتدأ موخر وخواطئ خبر والخواطئ جمع خاطئ وهي الرمية التي تخطئ ومن امثالهم مع الخواطئ سهم صائب يضرب لمن تعود ان يخطئ فاصاب في بعض الاحيان وللبخيل يعطي احيانًا مع بخلهِ ١٣ قال بعضهم الضمير في اسهمها يعود على الغواني والظاهر انهُ يعود على الاجفان في البيت قبله وان كان الاول صحيح فالثاني اصح واقرب ١٤ اي متجاوزة

تخالفتِ الغرائزُ والمعـاني | فكيف توافقُ المتجسداتُ
فما بينَ المقابرِ نادباتٌ | وما بينَ الشرُوبِ ١ مغرّداتُ
قدحنَ زنادَ شوقٍ من زنودٍ | بنـارِ حلـيها متوقداتُ
ولم تنصفْ بياضَ الشيبِ أيدٍ | نوا فـدِ شيبهنَّ مسوَّداتُ
تـأخرُ أبيضِ الفودَينِ ٢ ظلمٌ | إذا شمطَ ٣ القرائنُ واللداتُ ٤
تحيرتِ العقولُ وما أساءتْ | دوائبُ(٥) في التقى متهجّداتُ (٦)
وفي مُهَجِ الأنيسِ مثاثاتُ | على علاَّتِها (٧) وموحّـداتُ
فما عذري وعندَ اللهِ علمي | اذا كذبتْ قوائلُ مسندات
فهل علِمتْ بغيبٍ من امورٍ | نجومُ المغيبِ معرِّداتُ (٨)

---

١ الشروب جمع شرب بفتح الشين وشرب جمع شارب كراكب وركب فالشروب جمع الجمع

٢ الفودان جانبا الراس

٣ الشمط اختلاط البياض بالسواد

٤ جمع لدةٍ وهو الذي ولد معك وتربىَّ وقال بعضهم هو من على سِنِّك

(٥) جمع دائبة من دأب في عمله اذا جد وتعب واستمر عليه

(٦) التهجد صلاة الليل وتهجد الرجل سهر ضدٌّ

(٧) العلاَّت الحالات المختلفة والشؤون المتنوعة ومنه قولهم جرى على علاته اي على كل حال او قُبل على ما فيه من الاحوال والشؤون قال زُهير

ان البخيل ملومٌ حيث كان وا | كنَّ الجواد على علاته هرم

(٨) عرّد النجم ارتفع وكذا مال للغروب بعد ما تكبد السماء

وليست بالقدائم في ضميري — لعمركَ بل حوادثُ موجَداتُ
فلو أمر الذي خَلَقَ البرايـا — تهاوتْ (١) للدجى متسرِّداتُ (٢)
وامسى الليثُ (٣) منها ليثَ غابٍ — يجاذبَ فرسَهُ المتوحـداتُ
وآضَ (٤) الفرغُ (٥) للساقين فرغاً — تحـاولُ مـاءَهُ المتورِّداتُ
وهبَّ يرومُ سنبلةَ (٦) السواري — خبيرٌ والـزرائع مُحصـداتُ
ونالَ فريرَها (٧) بُداهُ فارٍ — ذنوبُ ضيوفـهِ متغمـداتُ
كأن نعامَها (٨) والله قاضٍ — نعـائمُ بالفـلاةِ مُطرَّداتُ
وقد زعموا بأن لها عقولاً — واقضيـةُ المليكِ مؤكَّداتُ
وأنَّ لبعضها لفظاً وفيهـا — حواسِدُ مثلنـا ومُحسَّـداتُ

---

(١) اي تساقطت (٢) اي متتابعات (٣) اراد بالليث الاسد احد البروج الاثني عشر والضمير في منها يعود على النجوم وذكر الغاب الذي هو اجمة الاسد والفرس الذي هو من صفته تتميما لذلك (٤) آض بمعنى عاد ورجع (٥) فرغ الدلو المقدم او الاول والموخر او الثاني منزلان من منازل القمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين في راي العين قدر رمح والفرغ مخرج الماء من الدلو بين العراقي ولما ذكر ابو العلاء الفرغ والدلو تمم الصفة وكمل الاستعارة بذكر السقي والورود (٦) السنبلة احد بروج السماء ولاشتراك السنبلة في ذلك وفي واحدة سنابل الزرع او هم بذكر الخبير وهو الاكار من خابره مخابرة اذا اكرهُ وزارعهُ يبعض ما يخرج من الارض كالنصف ونحوه والخبير ايضاً النبات ومنهُ الحديث «نستخلب الخبير» اي نقطع النبات ونأكلهُ (٧) اي فرير النجوم واراد بالفرير الفرقد من النجوم وهما فرقدان في بنات نعش الصغرى قريبان من القطب والفرقد والفرير من اسماء ولد البقرة الوحشية ولذلك اوهم بذكره ثم تمم الايهام بذكر الفري بالمدى جمع مدية وهي السكين (٨) اي نعام النجوم والنعام الصادر اربعة كواكب والنعام الوارد اربعة كواكب اخرى

أتحملني إلى الغفران عيسٌ ... على نصّ الوجيف مُوجَداتُ (١)
ولا تخش الخطوب مُسبّحاتٌ ... بعزة ربهنّ مُمجّداتُ
أرى حسن الشمائل منك حثّتْ ... عليه الأيمنُ المتوسِّداتُ
فإن الطبع يطمح بالمعالي ... وإن كلاب شَرّك مُوسَداتُ (٢)

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع القاف وواو الردف ﴾

على الكذب اتفقنا فاختلفنا ... ومن أسنى خلائقك الصموتُ
وقد كذب الذي سمّى وليدًا (٣) ... يعيشُ وبرَّ من سمّى يموتُ

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع القاف وياء الردف ﴾

أيا طفل الشفيقة إن ربي ... على ما شاء من أمرٍ مقيتُ (٤)
تكلّمُ بعد موتك باعتبار ... وقد أودى بك النبأ المقيتُ (٥)
تقولُ حلاتُ عاجلتي بكرهي ... فعشتُ وكم لُددتُ (٦) وكم سقيتُ
رقيتُ الحولَ شهرًا بعد شهرٍ ... فليتي في الأهلّة ما رقيتُ
فلما صيحَ بي ودنا فطامي ... تيمّمني الحِمامُ فما وُقيتُ
تركتُ الدارَ خاليةً لغيري ... ولو طال المقامُ بها شقيتُ

---

(١) النص سير سريع والوجيف ضرب من السير وقوله موجدات من آجد الله الناقة قواها (٢) أسّد الكلب عليه وأوسده بقلب الالف واوا ارسله على الصيد واغراه به (٣) اي مولودا وقوله يعيش مفعول سمّى (٤) المقيت المقتدر والحافظ للشيء والشاهد له ومنه قوله تعالى « وكان الله على كل شيء مقيتاً » اي مقتدرًا او شهيدًا حافظا وقال الشاعر

وذي ضغنٍ كففتُ النفسَ عنهُ ... وكنت على اساءته مقيتا

(٥) المقيت بفتح الميم المبغَضُ من مقته اذا ابغضه فهو مقيت وممقوق (٦) من لدّ فلانا اللدود اذا صبه في احد شقي فمه واللدود ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم

نقيتُ (١) فما دنِستُ ولو تمادتْ | حياةٌ بي دنستُ فما نقيتُ
وما يدريك باكيتي (٢) عساني | لسكنى الفوزِ في الأُخرى انتقيتُ (٣)
رقتني الراقياتُ وحمّ (٤) يومي | فغادرني كأني ما رُقيتُ
هبني عشتُ عُمرَ النسرِ فيها | وكان الموتُ آخر ما لقيتُ
فقيرًا فاستضمتُ بلا اتقاءٍ | لربي او اميرًا فاتَّقيتُ
ومن صنعِ المليكِ اليَّ أني | تعجلتُ الرحيلَ فما بقيتُ
لواني هضبُ شابةَ (٥) لارتقيتُ | وما في الفرارةِ لاستقيتُ

وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء

اما المكانُ فثابتٌ لا ينطوي | لكن زمانك ذاهبٌ لا يثبتُ
قال الغويُّ لقد كَبَتُّ (٦) معاندي | خسرتْ يداهُ بأيِّ أمرٍ يكبتُ
والمرءُ مثلُ النارِ شبَّتْ وانتهتْ | فخبتْ وأفلحَ في الحياةِ المخبتُ (٧)
وحوادثُ الأيامِ مثلُ نباتِها | تُرعى ويأمرها المليكُ فتنبتُ
واذا الفتى كان الترابُ مآلهُ | فعلى مَ تسهرُ أمُّهُ وتربِّتُ (٨)
إن كانت الاحبارُ تعظمُ سبتَها | فاخو البصيرةِ كلَّ يومٍ مُسبتُ (٩)

---

(١) نقي الشيء نقاوة نظف (٢) منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا باكيتي (٣) يقال انتقاه اذا اختاره (٤) يقال حمّ فلان حماً صار ذا حُمّة أي اسود (٥) اسم جبل في ديار هذيل . وساية بالسين المهملة والياء المثناة التحتية قرية جامعة وبها دُفنتْ ليلى الاخيليه (٦) كبته اذلّه وقهره (٧) اخبت الرجل لله خشع وتواضع قيل وأصل الاخبات النزول في الخبت يقال اخبت الرجل اي قصد الخبت مثل اغور وانجد اي قصد الغور والنجد ثم استعمل بمعنى المسكنة والتواضع . قال في الاساس ومن المجاز اخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا اليه (٨) يقال ربّته اذا ربّاه (٩) اسبت الرجل دخل في يوم السبت

وقال ايضاً في التاء المضمومة مع العين

قد أصبحتْ ونُعاتُها نُعَّاتُها وكذلك الدنيا تخيبُ سُعاتُها
كرَّارةٌ أحزانها ضرَّارةٌ مُكانها مرَّارةٌ ساعاتُها
نامت دُعاةُ الدولتين فضاعتا وهي المنيةُ لا تخيب دُعاتُها
ذرْها وتلك نصيحةٌ معروفةٌ عَظُمتْ منافعها وقلَّ وُعاتُها
لا تتبعنَّ الغانياتِ مماشياً إنَّ الغواني جمَّةٌ تبعاتُها (١)
واذا اطَّلعنَ من المناظر فالهدى أن لا تراكَ الدهرَ مطَّلعاتُها
واُحذرْ مقالَ الناسِ انك بينها سرحانُ(٢)ضأنٍ حين غاب رُعاتُها
ودَعِ القراءةَ ان ظننتَ جهيرها ذُكِرَتْ بهِ الحاجاتِ مستمعاتُها
فالصوتُ هدرُ٣ الفحلِ تؤنسُ ركزُه٤ الآلافُ (٥) فتجيب ممتنعاتُها
أولى من البيضِ الاوانسِ(٦) بالعلا قُلُصٌ ٧ تجوبُ الليلَ مدَّرعاتُها
جُمعتْ جسومٌ من غرائز أربعٍ وتفرَّقتْ من بعدُ مجتمعاتُها
وهي النفوسُ إذا تميَّزَ بينها فأعزُّها في العيشِ مقتنعاتُها

---

(١) جمع تبعة وهي الخصلة التي تحدث عقيب فعل الرجل من الخير والشر ولكن استعمالها في الشر يقال لهذا الفعل تبعة اي لحوق شر وضرر الى فاعله ومثل التبعة في ذاك «التباعة» قال الشاعر

اكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعه

قيل لانهم كانوا قد اتخذوا الهاً من حيس فعبدوه زماناً ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه والحيس تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن ويدلكُ شديداً حتى يمتزج ثم يندر نواه وربما جعل فيه السويق (٢) السرحان الذئب (٣) هدر الحمام صوَّت وسجَّع (٤) الركز الصوت الخفي (٥) جمع آلف وهو العشير المؤانس (٦) جمع آنيسة وهي الطيبة الحديث وقيل الطيبة النفس (٧) جمع قلوص وهي الفتية من الابل

ومتى طردت أمورها بقياسها فأحقها بمذلة طاءاتها (١)
وكأن آمال الفتى وحتوفه فئتان تهزأ منه مصطرعاتها
أوقات عاجلة كأن مضيها ومض (٢) البروق خواطفاً لمعاتها
ويخالف الايام حكم واقع فيها ومثل سبوتها جمعاتها
كم أوقدت لشموعها صبحية في الليل ثمت أطفئت شمعاتها
فمتى ينبه من رقاد مهلك من قد أضر بعينه هجعاتها
وترادفت هذي الجدوب ولم تلح غراء تبغي الروض منتجعاتها
وكأن تسبيحاً هديل حمامة في مجد ربك ألفت سجعاتها
من يغتبط (٣) بعيشة فأمامه نوب تطيل عناءه فجعاتها
وإذا رجعت الى النهى فذواهب الايام غير مؤمل رجعاتها
تهوى السلامة والقبور مضاجع سلبت عن اليقظات مضطجعاتها
دنياك مشبهة السراب فلا تزل برزين حلمك موشكاً خدعاتها
رقشاء (٤) فيها ليلها ونهارها تلك الضئيلة (٥) شأنها لسعاتها

(١) قال بعضهم من طلق بنيات الطمع استجلى عرائس العز وقال آخر جبل الطمع على ما عليه حروفه فالطاء من الطبع بتحريك الباء بمعنى الدنس والميم من المذلة والعين من العبودية وبقوله والعين من العبودية تذكرت قول الشاعر

العبد حر ان قنع والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تقنع فما شيء اضر من الطمع

وقنع في اخر المصراع الاول بمعنى أرضي . وفي آخر الثاني بمعنى سأل (٢) ومض البرق يمض ومضاً لمع خفياً (٣) الغبطة تمني مثل ما للغير من النعمة بدون تمني زوالها عنه (٤) الرقشاء الحية التي فيها نقط سود وبيض (٥) الضئيلة الحية الدقيقة وذلك اكثر لسمها

وتَرِثُّ (١) اغراضُ الشبابِ وينطوي إبَّانُها (٢) فتنيبُ مُرتدعاتُها
وينهنهُ ٣ الرجلُ الحصيفُ ٤ بِسِنِّهِ اوطارَهُ فتضيقُ متّسعاتُها
وتقارعتْ ٥ شُوسُ ٦ الخُطوبِ فكُشِفَتْ عن إمهْلكِ الحيوانِ مقترعاتها
تستعذبُ المُهجاتُ وِرْدَ بقائِها فتلذُّهُ وتُغصُّها جرعاتُها
وتظلُّ حبّاتُ القلوبِ زرائعاً كالارضِ والشهواتُ مزدرعاتها
ان كان قد عتّمَ الظلامُ فطالما متعَ ٧ النهارُ فما ونتْ متعاتُها
نُظمتْ قصائدُ مِن أذىً مثُلاتُها أمثالُها فاتتكَ منتزعاتُها
وتُعيِنُ اسبابَ الحياةِ وينتهي أمدٌ لها فتخونُ منقطعاتُها
فاخفضْ حديثكَ للحدثِ جاهداً فذميمةٌ الاصواتِ مرتفعاتها
مُهجٌ تخافُ من الردى ولعلهُ إن جاء تأمنُ صولةَ هُلَعاتِها (٨)
أوَ ما تفيقُ من الغرامِ بفاركٍ (٩) مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتُها
نفسٌ ترقِّعُ أمرها حتى إذا أجلٌ توردَ أعجزت رُقعاتُها
وترى الصلاةَ على الغويّ ثقيلةً مثلَ الهضابِ تؤودُهُ (١٠) ركعاتها

---

(١) رث الشيء يرث بذّ وبلي (٢) الابان الحين والوقت تئول الفواكه في ابانها ومنه قولهم ابانئذ اي حينئذ (٣) نهنه الرجل عن الشيء بمعنى كففه عنه
(٤) الحصيف المستحكم العقل (٥) قارع القوم ضربوا القرعة والابطال ضارب بعضهم بعضاً وقارعه فقرعه اي غالبه في القرعة فغلبه واصابته القرعة دونه واقترعه اختاره (٦) جمع اشوس اي ذو الشوس وهو النظر بمؤخر العين تغيظاً او تكبراً او هو تصغير العين وضم اجفانها للنظر (٧) متع النهار ارتفع وطال قبل الزوال
(٨) جمع هلعة بضم الهاء وفتح اللام وهو الذي يجزع ويستجيع سريعاً
(٩) المرأة الفارك هي التي تبغض زوجها ١٠ آده الحمل اثقله ومنه قوله تعالى «ولا يؤدهُ حفظهما» اي ولا يثقله . والهضاب اعالي الجبال

وتُضلُّ أفعالُ الشرورِ جُناتَها وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدولِ التي غرَّت بها حالت فقيلَ حِسانُها (١) شَنِعاتُها
والنارُ إن قرَّبتَ كفَّكَ مرةً منها تنثت عن قبضها لذعاتُها
ولعلَّ عكساً في الليالي كائنٌ فتعودَ في الشرفاتِ (٢) متضعاتُها

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الخاء ﴾

بِنْتُ ٣ عن الدنيا ولا بِنْتَ لي فيها ولا عرسٌ ولا أُختُ
وقد تحمَّلتُ من الوزرِ ما تعجزُ أن تحملهُ البُخْتُ (٤)
إن مدحوني ساءني مدحهم وخلتُ اني في الثرى سُخْتُ (٥)
جسمي أنجاسٌ فما سرَّني أني بمسكِ القولِ ضُمِّخْتُ (٦)
مِن وسخٍ صاغَ الفتى ربُّهُ فلا يقولنَّ توسَّخْتُ
والبَخْتُ في الأُولى أنالَ العلا وليسَ في الآخرةِ بَخْتُ (٧)
كذاكَ قالوا وأحاديثهم يبينُ فيها الجزلُ (٨) والشَخْتُ (٩)

---

١ حسنت المراة جملت فهي حسنة وحسناء وحسانة بتشديد السين والجمع حسان وحسانات بتشديد السين ايضاً ٢ شرفات البناء مثلثاتٌ تبنى متقاربة في اعلى القصر او السور الواحدة شرفة ٣ بان الشيء عن الشيء انقطع عنه وانفصل ٤ البخت الابل الخراسانية معرّب وبعضهم يقول هو عربي وينشد

يهب الخيل والالوفَ ويسقي لبن البختِ في قصاع الخلنج

٥ اي غابت في التراب من ساخت قوائم الدابة اذا دخلت في الارض وغابت او من ساخ الشيء في الماء اذا رسب وسفل

٦ اى لطخت ٧ البخت الحظ والسعد ٨ الجزل الحطب او الغليظ العظيم منه قال الشاعر

فويهاً لقِدرك ويهاً لها إذا اختير في المحْل جزل الحطب

٩ الشخت الدقيق الضامر لا هزالاً ولكن خلقةً

لو جاءَ مِن اهل البِلَى مُخْبِرٌ سألتُ عن قومٍ وأرَّختُ
هل فازَ بالجنَّةِ عُمَّالها وهل ثوى في النارِ نُوبختُ (١)
والظلمُ أن تُلزَمَ ما قد جنى عليك بهرام (٢) وبيدختُ (٣)
وبعضُ ذا العالمِ مِن بعضهِ لولا إِياةٌ (٤) لم يكن فختُ (٥)

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الهمزة ﴾

وارحمتا للانامِ كُلِّهمُ فانَّهم مِن هوى الحياةِ أُتُوا
أُفٍّ لهم ما أَقلَّ فطنتهم لذُّوا اكيلاً وإِنما سئِتُوا (٦)
غَنَّوْا مِنَ الجهلِ في محافلهم ولو دَرَوْا ما تحمَّلوا نأَتُوا (٧)

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء ﴾

عليكم بإِحسانكمْ إِنكمْ متى تكبتوا غيركم تُكبَتُوا ٨
تُرَبِّي المعاشرُ ابناءَهمْ ويشقى الانامُ بما رَبَّتُوا ٩
وما الناسُ إِلاَّ نباتُ الزمانِ فَلْيَحْصُدِ القومُ ما نبَّتُوا ١٠
فيا للنصارى إِذا امسكوا ١١ ويا لليهودِ إِذا أَسبَتُوا ١٢
وقد سئِلوا عن عباداتهم فما أَيَّدوها ولا ثَبَّتُوا
ومن خير ما فعلَ الفاعلونَ أَنَّهمُ بتُقًى أَخبَتُوا ١٣

---

١ اسم رجل من الفرس ٢ البهرام هو المريخ ٣ البيدخت الزهرة
٤ اياة الشمس نورها وحسنها ٥ الفخت ضوء القمر اول ما يبدو
٦ اي خنقوا من سأته اذا خنقه ٧ نأت فلان أنَّ مثل نهت او النئيت اجهر من الانين ٨ كبته صرعهُ وصرفهُ واخزاهُ واذلهُ ٩ ربَّت الصبي تربيتاً رباه ١٠ نبَّت الشجر والحب غرسه ١١ امسك فلان عن الكلام سكت وامسك الله الغيث حبسهُ ومنع نزولهُ ١٢ اسبت الرجل دخل في يوم السبت ١٣ اي تواضعوا وخشعوا

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الياء ﴾

أترغبُ في الصيت ١ بينَ الانامِ ... وكم خملَ النابهُ (٢) الصيّتُ
وحسْبُ الفتى أنّهُ مائتٌ ٣ ... وهل يعرفُ الشرفَ الميّتُ

التاء المفتوحة

﴿ قال = رحمه الله = في التاء المفتوحة مع الشين ﴾

يؤمّلُ كلٌّ أن يعيشَ وإنّما ... تمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشتَا
إذا افترقتْ أجزاءُ جسمي لم أُبلْ ٤ ... حلولَ الرزايا في مَصيفٍ ولامشتَا
فَرِشْ ٥ معدِماً إن كان يمكن رَيشهُ ... ولا تفخرنْ بين الانامِ بما رِشتا ٦
وان فِضْتَ للأقوامِ بالمالِ والغنى ... فيابحرُ أيقن بالنضوبِ ٧ وان جِشتا ٨

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف ﴾

اكرم ضعيفكَ والآفاقُ مجدبةٌ ... ولا تهِنْهُ ولو أعطيتَهُ القوتا
وجانبِ الناسَ تأمنْ سوءَ فعلهمُ ... وان تكون لدى الجلّاس ممقوتا

---

١ الصيت الذكر الحسن الذي ينتشر بين الناس واصله صوت بكسر الصاد فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة كانهم بنوه على فعل للفرق بين الصوت المسموع والذكر الحسن وربما قيل صوته بمعنى صيته ٢ النابه النبيه ٣ قال الفراء يقال لمن لم يمت انهُ مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات هذا مائت فتحصل ان المائت هو الذي لم يمت بعدُ ٤ بالاه وبالى بهِ اهتم بهِ واكترث وعند دخول الجازم يقال لم أُبالِ ولم أُبلْ بحذف الالف تخفيفاً لكثرة الاستعال قال بعضهم ومنه قول ابي العلا المعري

اذا انت اعطيت السعادة لا تُبَلْ ... وان نظرت شزرًا اليك القبائل

اقول ولهذا البيت حكاية لطيفة ليس هذا محلها ولكنني لست على يقين من نسبة هذا البيت لابي العلاء ٥ راش فلانًا نفعهُ واعانهُ واغناهُ ٦ راش الرجل يريش ريشاً جمع المال والاثاث ٧ نضب الماء غار في الارض وسفل ٨ جاش البحر هاج واضطربت امواجه

لا بدَّ من أنْ يذمُّوا كلَّ مَن صحبوا ولو اراهمْ حصا المعزاء ١ ياقوتا
وقَضِّ وقتكَ بالتقوى تجوِّزهُ حتى تصادفَ يوماً فيهِ موقوتا

(وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الشين وياء الردف)

ان شئتَ أنْ ترزقَ الدنيا ونعمتها فخلِّ دنياكَ تظفر بالذي شيتا
أنشأْتَ تطلبُ منها غير مسعفةٍ ومالها ايها الانسانُ أُنشيتا
فاخشَ المليكَ ولا توجد على رهَبٍ ٢ إن أنتَ بالجنِّ في الظلماء خُشيِّتا ٣
فانما تلك اخبارٌ ملفَّقةٌ لخدعةِ الغافلِ الحُشوِيِّ ٤ حوشيتا

(وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الباء)

عيدانُ قَيْناتِنا ٥ من تحت أَرْجُلها وعودُ قَيْنَتِكم ٦ في حجرها باتا
وما حكيْنَ النصارى في لباسِهمُ ولا بغَينَ كأهلِ السبت إسباتا ٧
لكنَّهنَّ حنيفاتٌ بزعمنا ذكَّرْننا اللهَ تمجيداً وإخباتا ٨
يُثبتْنَ ربّاً قديراً لا كِفاءَ ٩ لهُ وما عَمَدْنَ لغيرِ اللهِ إثباتا

(وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الكاف)

يا صاحِ إن حاورْتَ آثَرَ ١٠ مُشْفِقٌ يبغي رَشادَكَ جاهداً أنْ تسكتا

---

١ المعزاء الارض ذات الحصا ٢ اي خوف ٣ خشاه بتشديد الياء خوَّفه
٤ قال في القاموس الحشوية بتحريك الشين نسبة الى الحشا طائفة تمسكوا بالظواهر وذهبوا الى التجسم وغيره والمشهور بسكون الشين ويؤيدهُ ما قالهُ ابو العلا هنا
٥ اراد بالقينات الحمام ٦ القينة الامةُ المغنية او أعم وبعضهم يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك ٧ مصدر اسبت الرجل اذا دخل في يوم السبت ٨ اخبت الرجل تواضع وخشع ٩ الكفاء المثيل والنظير ٦ هكذا بالنسخة الاصلية وحينئذٍ يقال آثر بمعنى اختار ومشفق فاعل وان تسكتا مفعول والمعنى ان حاورت وجادلت اختار مشفق بك يبغي رشادك حال كونه جاهداً ان تسكتا اي اختار سكوتك

كم بكَّتَ ١ الموتُ الحريصَ على الذي ... ياتي فسحَّتْ مقلتاهُ وبكَّتا ٢

قد زكَّتِ ٣ القدمانِ في غير الهدى ... ويداه عما حازه ما زكَّتا

والنفس شكَّتْ ٤ في يقين الامروالـ ... كفَّانِ إن رمَتا قنيصاً شكَّتا ٥

ما انفكَّتا ولديهما سببُ المنى ... تتمسكانِ به إلى أن فُكَّتا

لم تشفِ ذنبي المكتينِ ٦ وإنَّ لي ... شفتانِ أخلافَ ٧ المعيشةِ مكَّتا ٨

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الكاف ﴾

كادَتْ سِنِيَّ إذا نطقتُ نقيمُ لي ... شخصاً يعارضُ بالعظاتِ مُبكِّتا

ويقولُ مَن بعثَ اللسانَ بغير ما ... ارضى فحقٌّ أن يهانَ ويسكتا

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الخاء ﴾

لا أخطبُ الدنيا الى مالكِ الد ... نيا ولكن خطبتي ٩ أختها

النفسُ فيها وهي محسودةٌ ... ذات شقاء عَدِمتْ بختها

وهي تقفى ١٠ بالردى درَّها ... كما تقفَّت بالردى بختها ١١

ما أمُّ دفرٍ ١٢ أمَّ طيبٍ ولو ... أنكَ بالعنبرِ ضمَّختَها

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الحاء ﴾

أيُّ صفاةٍ ١٣ لا يُرى دهرُها ... يجُدُ في مدَّتهِ نحتها

---

١ بكته بمعنى عنفه واستقبله بما يكره ٢ قال بعضهم بكتا هنا من قولهم بئر بكية اي قليلة الماء ٣ زكّ الشيخ يزكّ زكاً مشى يقارب خطوه ضعفاً ٤ من الشكّ ٥ من شكّ الرمية اذا انفذها وانتظمها ٦ المراد بهما مكة والمدينة على سبيل التغليب ٧ جمع خِلف وهو حلمة ضرع الناقة ٨ مكّ المخ يمكّه مكاً مصّه جميعه ٩ خطب المرأة يخطبها خطباً وخطبةً بكسر الخاء دعاها الى التزوج . وفي الحديث (اخفوا الخطبة واظهروا النكاح). (١٠) تقفّاه تبعه (١١) البُخت الابل الخراسانية كما تقدم (١٢) ام دَفر هي الدنيا والدفر النتن وتسمية الدنيا به اشارةً الى انها مهما بلغت من ميل النفوس اليها فهي قذرة نتنة (١٣) الصفاة الحجر الصلد

كانوا زماناً فوقَ غبرائهم ثُمَّ استحالوا فغدوْا تحتها
أودعهم ربهم سرَّهـا ١ من بعد ما اطعمهم سُحتها ٢

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف ﴾

أَصُمْتَ الشهورَ فهلاَّ صَمَتَّ ولا صومَ حتى تطيلُ الصموتا
يلاقي الفتى عيشهُ بالضلالِ ويبقى عليهِ الى ان يموتا

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف ﴾

أخو الراحِ إن قال قولاً وَجدْتَ أحْسَنَ ممـا يقولُ الصموتا
ويشربُ منها الى أَن يَقِيءَ ولا غَرْوَ أَن قُلتَ حتى يموتـا

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع النون ﴾

يَمُرُّ بك الزمنُ الدغفليُّ (٣) وكم فيهِ من رجلٍ أَسنَتَا (٤)

الضخم لا يُنبت وفي المثل فلان لا تَندى صفاته يضرب في شدة الحرص والامساك ومعناه بخيل لا يسمح بشيء (١) اي جوفها فان السر جوف كـل شيء ولبه

(٢) السحت ما خبث وقبح من المكاسب فلزم عنه العار كثمن الكلب والخنزير والرشوة من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة او لانه يسحت صاحبهُ بشؤمهِ اي يهلكـه قال تعالى « فيسحتكم بعذاب » اي يهلكم ويستاصلكم به وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام سحت وقيل السحت الحرام الظاهر وقيل مطلقاً

٣ يقال عام دغفليٌّ اي مخصب عن ابن الاعرابي وانشد العجاج « واذ زمان الناس دغفليٌّ » ويقال ايضاً عيشة دغفلية اي واسعة قال الشاعر

وفـارق منهـا عيشةً دغفليـة ولم يخشَ يوماً ان يزول سريرها

٤ اسنت القوم اجدبوا واصله من السنَة بمعنى الجدب والقحط فابدلوا الواو في الفعل تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء في السنة اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء اي في الفعل ويريد بالهاء هاء التانيث لا لام الكلمة على قول بعضهم ان الاصل سنهٌ ومعنى كلام الفراء انهم لما وجدوا هذه الهاء ثالثة توهموا انها اصلية لان الاسم لا يوضع على اقل من ثلاثـة اصول فقلبوها تاء وكان الاولى ان يقال توهموا التاء اصلية لانها هي الاصل

فلا تسألِ المرءَ عن سنّهِ ولا مالهِ واُخشَ أن تُعنتا (١)
ولا تبغيَنْ لمحةً في الحياةِ إلى جارتَيك إذا كُنتّا
فلولا مخافةُ جِنّ الشبابِ وسوء الغريزة ما جُنّتا
وحسبُكَ من مخزياتِ الفعالِ ما شكتّا منك أو ظنّتا
طربتْ لقُمْريتَيْ (٢) مَرْبعٍ على غُصنَيْ ضالةٍ (٣) غنّتا
بدت لها زهراتُ الربيع فأحسنتا القولَ وافتنّتا (٤)
وتَعذُرُ نفسكَ عندَ الحنين وتعذِلُ عَنْسكَ (٥) أنْ حنّتا

التاء المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في التاء المكسورة مع الواو المشدّدة ﴾

عذيري من الدنيا عرتني (٦) بظُلْمِها فتمنعني قوتي لتأخذَ قُوّتي
وَجدْتُ بها ديني دَنِياً فضرّني وأَضللتُ منها في مُروتٍ ٧ مُروّتي
أُخوتُ ٨ كما خاتت عُقابٌ لوانّني قدرْتُ على أمرٍ فعدّ أُخُوّتي

والهاء انما تبدل منها في الوقف وعلى ذلك يستغنى عن القلب وتعليله بوجدانها وهو باطل ٠ ١ عنت فلان دخلت عليه المشقة ووقع في امر شاقّ ٢ مثنى قمرية بضم القاف ضربٌ من الحمام ٣ الضالة واحدة الضال وهو من السدر ما كان عذياً (والعذي الزرع لا يسقي الا بالمطر) او الضال السدر البريّ ونوع آخر من الشجر ٤ افتنّهُ اعجبه واوقعهُ في الفتنة ٥ العنس الناقة الصلبة القوية ويقال هي التي اعنونس ذنبها اي طال ووفر شعره ٦ الظاهر انهُ من عراه امرٌ اذا اصابه ومنه قول الشاعر

واني لتعروني لذكراكِ هزّة كما انتفض العصفور بلله القطر

٧ جمع مَرْت وهي المفازة بلا نبات او الارض لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها
٨ خات البازي يخوت انقضّ على الصيد ليأخذه قال الشاعر

وما القوم الاخمسة او ثلاثة يخونون أُخرى القومِ خوتَ الاجادل

واصبحتُ في تيهٍ ١ الحياة منادياً ... بأرفع صَوْتي أين اطلبُ صوّتي ٢
وما زال حوتي راصدي وهو آخذي ... فما لمتابي ليس يغسلُ حوّتي ٣
رآني ربُّ الناسِ فيها مُتابعاً ... هواي فويحي يوم أسكنُ هوّتي ٤
وما برِحتْ لي ألوةٌ ٥ حرجيةٌ ... تُصيِّرُ مِن رطْب العضاةِ ألُوّتي ٦
أَبَوْتُكَ ٧ يا إثمي ومَن لي بأنني ... أتيتُكَ فاشكُرْ لا شكرت أُبوّتي

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الجيم

لقد رجّتِ اللهَ النفوسُ لكشفهِ ... اموراً فأعطى أنفساً ما ترجّتِ
فان تُنجِكَ الخيلُ المعدّةُ للوغى ... فمن قدَرٍ يأتي من الله نجّتِ
وشتانَ قتلى في التراب شجاجها ٨ ... ومقتولةٌ ٩ بين المجالسِ شُجّتِ

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع اللام المشددة

نوائبُ إن جلّتْ تجلّتْ سريعةً ... وإمّا ١٠ توالت في الزمانِ تولّتِ
ودنياكَ إن قلّتْ ١١ أقلّتْ وإن قلَتْ ... فمن قلَتِ في الدين نجّتْ وعلّتِ
غلّتْ وأغالت ثم غالتْ وأوحشت ... وحشّتْ وحاشت واستمالت وملّتِ ١٢

---

١ جمع تيهاء وهي المفازة ٢ الصوّة المنار الذي يهتدى به ٣ الحوّة السواد والمراد به هنا سواد المأثم ٤ الهوّة ما انهبط من الارض او الوهدة الغامضة ٥ الالوة العود يتبخر به والغلوة والسبغة وقوله حرجية لعلهُ نسبة الى الحرج وهو خشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى ٦ الالوة بضم الهمزة العود يتبخر به ٧ ابوتك اي صرت لك أباً ٨ جمع بتشديد الجيم الشين وهي جراحة الراس خاصةً قال الشاعر

ان عصاك وهي المعوجه ... تحدث في راس اخيك الشجه

٩ المراد بها هنا الخمر . وشجّت بمعنى مزجت ١٠ اصلها ان ما فأدغمت النون في الميم والظاهر ان ما هنا زائدة بل المتعين

١١ قلّتْ ضد كثرت وأقلّت من اقلّ الشيء اذا رفعه وقلَتْ من قلاه اذا ابغضه والقلت الهلاك وعلّت من العلو ١٢ قال بعضهم أغالت من قولك اغالت المرأة واغيلت اذا ارضعت ولدها وهي حامل وحشّت من قولك حششت النار اذا جمعت جمرها

وصلَّتْ بنيرانٍ وصلَّتْ سيوفُهَا وسلَّتْ حساماً من أذاةٍ وسلَّتِ ١
أزالتْ وزلَّتْ بالفتى عن مقامهِ وحلَّتْ فلما أُحكِمَ العقلُ حلَّتِ ٢

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع النون ﴾

قديماً كرهتُ الموتَ واللهُ شاهدٌ وقد عشتُ حتى اسمحتْ لي قرونتي ٣
وأحسبهُ لـو جاءني لأبيتهُ ومن عندِ ربي نُصرتي ومعونتي
إذا أنا واراني ٤ الترابُ فخلَّني وما انا فيه قـد كُفيتَ مؤنتي

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الكاف ﴾

هي الراحُ تُلقي الرمحَ من راحةِ الفتى وتبدلُ منـه كفَّهُ عودَ ناكتِ ٥
وقد وثَبتْ في بزْلها ٦ وثْبَ حيةٍ وما قُتلتْ إلا بأسودَ ساكتِ ٧

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف ﴾

أفارسَ مقنبٍ ٨ وأميرَ مصرٍ نزلتَ عن الكميتِ الى الكُميتِ ٩
فتلكَ حميدةٌ آدَتكَ ١٠ حياً وهذي أشعرتْكَ خفوتَ ١١ ميْتِ

---

١ صلَّت الاولى من صلاَّهُ تصليةً اذا القاه في النار للاحراق وصلَّت الثانية من صلَّ السيف اذا سمع لهُ طنين عند القراع وسلَّت الاولى من سل السيفَ جرَّده والثانية من التسلية لتوقدهُ والقيت عليه حطباً وحاشت من الحاشاة اه ٢ ازالـــ الشيء نحاهُ وابعده وزلَّت من زلَّ الرجل يزل من باب ضرب ومن باب علم ايضاً زلق في طين او في منطق وبالٍ قال تعالى « فتزل قدم بعد ثبوتها » اي تخرج من الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه وحلَّت الاولى الظاهر انهُ من حلَّ بالمكان اذا نزل به وحلت الثانية من الحلي ٣ القرونة النفس واسمحت اي ذلت يقال اسمحت قرونتي بعد العز اي ذلت نفسي بعد عزها ٤ وارى الشيء بمعنى ستره واخفاه
٥ لعله من نكت الارض بقضيب اذا ضربها به فاثر فيها ٦ المبزلة المصفاة او ما يصفى به الشراب ولم يرد البزل لهذا المعنى وابو العلاء امين او تسمية بالمصدر
٧ اراد باسود ساكت . الماء ٨ المقنب الجماعة من الخيل ٩ الكميت الاولى الفرس والثانية الخمر ١٠ آدَهُ اعانه وقواه ١١ خفت الرجل سكن

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الياء ﴾

إذا لم يكُنْ خَلْفي كبيرٌ يُضيعهُ حِمامي ولا طِفلٌ ففيمَ حياتي
ومـا العيشُ إلاَّ علَّةٌ بُرْءُها الردى فخلِّي سبيلي انصرف لطياتي

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الواو ﴾

ألا تتقُونَ اللهَ رهطَ مُسلَّمٍ فقد جرتُمُ في طاعةِ الشهواتِ
ولا تتبعوا الشيطانَ في خُطواتهِ ١ فكم فيكمُ مِن تـابعِ الخُطُواتِ
عَمَدْتمْ لرأْيِ المثنويَّةِ ٢ بعد ما جرَت لذَّةُ التوحيد في اللهواتِ ٣
ومن دونِ ما ابديتمُ خضبِ القنا ومار نجيع ٤ الخيلِ في الهبواتِ ٥
فما استحسنتْ هذي البهائمُ فعلكم منَ الغيِّ في الأُمَّاتِ والحمواتِ ٦
وأيسرُ ما حلَّلتُمُ نحرَ ذارعٍ ٧ يعمكم بالسكرِ والنشواتِ ٨
جعلْتمْ عليًّا جنةً وهو لم يزَلْ يعاقب مِن خمرٍ على حسواتِ ٩

---

(١) جمع خُطْوة وهي اسم لما بين القدمين ومنه قوله تعالى « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » اي طرقه وسبله (٢) فرقة يقولون باثنينية الاله اي اله الخير واله الشر وهذا زعم فاسد ووهم كاسد لان الله عزّ وجل وان تنزَّه عن الفحشاء لا يقع في ملكه الا ما يشاء (٣) جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم وفي المثل اللُّهى تفتح اللَّهى اي ان العطايا او افضلها تدع المرء مهتماً بشان المعطي (٤) مار الدم على وجه الارض جرى والنجيع دم الجوف او هو الدم المائل الى السواد (٥) قال في القاموس الهبوة الغبرة قال الشاعر

تبدو لنا اعلامه بعد الغرق في قِطَعِ الآلِ وهبوات الدقق

٦ جمع حماة وهي بالنسبة للمرأة أم زوجها و بالنسبة للرجل أم زوجته

(٧) قال بعضهم الذارع هو زق الخمر ويقال ايضاً ذراع بتشديد الراء ٨ جمع نشوة وهي السكر او اوله ٩ جمع حسوة وهو اسم ما يحتسى من حسا فلان المرق شربه شيئاً بعد شيء او في مهلة

سألنا مجوساً عن حقيقة دينها | فقالت نعم لا ننكحُ الاخواتِ
وذلك في اصل التمجّس ١ جائزٌ | ولكن عددناه من الهفواتِ ٢
وأبى فظيعاتِ الامورِ ونبتغي | سجوداً لنورِ الشمس ٣ في الغدواتِ ٤
وأعذرُ من نسوانكمْ في احتمالها | فُضوحَ الرزايا آتن (٥) الفلواتِ
فلا تجعلوا فيها الغويَّ مسلَّطاً | كما سُلِّطَ البازي على القطواتِ
تهاونتمُ بالذكرِ لما اتاكمُ | ولم تحفلوا بالصومِ والصلواتِ
رجوتم إماماً في القرانِ مُضلَّلاً | فلما مضى قلتم الى سنواتِ
كذاك بنو حوّاء برٌّ وفاجرٌ | ولا بدَّ للايامِ من هنواتِ

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم ﴾

للشامتين رزايا في شماتهمُ | فكن مصاباً ولا تُحسبْ من الشُّمُتِ
يبدو سرورُ أُناسٍ أظهروا حزناً | وان تستَّرَ خَلْفَ الألسُنِ الصُّمُتِ
أميرُ قومٍ اصابتهُ منيتهُ | فضلٌ من قالَ إن المرءَ لم يَمتِ

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الراء ﴾

خَلصتُ من سبَرَاتٍ ٦ في السباريت ٧ | ورُبَّ يومٍ كريتٍ ٨ دون تكريتِ ٩
كم بالسماوةِ ١٠ من صِلٍّ ١١ ومن أسَدٍ | كلاهما خُصَّ في شِدْقٍ بتهريت ١٢

---

١ تمجّس الرجل صار مجوسيًّا مثل تنصر وتهود ٢ جمع هفوة وهي الزلة
(٣) لان المجوس امة يعبدون الشمس والقمر (٤) الغدوة والغداة البكرة
(٥) جمع اتان بدون هاء التانيث وهي الحمارة نعم ورد اتانة بهاء التانيث لكنها قليلة
(٦) جمع سبرة وهي الغداة الباردة ومنه ما في الحديث « اسباغ الوضوء في السبرات »
(٧) جمع سبروت بضم السين وهو من الارض القفر الذي لا نبات فيه (٨) يوم كريت اي تام وسنة كريت اي تامة (٩) تكريت بليدة بالعراق تنسب اليها القطائف يقال قطيفة تكريتية (١٠) السماوة رواق البيت وقيل مفازة مشهورة بين العراق والشام
(١١) الصل الحية التي لا تنفع معها الرقية (١٢) اي باتساع

ما زُرْتُ دارَكَ حتى شَفَّني تعبي — وخارت١ العيسُ في آثارِ خرِّيتِ٢
والخيرُ في الارضِ كالأُتْرُجِّ مَنْبِتُهُ — شاكٍ وأُلزِمَ تدخيناً بكبريتِ

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع القاف وواو الردف

الحمدُ للهِ قد اصبحتُ في دَعَةٍ — أرضى القليلَ ولا اهتمُّ بالقوتِ
وشاهدٌ خالقي أنَّ الصلاةَ لهُ — أجلُّ عندي من دُرِّي ويا قوتي
ولا أُعاشِرُ اهـلَ العصر إنّهمُ — إن عُوشِرُوا بين محبوبٍ وممقوتِ
يسيرُ بي وبغيري الوقتُ مبتدِرًا — إلى محَلٍّ من الآجالِ موقوتِ

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

إدفنْ أخا المُلْكِ دفنَ المرءِ مفتقرًا — ما كان يملكُ من بيتٍ ولا بيتِ٣
إن التوابيتَ اجداثٌ مكرَّرَةٌ — فجنِّبِ القومَ سجناً في التوابيتِ٤
واردُدْ الى الأُمِّ شبحاً طال معهدُها — بضمِّهِ وهي لا ترجى لتربيتِ٥

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع العين

رَعتْكَ دنياكَ من ريعٍ٦ الفوآدُ وما — راعتْكَ في العيشِ من حسنِ المراعاةِ

---

(١) خار الرجل ضعف وخار البقر صاح وخار الرجل يخير خيرًا صار ذا خير
(٢) الخريت الدليل الحاذق

٣ البيت بكسر الباء يقال ماله بيت ليلة اي قوت ليلة ٤ جمع تابوت وهـو الصندوق من الخشب اصله تأبُوَةٌ مثل ترقوةٍ سكنت الواو فانقلبت هاء التأنيث تاء هكذا قيل ورُوِيَ. لكن يظهر من قوله مثل ترقوة ومن قوله فانقلبت هاء التانيث تاء ان اصله على هذا القول تأبوةٍ وقال بعضهم وعندي انهُ من التبهِ وهو اصل مفقود لا يمكن التحقيق على معناه الاصلي اه وفيه نظر لان لغة العرب لم يات فيها شيءٌ بدون اصل وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار في شيءٍ من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء والانصار بالهاء وان اردت شفاء الغليل فعليك برسالة السيد مرتضى شارح القاموس ٥ التربيت التربية ٦ راعه افزعه وراع هو فزع لازم متعد

كأنما اليومَ عبدٌ طالبٌ أَمةً ... من ليلةٍ قد أجدّا في المساعاةِ ١
وأُمُّكَ السوءُ لم تحفظكَ في سببٍ ... لا بل أضاعتكَ اصناف الاضاعاتِ
تبني المنازلَ أعمارٌ مهدَّمةٌ ... من الزمانِ بانفاسٍ وساعاتِ
إن شئتَ ابليسَ أن تلقاهُ منصلتاً ٢ ... بالسيفِ يضربُ فاعمدْ للجماعاتِ
تجدهمُ في أقاويلٍ مخالفةٍ ... وجهَ الصوابِ واسرارٍ مذاعاتِ
يباكرونَ بألبابٍ وان خلصتْ ... معصيَّةٍ وبأهواءٍ مطاعاتِ
قالوا وقلنا دعاوٍ ما تفيدُ لنا ... إلّا الأذى واختصاماً في المداعاتِ ٣
تكسَّبَ الناسُ بالاجسامِ فامتهنوا ... ارواحهم بالرزايا في الصناعاتِ
وحاولوا الرزقَ بالأفواهِ فاجتهدوا ... في جذبِ نفعٍ بنظمٍ أو شجاعاتِ

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الواو ﴾

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ ... فهل تملَّى رجالٌ بالملاواتِ (٤)
والروحُ أرضيّةٌ في رأيِ طائفةٍ ... وعند قومٍ ترقَّى في السمواتِ
تمضي على هيئةِ الشخصِ الذي سكنتْ ... فيهِ الى دارِ نُعمى أو شقاواتِ
وكونها في طريحِ الجسمِ أحوجها ... الى ملابسَ عنَّتها (٥) وأقواتِ
وقُدرةُ اللهِ حقٌّ ليس يُعجزُها ... حشرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ
فاعجبْ لعلويَّةِ الأجرامِ صامتةً ... فيما يقال ومنها ذاتُ أصواتِ
ولا تُطيعنَّ قوماً ما ديانتُهم ... إلا احتيالٌ على أخذِ الإتاواتِ ٦

---

١ ساعي الامة مساعاة طلبها للبغاء وفجر بها ولا تكون المساعاة الا للاماء وفي الحديث « نساءٌ ساعَيْنَ في الجاهلية » ٢ اصلت سيفهُ جردهُ من غمده
٣ داعاهُ مداعاةً حاجاهُ ٤ جمع ملاوة وهي البرهة من الدهر ٥ اي اتعبتها
٦ جمع اتاوة وهي الرشوه او تخص الرشوة على الماء والاتاوة ايضاً المال الذي يوخذ على الارض الخراجية يقال ادّى اتاوة ارضه اي خراجها

وإنما حمَّلَ التوراةَ قارئَها كسبُ الفوائدِ لا حُبُّ التلاوات
إنَّ الشرائعَ ألقتْ بيننا إحناً وأودعتْنا أفانينَ العداوات
وهل أُبيحتْ نساءُ القومِ عن عَرَضٍ ١ للعُربِ إلا بأحكامِ النبوّات

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الفاء ﴾

الكونُ في جملةِ العوافي ٢ لا الكونُ في جُملةِ العُفاةِ ٣
لينُ الثرى للجسومِ خيرٌ من صحبةِ العالمِ الجُفاةِ
قد خفَتَ ٤ القومُ فاستراحوا آهِ من الصمتِ والخفاتِ
لم يبقَ للظاعنينَ عينٌ تبكي على الأعظمِ الرفاتِ
أرى انكفاتي ٥ إلى المنايا أغنى عن الأُسْرَة ٦ الكُفاةِ ٧
أُثبتُ لي خالقاً حكيماً ولستُ من معشرٍ نفاةِ
خبطتُ في حندسٍ مقيمٍ واعجزتْ علّتي شُفاتي
فمن ترابٍ الى ترابٍ ومن سَفاةٍ إلى سفاةِ ٨
نعوذُ باللهِ من غوانٍ ٩ يكنَّ باللُّبِّ معصفاتِ
ومن صفاتِ النساءِ قِدماً أن لسنَ في الوُدِّ مُنصفاتِ

---

١ العرض حطام الدنيا وما كان من مال قل او كثر ومنهُ الحديث « ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس » ٢ الظاهر انهُ جمع عافٍ من عفى المنزل اذا درس وبلي ٣ طلاب المعروف من عفا فلانا اتاه يطلب معروفه ٤ خفت الرجل خفاتا ماتا فجاءة ٥ انكفت الشي انضم وكفته ضمه ومنهُ الحديث « اكفتوا صبيانكم بالليل فان للشيطان خطفة » ٦ الاسرة العشيرة يقال هو من اسرة فلان اي من رهطه وعشيرته الادنين لانه يتقوى بهم ٧ جمع كافٍ ويحتمل انه من كفى فلانًا مؤنته اذا جعلها كافية لهُ اي قام بها دونه فاغناه عن القيام بها او من كفاه شر عدوه وغيره منعه عنه والثاني اقرب ٨ اسم لما تسفيه الريح ٩ جمع غانية وهي المستغنية بزوجها عن غيره او بجمالها عن الحلي

وما يبينُ الوفاءُ إلاَّ في زمنِ الفقدِ والوفاةِ
كم ودَّعَ الناسُ من خليلٍ سارَ فما همَّ بالتفاتِ

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الخاء ﴾

دنياكِ مومُوقةٌ (١) اكثر من اختها (٢)
لم تبقِ من جزلها (٣) شيئاً ولا شَخْتها (٤)
أَتى على ذرِّها (٥) الأمـ ـمتي على بُختِها (٦)

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم ﴾

خُذِي رأْيي وحسبُكِ ذاك مني على ما فيَّ من عِوَجٍ وأَمْتِ (٧)
وماذا يبتغي الجلساءُ عندي أَرادوا منطقي واردتُ صمتي
ويوجدُ بيننا أَمدٌ قصيٌّ (٨) فأَمُّوا سَمتَهمْ (٩) وأَممتُ سمتي
فإنَّ القُرَّ يدفعُ لابسيهِ الى يومٍ من الايامِ حَمتِ (١٠)
ارى الاشياءَ تجمعها أُصولٌ وكم في الدهرِ من ثكل ١١ وشمتِ
هو الحيوانُ من إنسٍ ووحشٍ وهنَّ الخيلُ من دُهْمٍ وكُمتِ ١٢

---

(١) اي محبوبة من ومقهُ اذا احبهُ (٢) المراد باختها الدار الآخرة ولقد صدق ابو العلاء فيما قال بل لا داعي لقوله اكثر فان ذلك يفيد ان الدنيا محبوبة حباً اكثرياً والآخرة محبوبة حباً كثيرياً وليس كذلك فان الآخرة في زماننا هذا ليست محبوبة ولكن يقال ان ذلك كان بحسب عصره فربما كان اصلح من زماننا هذا (٣) الجزل الدقيق (٤) الشخت الحطب او ما غلظ منهُ (٥) الذر النمل (٦) البخت الابل الخراسانية كما تقدم (٧) الامت العوج والمكان المرتفع وقوله تعالى « لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً » اي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع (٨) اي بعيد (٩) السمت الطريق والمحجة (١٠) اي شديد الحر من حمت اليوم حموتة اذا اشتد حره (١١) الثكل بضم الثاء الموت والهلاك (١٢) الادهم من الخيل الشديد الورقة حتى يذهب البياض والكمت جمع كميت وهو من الخيل الذي خالط حمرته سواد غير خالص وقيل بين الاسود والاحمر

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم ﴾

ترنَّمْ ١ في نهارِكَ مستعيناً بذكرِ اللهِ في المترنّمات
عَنَيْتُ بها القوادحَ وهي غُرٌّ ولسنَ بخيلك المتقدّمات
يبتْنَ بكلِّ مُظلمةٍ وفجٍ على حوض الردى متهجمات
ولا ترجعْ بايماء سلاماً على بيضٍ أشرْنَ مسلّمات
ألاتُ الظلْمِ ٢ جئنَ بشرِّ ظُلْمٍ وقد واجهنَنا متظلّمات
فوارسُ فتنةٍ أعلامُ غيٍّ لقينكَ بالأساور ٣ معلّمات
وِسامٌ ماقتنعْنَ بحسن أصلٍ فجئنكَ بالخضاب موسَّمات
راينا الوردَ في الوجَنات حياً فغادينَ البنانَ معنّمات ٤
وشنّفنَ ٥ المسامع قائلاتٍ وكلّمنَ ٦ القلوبَ مكلّمات ٧
ازمنَ ٨ لجهلهنَّ حصاً بدُرٍّ غرائب لم يكنَّ مثلّمات ٩
اجازين التراب عن البرايا باكل شخوصها المتجسّمات
نقعنَ ١٠ بماء ذمزم لانصارى ولا مجساً يظلْنَ مزمزمات ١١
وقد يُصبحنَ عن برٍّ ونُسكٍ باطيبِ عنبرٍ متنسمات

---

١ ترنم الرجل رجّع صوته ٢ الظلم ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف تراها من شدة الصفاء كأن الماء يجري فيها وجمعه ظلوم ٣ جمع اسورة وهي حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها ٤ عنم البنان خضبه ٥ اي جعلن في المسامع شنفاً لان كلامهنَّ كالدر ٦ اي جرحنَ ٧ من الكلام ٨ أزمَ الشيءَ عضّه ٩ ثلم الاناء والسيف ونحوه كسر حرفه ١٠ نقع الماء العطش سكنه وقطعه زمزمت العلوجُ (جمع علج وهو الرجل الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلقه على الكافر مطلقاً) تراطنو على اكلهم وهم صموتٌ لا يستعملون لساناً ولا شفة ولكنه صوت يديرونه في خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض

كأَنَّ خواتمَ الأفواهِ فُضَّتْ — عن الصُّهْبِ(١) العذابِ مختّماتِ
كؤوسٌ من أجلِّ الراح قدرًا — ولكن ما يزلنَ مُفدَّماتِ (٢)
يكادُ الشربُ لا يبليهِ عصرٌ — إذا باشرنهُ متلثماتِ
تنتهنَّ الجماجمُ عن مرادٍ — بشيبٍ فانثنينَ مجمجماتِ (٣)
خمورُ الريق لسْنَ بكل حالٍ — على طلًّا بهنَّ محرّماتِ
ولكنَّ الأوانسَ باعثاتٌ — ركابك في مهالك مُقتماتِ
صحبْنك فاستفدت بهنَّ وُلْدًا — أصابكَ من اذاتك بالسماتِ
ومن رُزِقَ البنينَ فغيرُ ناءٍ — بذلك عن نوائبَ مُسقماتِ
فمن تُكلٍ(٤) يهابُ ومن عقوقٍ — وارزاء يجئْنَ مصمماتِ
وان تُعْطَ الأناثَ فأيُّ بؤسٍ — تبيّنَ في وُجوهِ مقسماتِ
يرِدْنَ بعولةً ويرِدْنَ حليًا (٥) — ويلقينَ الخطوبَ ملوّماتِ
ولسنَ بدافعاتٍ يومَ حربٍ — ولا في غارةٍ متغشماتِ (٦)
ودفنٌ (٧) والحوادثُ فاجعاتٌ — لاحداهنَّ احدى المكرماتِ
وقد يفقدنَ ازواجاً كراماً — فيا للنسوةِ المتأيماتِ (٨)

---

(١) جمع صهباء وهي الخمر (٢) فدّم الابريق جعل عليه الفدام بكسر الفاء وفتحها وهي مصفاة تجعل على فم الابريق ليصفى بها ما فيه (٣) جمجم الكلام جمجمة لم يبينهُ (٤) الموت والهلاك (٥) الحلي ما يزين به من مصوغ المعدنيات او الحجارة وهو بفتح الحاء وقد تكسر لمناسبة اللام المكسورة لمناسبة الياء مثل عصيّ قال بعضهم والحلي اسم جنس يفرق واحده بالتاء اي فواحده حلية (٦) تغشم الرجل دخل في الامر بشدة (٧) دفن مبتدا خبره احدى المكرمات وقوله لاحداهن متعلق بقوله دفن ويحتمل انهُ متعلق بقوله فاجعات وصلة دفن محذوفة تفهم من المقام والتقدير لهن لكنهُ بعيد (٨) تأيمت المرأة مكثت زمانًا لم تتزوّج او ترملت وهو المراد هنا

يلذن أعادياً ويكنّ عاراً إذا أمسين في المتهضمات ١
يرُعنك إن خدمن بغير فنّ ٢ إذا رحن العشيّ مخدّمات ٣
واما الخمرُ فهي تزيلُ عقلاً فتحت بـه مغالقَ مبهماتِ
ولو ناجتك اقداحُ الندامى عدتْ عن حملها متندماتِ
تذيعُ السرَّ من حرٍّ وعبدٍ وتعربُ عن كنائزَ مُعجماتِ
وينفضُ إلفها الراحات٤ حتى تعودَ من النفائس معدماتِ
وزيّنتْ القبيحَ فباشرتهُ نفوسٌ كنّ عنه مخزّماتِ ٥
ويشربها فيقلسها ٦ غويٌّ لقد شامَ الخفيَّ من الشماتِ ٧
ويرفعُ شَرْبها ٨ لغطاً بجهلٍ كأسرابٍ ورَدْنَ مسدّماتِ
لعل الرُبدَ ٩ عجنَ لها بربعٍ فإضنَ ١٠ من السّفاهِ مصلّماتِ ١١
او الغربانَ مِلْنَ لها ببيضٍ نواصعَ فانثنينَ محمّماتِ ١٢
فان هلكت خروسكِ ١٣ أمّ ليلى ١٤ فما انا من صحابكِ واللماتِ ١٥

---

١ تهضمه ظلمه وغصبه واذله وكسره وللوقم انقاد لهم وتقاصر ٢ اي ضروب وصنوف كثيرة ٣ اراد بكونهنّ مخدمات انهنّ ذوات خلاخيل من قولهم خدم الفرس على المجهول اذا اقصر بياض تحجيله عن الوظيف فاستدار بارساغ رجليه دون يديه فوق الاشاعر ٤ جمع راحة وهي الكف ٥ اراد ممنعات من قولهم خزم البعير بالتشديد والتحريك اذا جعل في جانب منخره الخزامة (وهي حلقه من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام) ٦ قلس الرجل خرج من بطنه طعامٌ او شراب الى الفم القاه ام اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيءٌ وفي الحديث (من قاء او قلس فليتوضأ) ٧ الشمات الخائبون لا واحد له من لفظه ٨ جمع شارب ٩ النعام ١٠ من آض اذا عاد ورجع ١١ اي ممنوعات ومقطوعات من السفاه وهو من قولهم صلمه اذا قطعه او قطع اذنه وانفه من اصلهما ١٢ حم الرجل يحمّ من باب فرح صار ذا حمة اي اسود ١٣ جمع خرس بفتح الخاء وهو الدنّ ١٤ أم ليلي كنية الخمر ١٥ جمع لمة كثبة وزنا ومعنى (وهي

فعنكِ تعودُ ابنيةُ المعالي | واطلالُ النهى متهدِّماتِ
وقد تضحي صحاتكِ أهلَ سجنٍ ١ | وتلقينَ الكؤوسَ محطَّماتِ ٢
ولا تخبر شؤونكَ واجعلنها | سرائرَ في الضمير مكتّماتِ
فـان السرَّ في الخلدين ميتٌ | اخو لحدين بين مقسَّماتِ
ومـا الجارات إلا جارياتٌ | بعيبكَ إن وُجدن مهيَّماتِ
فلا تسأل أهندٌ أم لميسٌ ٣ | ثوتْ في النسوةِ المتخيّماتِ
ولا ترمقْ بعينك رائحاتٍ | الى حمّامهنَّ مكمّماتِ
فكم حلّتْ عقودُ ٤ النظم وهناً ٥ | عقوداً ٦ للرشادِ منظّماتِ
وكم جنتِ المعاصمُ من معاصٍ | تعودُ بها المعاضدُ معصماتِ
ومن عاشرْتَ من إنسٍ فحاذرْ | غوائلَ مُردٍ متهكّماتِ
متى يطمعن فيكَ يرينَ تيهاً | لأطيب مطعمٍ متأجماتِ ٧
ويرفعنَ المقالَ عليكَ جهلاً | وينفذنَ الذخائرَ مغرماتِ
توهمنَ الظنونَ فكنَّ ناراً | لما أشعرنَهُ متوهماتِ
إذا زُيّنَ في ايامِ حفلٍ | بدتْ خيلُ المريدِ ٨ مسوّماتِ
فغِرْ زُهرَ الحجال ٩ ولا تغِرْها ١٠ | فتسمع بالدموعِ مسجماتِ

---

١ السجن بالفتح مصدر سجنه وبالكسر موضع السجن ٢ حطمَ الشيءَ بالتشديد وعدمه كسره او خاص باليابس ٣ اللميس المرأة اللينة الملمس ٤ جمع عقد وهو السلك ٥ الوهن والموهن الجزء من الليل ٦ جمع عقد وهو العهد ٧ اجم الطعام كرهه ومله ٨ المريد ذو المرادة من مرُدَ الرجل يمرُد مرودة ومرادة اذا اقدم وعتا وبلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه الصنف ٩ الزهر جمع زهراء وهي المرأة المشرقة الوجه والحجال جمع حجلة وهي موضع الثياب والأسرة والستور للعروس

١٠ من اغار الرجل اهله اذا تزوج عليها فغارت عليه وقوله فغر من غار اهله اذا نفعهم

الجماعة من الناس)

وليس عكوفهنَّ على المصلّى ١ أماناً من غوارر ٢ مجرَّمات
ولا تحمد حسانك إن توافت بأيدٍ للسطور مقوَّمات
فحملُ مغازلِ النسوانِ أولى بهنَّ من البراعِ ٣ مقلَّمات
سهامٌ إن عرفن كتاب لِسنٍ ٤ رجعن بما يسوء مسمَّمات
ويتركن الرشيد بغير لبٍّ أتين لهديه متعلّمات
وإن جئن المنجّم سائلاتٍ فاسن عن الضلال بمنجمات ٥
ليأخذن التلاوة عن عجوزٍ من اللائي فغرن (٦) مهتّماتِ
يسبحن المليك بكل جنحٍ ويركعن الضحى متأثماتِ (٧)
فما عيبٌ على الفتياتِ لحنٌ إذا قلن المراد مترجماتِ
ولا يُذنبن من رجلٍ ضريرٍ يلقنهنَّ آيا (٨) محكماتِ
سوى من كان مرتعشاً يداهُ ولمّتهُ من المثغماتِ (٩)
وان طاوعن امرك فانهِ غيداً يزرن عرائساً متيماتِ
أخذن كريشِ طاووسٍ لباساً ومسكاً بالضحى متلغماتِ (١٠)

---

(١) المصلى موضع الصلاة وقد يستعمل عند المولدين للجبانة التي تقام فيها الصلوات على القبور ومنهُ قول الوليد ابن يزيد

خبروني ان سعدى خرجت نحو المصلى
فاذا طيرٌ مليحٌ فوق غصنٍ يتفلى

(٢) اصله غوارّ جمع غارّة من غرّهُ اذا خدعهُ واطمعهُ بالباطل (٣) جمع يراعة وهي القصبة والمراد بها الاقلام (٤) اللسن بكسر السين اللغة (٥) انجم الشيء ظهر وطلع والسماء اقشعت وظهرت نجومها والمطر والبرد وغيرها اقلع (٦) فغر فاهُ يفغرهُ فتحهُ ففغر اي انفتح لازم متعد (٧) تأثم الرجل تاب من الاثم وتحرج عنهُ وكف (٨) جمع آية (٩) من الثغام وهو نبت ابيض يشبه به الشيب (١٠) تلغم بالطيب جعله في الملاغم وهي ما حول الفم الذي يبلغه اللسان

وأَبْعدُهنَّ من ربّاتِ مكرٍ | سواحرَ يعتدين معزّمـات
يقلْنَ نُهيّجُ الغُيّابَ حتى | يجيئوا بـالركـاب مزمّمات
ونعطفُ هاجرَ الخلاّنِ كَياً | يزولُ عن السجايا المُسئمات
وجمعٌ طوائفِ العمارِ سهلٌ | علينا بالجوالبِ موذَمات ١
زعمْن بـأنَّ في مغنى فقيرٍ | كنوزًا للملوكِ مُصتَّمات ٢
فلا يدخلْنَ داركَ باختيارٍ | فقد ألفيتهنَّ مذمَّمات
وإن خالسنَ غِرّتك ارتقاباً | فحقّ أن يرُحنَ مشتّمات
وساوِ لديكَ اترابَ النصارى | وعيناً ٣ من يهودَ ومُسلمات
ومن جاورتَ من حُنفٍ ٤ وسِربٍ | صوابيَّ ٥ فليبنَّ مكرّمات
فان الناسَ كلّهمُ سواءٌ | وان ذكت الحروبُ مُضرّمات
ولا يتأهلَنْ شيخٌ مقلٌّ | بعصرةٍ من المتنعّمـات
فإنّ الفقرَ عيبٌ إن اضيفت | اليه السنُّ جاء بمعظمات ٦
ولكن عِرسُ ذلك بنتُ دهرٍ | تجنبتِ الوجوه مُحمَّمات
من اللائي إذا لم يجْدِ عامٌ | تفوَّقْنَ الحوادثَ معدماتِ
من الشُّمْطِ(٧) اغتزلْنَ بكلِّ عودٍ | وأفنينَ السنينَ مجرّماتِ
ويغتفرُ الغنى وَخطًا برأسٍ | إذا كانت قواكَ مسلماتِ

١ اوذم الدلو ايذاما شدها بالوذم (اي السيور التي بين آذان الدلو والعراقي) واوذم الحجّ اوجبه على نفسه ٢ اي تامات من قولهم الفٌ صتمٌ اي تام واموالٌ صتم اي تامة ٣ جمع عيناء وهي ذات العين اي التي عظم سوادُ عينها في سعةٍ ٤ جمع حنيفة وهي المسلمة ٥ جنس من اهل الكتاب وتقدم ذكرهم ٦ اعظم الرجل جاء بعظيمة (٧) يحتمل انهُ جمع شميط وهو من النبات ما بعضهُ هائج وبعضه اخضر هكذا قيل والظاهر انه جمع شمطاء

وواحدةٌ كفتكَ فلا تجاوز — الى أُخرى تجيء بمؤلمات
وان أرغمتَ صاحبةً بضرٍّ (١) — فأجدِر أن تروع بمعرمات (٢)
زجاجٌ ان رفقتَ بهِ والاَّ — رأيت ضروبهُ متقصماتِ
وصنْ في الشرخ ٣ نفسكَ عن غوانٍ — يزرْنَ مع الكواكبِ معتماتٍ ٤
فقد يسري الغويُّ الى مخازٍ — بجُنحٍ في سحائب متجماتٍ (٥)
وما حفظ الخريدةَ مثلُ بعلٍ — تكونُ بــهِ من المتحرماتِ
يحوطُ ٦ ذِمارَها ٧ من كُلّ خطبٍ — ويمنعها مصاعبَ مقرماتِ
اذا الغاران ٨ غرتها ٩ بحلٍّ — فدينك بالتورُّع والصُّماتِ ١٠
فهذا قولُ مختبرٍ شفيقٍ — ونصحٌ للحيــاةِ وللممات
طبائعُ اربعٌ جُشّمنَ ١١ امرًا — فإضنَ لحمله متجشمات (١٢)
وارواحٌ سوالكُ في جسومٍ — يهِنَّ بأن يريْنَ مجسمات

---

(١) قال في القاموس الضر بفتح الضاد التزوج على ضرٍّ اي مضارة بين امرأتين او ثلاث والضر بكسرها تزوج المراة على ضرة (٢) اعرمهُ جنى عليــه ما لم يجنه (٣) الشرخ اول الشباب (٤) اعتم الرجل سار في العتمــة (٥) انجم المطر بالثاء دام وما اقلع (٦) اي يحفظه و يصونه (٧) الذمار ما يلزم الانسان حفظه وحمايتــه وصيانته من عرض وحريم وناموس يقال هو حامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه كلم وعنف ومنه قول الفرزدق

انا الذائد الحامي الذمار وانما — يدافع عن احسابهم انا او مثلي

قيل سمي ذمارًا لانه يجب على اهله التذمر له اي التغضب والتنكر ٨ الغاران الفرج والبطن ومنــه قول الشاعر

الم ترَ ان الدهر يوم وليلة — وان الفتى يسعى لغاريــه دائبا

(٩) من غاره يغيره غيارًا اذا نفعه (١٠) مصدر صمت اذا سكت ورماه بصماته وسكاته اي بما صمت به وسكت (١١) جشّمته الامر كلفته اياه (١٢) تجشم الامر تكلفه

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُويدكِ يا سحابة لا تجودي ... على السبخات من جهلٍ هميتِ ١
طابتِ ديانةً بين البرايا ... لقد أشوتْ ٢ سهامكِ اذ رميتِ
تزيّوا بالتصوّف عن خداعٍ ... فهل زُرتِ الرجال او اعتميتِ ٣
وقاموا في تواجُدِهم فداروا ... كأنهم ثمالٌ ٤ من كُميتٍ ٥
وما رقصوا حذاراً من إلهٍ ... ولا يبغون الا ما حميتِ
وجدتُ الناسَ ميتاً مثلَ حيٍّ ... بحسنِ الذكرِ او حياً كميتِ

وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

كُفي شموسكِ ٦ فالسرار ٧ امانةٌ ... حُمّلتها ومتى ثملتِ رميتها
ما أمُّ ليلاكِ ٨ العتيقةُ برّةٌ ... كنّيتها للقومِ او سميتها
وهي القتيلةُ ٩ لم تأذَّ بقتلها ... أصمتكِ ١٠ عن عرضٍ وما أصميتها
وعلى كرامِ الشَّرب ١١ نمتْ بالذي ... يخفونهُ والى الكروم نميتها
وكأنما هي من ذكاء ١٢ نطفةٌ ... صفّقتها ١٣ وبلؤلوء أطميتها ١٤
وشجتها ١٥ حمراءَ غيرَ مبينةٍ ... وضحاً يرى في ناصعٍ ١٦ ادميتها ١٧

---

١ همى الماء والدمع سال ٢ اشوى السهم اخطأ الغرض والمرمى ٣ اعتمى الشيء بمعنى اختاره ٤ جمع ثمل وهو السكران ٥ الكميت الخمرة ٦ الشموس بفتح الشين الخمر سميت بذلك لشدتها او لعدم قرار شاربها ٧ الظاهر انه جمع سرارة وهي محض النسب وافضله ٨ ام ليلي هي الخمر ٩ اي الممزوجة ١٠ يقال رماه فاصماه اي اصاب مقتله ١١ جمع شارب ١٢ ذكاء اسم للشمس معرفة ١٣ التصفيق هو تحويل الشراب من اناء الى اناء ليصفو ١٤ اطمى البحر ملأه ١٥ اي مزجتها ١٦ الناصع الصافي من كل لون ١٧ ادمى الرجل اسال دمه قال الشاعر

لم ادر ان نبال الغنج والكحل ... تحت السوابغ تدمي مهجة البطل

ومدامةٌ في راحتيك بذلتها ... كمدامةٍ في عارضيك حميتها
فتكت بشاربها السلافةُ عنوة ١ ... حتى ثنت حيَّ النفوس كميتها
حملت كميتاً تحت ادهم لم يزل ... في الاشهبين مقصراً بكميتها ٢

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الطاء ﴾

قد حاطت ٣ الزوج حرّة سألت ... مليكها العون في حياطتها
غدت ببرسٍ ٤ إلى مرادنها ٥ ... او خيط غزلٍ الى خياطتها
اماطت السوء عن ضمائرها ... فلاقت الخير في إماطتها

﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الهاء ﴾

إنما نحن في ضلالٍ وتعليلٍ فإن كنت ذا يقينٍ فهاته
ولحبّ الصحيح آثرت ٦ الرو ... م انتساب الفتى إلى امهاته
جهلوا من أبوه إلا ظنوناً ... وطلا ٧ الوحش لا حقّ بهاته
قد يحوز الخبّ ٨ الشحيح جبا ٩ الما ... ء ولا يستحق نضح لهاته
وكثيرٌ له إذا قيست الاشياء عظمٌ يرميه بعض طهاته ١٠
رأس الناس بالدهاء ١١ فما ينفك جيلٌ ينقاد طوع دهاته ١٢

التاء الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في التاء الساكنة مع الفاء ﴾

من صفة الدنيا التى اجمع الناس عليها انها ما صفت

---

١ اي قهرا من عنا فلان عنوة اذا اخذ الشيء قهرا ٢ الكميت من صفات الخمر والادهم الليل والاشهبين كانونان ٣ اي حفظت وصانت ٤ البرس بكسر الباء القطن ٥ جمع مردن وهي آلة معلومة يغزل عليها ٦ اي اختارت ٧ الطلا بفتح الطاء ولد الظبية ساعة يولد ٨ الخب بفتح الخاء الجبل من الرمل اللاطئ بالارض وسهلٌ بين حزنين تكون فيه الكمأة ٩ الجبا الحوض ١٠ جمع طاهٍ وهو الطباخ يقال طها اللحم يطهوه اذا طبخه ١١ جودة الراي والفكر ١٢ جمع داهٍ من دهي يدهى

كم عفّةٍ (١) ما عفّ (٢) عنها الردى وكم ديار لأناس عفت (٣)
التفت الآمالُ منا بها وقد مضى آملها ما التفت
يا شفةً همّت برشف لها فانتزعت أكؤسها ما شفت
خفّت لها نفسُ الفتى جاهداً وبينما يدأب (٤) فيها خفت (٥)
لو انها تسكنُ في مثلها لكُلّفت فوق الذي كلّفت
والأرضُ غذّتنا بألطافها ثم تغدتنا (٦) فهل أنصفت
تاكل من دبّ على ظهرها وهي على رغبتها ما اكتفت
أتنتفي منا لآثامنا وخلتها لو نطقت لانتفت

وقال ايضاً في التاء الساكنة مع التاء

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها عتوا في زمانهم إذ عتت
وما يرتضي اللبُّ عند البيانِ لا ما أتوهُ ولا ما أتت

وقال ايضاً في التاء الساكنة مع الثاء

عذيريَ من صورةٍ قد عثت (٧) ومن كفّ دافنها إذ حثت (٨)
ونفسٍ تمنّت لذيذ الطعامِ فلما أصابت مُناها غثت (٩)

اذا فعل فعل الدهاة

(١) العفة المراة العفيفة عن الحرام (٢) اي كفّ وامتنع (٣) درست وبليت (٤) اي يجدّ ويتعب في عمله (٥) خفت الرجل خفاتاً مات فجأة (٦) تغدى الرجل اكل اول النهار (٧) عثا الرجل افسد وطغى (٨) حثا التراب عليه وفي وجهه قبضه ورماه او صبه قال الشاعر

واي فتى واراه ثمت اقبلت اكفهم تحثي معاً وتهيل

قيل الحثي والهيل صب التراب اراد ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهيل ارساله من غير رفع (٩) غثت النفس خبثت واضطربت حتى تكاد تتقايأ من خلط ينصب الى فم المعدة

وجاثتْ (١) لدى حاكمٍ خصمها ومن غيرِ حقٍّ لعمري جثتْ (٢)
فلا ترثينَّ لها إنها لجسمك في ضعفهِ ما رثتْ

فصل التاء

﴿ قال رحمه الله — في التاء المضمومة مع العين ﴾

ثيابيَ أكفاني ورَمْسيَ منزِلي وعيْشي حِمامي والمنيَّةُ لي بعثُ ٣
تحلّي باسنى الحَلْي واحلبي الغنى فأَفضلُ من أمثالِكِ النفرُ الشُّعْثُ ٤
يسيرونَ بالاقدام في سُبُلِ الهدى الى الله حَزْنٌ ما توطّأنَ او وعْثُ ٥
ومافي يدٍ قُلبٌ ٦ ولا أسْوُقٍ ٧ بُرًا ٨ ولا مفرقٍ تاجٌ ولا أُذنٍ رعثُ ٩

(١) جاثي ركبته الى ركبته اي جلس ازاءه بحيث تكون ركبتا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر (٢) جثا الرجل جلس على ركبته او على اطراف اصابعه

٣ يريد انه اعتزل الناس ولزم منزله فكأنه مقبور وان كان حيًا ولذلك كان يسمي نفسه رهن المحبسين وقوله والمنية لي بعث هو من قوله صلعم « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا » ونحوه قول الشاعر

جزى اللهُ عنا الموت خيرًا فانه أبرُّ بنا من كل برٍّ وأرأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ويدني من الدار التي هي اشرف

٤ جمع اشعث والمراد بهم الحجاج كما يعلم من البيت بعد ووصفهم بذلك لانهم لا يتطيبون ولا يتدهنون (٥) الحزن ما غلظ من الارض والوعث ما لان من الرمل ونحوه حتى تسوخ اي تغيب فيه الاقدام (٦) القلب بضم القاف سوار للمراة غير ملوي او ما كان مفتولاً من طاق واحد لا من طاقين مستعار من قلب النخلة وقيل على العكس (٧) جمع ساق وانما همزت الواوُ لتحمل الضمة (٨) جمع برة والمراد بها الخلخال (٩) الرعث القرط وعطف في هذا البيت على عاملين وهو غير جائز عند سيبويه واصحابه

﴿ وقال ايضاً في الثاء المضمومة مع العين ﴾

وغانيةٍ في دار اشوسَ ١ ظالمٍ تسوَّرُ ٢ مما لم يجبْ وترعّثُ
يُصاغُ لها في حلْيها أَيْمُ ٣ عسجدٍ فهل أُمنتْ من لذعهِ حين تبعثُ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المفتوحة مع الباء ﴾

ايا جسدي لا تجزعنَّ من البلَى إذا اصرتَ في الغبراء تُحثى وتنبثُ ٤
وإن كان هذا الجسمُ قبلَ افتراقه خبيثاً فان الفعلَ شرٌّ واخبثُ
مناكبَ ٥ ساعاتي ركبتُ فأبتغي لباثاً ٦ وسيرُ الدهرِ لا يتلبَّثُ ٧
نهارٌ وليلٌ عوقبا أنا فيهما كأني بخيطيْ باطلٍ اتشبَّثُ ٨
اظنُّ زماني كونهُ وفسادهُ وليداً بترب الارضِ يلهو ويعبثُ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المضمومة مع الدال ﴾

من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعةٌ سلمتْ من الشرورِ وفيها صاحبٌ حدث ٩
أعجبْ بدهرِكَ أُولاهُ وآخرهُ إنَ الزمانَ قديمٌ سنُّهُ حدثٌ ١٠
اودى رداهُ بأجيالٍ فكم حفرتْ أجداثُ ١١ قومٍ ولم يحفرْ له جدثُ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المضمومة مع اللام ﴾

من أعجبِ الاشياء في دهرنا واللهُ لا ناسٍ ولا والثُ ١٢

---

(١) الاشوس الناظر بمؤخر عينه تكبراً (٢) اي تلبس السوار من سور المراة تسويراً اذا البسها السوار وكذلك ترعث من ترعثت المراة اذا لبست الرعث وهو القرط (٣) الايم ذكر الافعى واراد ابو العلاء انه تصاغ صورته من ذهب او تنقش على الذراع (٤) نبث البئر بمعنى نبشها واستخرج ترابها (٥) جمع منكب وهو مجتمع راس الكتف والعضد فشبه الساعات بالدابة مثلاً (٦) اي مكثاً (٧) اي لا يتوقف ٨ تشبث بالشيء تعلق به ٩ الحدث بكسر الدال الحديث اي الكثير الحديث ١٠ اي بين الحداثة والحدوثة ١١ جمع جدث وهو القبر ١٢ من ولث العقد اذا لم يحكمه والولث العهد يقع من غير قصد او يكون غير مؤكد يقال ولث لهُ عقداً ومنهُ قول عمر رضي الله عنه لولا ولثُ عقدٍ لضربت عنقك

اثنان باتا في فراشٍ معا　　فاصبح بينهما ثالثٌ ١

﴿ وقال ايضاً في الثاء المضمومة مع اللام ﴾

لقد لَقِيَ المرءُ من دهره　　عجائبَ يغلثُها الغالثُ
وكم بات ثاني عِرسٍ ٢ لهُ　　فاصبح بينهما ثالثُ

الثاء المفتوحة

﴿ قال رحمهُ الله — في الثاء المفتوحة مع الدال ﴾

لا يرهب الموتَ مَن كان امرأً فطناً　　فإن في العيش ارزاءً واحداثا ٣
وليس يأمنُ قومٌ شرَّ دهرهمُ　　حتى يحلّوا ببطنِ الارضِ اجداثا

الثاء المكسورة

﴿ قال رحمهُ الله — في الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

اذا متُّ لم أحفلْ بما اللهُ صانعٌ　　الى الارضِ من جدبٍ ٤ وسقي غيوث
وما تشعرُ الغبراءُ (٥) ماذا تجُنُّهُ (٦)　　أأعظمُ ضانٍ أم عظامُ ليوثِ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع العين ﴾

نَقِلُّ جسومَنا أقدامُ سَفْرٍ　　مَشَتْ في ليلِ داجيةٍ بوعثِ (٧)
وظاهرُ أمرِنا عيشٌ وموتٌ　　ويدأبُ ناسكٌ لرجاء بعثِ

---

١ ليس الغرض من قوله اصبح بينهما ثالث ظهور الولد في الصباح بل ظهوره بعد استيفاء مدة الحمل واظن انهُ قال ذلك لانهُ لم يتزوج كما اشار الى ذلك بقوله فيما تقدم · بنت عن الدنيا ولا بنت لي الخ ٢ العرس امرأة الرجل ٣ احداث الدهر نوائبه ٤ الجدب ضد الخصب (٥) الغبراء الارض (٦) اي تخفيه وتستره من اجنه الليل اذا اخفاه (٧) الوعث الطريق الخشن الغليظ العسر والمكان السهل الدهس تغيب فيهِ الاقدام

فما رِجلٌ مُخلَّدةٌ بِحِجلٍ (١) ولا أُذنٌ منعمةٌ برَعْثِ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الباء ﴾

اراني في الثلاثةِ من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيثِ

لفقدي ناظري ولزومِ بيتي وكون النفس في الجسد الخبيثِ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع اللام ﴾

لا خيرَ في الدنيا وان الهى الفتي فيهـا مثانٍ أُيِّدَتْ بمثاثٍ (٢)

شرُّ الحياةِ بسيطةٌ (٣) مذمومـةٌ عَمَدَت لها بالسوء كفُّ الغالثِ (٤)

وسلامةٌ كسلامةِ الجزءِ الذي بالضربِ ٥ لزَّ ٦ من الطويل الثالثِ

---

(١) الحجل كالخلخال للرجل (٢) المثاني والمثالث اوتار عود الغناء وهي الزير والبم والمثنى والمثلث (٣) الحياة البسيطة هي حياة الانسان بعد موته فهو يقول انما يرغب في الحياة البسيطة اذا وصل صاحبها الى نعيم ومسرة واما اذا كانت ممزوجة بالسوء والعذاب فالحياة الاولى خير منها ويحتمل ان يكون بنى هذا البيت على راي من قال إن النفس الناطقة انما ركبت في الجسم حين غضب الله عليها فجعل تركيبها في الاجسام عقاباً لها واظن هذا هو المقصود (٤) الغلث الخلط يقال غلثت البرّ بالشعير اذا خلطته (٥) الجزء الذي قبل الضرب من الطويل الثالث هو الذي لزمه القبض وهو حذف الحرف الخامس الساكن فان الطويل ثلاثة اضرب مفاعيلن سالم وهو الضرب الاول ومفاعلن مقبوض وهو الضرب الثاني وفعولن محذوف معتمد وهو الضرب الثالث ومعنى الاعتماد فيه ان الجزء السابع المتصل بالضرب حكمه ان يجيء مقبوضاً غير سالم كقول الشاعر

وما كل ذي لبٍّ بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب

فاذا سلم من القبض كان عيباً كقول الآخر

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤوسا

فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة الخ انها سلامة كلا سلامةٍ (٦) اي ضم وقرن

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الراء

أكرهتَ ان يدعى وليدُك حارثاً ... يا حارثَ ١ ابنَ الحارثِ ابنِ الحارثِ
تلك الصفاتُ لكلِّ من وطئَ الحصا ... ما بين موروثٍ وآخر وارثِ

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الدال

لما ثوتْ في الارض وهي لطيفةٌ ... قُدماؤُنا أمِنتْ من الاحداث
لم يستريحوا من شرورِ ديارهمْ ... إلا برحلتِهمْ الى الاجداث

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الفاء

لو نطقَ الدهرُ في تصرُّفهِ ... لعدَّنا كُلَّنا من التفثِ ٢
قال لنا إنني أحجُّ الى اللهِ وانتم من اقبح الرفثِ ٣
نفثتكم مرَّةً على غلَطٍ ... مني فهل تعذرون في النفث

الثاء الساكنة

قال رحمهُ الله = في الثاء الساكنة مع الباء

ايا ارضُ فوقكِ أهلُ الذنوبِ ... فهل بكِ مِن ذاكَ همٌّ وبَثْ ٤

---

(١) من حرث الرجل اذا كسب المال وجمعه ومنه الحديث « احرث المال كانك تعيش ابدًا » والحارث بهذا المعنى يطلق على كل انسان كما اشار اليه في البيت بعد لان الانسان لا يستغني عن كسب المال وجمعه

٢ التفث الوسخ والشعث قيل وقضاء التفث ازالته بقص الاظفار واحفاء الشارب ونتف الابط والاستحداد وعن ابن عباس التفث المناسك كلها قال ابو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به. ومنه قوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم » قال البيضاوي اي يزيلوا وسخهم بقص الشارب والاظفار ونتف الابط والاستحداد عند الاحلال

٣ الرفث الفحش وفي المغرب الرفث الفحش في المنطق والتصريح بما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح فكان ابا العلاء جعلنا وهو منا معاشر الادميين فحشا وذنوبا على سبيل المبالغة والمراد من قول الدهر احج اي ارجع الى الله كما في قوله تعالى « الا الى الله تصير الامور » اي ومنها الدهور ٤ البث الغم والحزن

وقد زعموا النارَ مبعوثةً تهذّبُ ممن عليكِ الخبثْ ١
وسيانِ ماضٍ قصيرُ المدى وآخر باقٍ طويلُ اللبثْ ٢
وخلْقُكَ من ربّنا حكمةٌ لقد جلّ عن لعبٍ او عبث
وهل يحفلُ الجسمُ في رمسه إذا جاءه حافرٌ فانتبثْ ٣

﴿ وقال ايضاً في الثاء الساكنة مع الدال ﴾

حظوظٌ فربعٌ يُخطّى ٤ الغمامَ وربعٌ يجادُ ٥ وربعٌ يُدثْ ٦
وكم حَدَثٍ من صروفِ الزمانِ يكرَهُهُ شيخُنا والحدَث ٧
مراس (٨) الأذى ولباسُ الضنا وسُقْيِ الحِمامِ وسكنى الجَدَثْ (٩)

فصل الجيم

﴿ قال رحمهُ الله — في الجيم المضمومة مع الراء ﴾

رأيتُ سحاباً خِلتهُ مُتدفقاً فانجم ١٠ لم يمطر وان حسنَ الخرجُ ١١
وكم فاتكَ الشيءُ الذي كنتَ راجياً وجاءكَ بالمقدارِ ما لم تكنْ ترجو

وقيل اشده ومنهُ قوله تعالى « انما اشكو بثي وحزني الى الله » ١ الخبث ما لا خير فيهِ والغش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرها ٢ المكث ٣ نبث مثل نبش وقد تقدم ٤ تخطى المطر موضع كذا جاوزه ٥ من الجود وهو المطر الغزير يقال جاد المطر يجود كان جوّدا اي مطرا غزيرًا ٦ من الدثاث وهو المطر الضعيف ٧ الحدث الفتيُّ وفي الصحاح رجل حدث اي شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن (٨) المراس المعالجة والمعاناة (٩) اي القبر (١٠) اي اقلع (١١) الخرج الخراج والاتاوة

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الواو ﴾

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته ... فقيرٌ معرّى او اميرٌ مُدوَّجُ (١)

وقد يرزق المجدود ٢ أقوات أمةٍ ... ويحرم قوتاً واحدٌ وهو أحوجُ

ولو كانت الدنيا عروساً وجدتها ... بما قتلتْ ازواجها لا تزوّج

فعجْ ٣ يدكَ اليمنى لتشربَ طاهراً ... فقد عيف ٤ للشرب الإناء المعوّج ٥

على سفرٍ هذا الأنامُ فخلتنا ... لأبعدِ بينٍ واقعٍ نتحوّجُ

ولا تعجبنّ من سالمٍ إن سالماً ... أخو غمرةٍ في زاخر يتموّج

وهل هو الا رائدٌ لعشيرةٍ ... يلاحظُ برقاً في الدجى يتبوّج ٦

ولولا دفاعُ اللهِ لاقى من الأذى ... كما كان لاقى خامدٌ ومتوّج

إذا وُقيَ الانسانُ لم يخشَ حادثاً ... وإن قيلَ هجّامٌ على الحرب اهوج

وان بلغَ المقدارُ لم ينجُ سابحٌ ... ولو أنّهُ في كبّةٍ (٧) الخيلِ اعوجُ (٨)

فلا تشهرنْ (٩) سيفاً لتطلبَ دولةً ... فافضل ما نلت اليسير المروّج (١٠)

---

(١) اي لابس الدواج وهو اللحاف الذي يلبس ٢ اي ذو الجد وهو الحظ والسعد ٣ اي اعطف ٤ الظاهر انهُ من عاف الرجل الطعام والماء اذا كرهه فلم ياكله او لم يشربه ٥ عوّج الشيء ركب فيه العاج فهو معوّج ٦ تبوّج البرق لمع وتكشف

٧ الكبة بضم الكاف الجماعة من الخيل وبفتحها افلات الخيل على المقوس للجري او للحملة والصدمة بين الخيلين ٨ الاعوج فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منه ٩ شهر سيفه انتضاهُ فرفعهُ على الناس ١٠ قال بعضهم المراد بالمروج المعجل وقال آخر استعمال المروج بمعنى المعجل مولد اه اقول وعلى كلا القولين ما احسن قول الشاعر

من يرد ضعفاً مروّج ... فليبادر يتزوّج

عن قريب ستراه ... احدب الظهر معوّج

ثم اني اقول ولعل قوله مروج من قولهم احضر لنا ما راج اي ما تيسر ومنه قول

(وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام)

جماجمُ (١) امثالُ الكُراتِ (٢) هفت بها ... سيوفٌ ثناها الضربُ وهي صوالجُ (٣)
وقد يغلقُ الانسانُ من دونِ شخصهِ ... وِلاجاً ٤ وهمُّ القلبِ في النفسِ والجُ ٥
لعمري لقد خلَتْ وكورًا (٦) حمائمٌ ... ليالي ضاقت عن ظباءٍ تَوالجُ ٧
أُأمِّلُ عفوَ الله والصدرُ جائشٌ ... إذا خلجتني (٨) للمنونِ الخوالجُ
هناك تودُّ النفسُ أنْ ذنوبها ... قليلٌ وأنَّ القِدْحَ ٩ بالخيرِ فالجُ ١٠
ويُنسي اخا الأشواقِ رملةَ عالجٍ ١١ ... ويبرينَ من هولِ الردى ما يعالجُ
سيا كُلُّ هذا التربُ اعضاء بادنٍ ١٢ ... وتورثُ احجالٌ ١٣ لها ودمالجُ ١٤
ويُصمي ١٥ الفتى سهمٌ من الدهرِ صائبٌ ... وان صُرِفَت عنهُ السهامُ الزوالجُ ١٦

الحريري احضر الغلام ما راج واذكى بيننا السراج ١ جمع جمجمة وهي العظم الذي فيه الدماغ ٢ جمع كرة كثبة وثبات ٣ جمع صولج وهو الفضة ٤ لم يذكر القاموس الولاج في مادة ولج وكنت رايت في غيره انه بمعنى الباب وقد ذكر بهاء الدين العاملي بيتاً فسره فقال الولاج ككتاب الباب اه من حفظي ٥ اي داخل ٦ جمع وكر وهو العش ٧ جمع تولج وهو الكناس اي بيت الظبي ٨ خلج الشيء بمعنى جذبه ٩ القدح بكسر القاف سهم الميسر ١٠ الفالج الفائز من السهام ١١ قال ابو عمرو رملة عالج لبني مجتر من طي ولفزارة ادانيه واقاصيه وفي القاموس رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء ويتسع اتساعاً كبيراً حتى قيل رمل عالج يحيط باكثر ارض العرب اه ولعل هذا الامر مراد ابي العلاء وزيادة الهاء في قوله رملة لا تضر بمراده ١٢ بدنت المراة تبدن ضخمت وعظم بدنها وسمن فهي بادن وبادنة وبدين ايضاً ١٣ جمع حجل وهو الخلخال ١٤ جمع دملج بكسر الدال وضمها وهو حلى يلبس في العضد او الصواب في المعصم ومنه قول عنترة

وتحتيَ منها معصمٌ فيه دملجٌ ... مضيءٌ وفوقي معصمٌ فيهِ دملجُ

١٥ اصمى الصائد الصيد رماه فقتله مكانه وهو يراه وفي الحديث « كُلْ ما اصميت ودع ما انميت » اي كل من الصيد ما رميته فقتل مكانه وانت تراه واترك ما رميته وذهبت عنه فمات وانت لا تراه ١٦ جمع زالج وهو السهم الذي يتزلج اي يتزلق

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الراء

اذا دَرِجَتْ ١ في العالمينَ قبيلةٌ فخيرٌ لها من ان تئثَّ ٢ خروجها
فما أمِنتْ نسوانُ قومٍ أعزَّةٍ على عزِّها ان تستباحَ فروجها
وما تمنعُ الخَوْدَ الحصانَ ٣ حصونها ولو ان ابراجَ السماء بروجها ٤
فما عرَّجتْ ٥ في شأوِها أمُّ جندبٍ ٦ ولا عقَلَتْهَا شاؤُها وعرُوجُها (٧)
تذالُ (٨) كرسيٌّ الملوكِ وطالما غدَت وهي تُحمَى بالعوالي مُروجُها ٩
على الإبْلِ ١٠ حتى ما تُقِلُّ رجالَها وبالخيلِ حتى اثقلتها سرُوجُها
وما علمتْ روحٌ بجسمي دخولَها اليهِ فهل يخفى عليها خروجها

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام

روِّحْ ذبيحكَ لا تُعجلهُ ميتتهُ فتأخُذُ النحضَ ١١ منه وهو يختلجُ ١٢
هذا قبيحٌ وعِلمي غيرُ متسقٍ بما يكونُ ولكن في الثرى ألجُ (١٣)
والناسُ من اجلِ هذا الامرِ في ظُلمٍ وما أُؤمِّلُ أنَّ الفجرَ ينبلجُ (١٤)
مضى أُناسٌ واصبحنا على ثقةٍ أنَّا سنتبعُ فالأمواجُ تعتلجُ (١٥)

---

١ درج القوم ماتوا وانقرضوا ودرج فلان ايضاً مات ولم يخلف نسلاً ٢ أثَّ النبات كثر والتف وأثَّ الفراش وطَّأه ٣ اي العفيفة او المتزوجة عن القوس ٤ جمع برج وهو القصر والحصن

(٥) عرَّج الرجل وقف ولبث ومال من جانب الى جانب (٦) ام جندب هي الداهية (٧) الشاة جمع شاة والعروج جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل وقال بعضهم في قوله ولا عقلتها اي ولا اعطتها العقل من الدية اه (٨ اذال الغلام والفرس اهانهُ ولم يحسن القيام عليه (٩) جمع مرج وهو الموضع الذي ترعى فيه الدواب لكن المراد بها هنا حقوقها او املاكها (١٠) قالوا في الابل ابل بسكون الباء تخفيفاً (١١) النحض اللحم (١٢) اي ينتفض (١٣) اي ادخل (١٤) الج الصبح بمعنى اضاء واشرق (١٥) اعتلجت الامواج التطمت واضطربت

ان أدلجوا (١) وتخلفنا وراءهمُ شيئاً يسيرًا فإنّا سوف ندَّلجُ (٢)

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام ﴾

بعالجٍ (٣) باتَ همُّ النفسُ يعتلجُ فهل أسيتَ ٤ لعينٍ حين تختلجُ ٥
ان بشّرتْ بدموعٍ فهي صادقةٌ او خبّرتْ بسرورٍ قلتَ لا يلجُ
أدْلِجْ (٦) الى رحمةِ اللهِ التي بُذلتْ فما يسرُّكَ إلاَّ في التقى دَلَجُ (٧)
قد عِيلَ صبرُكَ والظلماءُ داجيةٌ ٨ فاصبرْ قليلاً لعلَّ الصبحَ ينبلجُ ٩
لا يعرف الدهرَ إلا معشرٌ غلبوا فما استكانوا ١٠ ولم يزهوا ١١ وقد فلجوا ١٢
غيوثُ محلٍ ١٣ ومن آذراعهم ١٤ غُدُرٌ ١٥ بحارُ جودٍ وفي اغمارهم ١٦ خُلُجُ
الألمعيّونَ إن ظنوا وان حدسوا ظننتهم بيقينٍ واضحٍ ثلجوا

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الواو ﴾

إقنعْ بايسر شيءٍ فالزمانُ لهُ محيلةٌ لا تقضى عندها الحِوجُ ١٧

---

(١) ادلج سار اول الليل (٢) ادَّلج سار اخر الليل (٣) تقدم قريباً ان عالجاً جبال متصلة بها رمل (٤) اسي الرجل يأسى اسى حزن (٥) اختلجت العين انتفضت اجفانها بحركة اضطرابية وهم يتفاءلون من ذلك بلقاء الحبيب وعليه قول الشاعر

ظلت تبشرني عيني اذا اختلجت بان اراك وقد كنا على حذر

وقول ابي العلاء بعد ايضاً (٦) ادلج سار اول الليل والمراد به هنا السير مطلقاً او هو على معناه والغرض انه يسير سيرًا خفياً عن اعين الناس لئلا يقال يرائي ويمكر فما احد من السن الناس سالم (٧) اسم من ادلج اذا سار من اول الليل ٨ يقال ليلة داجية اي مظلمة ونعمة داجية اي سابغة ٩ انبلج الصبح اضاء واشرق ١٠ استكان الرجل خضع وذل وهو استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه وقيل هو من الكين (وهو لحم داخل فرج المرأة وهو البظر لانه في اسفل موضع وأذلِّه) اي صار مثله في الحقارة والذل ١١ زهي الرجل تكبر واعجب بنفسه ١٢ فلج الرجل كضرب وقعد ظفر بما طلب وفاز به ١٣ المحل ضد الخصب ١٤ جمع درع ١٥ جمع غدير وهو البحر ١٦ جمع غمر وهو الماء الكثير ١٧ جمع حاجة

وما يكفُّ أذاةً عنكَ حلفُ ضنًى وقد يشجُّكَ عودٌ مسَّهُ عوجُ ١

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع التاء ﴾

اعوذ بالله من ورهاء ٢ قائلةٍ للزوجِ اني الى الحمّامِ أحتاجُ
وهمُّها في أُمورٍ لو يتابعها كِسْرَى عليها لشينَ الملكُ والتاجُ

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة المشدّدة ﴾

لقد دجَّى الزمانُ فلا تدجُّوا ٣ ولجَّ ٤ فلم يدعْ خصماً يلجُّ
أراني قد نَصحتُ فما لنُصحي إذا ما غار في أذنٍ يُمجُّ
عجبنا للركائبِ مُبرَياتٍ ٥ يَسيلُ بهنَّ بعد الفجِّ فجُّ ٦
تنصُّ ٧ الى تِهامةَ ٨ مُبتغاها صلاحِ ٩ وليس في النياتِ وَجُّ ١٠
هي الدنيا على ما نحنُ فيهِ معاشٌ يمتَرَى (١١) ودمٌ يُثَجُّ (١٢)
ليالي ما بمكّةَ من مُقامٍ ولا بيت بأبطحها يحجُّ
وما فتئتْ وُلاةُ الأمرِ فيها على الصفراء ١٣ تُصْرَفُ او تشجُّ ١٤

---

١ يقال في المنتصب كالحائط والعصافيه عوج محركاً وفي نحو الارض والدين والمعاش فيه عوج بكسر ففتح او العوج محركة في الاجساد وبكسر ففتح في المعاني

٢ اي حمقاء ٣ دجَّ الرجل يدجُّ دجيجاً دبَّ في السير وقيل الدجيج في الجماعه نحو مر القوم يدجون دجيجاً ولا يقال في الواحد اي فلا يقال دجَّ زيد مثلاً وهو ليس بالقوي ٤ اي ألحَّ ومنه قولهم من لجَّ ولجَ اي فاز بما رغب ٥ ابرى الناقة وضع في انفها البرة ٦ الفج الطريق الواسع من الجبلين ٧ النص ضرب من السير مرتفع ٨ تِهامة اسم لمكة ٩ صلاح كسعاد اسم لمكة ١٠ الوج اسم وادٍ بالطائف (١١) امترى الشيء استخرجه (١٢) ثج فلان الدم اساله وثج هو لازم متعد (١٣) المراد بالصفراء الخمر كما في قول ابي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجرٌ مسته سراء

(١٤) قوله تصرف اي الخمر من صرف الشراب اذا لم يمزجه وصرف الخمر شربها صرفاً والاول هو المراد وقوله تشج اي تمزج

وقد كذبَ الصحيحُ بلا ارتيابٍ فهل صدقَ الأصمُّ او الأشجُّ (١)
مضى اهلُ الرجاء على سبيلٍ كأنهمُ العظائمَ لم يرجُّوا
فما للرمحِ قربهُ رجالٌ ينصلُّ (٢) للمنيةِ اويزجُّ (٣)

﴿ وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الباء ﴾

لا تفخرنَّ معاشرٌ بقديمها فلينسينَّ كُلابُها ونباجُها (٤)
والخيلُ ان مزعتْ٥ بفرسانِ الوغى فلترجعنَّ الى الثرى اثباجُها ٦
واذا البجادُ ٧ اتى الفتاةَ بدفئها ٨ وخباءها فكأنَّهُ ديباجُها
كم نال اطيب مطعمٍ هلباجةٌ ٩ أشِرٌ وأعوز حرَّةً هلباجُها ١٠

الجيم المفتوحة

=*(قال — رحمهُ الله — في الجيم المفتوحة المشددة)*=

تيمَّم فجًّا واحدًا كلُّ راكبٍ ولا بدَّ اني سالكٌ ذلك الفجّا
وسيانِ أمٌّ برَّةٌ وحمامةٌ غذتْ ١١ ولدًا في مهدِهِ وغذتْ بجًّا ١٢
فلا تبكُرُنْ ١٣ يوماً بكفِّكَ مُديةٌ لتهلكَ فرخاً في مواطنِهِ دجّاً (١٤)

---

(١) الاصمّ والاشجّ هما من الفقهاء الرواة وقد روى مسلم وابو داود عن الاشجّ (٢) نصّل السهم جعل فيه نصلاً (٣) ازج الرمح جعل له زُجًّا وهو الحديدة التي في اسفل الرمح ونصل السهم ايضاً (٤) الكُلاب اسم موضع كانت فيه واقعة بين سرجيل وسلمة ابني آكل المزار بعد ان مات ابوهما والنباج موضع قريب من ثيتل بينهما دوح كانت فيه واقعة لبني تميم على اللهازم من بني بكر (٥) مزع الفرس يمزع اسرع او هو اول العدو وآخر المشي او العدو الخفيف (٦) جمع جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر ومعظم الشيء ايضاً (٧) البجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به (٨) دفيء يدفأ دفئاً ضد برد (٩) الهلباجة الاحمق الضخم الغبي الاكول الجامع كل شر (١٠) الهلباج اللبن الثخين (١١) غذاه بالغذاء اعطاه اياه (١٢) البجّ فرخ الطائر (١٣) بكر يبكر اتى بكرة (١٤) دجّ يدجّ دجيجاً دبَّ في السير

تلفّتَ في دنياهُ سابحُ غمرةٍ ١ الى السيفِ ٢ لهفاً بعدما وسط اللجا ٣
ورجّى أموراً ما لم تكن بقربيةٍ اليه فخطته الحوادثُ ما رجا
يزجّي معاشاً من لهُ بدوامهِ وهل يترك الدهرُ الفقيرَ وما زجا
فلا تبتئسْ للرزقِ ان بضّ ٤ فاترا ولا تغتبطْ ان جاشَ رزقكَ أو ثجّا ٥
أعوامَ بحرٍ إنْ أُصبتمْ فهنّ وإن تخلصوا فالله ربُّكمُ نجّا
ضللتم فهل من كوكبٍ يهتدى به فقد طال ما جنّ الظلامُ وما دجا
فلا تأمنوا المرءَ التقيَّ على التي تسوءُ وإن زار المساجد او حجّا
ولا تقبلوا من كاذبٍ متسوّقٍ تحيّلَ في نصرِ المذاهبِ واحتجّا
فذلك غاوي الصدرِ قلبي كقلبهِ متى ملأ التذكيرُ مسمعهُ مجّا ٦
وإنّ لاجسامِ الانامِ غرائزا إذا حرّكتْ للشرّ طالبهُ لجّا ٧
فلا آسى ٨ للدنيا اذا هي زايلتْ ٩ فما كنتُ فيها لاسناناً ولا زُجّاً ١٠
وقد خلقتْ عوجاءَ مثلَ هلالها يكون وإياها القيامةَ معْوجّاً ١١
سواءٌ على النفسِ الخبيثِ ضميرُها أمكّةَ زارتْ للمناسكِ أو وجّا ١٢
فبالطائفِ الراحُ الكميتُ سلافة إذا ما تمشّت في حشاً وادعٍ أجّا ١٣

---

١ كثرة الماء ومعظمه ٢ السيف شاطئ البحر ٣ جمع لجة وهي وسط البحر ٤ بض الحجر يبض نشع منهُ الماء ٥ ثج المطر يثجه ثجا وثجوجا اساله ٦ مج الشراب من فيه طرحه ورمى به ٧ لج الرجل (من باب ضرب ومن باب ملّ وهو الاحسن) تمادى في العناد الى الفعل المزجور عنه ولج ايضاً بمعنى عندَ في الخصومة ٨ أسي يأسى بمعنى حزن ٩ زايله مزايلة وزيالاً فارقه ١٠ الزج الحديدة التي في اسفل الرمح ونصل السهم ايضاً ١١ عوّج العود ونحوه ضد قومه قال ابن السكيت عصا معوجة ساكن العين مثقل الجيم ولا تقل معوجة بفتح العين وتثقيل الواو اه

١٢ الوج الطائف وقيل وادٍ بهِ ومنهُ قوله (صلعم) في كتاب لثقيف (وثقيف احق الناس بوج) ١٣ اجت النار تلهبت وما الطف قوله اج بعد قوله تمشت فانه

فكم من قتيلٍ غادرت ومكلَّمٍ ١ على ألمٍ غبَّ القتيل ٢ الذي شجّا ٣
مشعشةً لو خالطت وهو عاقلٌ ثبيرًا ٤ تداعى بالجهالةِ وارتجا
رايتُ الفتى كالعودِ ٥ يرتفع مرةً وإن مست الاعباء كاهلهُ ضجا ٦

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع الراء ﴾

يا سعدُ ٧ إن أبا سعدٍ ٨ لحادثهُ امسى الحمامُ يُسمّى عنده فرجا
والروحُ شيءٌ لطيفٌ ليس يدركهُ عقلٌ ويسكنُ مِن جسمِ الفتى حرجا ٩
سُبحانَ ربّكَ هل يبقى الرشادُ لهُ ١٠ وهل يحسُّ بما يلقى إذا خرجا
وذاك نورٌ لاجسادٍ يحسنها كما تبيَّنتُ تحتَ الليلةِ السرجا ١١

يقال أجّ الظليم اذا عدا وفي عدوه حفيف اي صوت ودوي

١ المراد به المجرح من كلمه تكليماً اذا جرحه ٢ المراد به الممزوج من قتل الشراب اذا مزجه بالماء واما القتيل في اول البيت فالمراد به من أزهقتْ روحه وبيده ومكلم ويحتمل على بعدان المراد بالقتيل في اول البيت الملعون كما في قوله تعالى (قتل الانسان ما اكفره) اي لعن وقال امرؤ القيس

يتمنى المرء في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكرهُ
ليس يرضي المرء حالٌ واحدٌ قتلَ الانسان ما اكفره

قال بعضهم بل قتل امرؤ القيس تكلم بالقرآن قبل ان ينزل ٣ شج فلان الشراب بالماء مزجه ٤ ثبير جبل بمكة معروف ٥ العود الجمل المسن ٦ ضجّ فلان يضج ضجيجا صاح وضج القومُ جزعوا وغلبوا ٧ في قبائل العرب سعود كثيرة فمنها سعد تميم وسعد قيس وسعد العشيرة وغيرهم وفي المثل بكل وادٍ بنو سعد قاله الاضبط بن قريع العدي وكان قد تحول عن قومه لسوء معاملتهم له وانتقل في قبائل شتى فلم يحمدهم فرجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد يعني سعد بن عبد مناة بن تميم والظاهر انهُ اراد سعد بن عبد مناة المذكور لانه عمرَ حتى حمل العصا فسميت رمح ابي سعد ٨ المراد بابي سعد الكِبَرُ ٩ الحرج المكان الضيق وخشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وجمع حرجه لمجتمع الشجر

١٠ الضمير في قوله لهُ يعود على شيء في قوله والروح شيء ١١ جمع سراج

قالتْ معاشرُ يبقى عند جثته ... وقال ناسٌ إذا لاقى الردى عرجا ١
وليس في الإنس من نفس اذا قبضتْ ... ساف ٢ الذين لديها طيبها الأرجا ٣
وأسعدُ الناس بالدنيا اخو زهدٍ ... نافى بنيها ونادوا إذ مضى درجا ٤

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع التاء ﴾

أغنى الانام تقيٌّ في ذرى جبلٍ ... يرضى القليلَ ويأبى الوشي ٥ والتاجا
وافقر الناسِ في دنياهمُ ملكٌ ... يُضحي الى اللجبِ ٦ الجرار محتاجا
وقد علمتُ المنايا غيرَ تاركةٍ ... ليثاً بخفّانَ ٧ او ظبياً بفرتاجا ٨

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع التاء ﴾

تسريح ٩ كفي برغوثاً ظفرتُ به ... أبرُّ من درهمٍ تعطيه محتاجا
لا فرق بين الأسكّ ١٠ الجون أطلقه ... وجونِ ١١ كندةَ امسى يعقدُ التاجا
كلاهما يتوقّى والحياةُ لهُ ... حبيبةٌ ويرومُ العيشَ مهتاجا

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع الواو ﴾

لولم تكن طرقُ هذا الموت موحشةً ... مخشيةً لاعتراها القوم افواجا (١٢)

---

١ عرج يعرج عروجا ومعرجا ارتقى ٢ سافه يسوفه سوفا شمهُ ٣ ارج النبت فاح بريح طيبة فهو ارجٌ ٤ الظاهر انهُ فعل ماض يقال درج فلان اذا مات ولم يخلف نسلاً ويؤيد هذا المعنى قوله نافى بنيها فانه عام ٥ الوشي نوع من الثياب الموشيةُ تسمية بالمصدر ٦ اللجب الجيش ذو اللجب اي الجلبة والكثرة وقوله جرار اي يجر غبار الحروب ٧ خفان ارض كثيرة الاسود قرب الكوفة
٨ وفرتاج موضع بين النتاج والكوفة تنسب اليه الغزلان ٩ المراد بالتسريح هنا الاطلاق كما يعلم من البيت بعده ١٠ الاسك الاصم ذو السكك (وهو صغر الاذن ولزقها بالراس وقلة اشرافها وقيل غير ذلك)والجون الاسود والمراد بالاسك الجون البرغوث ١١ الجون هنا الابيض وكندة اسم بلد والمراد بجون كندة الدرهم
(١٢) جمع فوج وهو الجماعة من الناس او الجماعة المارة السريعة وقوله اعتراها يعني قصدها

وكان من ألقت الدنيا عليه أذى يؤمها تاركاً للعيش امواجا
كأس المنيةِ أولى بي وأروح لي من أن أكابد اثراء وإحواجا (١)
في كلّ ارض صروف غير هازلة ٢ يلعبن بالناس افرادًا وأزواجا

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة مع الزاي وياء الردف ﴾

الوقت يعجل أن تكون محللاً عقد الحياة بان تحلّ الزيجا (٣)
فالدهر لا يسخو بأري ٤ للفتى حتى يكون بأمرَ مزيجا (٥)
هزجت ٦ نوادب للعقول فخيبت انثى تروم لطفلها تهزيجا

﴿ وقال ايضاً في الجيم المفتوحة المشددة ﴾

لا ترع الطائر يغذو بجّه ٧ يلتقط الحبّ لكي يمجّه ٨
ان الأنام واقع في لجّة وظلمة من امره ملتجّة (٩)
دع الفروع وخذ المحجة ١٠ لا تامنن ذا عاهة مضجّة
ان عصاك وهي المعوجّة تحدث في رأس اخيك الشجّة ١١

الجيم المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الجيم المكسورة مع النون ﴾

لعمرك ما انجاك طرفك ١٢ في الوغى ١٣ من الموت لكنّ القضاء الذي ينجي

(١) الاثراء مصدر اثرى الرجل اذا كثر ماله والاحواج مصدر احوج اليه اذا افتقر اليه واحوج فلاناً جعله محتاجاً (٢) اسم فاعل من هزل في كلامه يهزل هزلاً اذا هذى ومزح (٣) الزيج عند المنجمين كتاب تعرف به احوال حركات الكواكب و يوخذ منه التقويم (٤) الاري عسل النحل (٥) المزيج الممزوج واللوز المرّ (٦) هزج المغني ترنم وانشد الهزج (٧) البج فرخ الطائر (٨) اي يلقيه ويرميه في حوصلة فرخه (٩) التجت الاصوات اختلطت والتج البحر غمر واضطرب (١٠) المحجة جادة الطريق اي معظمه ووسطه (١١) الشجة جراحة الراس خاصة (١٢) الطرف بكسر الطاء من الخيل الكريم الاطراف من الاباء والامهات وجمعه طروف واما من الناس فجمعه اطراف (١٣) الوغى اختلاط

فلا تكُ زيرًا (١) للنساء وان تمِلْ لهنَّ فلا تأذَنْ لزيرٍ ٢ ولا صنجِ ٣
ولا تدنُ للصهباء (٤) بنتًا لابيضٍ ولا تقرُب الحمراء ٥ من ولدِ الزنجِ

وقال ايضًا في الجيم المكسورة مع اللام

سرتْ بقوامٍ يسرقُ اللبَّ ناعمٍ الى مُدلجٍ ٦ تلقي البُرى أختَ مدلجِ ٧
وقد حارَ هادي الركبِ والليلُ ضاربٌ باروقهِ (٨) والصبحُ لم يتبلجِ
تكابدُ خضراء الحنادسِ جونةً ذخيرتُها من بدرِها نصفُ دُملجِ ٩
الى ان بدا فجرٌ يُكشِّفُ نهجَهُ لنا بلسانٍ مفصحٍ غيرِ لجلجِ ١٠
وان خلجت عينٌ لبينٍ فحسبها من البينِ يومٌ من ردًى متخلجِ
كفى حزنًا أن الفتى بعد سومِهِ تقولُ له الايامُ في جدثٍ لجِ ١١
وكم وطئتْ أقدامُنا في ترابِها جبينَ أخي كبرٍ وهامةَ أبلجِ

وقال ايضًا في الجيم المكسورة مع الراء

خذوا في سبيلِ العقلِ تهدَوْا بهديهِ ولا يرجُونْ غيرَ المهيمنِ راجي
ولا تُطفئوا انوارَ المليكِ فانهُ ممتِّعُ كلِّ من حجًى بسراجِ

الاصوات في الحروب (١) الزير الرجل الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن بعفة او بدونها سمي بذلك لكثرة زيارته لهنَّ (٢) الزير هنا الدقيق من الاوتار او احدها وقوله فلا تاذن اي فلا تستمع من اذن له او اليه اذنًا استمع معجبًا او اعم (٣) الصنج صفيحة مدورة من النحاس يضرب بها اخرى مثلها للطرب معرب سنج بالفارسية جمعه صنوج ويقال لما يجعل في اطار (اي حلقة) الدف من الهنات المدورة صنوج ايضًا وهذا مما تعرفه العرب واما الصنج ذو الاوتار الذي يضرب بها فمختص بالعجم وهو معرب جك بالفارسية (٤) الخمر التي تعصر من العنب الابيض (٥) الحمراء الخمر التي تعصر من العنب الاسود وهذا البيت كاللغز (٦) مدلج من بني كنانة والموضع الذي يمشي فيه بين راس البئر والحوض (٧) الظاهر انه اسم فاعل من ادلج ادلاجًا اذا سار من اول الليل (٨) جمع رَوق وهو الطائفة من الليل (٩) الدملج الخلخال (١٠) لجلج الرجل وتلجلج تردد في الكلام (١١) فعل امر من ولج اذا

ارى الناسَ في مجهولةٍ كُبرَاؤُهم كولدانِ حيٍّ يلعبونَ خَرَاجِ (١)

(وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع التاء)

لَكَوْنُ خلِكَ في رمسٍ أعزُّ لــهُ من أن يكونَ ملكيا عاقدَ التاج
الملْكُ يحتاجُ الأَفــاً لتنصرهُ والموتُ ليس الى خلقٍ بمحتاج

(وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الراء)

قد أسرجوا بكميتٍ أطلقتْ لجُماً ولم يهمُّوا بإلجامٍ وإسراجِ (٢)
يستصبحون وعينُ الديكِ نائمةٌ بقهوةٍ مثلِ عينِ الديك مئراجِ (٣)
دبّتْ دبيبَ نمالٍ في أناملهم بسائرٍ في رؤُس القوم درّاجِ
تفرّجُ الهمَّ عنهم بل تزيدهمُ نُكداً هواجسٍ ما همّتْ بإفراجِ
لم يعلموا أنَّ اقداراً ستنزلهم بالعنُفِ من فوقِ أفدانٍ ٤ وأبراجِ ٥
وما أرى درجاتِ الفضلِ مغنيةً عن الفتى عاد محثوثاً لإدراجِ
اما الحياةُ فلا ارجو نوافلَها لكنني لالهي خائفٌ راجِي
ربِّ السماكِ وربِّ الشمسِ طالعةً وكلِّ ازهرَ في الظلماءِ خرّاجِ

(وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع التاء)

ما عاقدُ الحبلِ يبغي بالضحى عضداً ٦ إلا كصاحبِ ملكٍ عاقدِ التاجِ

دخل وقوله في سومه من سوم الرجل اذا تركهُ وما يريد حكاه ابو زيد وسوّم الرجل في ماله حكمه فيه

١ خراج كقطام كلمة تقال في الخريج وهو لعبة للعرب ٢ مصدر اسرج الفرس اذا شد عليها السرج وقوله إلجام مصدر ألجم واما قوله اسرجوا في اول البيت فمن السراج ٣ اي ذات ارج والارج الرائحة الطيبة ٤ جمع فدن وهو القصر

٥ جمع برج وهو الحصن ٦ العضد الشجر المعضود اي المقطوع بالمعضد « وهو سيف يمتهن في قطع الشجر وما يقطع به الشجر مطلقاً »

وما رأينا صروفَ الدهرِ تاركةً ليثاً بترجٍ (١) ولاظبياً بفرتاجٍ (٢)
ما أعدَلَ الموتَ من آتٍ واسترهُ فهيّجيني فني غير مهتاجٍ
العيشُ أفقر منا كُلَّ ذاتِ غنى والموتُ أغنى بحقٍ كلَّ محتاجٍ
إذا حياةٌ علينا للأذى فتحتْ باباً من الشرِّ لاقاهُ بارتاجٍ (٣)

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف ﴾

كأنني راكبُ اللجّ ٤ الذي عصفتْ رياحهُ فهو في هولٍ وتمويجِ
وفي طباعك زيغٌ والهلالُ على سمّوهِ حلفُ تقويسٍ وتعويجِ
فزِنْ من الوزنِ لفظاً حين ترسلهُ وزِنْ من الزين اعطاءً بترويجِ (٥)
وانظر الى نفسك اللّومى ٦ بمنظرها ولو غدوتَ اخا مُلْكٍ وتتويجِ ٧
واطلبْ لبنتك زوجاً كي يُراعيها وخوّفِ ابنك من نسلٍ وتزويجِ
ما اليُسرُ كالعُدْمِ في الأحكام بل شحطتْ ٨
حالُ المياسيرِ عن حالِ المحاويجِ

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الراء ﴾

ألا ان الظباء لفي غرورٍ تُرجّي الخُلْدَ بعد ليوثِ ترجِ
واشرفُ من ترى في الارض قدراً يعيش الدهرَ عبدَ فمٍ وفرجِ
وحبُّ الانفس الدنيا غرورٌ اقام النّاسَ في هرجٍ ومرجِ ٩

١ الترج موضع الاسود ومنه المثل اجرا من الماشي بترج ٢ تقدم انه موضع بين الكوفة والنباج تنسب اليه الظباء ٣ مصدر ارتج الباب اذا اغلقه ٤ اللج معظم الماء ٥ تقدم ان الترويج التعجيل او التيسير ٦ اللومى تانيث الالوم ٧ مصدر توّجهُ اذا البسه التاج ٨ اي بعدت ٩ يقال مرج العهد والامانة والدين والامر فسد واختلط واضطرب والتبس ومنه الحديث وكيف انتم اذا مرج الدين واما المرج فهو الفتنة والاختلاط ومنه قول الشاعر

ليت شعري أأوّل المرج هذا ام زمان من فتنة غير هرج

وإنَّ العزَّ في رُمحٍ وتُرسٍ لأظهرُ منهُ في قلمٍ ودرجٍ ١
ومـا أختارُ أني المُلكُ يجبا ٢ إلىَّ المالُ من مكسٍ وخرجٍ ٣
فدع إلفيكَ من عربٍ وعُجمٍ الى حلفيكَ من قتبٍ وسرجٍ
سراجُكَ في الدجنةِ عينُ ضارٍ ٤ وإلا فالكواكب خير سُرْجٍ
متى كشفَت اخلاقَ البرايا تجِدْ ما شئتَ من ظلمٍ وحرجٍ ٥
ضغائنُ لم تزل من قبل نوحٍ على ما هانَ من فِزرٍ وعُرجٍ ٦
فجرَّتْ ٧ قتلَ هابيلٍ أخوهُ وألقت بينَ معتزِلٍ ومُرجي
وخانت ودَّ لـقمانٍ لُقيماً ٨ ليالي حرَّقت سمُراً بشرجٍ ٩

يعني أأول الهرج هذا الذي ذكره «صلعم» في حديث اشراط الساعة ام هو زمان فتنة من غير الهرج المعلوم وربما كان المراد بالهرج هنا القتل كما ذكره «صلعم» حين سئل عنه فقال الهرج القتل ١ الدرج الذي يكتب فيه يقال انفذته في درج الكتاب اي في طيّه

٢ جبا الخراج يجبوه جبوة وجباوة جمعه ومنه الجابي وفي القاموس يجبى بفتح الباء وهو وهمٌ او لغة كما يقال يسلى في يسلو قيل ولا يهمز واصله الهمز ٣ الخرج الخراج ٤ لعلَّ المراد به الاسد الكاسر كما في قول الشاعر

زمنٌ كأمّ الكلب ترأمُ جروها وتصدُّ عن ولد الهزبر الضاري

اي انهُ زمن يرفع اللئام ويخفض الكرام فهو كالكلبة تعطف على ولدها وتصد عن ولد الاسد الكاسر ٥ الحرج الاثم ٦ العرج الضباع والفزر ابن البَبر (اي السبع الهندي) وقيل هنا الفزر من الضان ما بين العشر الى الاربعين والعرج من الابل نحو الخمساية وعلى هذا فالعرج بكسر العين وفتحها واما على تفسيرنا فبالضم لا غير ٧ اي الضغائن ٨ ابن لقمان وسياتي ذكره ٩ السمر نوع من الشجر وشرج اسم وادٍ وفيه جرى المثل اشبه شرج شرجاً لو ان اسيمرًا واصله ان لقمان كان اشد اهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لُقيمٌ فجعل يناهض لقمان حتى لهج الناسُ به ونسوا امر لقمان فحسده لقمان وعزم على قتله ولم يجاهر بذلك فنهض (لقيم) يرعى الابل فحفر

فدارِ معيشةً واحملْ أذاةً لمَن صاحبتَ من حوصٍ او بُرجِ ٢
فإنَّ الأُسْدَ تتبعها ذئابٌ وغربانٌ فمن عورٍ وعرجِ
مسيركَ في البلاد أقلُّ رزءًا مع الفئتين من قُمرٍ وخرجِ ٣
وكم خدعتْ هزبرًا كان جبرًا ٤ من الأملاكِ ذاتُ حلىً ودرجِ

(وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الراء)

وجدتُ الناسَ في هرجٍ ومرجِ غواةً بين معتزلٍ ومزجِ
فشأنُ ملوكهم عزفٌ ونزفٌ ٥ واصحابُ الامور جباةُ خرجِ
وهمُّ زعيمهم إنهابُ مالٍ حرامِ النهبِ او إجلالُ ٦ فرجِ
وإنَّ شرارةً وقعتْ بوادٍ لتُحرِقُ وحدها سمرًا بشرجِ ٧
ركوبُ النعشِ اسرع لابن دهرٍ يريد الخيرَ من قتبٍ وسرجِ
غدا العصفورُ للبازي اميرًا واصبحَ ثعلبًا ضرغامُ ترجٍ ٨
أفي الدنيا لحاها الله حقٌّ فيطلبُ في حنادسِها بسرجِ ٩

لقمان خندقاً وقطع السمر الذي كان بشرج وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صار جمرًا غطّاه بالنبات لياتي (لقيم) فيمشي عليه فيسقط فيه فلما اراح (لقيم) الابل عرف المكان وانكر ذهاب السمُر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان فاعتزل عنه بعد ذلك ١ جمع احوص وهو من به حَوَصٌ اي ضيق في موءخر عينيه كلتيهما او احداها دون الاخرى كانها مخيطة ٢ جمع ابرج وهو الحسن العينين ٣ الخرج جمع اخرج وهو من الحيوان ما في لونه بياض وسواد وقد يطلق على ذي لونين مطلقاً . والقُمر جمع اقمر وهو الابيض وقوله مع الفئتين متعلق بقوله مسيركَ ٤ الجبر الملكُ ٥ العزف من آلات الملاهي كالعود والطنبور وجمعه معازف على غير قياس . والنزف مصدر نزف الرجل اذا سكر ٦ بالرفع عطفٌ على قوله وهمُّ زعيمهم

٧ تقدم قريباً معناه ٨ تقدم انه موضع كثير الاسود ٩ جمع سراج

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الواو ﴾

انا للضرورة في الحياةِ مقارنٌ ما زلتُ اسبحُ في البحار المُوَّجِ ١
وصَرُورَةٌ ٢ في شيمتينِ لانني مذ كنتُ لم أحجُجْ ولم اتزوَّجِ
من مذهبي ان لا أشدَّ بفضةٍ قدحي ولا أصغي ٣ الشُرْبِ معوَّجِ ٤
لكن أُقضي مدَّتي بتقنعٍ يغني وافرحُ باليسيرِ الأروجِ ٥
هذا ولستُ اودُّ اني قائمٌ بالملك في ثوبي اغرَّ متوَّجِ

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع السين ﴾

وصلَ الهجيرَ الى الهجيرِ لعلهُ في الخلد يظفرُ بالهواء السجسجِ ٦
سلبتهُ بُرْدَ الوردِ راحةُ ميتةٍ غصبتهُ حين كستهُ بُرْدَ بنفسجِ
غشاهُ مصفرُّ الانامل خافياً فكأنهُ لبنانه لم ينسجِ
ولَّى وخلَّف عرسهُ وبناته يجنينَ اطيب مطعمٍ من عوسجِ ٧

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع اللام ﴾

عن لاعجٍ ٨ باتوا برملةِ عالجٍ ٩ في رَبْوتَيْ عَوْدٍ ١٠ كظهرِ الفالجِ ١١

---

١ جمع مائج من ماج البحر اذا اضطرب ٢ الصرورة الذي لم يحج او لم يتزوج وفي الحديث « لا صرورة في الاسلام » قال ابو عبيد هو التبتل وترك النكاح لانه فعل الرهبان ٣ أُصغي اليه مال ٤ عوَّج الشيء ركَّب فيه العاج فهو معوَّج ٥ الظاهر انه اسم رجل وال فيه للمح الصفة كالحارث ٦ يقال يوم سجسج اذا لم يكن فيه حرٌّ مؤذٍ ولا برد ومنه حديث ابن عباس في صفة الجنة (وهواؤُها السجسج) وبذلك تعلم ان قول ابي العلا ماخوذ من الحديث ٧ العوسج نوع من الشجر تعمل منه المغازل والمعنى انهنَّ يغزلنَ ويبعنَ غزلهنَّ فيأكلن اطيب مطعم اي أحلَّهُ

(٨) اللاعج ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد وقيل حرقة الحب (٩) رملة عالج في ديار بني كلب وقال ابو زيد رمل عالج يصل الى الدهناء وقد تقدم ذلك (١٠) المراد بالعود هنا الطريق القديم قال الراجز عودٌ على عودٍ على عودٍ خلق . يعني بالعود الاول رجلاً هرماً و بالثاني جملاً مسناً و بالثالث طريقاً قديماً (١١) الفالج الجمل

في مُقفرٍ تناءُ سلمى ١ مُدلجٍ ٢ … من بعدِ طيَّتِهِ وسلما دالجٍ ٣
مثلُ الاساورِ والدمالجِ في الطوى ٤ … أُنسوا ذواتِ أساورٍ ودمالجِ
والأرضُ قد لفظتْ حشاشةَ نورِها … فدجى الظلامُ سوى الوميضِ الخالجِ ٥
فزِعوا الى ذِكرِ المليكِ وحسبهم … أُنساً بذلك في الضميرِ الوالجِ

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهمزة

أتعوجُ (٦) أم ليس المشوقُ بعائجِ … هاجت وساوسهُ لبرقٍ هائجِ
سبحان مَن برأ (٧) النجومَ كأنها … درٌّ طفا (٨) من فوقِ بحرٍ مائجِ
لو شاء ربُّكَ صيَّرَ الشرطينِ ٩ من … هذي الكواكب عند ادنى ثائجِ ١٠
والتاجُ تقوى اللهِ لا ما رصَّعوا … ليكونَ زيناً للأَميرِ التائجِ ١١

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع التاء

إن هاجكَ البارقُ فاهتاجي … لا يمنعُ الرزقُ بإرتاجٍ ١٢
أُصبحُ في لحدي على وحدتي … لستُ الى الدنيـا بمحتاجِ
ما أُسدُ خفَّانَ ١٣ بمتروكةٍ … فيها ولا غزلانُ فرتاجٍ ١٤
كشفي راسي وافتقاري بها ١٥ … خيرٌ من التمليكِ والتاجِ

الضخم ذو السنامين (١) اسم أمراة (٢) اسم قبيلة (٣) سلما مثنى سلم وهو الدلو بعروة واحدة كدلو السقايين وقوله دالج من دلج الرجل اذا اخذ الدلو ومشى بها من راس البئر الى الحوض ليفرغها فيه (٤) الطوى الجوع . والدمالج جمع دملج وهو الخلخال والاساور معروفة يعني انهم من شدة الجوع انعطفوا انعطاف الاساور والدمالج (٥) لفظت اي طرحت . والحشاشة البقية . والوميض لمعان البرق والخالج المضطرب (٦) عاج السائق عطف وبالمكان وقف (٧) اي خلق (٨) اي علا (٩) الشرطان نجمان قيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان من الحمَل (١٠) ثأجت الغنم تثأج ثأجاً صاحت (١١) اي لابس التاج من تاج يتوج توجاً اذا لبس التاج (١٢) مصدر أرتجَ الباب اذا اغلقه (١٣) موضع كثير الاسود (١٤) موضع تنسب اليه الظباء (١٥) اي بالدنيا

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال

أَطعتُ في الايامِ سدَّاجيِ ١ وسارتِ الدنيا بِاحداجي ٢
آليتُ ما ادري ولا عالمي من كوكبي في الحندسِ الداجي
لا بَسطَ الخالقُ في مدَّتي حتى يرى الناظرُ هدَّاجي ٣
قد ذُبحَ الذارعُ ٤ في ساحةٍ فيا لهُ من دمٍ اوداجِ ٥
يسلكُ محمودٌ وامثالـه طريقَ خاقانَ وكُنداج

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الراء

حاليَ حالُ اليائسِ الراجي وانما ارجـعُ ادراجي ٦
اذا رأيتُ الخيرَ في رقدتي عددتُهـا ليلةَ معراجي
إن قمتُ من غبرةِ هذا الثرى أُهدي الى خضراءَ مئراج ٧
فالحمدُ لله على نعمـةٍ تعقبُ من ضنكٍ وإحراج ٨
لو انني البرجيسُ ٩ او جارُهُ نزلتُ من ارفعِ ابراج ١٠
ما أُمُّ سرياحٍ اذا ما غدتْ مورِثتي ادمعَ درَّاجي ١١

---

١ السدَّاج الكذَّاب ٢ جمع حِدج وهو مركب للنساء كالمحفَّة ٣ هدج الرجل مشى مشية الشيخ ٤ الذارع زق الخمر ٥ جمع ودج قال في المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذي يقطعـه الذابح فلا يبقى معه حياة ٦ يقال رجعتُ أدراجي اي في الطريق الذي جئت منه فكانهم عاملوا المكان المحدود وهو الطريق معاملة اسم المكان الغير محدود كالجانب والناحية فنصبوهُ على الظرفية كما نصبوا البلد والدار لان اسم المكان لا ينصب الا اذا كان مبهماً ويقال ايضاً رجعتُ إدراجي على حذف مضاف اي مثل ادراجي او على المصدر المعنوي والفتح افصح ٧ مئراج مفعال من ارج الشيء اذا فاح بريح طيبة ٨ مصدر احرجه اذا آثمه او من احرجه اذا الجأهُ اليه ٩ البرجيس المشتري وجاره زحل ١٠ جمع برج وهو الحصن والقصر ١١ هو درَّاج بن زُرعةَ الكلابي . وسرياح بالياء

يَنسى الفتى الحربيُّ في قبرهِ أيَّامَ إلجامٍ وإسراج
وخوضَهُ في نَفَيانِ ١ الوغى على طموحِ الطَّرفِ هرَّاج
وخضبهُ الابيضَ مستأنساً باسودِ للهولِ فرَّاج
يفضُّ ما أذهبَ ٢ من قونسٍ ٣ بزِئبقٍ يمتدُّ رجراج ٤
أشلَّ او اعرجَ دهرٌ غدا فوارساً عن شكِّ أعراج ٥

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء ﴾

وصفتُكَ فابتهجتَ وقلتَ خيرًا لتجزِيَني فأدركني ابتهاجي
اذا كان التقارضُ من محالٍ فاحسنُ من تمادُحِنا التهاجي

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء ﴾

اذا اثنى عليَّ المرءُ يوماً بخيرٍ ليس فيَّ فذاك هاجي
وحقِّي أن أُساءَ بما افتراهُ فلومُ من غريزتي ابتهاجي

الجيم الساكنة

﴿ قال رحمهُ الله — في الجيم الساكنة مع الزاي ﴾

غدا الناسُ كلُّهم في أذَى فزجِّ ٦ حياتكَ فيمن يُزجْ

المثناة التحتية الجراد · وغرض ابي العلاء من قوله ما أُمُّ سرباح الخ انهُ ليس كدراج في قوله

اذا أُمُّ سرباحٍ غدت في ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

وباثباتنا هذا البيت لا يخفى ما قصده ابو العلاء بعد ان كان خفيًّا

١ النفيان مصدر نفت الريح التراب اذا اطارته ٢ اذهب الشيء موَّههُ بالذهب مثل ذهَّبَ ٣ القونس اعلى بيضة الحديد ٤ يقال رِدْف رجاج اذا اضطرب عند المشي ولا شك ان الزئبق رجراج ٥ جمع عرج وهو القطعة العظيمة من الابل ٦ زجَّى الشيء تزجية دفعهُ برفقٍ فهو يقول ادفع الزمان برفقٍ وملاطفة فلن يأتي لك منهُ ما تريد

ولا تطابنَّ اللُّباب الصريحَ　　فقد سيطَ ١ عالَمنا وامتزج
أَلم ترَ أَنَّ طويـل القريض　　مِن متقارِبـهِ والهزجْ ٢

﴿ وقال ايضاً في الجيم الساكنة مع الهاء ﴾

إذا مـا مضى نَفَسٌ فاْحسُبنهُ　　كالخيطِ من ثوبِ عُمْرٍ نهجْ ٣
وإن هاجكَ الدهر فاصبر لهُ　　وعِشْ ذا وقارٍ كأَن لم تَهِج
فكم جمرةٍ خمدَتْ فانقضتْ　　وكان لهـا منذُ حينٍ وهجْ
فيا قائدَ الجيش خفِّضْ عليك　　في غير حَظِّكَ يعلو الرهجْ
زمانٌ حباكَ قليـل العطاء　　ما زال يُكثِرُ أخذَ المُهجْ
فـلا تُودِ ٤ أنفسَنا حسبنا　　قضاءٌ له بأذانا ٥ لَهِجْ ٦
أَعِنْ باكياً لجَّ فـي حزنهِ　　وسَلْ ضاحكَ القوم مِمَّ ابتهج
وعالِمَنا المنتهي كـالصبيِّ　　قيلَ له فـي ابتداء تَهَجْ

﴿ وقال ايضاً في الجيم الساكنة مع الشين ﴾

يشجُّ ٧ بني آدمٍ بالصخورِ　　أَنَّ المدامَ بمـاء تُشجْ ٨
فما نزَلَ اليُمْنُ في شَرْبها ٩　　ولا في وعاء سلافٍ نشجْ ١٠

---

١ ساط الشيء يسوطه سوطاً خلطه ٢ هذا كالدليل على اختلاط العالم ومعناه ألم ترَ أن بحر الطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات والمتقارب مركب من فعولن ثماني مرات. والهزج مركب من مفاعيل اربع مرات فهو اي الطويل اختلط بالمتقارب من حيث ان فيه فعولن واختلط بالهزج من حيث ان فيه مفاعيلن

٣ نهج الثوب خلق وبلي ٤ ودى القاتلَ يديه ودياً ودية اعطى وليه ديته

٥ الاذي ما يؤذي والتعدي والحيف ٦ لهج بالشيء أُغري به فثابر عليه

٧ شجَّ راسه جرحه وكسره ٨ اي تمزج

٩ جمع شارب ١٠ نشج الباكي ينشج نشيجاً غُصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب

فصل الحاء

﴿ قال — رحمه الله — في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

يقولُ لكَ أنْعِمْ مُصْبِحاً متودِّدٌ ... إليكَ وخيرٌ منه أغلبُ أصبحُ ١
رجوْتَ بقربٍ من خليلكَ مَرْبحاً ... وبُعدكَ منه في الحقائقِ اربحُ
إذا انتَ لم تهرُبْ من الإنسِ فاعترفْ ... بطلسٍ ٢ تعاوى او ثعالبَ تضبحُ ٣
ومارسْ بحُسْنِ الصبرِ بلواكَ إن هُمُ ... أتوْا بقبيحٍ فالذي جئتَ أقبحُ
تروحُ الى فعلِ السفيهِ وتغتدي ... وتمسي على غيرِ الجميلِ وتُصبحُ
كأنَّ خطوبَ الدهرِ بحرٌ فمن يمتْ ... بفرطِ صداهُ ٤ فهو في اللُّجِّ يسبحُ

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

أصاحِ هي الدنيا تشابهُ ميتةً ... ونحنُ حواليها الكلابُ النوابحُ
فمن ظلَّ منها آكلاً فهو خاسرٌ ... ومن عادَ عنها ساغباً ٥ فهو رابحُ
ومن لم تُبيِّتـهُ ٦ الخُطوبُ فانَّـهُ ... سيصبحهُ ٧ من حادثِ الدهرِ صابحُ

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع النون وواو الردف ﴾

لقد سنحتْ ٨ لي فكرةٌ بارحيّةٌ ... وما زادني إلا اعتباراً سنوحُها

---

١ الاغلب الاسد وكذلك الاصبح ٢ جمع اطلس وهو الذئب الامعط في لونه غبرة الى السواد ولا يخفى ان العواء صوت الذئاب لا الكلاب ٣ ضبحت الخيل اسمعت من افواهها صوتاً ليس بصهيلٍ ولا حمحمة ٤ الصدى العطش ٥ سغب الرجل كتعب جاع ٦ بيّتَ الامر دبرهُ ليلاً وبيت العدوّ اوقع بهم ليلاً ٧ صبح القوم اغار عليهم صباحاً ٨ سنح له رأيٌ في الامر عرضَ

بِرَبَّةِ طَوْقٍ ما أقلَّ جَناحَها جَناحاً ١ وفي خُضرِ الغصونِ جُنوحُها ٢
وهاجَ حُمَيَّاها أصيلٌ مذكِّرٌ تغنّيه شجواً او غداةٌ تنوحُها ٣
وتلك لعمري شيمةٌ أوّليّةٌ توارثَها شيثُ الحمامِ ونوحُها

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف

لقد بَرحَتْ ٤ طيرٌ ولستُ بعائفٍ ٥ وإن هاجَ لي بعضَ الغرامِ بروحُها
أرى هذياناً طالَ من كلِّ أمّةٍ يُضمِّنُهُ إيجازُها وشروحُها
وأوصالَ ٦ جسمٍ للتراب مآلُها ولم يدرِ دارٍ اينَ تذهبُ روحُها
ولا بدَّ يوماً من غُدُوٍّ مبغَّضٍ سنغدُوهُ او من رَوْحةٍ سنروحُها
ولو رضيتْ دونَ النفوسِ بغيرها لَحُطَّتْ بعفوٍ لا قصاصٍ جروحُها

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء

أعاذلتي إنَّ الحسانَ قِباحُ فهل لظلامِ العالمينَ صَباحُ
يُسمّي ابنَهُ كِسرى فقيرٌ ٧ ممارسٌ شقاءً وأسماءُ البنينَ تباحُ
وربَّ مُسمّى عنبراً وهو موهِثٌ ٨ وليثاً وفيه إن يهيجَ نُباحُ ٩

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الدال

يا أيُّها الناسُ جازَ المدحُ قدرَكُمُ وقصّرتْ عن مدى مولاكُمُ المِدَحُ
إذا استعانوا بأقداحٍ لها قِيَمٌ على المدامةِ فالإثمُ الذي قدحوا

---

١ الجناح بالضم الاثم وبالفتح من الطائر ما يطير به ٢ جنح اليه مال
٣ حميا الكأس أول سورتها . والاصيل الوقت من بعد العصر الى المغرب . والشجو الحزن والهم ٤ برح الظبي والطائر بروحاً مرّ عن ميامنك فولاّك مياسره ٥ عاف الطائر زجره والشيء كرهه ٦ جمع وصل بكسر الواو وضمها وهو كل عضو على حدةٍ لا يكسر ولا يوصل به غيره وقال الجوهري الاوصال مجتمع المفاصل ٧ فاعل يسمي — ومفعوله الاول ابنه والثاني كسرى ٨ اوهث اللحم ايهاثاً انتن ٩ النباح بضم النون وكسرها مصدر نبح الكلب والظبي والتيس والحية اذا صات . واصل النباح للكلب ثم استعمل لغيره كما رايت والمراد به هنا صوت الكلب خاصة

وعندهم مسمعاتٌ يأذنون ١ لها ... ما للمسامع عما قلن منتدحُ ٢
قالوا غدون مصيبات ٣ الغناء لنا ... وتلك عندي مصيبات ٤ لهم فُدُحُ ٥
عن الطوا ويس ٦ ما يلبسن مستَرَقٌ ... وهنَّ بعدُ قماريُّ الضحى الصدُحُ

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء

يامُشرِعَ ٧ الرمحِ في تثبيتِ مملكةٍ ... خيرٌ من المارن الخطّي مسباحُ ٨
يزيدُ ليلكَ إظلاماً الى ظُلَمٍ ... فماله آخرَ الأيّام إصباحُ
لا يعتِمُ الجنحُ ٩ في مثوى أخي نسكٍ ... وكلما قل شيئاً فهو مصباحُ
أموالُنا في ثُقانا لا رؤوسَ لها ... فكيف تؤملُ عند الله أرباحُ
ونحن في البحرِ ما نجّتْ سفائنُه ... وكم تقطّعَ دونَ العِبر سبّاحُ ١٠
وسوف ننسى فتمسي عند عارفنا ... وما لنا في أقاصي الوهم أشباحُ

---

١ اي يستمعون ومنه قوله تعالى «واذنت لربها وحُقّت» اي استمعت

٢ المنتدحُ والمندوحة ما اتسع من الارض ومنهُ قولهم «لك عن هذا الامر منتدحٌ ومندوحة» اي سعة وفسحة ٣ جمع مُصيبة ضدُّ مخطئة ٤ جمع مصيبة وهي الرزيّة والحادثة ٥ جمع فادحة وهي المصيبة والحادثة ٦ جمع طاووس وهو طائر هنديٌّ حسن الالوان وكثيرها وهو في الطير كالفرس في الدواب عزّاً وحسناً وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب بريشه وعقده لذنبهِ ومن اعجب الامور انهُ مع حسنه يتشاءمُ منه وقد احسن الشاعر في وصفه حيث قال

سبحان من من خلقه الطاووسُ ... طيرٌ على اشكاله رئيسُ
كأنهُ في نقشه عروسُ ... في الريش منه ركّبتْ فلوسُ
تشرق في داراتهِ شموسُ ... في الراس منه شجر مغروسُ
كأنهُ بنفسجٌ يبيس ... او هو زهرٌ حرَمٍ يبيس

٧ اشرع عليه الرمحَ وقبَلهُ سدّده اليه واقبلهُ اياه ٨ مسباح مفعال يقال سبح بالنهر وفيه اذا عام ويستعار السبح لمر النجوم وجري الخيل وسرعة الذهاب في العمل ٩ عتم الليل اظلم والجنح بكسر الجيم وضمها طائفة منه ١٠ السباح جمع سابح والعبر بكسر العين ما أُخذَ على غربي الفرات الى برية العرب وبفتحها الشاطىء والناحية

تغيَّر الدهرُ حتى لو شحا ١ أَسدٌ ... تَقيلَ كشٍّ ٢ خِلالَ القومِ رُبَّاحُ ٣
ليثُ النزالِ ولكن في منازلهِ ... كلبٌ على فضلاتِ الزادِ نبَّاحُ
تجرَّعَ الموتَ نحَّارٌ لأَينُقهِ ... إذا شتنا ولفارِ المسكِ ذبَّاحُ
يجودُ بالتبرِ إن أَصحابهُ بخلوا ... ويكتمُ السرَّ ان خزَّانهُ باحوا

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الصاد ﴾

تجمَّعَ أَهلُهُ زُمَرًا إليهِ ... وصاحت عرسهُ اودى ٤ فصاحوا
تخاطبنا بأَفواه المنايا ... من الايام السنةٌ فِصاحُ
نصحتكمُ أَهينوا أُمَّ دفرٍ ... فما يبقى لكم منها نِصاحُ ٥

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف ﴾

نطيحُ ٦ ولا نطيقُ دِفاعَ أَمرٍ ... فكيف يروعنا الغادي النطيحُ ٧
ولم يكُ اهلُ خيبرَ أَهلَ خُبرٍ ... بما لاقى السلالمُ والوطيحُ ٨
وجدتُ الغيبَ تجهلهُ البرايا ... فما شِقٌّ هديتَ وما سطيحُ ٩

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف ﴾

إقنع بما رضيَ التقيُّ لنفسهِ ... وأَباحهُ لك في الحياة مُبيحُ
مرآة عقلك إن رأيتَ بها سوى ... ما في حجاكَ أَرتهُ وهو قبيحُ
أَسنى فعالك ما اردتَ بفعلهِ ... رَشَدًا وخيرُ كلامكَ التسبيحُ
إن الحوادثَ ما تزالُ لها مُدًى ١٠ ... حَمَلُ النجومِ ببعضهنَّ ذبيحُ

---

١ شحا الرجل يشحو شحوًا فتح فاهُ ٢ كشَّت الحية صاتت من جلدها لا من فيها ٣ الرباح الجدي والقرد الذكر والفصيل الصغير الضاوي ٤ اودى هلك. والعرس امرأة الرجل ٥ النصاح الخيط الذي يخاط به ٦ طاح يطيح ذهب وهلك
٧ النطيح ما يستقبل الانسان من الوحش والطير ٨ السلالم والوطيح حصنان من حصون خيبر ٩ شقٌّ وسطيح كاهنان مشهوران معروفان
١٠ جمع مدية وهي السكين

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء

استقبحُ الظاهرَ من صاحبي ... وما يُواري ١ صدرُه اقبحُ
سُبِبْتَ بالكلبِ فانكرتَهُ ... والكلبُ خيرٌ منك اذ ينبحُ
صلَّ الفتى الجمعةَ ثم انثنى ... لذارعٍ في مِسحِهِ ٢ يذبحُ
يعطي بـهِ التاجرَ ارباحَهُ ... وتاجرُ الخسرانِ لا يربحُ
فليتني عشتُ بداويةٍ ٣ ... حِرباؤُها ٤ في عودِهِ يشبحُ ٥
يَصدَا ٦ بها الركبُ واعلامُها ... كأنهـا في آلِها ٧ تسبحُ
أو بتُّ في صهوةٍ ٨ مستوطناً ... أُمسي مع الأغفارِ ٩ او أُصبحُ
والنفسُ كالجامحِ فليثْنِها ... لُبٌّ أُوابي ١٠ لجمِهِ تكبحُ

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء

المرءُ حتى يغيبَ الشبحُ ... مغتبقٌ همَّهُ ومُصطبحُ ١١
والخلقُ حيتانُ لجةٍ لعبتْ ... وفي بحارٍ من الأذى سبحوا
لا تحفلنْ هجوهمْ ومدحهمُ ... فانمـا القومُ أكلُبٌ نُبُحُ
ولا تهبْ أُسْدَهم إذا زأروا ١٢ ... وقل تداعتْ ثعالبٌ ضُبُحُ
وهمْ من الموتِ أهلُ منزلةٍ ... إن لم يُراعوا بطارقٍ ١٣ صُبِحوا

---

١ وارى الشيء اخفاه وستره ٢ الذارع زق الخمر . والمسح بكسر الميم الثوب من شعر ٣ الداوية البرّيّة والمفازة ٤ الحرباء دويبة تتلوّن الواناً بحرّ الشمس

٥ شبح الداعي يشبح مدَّ يديه للدعاء وابو العلاء استعمله في الحرباء لانها اذا صعدت الى شجرة لا تخلي غصناً من اغصانها حتى تمسك الآخر

٦ اي يعطش ٧ الآل السراب ٨ الصهوة مقعد الفارس من الفرس ومؤخر السنام ٩ جمع غفر وهو ولد الأُرويَّة وهي الانثى من الوعول ١٠ جمع ابيّ وهو العائف المتكره ١١ اغتبق الرجل شرب الغبوق وهو مـا يشرب بالعشي . واصطبح الرجل شرب الصبوح وهو ما يشرب بالصباح ١٢ اي صاتوا ١٣ يراعوا من الروع وطارق من طرقه اذا اتاه ليلاً والمراد به الحادث والخطب

لم يفطنوا للجميل بل جُبلوا على قبيحٍ فما لهم قُبحوا
فمن اتجرٍ (١) الوداد إنهمُ لا خسروا عندهم ولا رَبحوا
أقلُّ منهم شرًّا ومرزية ما ركبوا للسُّرى وما ذبحوا
فليتهم كالبهائم اعترفوا لُجمًا إذا بانَ زيغهم كُبحوا (٢)

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الضاد ﴾

يا كاذباً لا يجوز زائفهُ وما عليه من فضةٍ وَضَحُ (٣)
كشفتَ عما تقولُ مجتهدًا لعلَّ حقاً لطالبٍ يَضِحُ (٤)
فكلما هذّبتك تجربةٌ أنشأتَ للباحثين تفتضحُ

﴿ وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

قد علموا أن سيخطف الشبحُ (٥) فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ما حفظوا جارةً ولا فعلوا خيرًا ولا في مكارمٍ ربحوا
غالوا (٦) بأثوابهم فما حسنوا في ذهبيِّ اللباسِ بل قبحوا
دعوا الى الله كي يجيبهمُ سيانِ همْ والخواسيءُ (٧) النُّبحُ
كم قتلوا عانقاً (٨) وكم جرحوا دنًّا وكم فارَ تاجرٍ ذبحوا
لا تغبطِ القومَ في ضلالتهم وان رُوءا في النعيم قد سبحوا

الحاء المفتوحة

﴿ قال — رحمه الله — في الحاء المفتوحة مع التاء ﴾

العلمُ كالقفلِ إن الفيتهُ عسرًا فخلّه ثم عاوده لينفتحا

(١) مصدر تجر الرجل تجرًا وتجارةً اذا كان يبيع ويشتري (٢) كبح الفرس ردّه باللجام (٣) الوضح بفتح الضاد بياض الصبح والضوء وفي الحديث « صوموا من وضح الى وضح » اي من ضوء الى ضوء (٤) وضح الامر والكلام يضح انكشف (٥) الشخص (٦) غالى بالشيء اشتراه بثمن غالٍ. وغالى في امره بالغ (٧) جمع خاسيء وهو من الكلاب والخنازير المبعد لا يترك ان يدنو من الناس (٨) العانق

وقد يخون رجاءٌ بعد خدمته　　كالغرب اخانت قواهُ بعد ماتحا ٢

وقال ايضاً في الحاء المفتوحة مع الباء

دعوا وما فيهم زاكٍ (٣) ولا أحدٌ　　يخشى الإله فكانوا أكلباً نُبحا
وهل أجلُّ قتيلٍ من رجالهم　　اذا تُؤمّل إلّا ماعزٌ (٤) ذُبحا
خيرٌ من الظالمِ الجبّارِ شيمتهُ　　ظلمٌ وحيفٌ ظليمٌ ٥ يرتعي الذُّبحا ٦
وليس عندهمُ دينٌ ولا نُسُكٌ　　فلا تغرَّكَ أيدٍ تحملُ السُّبحا
وكم شيوخٍ غدَوا بيضاً مفارقهمْ　　يسبّحونَ وباتوا في الخنى سُبُحا (٧)
لو تعقلُ الارضُ ودَّت انها صفِرت ٨　　منهم فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا (٩)
ما ثعلبٌ وابنُ يحيى (١٠) مبتغاي بهِ　　وانْ تفاصحَ الا ثعلبٌ ضبحا
ارى ابنَ ادمَ قضى عيشةً عجباً　　إن لم يرُحْ خاسرًا منها فما ربحا
فان قدرْتَ فلا تفعلْ سوى حسنٍ　　بين الانامِ وجانبْ كلَّ ما قبحا
فحيرةُ المُلْكِ خلتْ المنذرَينِ ١١ بها　　لم يغْبقا الراحَ في عزٍ ولا صبحا

وقال ايضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف

قلَّمتُ ١٢ ظفري تاراتٍ وما جسدي　　الا كذاكَ متى ما فارقَ الروحا
ومَن تأمَّلَ اقوالي رأى جُملاً　　يظلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا
إنَّ الحياةَ لمفروحٌ بها طَلَقًا (١٣)　　يغادرُ الخلدَ الجزْلانَ (١٤) مقروحا

الخمر القديمة والمراد بقتلها مزجها كما ان المراد بالجرح في قوله جرحوا دنًا الفتح ونحوه

(١) الغرب الدلو العظيمة (٢) اي رفعا (٣) اي صالح وطاهر (٤) واحد المعز (٥) الظليم ذكر النعام (٦) الذبح نبت ترتعيه النعام (٧) جمع سابح (٨) اي خلت (٩) اي شخصاً (١٠) ثعلب اسم رجل من المشاهير وكذلك ابن يحيى (١١) المنذران المنذر الاكبر وهو ابن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي الذي ملك الحيرة بعد جذيمة والمنذر الاخر هو ولده وهو الاصغر (١٢) قلّم الظفر قطع زائده (١٣) الطلق الشوط الواحد في جري الخيل. والطلق ايضاً سير الابل (١٤) جذل الرجل جذلاً فرح فهو جذل وجذلان.

قد ادَّعيتمْ فقلنا اينَ شاهدكمْ   فجاءَ من باتَ عند اللُّبِّ مجروحا
إن صحَّ تعذيبُ رمسٍ مَن يحلُّ به   فجنّباني ملحوداً ومضروحا (١)
الوحش والطيرُ أولى أن تنازعني   فغادراني بظهر الارض مطروحا
شُدَّا عليَّ دَريساً ٢ كي يُوارِيني   ثم اغدُوا بسلام اللهِ او روحا
يا نفسِ يا طائرًا في سجنِ مالكهِ   لتصبحنَّ بحمدِ اللهِ مسروحا

﴿ وقال ايضاً في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف ﴾

عجبي للطبيبِ يُلحدُ ٣ في الخا   لِقِ من بعد درسهِ التشريحا
ولقد علِمَ المُنجمُ ما يو   جبُ للدينِ أن يكونَ صريحا
مِن نجومٍ ناريَّةٍ ونجومٍ   ناسبَتْ تربةً وماءً وريحا
فطِنُ الحاضرينَ مَن يفهم التعـ   ـريضَ حتى يظنُّهُ ٤ تصريحا
رُبَّ روحٍ كطائرِ القفصِ المسـ   ـجونِ ترجو بموتها التسريحا
فرِّحوكم بباطلٍ شيمةَ الخمـ   ـرِ فمهلاً لا أُوثرُ التفريحا
كيفَ لي أن أكونَ في داريَ الأُخـ   ـرى معافىً مِن شقوةٍ مستريحا
ذا اقتناعٍ كما انا اليومَ فيهِ   أو أُخلّى فلا أُريم ٥ الضريحا
عجباً لي اعصي من الجهل عقلي   ويظلُّ التسليمُ عندي جريحا
مثلُ قيسٍ غداةَ فارقَ لبنى   عاد يشكو فيما جناه ذريحا ٦

والخلَد القلب
١ ضرَحَ للميت حفر لهُ ضريحاً ولحد الميت دفنه   ٢ الدريس الثوب الخلق البالي   ٣ الحدَ في دين الله طعن وعنه مال وحاد وعدل   ٤ قولهُ يظنُّهُ بالرفع لانه لو نصب لزم انه متى ظنهُ تصريحاً لا يكون فطناً وليس كذلك وهذا كقول الشاعر

أُحبُّ لحبها السودان حتى   أُحبُّ لحبها سودَ الكلاب

فلو نصب قوله احبُّ في الشطر الثاني لفات الغرض   ٥ رام مكانهُ زال عنه وفارقه   ٦ يشير الى واقعة ذريح مع ابنه قيس وهي أَلحُّ ذريح على ابنه قيس في

يتكنّى أَبا الوفـاء رجالٌ ... ماوجدنا الوفاء إِلا طريحـا
وأَبو جَعْدَةٍ ١ ذؤالة من جعـــدة لا زل حاملاً تتريحا ٢
وابنَ عرسٍ ٣ عرفتُ وابن بريح ٤ ... ثم عِرساً جهلته وبريحا
ومن اليُمن للفتى ان يجيء الـ ... ـموتُ يسعى اليهِ سعياً سريحا
لم يمارسْ من السقامِ طويلاً ... ومضى لم يكابد التبريحا

الحاء المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الحاء المكسورة مع الهمزة ﴾

غدوتُ مريضَ العقلِ والدين فالقني ... لتسمعَ أَنباءَ الامورِ الصحائحِ
فلا تأكلنْ ما أَخرجَ الماءُ ظالماً ... ولا تبغِ قوتاً من غريضِ ٥ الذبائحِ
ولا بيضَ أُمَّاتٍ ارادت صريحـه ... لاطفالها دون الغواني الصرائحِ (٦)
ولا تفجعنَّ الطيرَ وهي غوافلٌ ... بما وضعتْ فالظلمُ شرُّ القبائحِ
ودعْ ضَرَبَ ٧ النحلِ الذي بكرتْ لهُ ... كواسب من ازهارِ نبتٍ فوائحِ
فما احرزتهُ كي يكون لغيرهـا ... ولا جمعتهُ للندى (٨) والمنائحِ (٩)

طلاق (لبنى) وطرح ذريح نفسه بالرمضاء وقال والله لا اريم (اي افارق) هذا الموضع حتى اموت أَو تخليها فجاء قومه وذكروه (اي ذكروا قيساً) بالله وقالوا له اتفعل هذا بابيك ان مات شيخك على هذه الحال كنتَ شريكاً في قتله ففارقَ (لبنى) على رغم انفه وقلة صبره وبكاء منهما حتى بكا لهما من حضرهما وانشأ يقول

اقول لخلتي من غير جرمٍ ... الا بيني بنفسي انتِ بيني

الى اخر الابيات ١ ابو جعدة هو الذئب ٢ من الترح وهو الحزن (٣) ابن عرس دويبة كالفارة اشترُ اصلم اسكُ ويجمع على بنات عرس هكذا للذكر والانثى (٤) ابن بريح الغراب (٥) الغريض الطريُّ (٦) الصرائح جمع صريحة موئث الصريح وهو اللبن الواضح والخالص من كل شيء فالمراد بها هنا الجميلات (٧) الضَرَب العسل الابيض الغليظ (٨) اي الجود (٩) جمع منيحة

مسحتُ يدي من كل هذا فليتني ... أبِنْتُ لشأني قبل شيب المسائحِ (١)
بني زمني هل تعلمون سرائرًا ... علمتُ ولكني بها غيرُ بائحِ
سريتم على غيٍّ فهلاَّ اهتديتمُ ... بما خبَّرتكم صافياتُ القرائحِ
وصاح بكم داعي الضلالِ فما لكم ... اجبتم على ما خيَّلتْ كلَّ صائحِ
متى ما كشفتمْ عن حقائق دينكم ... تكشَّفتمُ عن مُخزياتِ الفضائحِ
فان ترشدوا لا تخضبوا السيف من دمٍ ... ولا تلزموا الاميالَ ٢ سبرَ ٣ الجرائحِ
ويعجبني دأبُ الذينَ ترهَّبوا ... سوى اكلهم كدَّ النفوسِ الشحائحِ
واطيبُ منهم مَطعماً في حياته ... سعاةُ حلالٍ بين غادٍ ورائحِ
فما حبسَ النفسَ المسيحُ تعبُّدًا ... ولكن مشى في الارض مشيةَ سائحِ
يغيّبني في التربِ من هو كارهٌ ... إذا لم يُغيِّبني كريهُ الروائحِ
ومَن يتوقَّ أن يجاوِرَ أعظمًا ... كأعظم تلك الهالكات الطرائحِ
ومِن شرّ اخلاقِ الانيسِ وفعلِهمْ ... خوارُ ٤ النواعي والتَدامُ ٥ النوائحِ
واصفحُ عن ذنبِ الصديقِ وغيرِه ... لسكناي بيتَ الحقِّ بين الصفائحِ ٦
وأزهدُ في مدحِ الفتى عند صِدقهِ ... فكيف قبولي كاذبات المدائحِ
وما زالت النفسُ اللجوج مطيةً ... الى أن غدت احدى الرذايا ٧ الطلائحِ ٨

---

(١) جمع مسيحة وهي الذوءابة وما بين الصدغين الى الجبهة وهي منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردُّها عليك (٢) جمع ميل وهو المرود (٣) سبر الجرح يسبرهُ سبرًا ادخل فيه المسبار اي المرود ليعلم قدر عمقهِ والسبر اسم ما يدخل فيه المسبار ٤ مصدر خار يخور اذا صاح ٥ التدمت المراة ضربت صدرها في النياحة ٦ الصفائح حجارة عراض رقاق تسقف بها القبور ٧ جمع رذية وهي الناقة المهزولة من السير او المتروكة التي اتعبها السفر لا تقدر ان تلحق الركاب ٨ جمع طليحة وهي الناقة المعيية من طلح البعير اذا اعيا وتعب

وما ينفعُ الانسانَ أنَّ غمائماً ... تسحُّ عليه تحت احدى الضرائح ١
ولو كان في قربٍ من الماء رغبةٌ ... لنافسَ ناسٌ في قبورِ البطائح

﴿ وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف ﴾

امـا وفؤادٍ بالغرام قريح ... ودمعٍ بانواعِ الهموم سريح
لقد غرَّت الدنيا بنيها بمذقها٢ ... وان سمحوا من ودّها بصريح
أليلى وكلٌّ أصبح ابن ملوَّح ... ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح ٣
وفي كلّ حينٍ يونسُ القوم آيةً ... بشخصٍ قتيلٍ او بشخص جريح
ولم يطرحك المرءُ عنه لعبرةٍ ... يراها بمرفوت ٤ العظام طريح
وليس لنا في مدّةِ العيش راحةٌ ... فكيف بموتٍ من أذاكِ مريح
وتعقدُ سلوانَ الفتى عنكِ نفسهُ ... باذيالِ برقٍ او ذوائب ريح
وما زال في بلواكِ مذ يوم وضعهِ ... عليكِ الى ان عادَ رهنَ ضريح
طلبتُ شفاءً منكِ واهتجتُ سائلاً ... بذاكَ ابا سلمان ٥ وابن بريح ٦

=﴿ وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الصاد ﴾=

عجبتُ للمرءِ اذ يسقي حليلتهُ ... سُلافةً وهو منها تائبٌ صاحِ
كأنها إذ تحسّتْ ثمَّ اربعةً ... اوخمسةً شردتْ عنهُ بصحصاح ٧

---

١ جمع ضريح وهو القبر او الشق المستقيم وسطه قيل سمي ضريحاً لانه تضرح عن جانب القبر اي اندفع فصار في جانبه ٢ مذقَ الودّ شابه وكدره ولم يخلصه ٣ يعني أأنت يا دنيا ليلى العامرية وكلٌّ اصبح في ميله لك وهواهُ بك ابن ملوَّح ام انت (لبنى) وليس فينا احد يجهد بنفسه ويفارقك سوى ذريح فارق امرأته (لبنى)رغم انفه وتقدم ذكره معها ٤ الرفات كل ما تكسر وبلي ومنه قوله تعالى « أاذا كنا عظاما او رفاتا» قال الاخفش تقول منه رُفتَ الشيء فهو مرفوت
(٥) كنية الجعل (٦) كنية الغراب (٧) الصحصاح من الارض المسوّى

كانت ضعيفةَ عقلٍ فاستزادَ لها ... في ضعفه ضدُّ عذّالٍ ونصّاح
وكان في لفظها عيٌّ فأيدهُ ... فلم تخبّرهُ عن شيءٍ بإفصاح

(وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الراء)

مَن عاشر الناسَ لم يعدمْ نفاقهمُ ... فما يفوهون من حقٍّ بتصريح
فأعجبْ لتحريق اهلِ الهندِ ميّتهمْ ... وذاك أروَحُ من طولِ التباريح
ان حرّقوهُ فما يخشون من ضبعٍ ... تسري اليه ولا خَفْيٍ (١) وتطريح
والنارُ اطيبُ من كافورِ ميّتنا ... غِباً واذهبُ للنكراء (٢) والريح

(وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الميم)

كفتك حوادثُ الايام قتلاً ... فلا تعرضْ لسيفٍ او لرمح
تراضى اهل دهرك بالمخازي ... فكيف تعيب رامقةً بلمح
واصحاب الشريف (٣) ولا تساوٍ ... كاصحاب ابن زُرْعة وابن سمح (٤)

(وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الدال)

أهاتفةَ الأيك خلّي الأنام ... ولا تثلبيه (٥) ولا تمدحي
وان كنتِ شاديةً فاصمتي ... وان كنتِ باكيةً فاصدحي
كَدحنا (٦) لفانيةٍ حلْوةٍ (٧) ... فكيف نلومكِ ان تكدحي
وإن حملتْ راحتي راحها ... بأقداحها لم تفزْ أقْدُحي (٨)

---

(١) مصدر خفى الميتَ من قبره اذا اظهره واستخرجه (٢) النكراء الداهية والمنكر
(٣) الشريف كان مدرساً علم الكلام في بغداد (٤) ابن سمح وابن زرعة نصرانيان من اصحاب المنطق (٥) ثلبه من باب ضرب لامه وعابه
٦ كدح في العمل سعى وعمل لنفسه خيراً او شراً وكدَّ وقيل الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر فيها ٧ المراد بها الدنيا ومنه الحديث « ان هذه الدنيا حلوة خضرة » ٨ جمع قِدح وهو سهم من سهام الميسر

وما يُضحك السنّ (١) في دهرها · كأنّ المصائب لم تَفدحِي (٢)

(وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع التاء)

الى النُّسك إرتحْ واصحابه · اذا فاتكَ القوم لم يرتحِ
وان قرع الباب غاوٍ عليك · فزده وثاقاً ولا تفتحِ
أخوك امرؤ يستحيه الصديق · وآفته أنه يستحي
رايتُ الفتى يلتحى ٣ غصنه · فيهلكُ من قبلِ أن يلتحي
وما كتبته يدٌ للزمانِ · فعن يدهِ مرةً يمتحي
وكم بدأ الحيُّ في حاجةٍ · فأعجله قدرٌ ينتحي (٤)
كما ملئَ الغربُ من مائهِ · وخُلّي في الجفرِ لم يمتحِ ٥

(وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الميم)

بوارقُ للحابِ ٦ لا للسحاب · طربتَ الى ضوء لمّاحها
ارى الخمرَ تجمع بالشاربين · فلا تُخدعَنَّ بإسماحها ٧
وكم طمحتْ باللبيبِ الاريبِ · فأسقطَ عن ظهرِ طمّاحها
وليس الزُّجاجُ زِجاجُ ٨ الخطوب · ولكن أسنّة أرماحها

الحاء الساكنة

(قال رحمه الله — في الحاء الساكنة مع الصاد)

سمعي موقّى سالمٌ · فقل الصوابَ ولا تصحْ

---

١ السنّ الترب واللّدة ٢ فدحه الدينُ اثقله وعاله وبهظه
٣ التحى الشجرة قشرها ٤ اي يقصد ٥ الغرب الدلو العظيمة والجفر البئر الغير مطوية . ويمتح بمعنى برفع ٦ اي الاثم ٧ اسمح فلان ذلّ وانقاد
٨ جمع زُجّ وهو السهم او نصل الرمح

من قبلِ يومِ حليمةٍ ١ حَلِمَ الأديمُ ٢ فما يصحْ
والمرء في تركيبهِ غضبٌ يهيجُ اذا نصحْ

﴿ وقال ايضاً في الحاء الساكنة مع الزاي ﴾

اعوذ باللهِ من أُولي سفهٍ ان يعرفوا علَّةَ الضلالَ تزحْ
يُسقَون راحاً لهم معتَّقةً لو أَنها من قليبهم ٣ لنزحْ
بينهم كالغمامِ شاديةٌ تومضُ في ملبسٍ كقوسِ قُزحْ ٤
يجدُّ في وصلها ملاعبها وهي لجلاسها تقولُ مزحْ

﴿ وقال ايضاً في الحاء الساكنة مع الدال ﴾

هي الراحُ اهلاً لطولِ الهجاء وان خصها معشرٌ بالمدَحْ
فلا تُعجبنْكَ عروسُ المدامِ ولا يطربنكَ مُغنٍّ صدحْ
ومن يفتقد لبَّهُ ساعةً فقد مات فيها بخطب فدحْ ٥
قبيحٌ بمن عدَّ (٦) بعضَ البحارِ تغريقهُ نفسهُ في قدحْ

---

(١) هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجَّه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء وامرها ان تطيبهم فاخرجت طيباً في مركن فطيبتهم فمر بها شاب فطيبته فقبلها فشكت الى ابيها فقال لها اسكتي فما في القوم اجلد منه حين تجرأ عليك فاما ان يبلى بلاء حسناً فانت زوجته واما ان يقتل فذلك اشد عليه مما تريدين به من العقوبة اه وحليمة هذه هي التي ارادها النابغة الذبياني بقوله

تُورِّثنَ من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جُرِّبنَ كل التجارب

وفيها جرى المثل ما يوم حليمة بسير (٢) الاديم الطعام المادوم · وحلم بمعنى انثقب وفسد (٣) القليب البئر · ونزحت البئر نقص ماؤُها (٤) قوس قزح قوس السحاب وهو نصف دائرة يشتمل على كثير من الالوان وهو يتكوَّن من تكسر اشعة النور على قطرات الماء او البخار ويظهر في الجهة المقابلة للشمس من الفلك (٥) اي صعُبَ واثقل (٦) عداه اجازه وانفذه في امره · وعدَّاهُ جاز الشيَّ وخطاهُ

فصل الخاء

﴿ قال — رحمه الله — في الخاء المضمومة مع الراء ﴾

تنسكتُ بعدَ الاربعينَ ضرورةً ولم يبقَ إلّا ان تقومَ الصوارخُ
فكيف تُرَجّي أن تُثاب وانما يرى الناسُ فضلَ النُسكِ والمرءُ شارخُ

﴿ وقال ايضاً في الخاء المضمومة مع السين ﴾

تفرّقوا كي يقلَّ شرُّكمُ فإنما الناسُ كلهمْ وسخُ
أجهلُ بساداتِهم وان زعموا أنّهمُ في علومهمْ رسخوا
ما فسخوا بالقبيحِ عهدَهمُ ضنّوا واما بسرّهم فسخوا ١
قد نسخَ الشرعُ في عصورهمُ فليتهم مثلَ شرعهم نُسخوا

﴿ وقال ايضاً في الخاء المضمومة مع الباء ﴾

لا يفقدَنَّ خيرَكُمْ مُجانسكمْ ولا تكونوا كأنكم سبخُ
ولا كقومٍ حديثُ يومهمُ ما أكلوا أمسِهمْ وما طبخوا

الخاء المفتوحة

﴿ قال رحمه في الخاء المفتوحة مع السين ﴾

إذا عقدتْ عقداً لياليكَ هذه فانَّ لها من حكمِ خالقِها فسخا ٢
لعمري لقد طالتْ على المدلجِ ٣ السرى وليس يرى في حندسٍ لهباً يسخا ٤

---

١ قوله فسخوا الفاء واقعة في جواب اما . وسخوا من سخى اذا جاد ٢ الفسخ حل ما عُقد ونقض ما أُبرم ٣ اسم فاعل من ادلج اذا سار من اول الليل ٤ سخوتَ النار وسخيتها اذا تراكب جمرها ففرّجته وهذا مثلٌ لغلبة الضلالة على الناس

وجدنا اتّباعَ الشرعِ حزماً لأُولي النهى ومن جرّب الأيامَ لم ينكر النسخا
فما بال هذا العصرِ ما فيه آيةٌ من المسخِ إن كانت يهود رأت مسخا ١
وقال بأحكامِ التناسخِ معشرٌ غلَوا فاجازوا الفسخ في ذاك والرسخا ٢
ومن يعفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائلٍ فخالقنا اعفى وراحتهُ ٣ اسخى

﴿ وقال ايضاً في الخاء المفتوحة مع الراء ﴾

ارى طولاً ٤ عمّ البريةَ كلَّها فيقْصُرُ بالحكمِ الالهيّ أو يرخا
ذكرنا الصِّبا والشرخَ ثم ترادفتْ حوادثُ أنستْنا الشبيبةَ والشرخا
وقد ينتحي (٥) الزندُ الغويُّ بجهلهِ فيفضلُ في القدحِ العفارةَ والمرخا (٦)
فان كنتَ ذا لُبٍّ مكينٍ فلا تَقِسْ بحمصكَ والمياسِ دجلةَ والكرخا

---

١ المعنى قد قلّ الحق في عصرنا فما بال المسخ لم يظهر كما ظهر في عصر بني اسرائيل ٢ الغلاة من اصحاب التناسخ يقسمونه اربعة اقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ فالنسخ عندهم ان تنقل الروح من جسم الى جسم ارفع منه والمسخ ان تنقل الى ذوات الاربع والفسخ ان تنقل الى الحشرات والرسخ ان تنقل الى النبات والحجارة والحديد ونحو ذلك وما احسن قول الشاعر

تعوّذ بالالهِ من المسوخ وسلْهُ ان تكون من النسوخ
لقد خاب امرؤ يمسي ويضحي يُنقَّلُ في فسوخ او رسوخ

٣ اضطرّه الشعر الى ان يضع الراحة موضع اليد فانه لا يجوز ان يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعنى اليد لان الشرع منع ان يوصف الا بما وصف به نفسه جلّ وعلا ٤ هو من قولهم طال طِولك اي عمرك
(٥) انتحاه انتحاء قصده (٦) العفارة والمرخ ضربان من الشجر يتخذ منهما الزناد وفي المثل « في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار » وذلك لانهما يسرعان الوري يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك يخالط فيهنّ مرخ عفارا
ولو بت تقدح في ظلمة حصاةً بنبعٍ لأوريت نارا

وقد فُجِعَتْ بالفرخِ أمْسِ حمامةٌ فما بالُها تُلْقي بموضعِها فرخا

﴿ وقال ايضاً في الخاء المفتوحة مع الباء ﴾

زكُّوا على مذهب الكوفيِّ (١) ارضكمُ وجانبوا رأيَهُ في مسكرٍ طُبِخا

ولا تكن هِبَةُ الخلَّاتِ عندكمُ كالغيثِ وافق في إبَّانهِ السبخا

الخاء المكسورة

﴿ قال = رحمهُ الله = في الخاء المكسورة مع الراء ﴾

اذا مات ابنها صرخَتْ بجهلٍ وماذا تستفيدُ من الصراخِ

ستتبعهُ كعطفِ الفاء ليست بمهلٍ أو كثُمَّ على التراخي

﴿ وقال ايضاً في الخاء المكسورة مع الراء ﴾

إن كنتِ يا ورْقاءُ (٢) مهديَّةً فلا تُبَنِّي (٣) الوكْرَ للافرخِ

ولا تكوني مثل إنسيَّةٍ متى يَنُبْها (٤) حادث تصرخِ

وانفردي في بلدٍ عازبٍ (٥) عناً وعيشي ذات بالٍ رخي

الخاء الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في الخاء الساكنة مع السين ﴾

أحسِنْ بهذا الشرعِ من ملَّةٍ يثبتُ لا ينسخُ فيما نُسِخْ

جاءتْ أعاجيبُ فويحٌ لنا كأننا في عالمٍ قد مُسِخْ

والجسمُ كالثوبِ على رُوحهِ ينزعُ أن يخلقَ او يتَّسِخ

---

(١) اراد بالكوفي ابا حنيفة النعمان رحمه الله ومذهبه ان الزكاة تجب في كل ما تنبته الارض ما عدا الحشيش والحطب والقصب (٢) الورقاء الحمامة فيها سواد وبياض (٣) بنَّاه تبنيةً بالتشديد بمعنى بناه (وشُدِّد للكثرة) (٤) اي يصيبها يقال نابه امر اي اصابه (٥) عازب بمعنى بعيد والبلد يذكر ويؤنث

والنجلُ(١) إن برًّا وإن فاجرًا كالغصنِ من أصلِ ابيه فُسِخ

فصل الدال

(قال رحمهُ الله — في الدال المضمومة مع اللام)

ألم ترَ أنَّ الخيرَ يكسبهُ الحِجى طريفاً وأنَّ الشرَّ في الطبعِ متلدُ(٢)
لقد رابني مَغْدَى الفقيرِ بجهلهِ على العَيرِ(٣) ضرباً ساءَ ما يتقلدُ
يحمّلهُ ما لا يطيقُ فان ونى أحال على ذي فترةٍ يتجلدُ
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غيرَ محصنٍ يقامُ عليه الحدُّ شَفْعاً فيجلدُ
تظاهرُ ابلاد(٤) الرزايا بظهره وكشحيهِ فاعذرْ عاجزًا يتبلَّدُ(٥)
لنا خالقٌ لا يمتري العقلُ أنَّهُ قديمٌ فما هذا الحديثُ المولَّدُ
وإن كان زندُ البرِّ لم يُورِ(٦) طائلاً فتلك زنادُ الغيِّ اكبى وأصلدُ(٧)
وما سرَّني أني أُصبتُ معاشرًا بظلمٍ وأني في النعيمِ مخلَّدُ

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الياء)

يكونُ أخو الدنيا ذليلاً موطَّأً وإن قيلَ في الدهرِ الاميرُ المؤيَّدُ
ولا بدَّ من خطبٍ يصيبُ فؤادهُ بسهمٍ فيضحي الصائدَ المتصيَّدُ
بقيت وان كان البقاءُ محبَّباً إلى أن ودِدْتُ العيشَ لا يتزيَّدُ

---

(١) النجل الولد (٢) المتلد المال القديم. والطريف المال الحديث واراد ابو العلاء الحديث والقديم مطلقاً (٣) العير الحمار الاهليُّ والوحشيُّ ايضاً (٤) جمع بلد وهو الاثر (٥) تبلَّد الرجل تردَّد متحيرًا وتكلَّف البلادة. والكشح ما بين الخاصرة والضلع الخلف (٦) اورى الزند اخرج ناره (٧) صلد الزند يصلد اذا صوَّت ولم تخرج ناره وكبا الزند في معنى صلد

وسرتُ وقيدِي بالحوادثِ محكَمٌ كما سار بيتُ الشعرِ وهو مقيَّدُ (١)
وما العمرُ الاَّ كالبناء فان يزِدْ على حدِّهِ يهوي الرفيعُ المشيدُ (٢)

—﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الياء ﴾—

رميتَ ظباءَ القفرِ كيما تصيدَها ومَن صادَ عفوَ اللهِ أرمى وأصيدُ
أجِدَّكَ ٣ هل أُنسيتَ صحبَكَ في السُّرى وكلهمُ من نعسةِ الفجرِ أغيدُ (٤)
كهولٌ عنَوْا في سنِّهِمْ وكأنَّهُمْ غصونٌ على ميسٍ (٥) الركائبِ ميَّدُ
إذا الصبحُ أعطى العينَ عنقودَ كَرْمةٍ ملاحيةٍ (٦) ما أمْلَتْ اخذَهُ اليدُ

=﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء ﴾=

لعلَّ نجومَ الليلِ تُعْمِلُ فكرهــا لتعلمَ سِرًّا فالعيونُ شواهــدُ
خرجتُ الى ذي الدارِ كرهاً ورحلتي الى غيرِها بالرغمِ واللهُ شاهدُ
فهل أنا فيما بين ذينِكَ مجبرٌ على عملٍ أم مستطيعٌ فجاهدُ
عدمتكِ يا دنيا فأهلكِ أجمعوا على الجهلِ طاغٍ مسلمٌ ومعاهدُ
فمفتضحٌ يُبدي ضمائرَ صدرِهِ ومُخفٍ ضميرَ النفسِ فهو مجاهدُ
اخو شيبةٍ طفلُ المرادِ وهمةٌ (٧) لها همةٌ ٨ في العيشِ عذراءُ ناهدُ ٩
فواعجبًا نقفو احاديثَ كاذبٍ ونترك من جهلٍ بنا ما نشاهدُ
لقد ضلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ ولا كائنٌ حتى القيامَــةَ راهدُ ١٠

---

(١) المقيد من الشعر الساكن الرويّ (٢) المشيد المرفوع المطوّل (٣) قال في القاموس اذا كسر «اي اجِدَّك» استحلفه بحقيقته واذا فتح استحلفه ببخته وقال الاصمعي معناه أَبِجدٍّ منك هذا وقال ابو عمرو بن العلاء مالك اجدًّا منك (٤) الاغيد الوسنان المائل العنق (٥) الميس خشب تعمل منه الرحال (٦) الملاحية مونث الملاحي وهو العنب الابيض (٧) الهمة العجوز المتناهية في السن (٨) واحدة الهمم (٩) الناهد الجارية التي نهد ثديها وارتفع (١٠) رهده رهدًا سحقه شديدًا ورهّد ترهيدًا اتى بالحماقة العظيمة

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف ﴾

كأنكَ عن كيدِ الحوادثِ راقدُ وما أَمِنَتْهُ في السماء الفراقدُ
سيجري على نيرانِ فارسَ طارقٌ فتخمدُ والمرّيخُ في العينِ واقدُ
وما ابتسمتْ أيامُهُ النكدُ عن رضىً ولكن تحاشي والصدورُ حواقدُ
أَ أُنفقُ مِن نفسي على اللهِ زائفاً ١ لأَلحقَ بالابرار واللهُ ناقد
وشخصي وروحي مثلُ طفلٍ وأُمّهِ لتلكَ بهذا مِن يدِ الربِ عاقدُ
يموتانِ مثلَ الناظرَينِ تواردا فلا هو مفقودٌ ولا هي فاقدُ
ولو قبلتْ أمرَ المليكِ جنوبُنا لما قبلتْها في الظلامِ المراقدُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين ﴾

يحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ إذا نفقتْ هذي العروضُ الكواسدُ
عُفاةُ ٢ القوافي كالذي ولِماتُها ٣ إذا هُنَّ لم يُوصَلْنَ فاللفظُ فاسدُ
ومَن عاشَ بينَ الناسِ لم يخلُ مِن أذى بما قال واشٍ أو تكلّمَ حاسد
وليس جِسادٌ في ترائب ٥ كاعبٍ كأحمرَ منهُ مضربُ السيفِ جاسدُ ٦

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين وواو الردف ﴾

ألا إنَّ أخلاقَ الفتى كزمانهِ فمنهنَّ بيضٌ في العيون ٧ وسودُ
وتأكُلُنا أيامُنا فكأنما تمرُّ بنا الساعاتُ وهي أُسودُ
وقد يَخمُلُ الانسانُ في عنفوانهِ وينبهُ ٨ مِن بعد النُّهى فيسودُ
فلا تحسُدَنْ يوماً على فضلِ نعمةٍ فحسبُكَ عاراً أن يقال حَسودُ

---

١ الزائف الرديء المغشوش ٢ جمع عافٍ والمراد به الطالب ٣ جمع لمة وهي المثل والجماعة ٤ الجساد الزعفران ٥ جمع تريبة وهي موضع القلادة على النحر ٦ الجاسد الدم اللاصق بالشيء ٧ يريد بالعيون عيون البصائر لا الابصار لان الاخلاق ليست مما تدركه الحواس ٨ نبه ينبه صار نبيهاً

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف ﴾

عرفتُ سجايا الدهرِ أما شرورُهُ ... فنقدٌ وامـا خيرُه فوعودُ
إذا كانت الدنيا كذاكَ فخلِّها ... ولو أنَّ كلَّ الطالعاتِ سعودُ
رقدنا ولم نملكْ رقادًا عن الاذى ... وقامتْ بما خفنا ونحن قعودُ
فلا يرهبنَّ الموتَ مَن ظلَّ راكباً ... فان انحدارًا في التراب صعودُ
وكم انذرتنـا بالسيولِ صواعقٌ ... وكم خبَّرتنـا بالغمامِ رعودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف ﴾

لعمري لقد أدلجتُ ١ والركب خائفٌ ... وأحييتُ ليلي والنجوم شهودُ
وجبتُ سرابياً كأنَّ إكامـهُ ... جوارٍ ولكن ما لهنَّ نهودُ ٢
تمجَّسَ حرباءُ ٣ الهجيري وحولـهُ ... رواهبُ خيطٍ ٤ والنعامُ يهودُ ٥
وقد طال عهدي بالشبابِ وغيرتْ ... عهودَ الصبا للحادثـاتِ عهودُ
وزهَّدني في هضبةِ المجدِ خبرتي ... بأنَّ قراراتِ الرجـال وهودُ
كأنَّ كهول القومِ اطفالُ اشهرٍ ... تناغت واكوارُ القلاصِ مهودُ
إذا حدِّثوا لم يفهموا وإذا دُعُوا ... أجابوا وفيهم رقـدةٌ وسهودُ

---

١ ادلج سار من اول الليل ٢ قوله جبت من جاب الفلاة اذا قطعها · وقوله سرابياً اراد قفرًا يلمع فيه السراب · والإكام جمع اكَمَة وهي التلُّ من حجارة واحدة او هي دون الجبل او الموضع الذي يكون اشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرًا · والجواري جمع جارٍ ضد الساكن ولما اوهم بذكر الجواري تمم ذلك بقوله نهود لكن المراد من النهود هنا النهوض ٣ الحرباء دويبة تتلوّن الوانًا بحرّ الشمس وتدور معها كيفا دارت وهو معرب خُربا بالفارسية ومعناه حافظ الشمس ولذلك قال تمجس اي صار مجوسياً لان المجوس امة تعبد الشمس كما تقدم والمراد من تمجس الحرباء هنا استقبالها الشمس ٤ جمع اخيط وهو من الكباش المنكسر احدى القرنين ومن الناس والبهائم من كانت احدى عينيه صغيرة والاخرى كبيرة ٥ اي يرجع

لهم منصبُ الإنسِ المبينِ وإنما على العيشِ منهم بالنعاسِ فهودُ ١

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

حياتيَ بعدَ الاربعينَ منيّةٌ ووجدانُ حلفِ الاربعينَ فقودُ
فمالي وقد أَدركتُ خمسةَ أعقدٍ أبيني وبينَ الحادثات عقودُ
كأنا منِ الايامِ فوقَ ركائبٍ إذا قيدتَ الانضاء ٢ فهي تعودُ
فدلَّ هجيرٌ (٣) في زمانك أنهُ سخائمُ (٤) في احشائهِ وحقودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

ألا إنما الدنيا نحوسٌ لأهلها فما في زمانٍ انت فيه سعودُ
يُوصّي الفتى عند الحِمام كأنهُ يمرُّ فيقضي حاجةً ويعودُ
ومايئستْ من رجعةٍ نفسُ ظاعنٍ مضت ولها عند القضاء وعودُ
تسيرُ بنا الايامُ وهي حثيثةٌ ونحن قيامٌ فوقها وقعودُ
فما خشيتْ في السيرِ زلّةَ عاثرٍ ولكن تساوى مهبطٌ وصعودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

أُودِّعُ يومي عالماً أن مثلهُ إذا مرَّ عن مثلي فليس يعودُ
وما غفلاتُ العيشِ إلّا مناحسٌ وان ظنَّ قومٌ أنهنَّ سعودُ
كأني على العودِ ٥ الركوبِ ٦ مهجّراً إذا نصَّ حرباءَ الظهيرةِ عودُ
سرى الموتُ في الظلماء والقومُ في الكرى وقامَ على ساقٍ ونحنُ قعودُ

---

١ جمع فهد وهو حيوان من السباع ضيق الخلق شديد الغضب ذو وثبات بعيدة كثير النوم ولذلك يقال انوم من فهد قيل هو متولد من الاسد والنمر ٢ جمع نضوٍ وهو المهزول من الابل الذي اتعبه السير والعمل

(٣) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر (٤) جمع سخيمة وهي الضغينة والموجدة في النفس (٥) العود الجمل المسن (٦) اي الذي يركب

وتلك لعمرُ اللهِ اصعبُ خُطّةٍ ... كأَنَّ حدوري في التراب صعودُ
وإنْ حياتي للمنايا سحابةٌ ... وإن كلامي للحمامِ رعودُ
يُنَجِّزُ هذا الدهرُ ما كان مُوعِدًا ... وتَمْطُلُ منهُ بالرجاء وعودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

يَودُّ الفتى أَنْ الحياةَ بسيطةٌ ... وأَنْ شقاءَ العيش ليس يبيدُ
كذاك نعام القفر يخشى من الردى ... وقوتاه مَرْوٌ (١) بالفلا وهبيدُ (٢)
وقد يُخطِئُ الرأيَ امروءٌ وهو حازمٌ ... كما اختَلَّ في وزنِ القريضِ عبيدُ ٣
مضى الواقفُ الكنديُّ والسقطُ غابرٌ ٤ ... وصاحت ديارُ الحيِّ أين لبيد
تولَّى ابن حُجرٍ لا يعودُ لشأنهِ ... وطالت ليالٍ والمعالمُ ٥ بيد ٦

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

الى اللهِ اشكو مهجةً لا تُطيعُني ... وعالمَ سوءٍ ليس فيهِ رشيدُ
حجىً مثلُ مهجورِ المنازلِ داثرٌ ... وجهلٌ كمسكونِ الديارِ مشيدُ ٧

---

(١) المرو حجر ابيض رقيق برّاق او اصلب الحجارة وهو يعرف بالصوّان
(٢) الهبيد حبُّ الحنظل (٣) المراد بقريض عبيد قصيدته التي مطلعها

اقفر من اهله ملحوب ... فالقطبيات فالذنوب

وفيها ابيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء ما عاش في تكذيب ... طول الحياة له تعذيب

٤ الغابر بمعنى الباقي وهو من الاضداد والسقط ناحية الخباء والواقف الكندي المراد به امروءُ القيس لقوله

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهذا البيت يوضح مراد ابي العلاء ٥ المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه ومعلم الشيء مظنته اي موضعه الذي يظن فيه وجوده٠
٦ البيد جمع بيداء وهي البرية ٧ اي المصنوع بالشيد وهو الجص

لقد ضلَّ حلمُ الناسِ مذ عهدِ آدمٍ ... فهل هو من ذاك الضلال نشيد

وقال ايضاً في الدال مع الباء وياء الردف

أبيدةُ ١ قالت للوُعولِ مسرَّةً ... تبدْنَ بحكمِ اللهِ ثم أبيد ٢
ولا أدَّعي للفرقدينِ بعزَّةٍ ... ولا آل نعشٍ ما ادَّعاه لبيدُ ٣
وكم ظالمٍ يلتذُّ شهداً كأنهُ ... ظليمٌ ٤ قِراهُ بالفلاة هبيد ٥
وكُدْريَّةٍ ٦ أودتْ وغودِرَ مُدْهنٌ ... وبيدانةٍ منها المراتع بيد ٦
فإنَّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبَّعاً ... وأُسرةَ كسرى للمليكِ عبيد ٧

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

تسمَّى رشيداً مِن لؤَيِّ بنِ غالبٍ ... اميرٌ وهل في العالمينَ رشيد
فان أغانيَّ ٨ الليالي نياحةٌ ... ومنها بسيطٌ مقتضىً ونشيد

---

١ الابيدة البهيمة المتوحشة ٢ من باد فلان اذا هلك ٣ اراد ابو العلاء قول لبيد من ضمن ابيات

فهل خُبِّرتَ عن أخوينِ داما ... على الايام الا ابنيْ شمام
والا الفرقدينِ وآل نعشٍ ... خوالدُ ما تحدَّث بانهدام

٤ الظليم ذكر النعام ٥ الهبيد حب الحنظل ٦ الكدرية ضربٌ من القطا والمدهن حفرة يجمع فيها ماء المطر والبيدانة الاتان اي الحمارة. والمراتع جمع مرتع. والبيد جمع بيداء ٧ عبيد هو عبيد بن الابرص بن جشم وكان جاهليًا قديماً من المعمرين قتله النعمان بن المنذر وقد تقدم ذكره . وابن هند هو عمرو عمُّ النعمان بن المنذر كان يلقب مُضرط الحجارة لشدة ملكه . وهند اسم أمِّه وقد عُرِفَ بها وهي بنت الحارث آكل المرار جدّ امرىء القيس . وتُبَّع احد التبابعة وهم ملوك اليمن وأُسرةُ الرجل اهله الادنون وكسرى ملك الفرس ٨ جمع اغنية بتشديد الياء وقد تخفَّف وهي نوع من الغناء يتغنون به ولذلك سمَّى ابو الفرج الاصفهاني كتابه بالاغاني لاشتماله على تلاحين القوم ومنه قول ابن الوردي في مطلع لاميته

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب مَن هزل

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين

مـا وُفِقوا حَسِبوني مِن خيارِهِمُ ... فخِلْتُهم لا يُرجَّى منهمُ الرَّشَدُ
اما إذا ما دعا الداعي لمكرمةٍ ... فهم قليلٌ ولكن في الأذى حُشُدُ ١
كم ينشدونَ (٢) صفاةً من دياناتهم ... وليس يوجدُ حتى الموتِ ما نشدوا

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين

الروحُ تنأى فلا يُدْرَى بموضعها ... وفي الترابِ لعمري يُرْفَتُ (٣) الجسدُ
وقد علمنا بأنَّا في عواقبنا ... الى الزوالِ ففيمَ الضغنُ والحسدُ
والجيدُ يَنعمُ أو يشقى ويُدْرِكُهُ ... ريبُ المنونِ فلا عقدٌ ولا مسدُ
يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً ... من حتفهِ وكذاك الشبلُ ٤ والاسدُ
ونحنُ في عالمٍ صِيغتْ اوائلُهُ ... على الفسادِ فغيٌّ قولنا فسدوا (٥)
تَفَقّوا بالخنى والجهلِ إذ نفقوا ... عند السفاه وهمْ عند الحجى كُسُدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاش آباؤهم سلفوا ... واورثوا الدينَ تقليداً كما وجدوا
فما يُراعونَ ما قالوا وما سمعوا ... ولا يبالونَ من غيّ لمن سجدوا
والعدْمُ أروحُ مما فيه عالمهمْ ... وهو التكلّفُ إن هبوا وان هجدوا ٦
لم يحمِ فارسَ حيٍّ من ردى فرسٌ ... ولا أجدّتْ فأجدتْ عِرمِسٌ أُجُدُ ٧

---

١ جمع حشد وهو الجماعة من الناس ٢ اي يطلبون من نشد الضالة إذا طلبها ٣ الرفات كل ما تكسر وبلي ومنه قوله تعالى «أ اذا كنا عظاماً او رفاتاً» قال الاخفش تقول منهُ رُفتَ الشيء فهو مرفوت ٤ الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد ٥ المعنى نحن في عالم فطرت اوائله وجبلت على الفساد فمن الغي ان نقول انهم فسدوا وحينئذ فمن الصواب ان نقول صيغوا من الفساد وجبلوا عليه ٦ هبّ من نومه استيقظ . وهجد نام ليلاً ٧ اجدّ الرجل سلك الجدد وقولهم أجدّتْ فروني اي تركتهُ . واجدي الرجل اصاب الجدوى وفلاناً اعطاه اياها . والعرمس الناقة

والحظُّ يسري فيغشى معشرًا حسبوا | من اللئام وتُقضى دونه المُجدُ
وما توقّى سيوفَ الهند بيض طُلًى | بأن تناط الى اعناقها النُّجدُ ١
قد يدأب الرجلُ المنجودُ ٢ مجتهدًا | في رزقِ آخرَ لم يلمم بهِ النجدُ ٣

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الميم ﴾

لولا التنافسُ في الدنيا لما وُضعتْ | كُتْبُ التناظرِ لا المغني ولا العُمَدُ ٤
قد بالغوا في كلامٍ بانَ زُخرفهُ | يوهي العيونَ ولم تَثْبُتْ له عُمُدُ (٥)
وما يزالونَ في شامٍ وفي يمنٍ | يستنبطونَ قياساً ما لهُ أمَدُ
فَذَرْهُمُ ودناياهم فقد شغلوا | بها ويكفيك منها القادر الصمدُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الباء ﴾

تجاوزَتْ عنيَ الأقدارُ ذاهبةً | فقد تأبَّدْتُ (٦) حتى ملَّني الأبَدُ
وليس هُدْبا جفوني ريشتيْ سُبَدٍ (٧) | إذا تمطَّر تحتَ العارضِ السُّبَدُ
نشكو الى اللهِ أنّا سيِّئو شيمٍ | نحن العبيدُ وفي آنافنا (٨) عبدٌ (٩)

الشديدة الصلبة شُبِّهت بالعرمس اي الصخرة . والأُجدُ الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر وهو خاص بالاناث

١ جمع نجاد وهي حمائل السيف ٢ نجدَ الرجل ينجد نجادةً كان شجاعاً ماضياً فيما يعجز عنهُ غيره . ونُجدَ الرجل على المجهول كُربَ فهو منجود ٣ النجدُ مصدر نجد الرجل اذا عرق من عمل او كرب (٤) العُمَدُ اسم كتاب لعبد الجبار القاضي من روساء المعتزلة . وكذلك المغني اسم كتاب والظاهر انه لرجل من اهل السنّة

(٥) جمع عمود وهو ما يدعم به البيت وغيره والمراد هنا انهم بالغوا في كلام اتضح انه مزوّر وليس له حقيقة ولا اصل (٦) تأبد الرجل طالت عزبته وقلّ اربه في النساء وقيل هنا تأبد بمعنى اقام على الدهر (٧) السبد طائر لين الريش اذا وقع عليه قطرتان وقيل قطرة سالت وجرت من لينه (اي من لين ريشه)

(٨) جمع انف وهي الجارحة المعروفة (٩) مصدر عبدَ عليه يعبد اذا غضب لان الغضب عادةً يظهر من الانوف قيل ومن معنى العبَد قوله تعالى « قل ان كان

والمرءُ ظالمُ نفسٍ تجني مقرًا (١) يظنّهُ الشهدَ والظِّلمانُ (٢) تهتبدُ (٣)
وما تزالُ جسومٌ في محابسها حتى يفرّجَ عن اكبادها الكبدُ (٤)
شربتُ قهوةَ همٍّ كأسُها خلدي وفي المفارقِ مما أطلعتْ زبدُ (٥)
فاجعلْ سوامكَ نهبى ٦ ما بكتْ إبلٌ مثوى لبيدٍ ولا أوبارُها اللّبدُ
والملْكُ يفنى ولا يبقى لمالكهِ أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرهُ لبدُ ٧

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع التاء ﴾

صيّرْ عنادكَ تقوى اللهِ تذخرها فما يُنجّيكَ منـهُ السابحُ العتدُ
والحكمُ جارٍ على الاكتادِ ٨ محتملٌ ولا يُطيقُ ثباتاً تحتهُ الكتدُ (٩)
كم زال جبلٌ وهذي الارضُ باقيةٌ ما همَّ بالزيغِ ما أوتادها وتدُ
أقتادُ همًّا بأقتادٍ على إبـلٍ وهل يبلّغُ ما أمّلتهُ القتدُ (١٠)

للرحمن ولدٌ فانا اول العابدين» اي الغاضبين (١) المقر الصبر او شبيه به او السم • وشيءٌ مقر اي حامضٌ او مرٌّ (٢) جمع ظليم وهو ذكر النعام (٣) اي تاكل الهبيد وهو حبُّ الحنظل (٤) الكبد الشدة والمشقة (٥) الزبد فقاقيع بيضٌ تعلو الخمر وغيرها فابو العلاء شبّه بها الشيب لبياضها (٦) النهبى اسم من النهب لاخذ الغنيمة واسم للمنهوب ايضاً (٧) لبد هو اخر نسور لقمان وهو ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب ان لقمان بعثتهُ عاد في وفدها الى الحرَم ليستسقي لها فلما أُهلكوا خُيّرَ لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عُفرٍ في جبل لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور وكان آخرها لبدًا وقد ذكرتهُ الشعراء كثيرًا قال النابغة الذبياني يصف دارًا

اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

(٨) الاكتاد الجماعات او الاشباه سراع بعضها في اثر بعض لا واحد لها
(٩) مجتمع الكتفين من الانسان والفرس وهو الكاهل اوها بين الكاهل الى الظهر او مغرز العنق في الكاهل عند الحارك (١٠) القتد اداة الرحل وجمعه اقتاد

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين)

لو يفهم الناسُ ما ابناءهم جلبُ ... ويبعُ بالفلسِ ألفٌ منهمُ كسدوا
فويحهمُ بئس ما ربُّوا وما حضنوا ... فهي الخديعةُ والاضغانُ والحسد
وكلُّنا في مساعيه ابو لهبٍ ... وعِرسهمُ يقع في جيدِها مسد
وما الدنيُّ ذراعُ الخَوْد (١) نمرُقةٌ ٢ ... مثلَ السنيِّ ٣ ذراع الجسْرِ ٤ يتّسِدُ
والجسمُ للروحِ مثلُ الربعِ تسكنهُ ... وما نقيمُ إذا ما خُرِبَ الجسدُ
وهكذا كان اهلُ الارضِ مذفطروا ... فلا يظنُّ جهولٌ أنهم فسدوا
ما انت والروضَ تلقَى من غمائمِهِ ... فيه المفارشُ للثاوينَ والوُسُدُ ٥
كأنما شبَّ في اقطارِه قُطُرٌ ٦ ... بالغيثِ أن بال فيه الثورُ والاسد ٧

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم)

أهل البسيطةِ في همٍّ حياتهمُ ... ولا يفارقُ أهلَ النجدةِ النجَدُ ٨
امثالنا كان جيلٌ قبلنا فمضوا ... ومثلُ رزءٍ وجدنا حسةٌ وجدوا
والمجدُ لله لا خلقٌ يشاركُهُ ... وآل حواء ما طابوا ولا مجدُوا
امّا الى كلِّ شرٍّ عنَّ فانتبهوا ... بل لم يناموا ولكن عن تُقىً هجدوا ٩
والناسُ يطغون ١٠ في دنياهمُ أشَرًا ... ١١ لولا المخافةُ ما زكُوا ولا سجدوا

---

١ الخودُ المرأة الحسناء الناعمة ٢ النمرق بالضم ويثلّث الوسادة الصغيرة يتكا عليها او الطنفسة فوق الرحل ٣ اي الشريف وهو مقابل للدني في المصراع الاول ٤ الجسر من الابل وغيرها العظيم . او هو الجمل الطويل او الماضي الجريء مأخود من الجسارة ٥ جمع وسادة ٦ القُطر عود البخور . والاقطار هي الاقتار اي النواحي . وشبَّ من شبَّ النار إذا اوقدها ٧ الثور والاسد برجان معروفان . واراد بالبول رائحة الروض بما فيه من الازهار والرياحين وتأمل في هذا المعنى حتى يثبت في ذهنك ما ذكرناه ولا تفهم ان المراد بالثور والاسد الحيوانان المعروفان بل الحقيقة ما تقدم ٨ النجد العرَق من كدِّ عمل . والكربُ ٩ المراد ناموا مطلقاً لا ناموا ليلاً كما هو معنى هجدوا ١٠ طغا يطغى ويطغو جاوز الحدّ ومثله طغِيَ كرضيَ ١١ الاشر

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الحاء)

في كلِّ أمركَ تقليدٌ رضيتَ بهِ حتى مقالكَ ربّي واحدٌ أحد
وقد أُمرنا بفكرٍ في بدائعهِ وإن تفكَّر فيهِ معشرٌ لحدوا (١)
وأهلُ كلِّ جدالٍ يمسكونَ به إذا رأَوْا نورَ حقٍّ ظاهرٍ جحدوا

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الراء

حوادثُ الدهرِ املاكٌ لها قنصٌ ٢ والانس وحشٌ فقد أزرى بها الطردُ ٣
وما تبقّي سهامَ المرءِ كثرتها فاقضِ الحياةَ وأنتَ الصارمُ الفردُ ٤
والشيّب شابُوا على جهلٍ ومنقصةٍ والمُردُ في كلِّ أمرٍ باطلٍ مَرَدُوا ٥
والعيشُ كالماءِ تغشاهُ حوائمنا فصادرونَ وقومٌ إثرهم وردُوا
ومدُّ وقتي مثلُ القصرِ غايتهُ وفي الهلاكِ تساوى الدرُّ والبَردُ ٦
يا رُبَّ افواهِ غيدٍ مُلّئتْ شنَباً ٧ ثم استحال ففي اوطانهِ الدردُ ٨
يغدُو على ذرعهِ الزرَّادُ يحكمها وهل ينجّيه مما قُدِّر الزردُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام

عجبتُ للمُدنفِ المُشفي ٩ على تلفٍ وما يحدّثُ منهُ بالردى خلدوا

المرَح والبطر

١ لحد الرجل عن دين الله وغيره مال وحاد وعدل وطعن · ولحد الرجل ايضاً مارى وجادل ٢ القنص المصيدُ (اي ما صِيد) ٣ يقال طرد الصيّاد يطرد اذا زاول الصيد · وطرده ايضاً ابعده وقال له اذهب عني · وطرد الابل ضمها من نواحيها

٤ اي المنفرد ٥ مرد الرجل عتى وطغى حتى يخرج من دائرة ماعليه الصنف

٦ البرَدُ من الآثار العلوية يكثر في الشتاء وفي اول الربيع وآخر الخريف ويعرف ايضاً بحب الغمام ويستعيره الشعراء للاسنان الشديدة البياض كما في قول الشاعر

فأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ فسقت ورداً وعضت على العناب بالبرَد

٧ قيل الشنب عذوبة الاسنان وبَرْد ريقها وقيل هو صفاء الاسنان وبريقها

٨ مصدر دردَ الرجل اذا ذهبت اسنانه ٩ اسم فاعل من اشفى فلان اذا

فهل بلادٌ يعرّي الموتُ ساكنَها ... فيبتغى في الثريا ذلك البلدُ
يشقى الوليد ويشقى والداه به ... وفاز من لم يولّهْ (١) عقلَهُ ولدُ
إذا تلبّس بالشجعان جبنُهمُ ... وبالكرامِ أسرّوا الضنَّ أو صلدوا (٢)
عظمٌ ونحضٌ (٣) تبنّى منهما طللٌ ... كأنها الارضُ منها السهلُ والجلد (٤)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

إن جاد بالمال سمحٌ يبتغي شرفاً ... ألتْ معاشرُ ما في كفهِ جودُ
لو ماجدَ (٥) النجمَ أهلُ الارضِ عارضَهُ ... منهم رجالٌ فقالوا انتَ ممجودُ
فالرأيُ هجرانُكَ الدنيا وساكنها ... فانت من جوْدِ (٦) هذي النفس منجودُ (٧)
لا تذهبِ الوُجدَ (٨) في إيثارِ وجدهم ... فإن ذمكَ بينَ الانسِ موجودُ
وان تهجّدْتَ لم تعدمْ ثوابَ تُقًى ... وإن هجدتَ فان الليلَ مهجودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف

عِشْ ما بدالك لا يبقى على زمنٍ ... مخوّداتٌ (٩) ولا أُسْدٌ ولا خودُ
إن كنتَ جلْدًا فأجلادي (١٠) إلى نفدٍ ... كم صخرةٍ قد تشظّتْ (١١) وهي صيخودُ (١٢)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الصاد وواو الردف

نقضي الحياةَ ولم يُفصد لشاربنا ... دنٌ ولا عوّدُنا (١٣) في الجدبِ مفصودُ

أشرف عليه ١ الولَهُ ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ٢ الضنُّ البخل . وصلد الزند لم يُورِ وشحّ بناره ومعنى هذا البيت من قوله صلعم (الولد مبخلة مجبنة) ٣ النحض اللحم او المكتنز منه كلحم الفخذ ٤ الجلْدُ الارض الصلبة المستوية المتن

(٥) ماجد الرجل فمجده اي غلبه بالمجد فهو ممجود (٦) قال بعضهم هو من قولهم جيد الرجل على المجهول اذا عطش او اشرف على الهلاك (٧) المنجود المكروب (٨) مصدر وجد المطلوب اذا ادركه وظفر به بعد ذهابه (٩) المخودات النعام (١٠) الاجلاد الجسم (١١) تشظى الشيء انشق وتفرق (١٢) الصيخود الصماء (١٣) العود الجمل المسن وكانت العرب في زمن الجدب والقحط تفصد الابل وتجمد

نفارق العيشَ لم نظفر بمعرفـةٍ أيُّ المعاني باهل الارض مقصودُ
لم تُعطنا العلمَ اخبارٌ يجيءُ بهـا نقلٌ ولا كوكبٌ في الارض مرصودُ
وابيضَّ ما اخضرَّ من نبتِ الزمان بنا وكلُّ زرعٍ اذا ما هاج محصودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف ﴾

أُودوا (١) إلى اللهِ ما أدٌّ ومفخرها شيءٌ يعدُّ ولا أُودٌ ولا أُودُ (٢)
طوبى لموؤُودةٍ (٣) في حالِ مولدها ظلماً فليت أباها الفظَّ موؤُودُ
يا ربَّ هل انا بالغفرانِ في ظعني مزوَّدٌ ان قلبي منك مزؤُودُ ٤
والناس كالأيكِ مخبوٌّ لعاضدهِ ٥ الى اليبوسِ وماضٍ وهو يؤُودُ ٦

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف ﴾

الصبرُ يوجَدُ ان باءٌ له كُسِرَتْ لكنَّهُ بسكونِ الباء مفقودُ
ويحمَدُ الصابرُ الموفي على غرضٍ لا عاجزٌ بعرى التقصير معقودُ
وقد نفتْ عنك اغماضاً مُلَاحيَةٌ ٧ في كرمها وكأنَّ النجمَ عنقودُ

دمها فتا كله (١) آدَ العود يؤُده اودًا حناه وعطفَه فهو يقول ميلوا وارجعوا الى الله ٢ الأُود موضع ببلاد مازن كانت فيه وقعةٌ يفتخر بها جرير والظاهر ان الأُدّ والأُودَ اسماء قبائل ونحوها فاني لم اعرف سوى الأُود كما تقدَّم ٣ الموؤُودة البنت المدفونة حية وكانت العرب تفعل ذلك في الجدب او خوفاً منه او كراهـة للبنت قال الفرزدق

ومنّا الذي منَعَ الوائداتِ وأحيا الوئيدَ فلم يُوأَدِ

يعني جدَّه صعصعة بن ناجية كان كريمًا فانه كان يمنع الوائد (اي الدافن بنته حيةً) من وأدها حيث يعطيه من المال ما يساعدهُ على حياتها وهو بذلك يعتبر كانه احيا الوئيد (اي التي يؤُول امرها الى كونها موؤُودة) (٤) زأَدهُ افزعهُ (٥) اي قاطعه بالمعضد وهي آلة يقطع بها الشجر (٦) يقال رجل او غصن يؤُودٌ اي ناعم غضٌّ وكذلك جارية يؤُودٌ (٧) الملاحية العنب الابيض وكثيرًا ما يشبه النجم (اي الثريا) بالعنقود قال الشاعر يصف ارضاً قطعها

والمهرُ يعطيهِ أُنثى غيرَ منصفةٍ ... سيبٌ ١ من اللهِ والمهريَّةُ القودُ ٢

والنقدُ يهدي الى الدينارِ مكرمةً ... فليتهُ بعد حسنِ الضربِ منقودُ

لا يحملُ الليل همَّ الساهرين بهِ ... ولا يجانبُ حزناً وهو مرقودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف ﴾

أُسرُّ إن كنتُ محموداً على خُلُقٍ ... ولا أُسرُّ باني المَلْكُ محمودُ

ما يصنعُ الراسُ بالتيجانِ يعقدُها ... وإنما هو بعد الموتِ جلمودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف ﴾

إنَّ الغنى لعزيزٌ حين تطلُبهُ ... والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موجودُ

والشحُّ ليس غريباً عند أنفسنَا ... بل الغريبُ وإن لم يرحم الجُودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف ﴾

بقيتُ حتى كسا الخدَّينِ جونُهما ٣ ... ثم استحال ومسَّ الجسمَ تخديدُ ٤

بلوتُ ٥ مِن هذه الدنيا وساكنِها ... عجائباً وانتهاء الثوبِ تقديد ٦

رُدّي كلامكِ ما أمللتِ مُستمعاً ... وهل يُملُّ من الانفاسِ ترديدُ

قطعتها وثريا النجم خاضعة ... كانها في اديم الليل عنقودُ

(١) السيب العطاء ومنه قول المتنبي

ومن الخير بطوءُ سيبكَ عني ... اسرعُ السحب في المسير الجهام

اي ان تاخر عطائك عني هو خير لي فان اسرع السحب في المسير ما كان فارغاً من المطر بخلاف الممتلىء من المطر فان مسيره يكون بطيئاً لثقله . والسيب ايضاً المال

(٢) المهريَّة الناقة من نتاج مهرة وهي قبيلة من قضاعة . والقود جمع قوداء وهي الناقة المنقادة الذلولة وانما وصف المفرد بالجمع ايذاناً بانها في منزلة الجمع او يقال ان قوله المهرية المراد به الابل المهرية اي المنسوبة الى مهرة وهو الظاهر والاقرب

(٣) المراد بالجون هنا الاسود او السواد (٤) التخديد النقص من الجسم والهزال

(٥) اي اختبرت وامتحنت ومنه قوله تعالى « لتبلونَّ في اموالكم وانفسكم » (٦) قدد الثوب قطعه مستاصلاً او مستطيلاً او شقه طولاً

هاجتْ بُكايَ أغانيُّ ١ القيانِ بها كأنها من ذوات الثُّكلِ ٢ تعديدُ
والناسُ في الارض اجناسٌ مقلَّدةٌ كالهدي قُلِّدَ لم يذعرْهُ تهديدُ
قالوا فلما أحالوا أظهروا لَدَدًا فالقولُ مينٌ وفي الاصوات تنديد
ضلُّوا عن الرشدِ منهم جاحدٌ بَجِدٌ ٣ أو مَن يحُدُّ وهل لله تحديد
لفظٌ يُبَدَّدُ مِن شرخٍ ومكتهِلٍ والمالُ يجمعُ لم يُدركه تبديد
رموا فأشوَوْا ٤ ولم يثبت قياسهم شيئاً سوى انَّ رميَ الموت تسديدُ ٥
ما سيدٌ غيرِ رعديدٍ (٦) علمت به كأنما الحتف ان لاقاهُ رِعديدُ (٧)
والخيرُ يجلبُ شرًّا والذبابُ دعا الى الجنى انهُ في الطعم قنديدُ (٨)
وخاتُ أنيَ حرفُ الوقفِ سكّنهُ وقتٌ وأدركهُ في ذاك تشديدُ
وأشرفُ الناسِ في أعلى مراتبهِ مثلُ الصديدِ ولكن قيلَ صنديدُ ٩
ما كيرهُ وثقيلُ اللحنِ يمنعه من سرعةِ الفهم ترسيلٌ وتمديدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين والف الردف

امَّا الصحابُ فقد مرُّوا وما عادوا وبيننا بلقاء الموتِ ميعادُ
سرٌّ قديمٌ وأمرٌ غيرُ متَّضحٍ فهل على كشفنا للحقِّ إسعادُ
سِيْرانِ ضدَّانِ من رُوحٍ ومن جسدٍ هذا هبوطٌ وهذا فيهِ إصعادُ
أخذُ المنايا سوانا وهي تاركةٌ قبيلنا (١٠) عِظَةٌ منها وإيعادُ

---

(١) جمع اغنية من ضروب الغناء (٢) الثكل بضم الثاء الموت والهلاك
(٣) الجاحد ضد المقر والجحد البيّن الجحد او القليل الخير
(٤) اشوى فلاناً اصاب شواه واشوى السهم اخطا الغرض (٥) مصدر سدد الرمح اذا قوّمه (٦) الفالوذ اي ذكرة الحديد (٧) الرعديد هنا الجبان (٨) القنديد عصارة قصب السكر (٩) الصنديد الرئيس العظيم (١٠) القبيل الجماعة من ثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكون من اصل واحد وربما كانوا بني اب واحد

توقَّعوا ١ السيلَ أوفى عارضٌ ولهُ — في العينِ برقٌ وفي الاسماع إرعادُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الحاء

إلهُنَا اللهُ مَلْكٌ أَوَّلٌ أَحَدٌ — تُطيعهُ من صنوفِ النَّاسِ آحادُ ٢
لقد عرَضْنَا على الابرارِ دينكمُ — فكلُّهمْ عن دنايا فعلكمْ حادُوا ٣
إنَّ المَجُوسَ لَأَذكى منكمُ عملاً — وإنمـا شأنكمْ جَحْدٌ وإلحادُ ٤

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين

أَلملكُ للهِ لا ننفكُّ في تَعبٍ ٥ — حتى تزايـلَ ٦ أرواحٌ وأجسادُ
ولا يُرى حيوانٌ لا يكونُ لـهُ — فوقَ البسيطةِ أعداءٌ وحُسَّادُ
وما أُؤمِّلُ عندَ الدهر مصلحةً — وإنمـا هـو إتلافٌ وإفسادُ
ولا أُسرُّ إذا ما أُسرَتي ٧ حَمَلُوا — وهل أمنتُ عليهمْ إن همُ سادوا
والناسُ مثلُ ضِراءٍ ٨ الصيدِ إن غفلتْ — عن شأنِها فلها بالطبعِ إيسادُ ٩
إذَا الاصاغرُ لاقتها أكابِرُهـا — فتلكَ في الشرِّ أشبالٌ وآسادُ ١٠

---

(١) توقَّع الشيء واستوقعه انتظر وقوعه وكونه (٢) جمع احد بمعنى الواحد . قيل الاحد اسمٌ لمن يصلح ان يخاطَب موضوع للعموم في النفي يقع بعد نفي محض او نهي او استفهام يشبههما يستوي فيه الواحد والمثنى والمذكر والمونث ولا يقع في الاثبات الا مع كل

٣ حادَ يحيدُ بمعنى مالَ وعدل ٤ مصدر ألحَدَ في دين الله وغيره اذا طعن فيه وعدل عنه ٥ ومما يناسب هذا المعنى قول ابي العلاء في مرثية

تعبٌ كلها الحياة فما اعـ ـجبُ الا من راغبٍ في ازدياد

٦ تزايل القوم تزايلاً تفرَّقوا وتزايلوا ايضاً بمعنى تباينوا ٧ اسرَة الرجل اقاربه الادنون ٨ جمع ضارٍ وهو من الكلاب ولدها ٩ مصدر اوسد الكلب بالصيد اغراه به ويقال ايضاً آسده به من المهموز ١٠ الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد . والآساد جمع اسد

—*(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم)*—

أَلناسُ للأرضِ أتباعٌ إذا بخلتْ ضنُّوا وإن هي جادت مرَّةً جادوا
تماجَدَ القومُ والألبابُ مخبرةٌ أن ليس في هذهِ الاجيالِ أمجادُ
والمُلكُ لله والدنيا بها غيرٌ خيرٌ وشرٌّ وإعدامٌ وإيجادُ
والناس شتَّى ولم يجمعهمُ غرضٌ شدٌّ وحلٌّ وإتهامٌ وإنجادُ ١
يا ليلُ ضدّانِ قومٌ في الدجى سُهُرٌ تهجدُوكَ ٢ وقومٌ فيك هُجّادُ ٣
إنجدْ ٤ أخاكَ على خيرٍ يهمُّ بهِ فالمؤمنونَ لدى الخيراتِ أنجادُ ٥

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف

قد وعظتني بكَ الليالي بغيرهِ يوعَظُ السعيدُ
أبدِئْ قِلىً ٦ أو أعدْ جفاءً فربُّكَ المبدئُ المعيدُ
أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ وشأنكَ الوعدُ والوعيدُ
كاليومِ بانت فضيلتاهُ بأنهُ جمعةٌ وعيدُ
ثمَّ انقضى فهوَ غيرُ آتٍ من وصفهِ (٧) النازحُ البعيدُ
تُعاقِبُ الأنعمَ الرزايا ويخلفُ الجابهَ القعيدُ (٨)

١ الاتهام مصدر اتهمَ الرجل اذا اتى « تهامة » او نزل فيها . والانجاد مصدر انجد الرجل اذا اتى « نجداً » او خرج الى نجد او اخذ في بلاد نجد ٢ اي سهروك وهو من الاضداد ٣ جمع هاجد وهو النائم بالليل ٤ فعل امر من نجده اذا اعانه ٥ جمع نجدٍ وهو الرجل الشجاع الماضي فيما يعجز غيره السريع الاجابة فيما دُعي اليه ٦ القلى بكسر القاف وبالقصر البغض واذا فتحتها مددتَ قال الشاعر

عليك السلام لا مللتِ قريبةً ولا لكِ عندي إن نأيتِ قلاء

(٧) اي وهو قوله انقضى (٨) الجابهُ الذي يلقاك بوجهه او جبهته من طائر او وحش تتشاءم به . والقعيد ما اتاك من ورائك من ظبي او طائر

أَحسنُ بما القَيْلُ (١) فيهِ غادِ ... لو لم يكن قَصرُهُ الصعيدُ (٢)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف

إن صحَّ لي أنني سعيدُ ... فليتني ضمَّني صعيدُ
صُمْتُ حياتي الى مماتي ... لعلَّ يومَ الحِمامِ عيدُ
وراعني للحسابِ ذِكْرٌ ... وغرَّني أنَّــهُ بعيدُ
وعن يميني وعن شمالي ... يَصحبني حافِظٌ قعيدُ (٣)
حمامةٌ في غصونِ أَيْكٍ ... ناحَتْ فأَنشأْتُ أَستعيدُ
وما فقِهْتُ (٤) المرادَ منها ... كلٌّ فتيهٍ لهُ معيدُ
إذا رجونا قضاءَ وَعْدٍ ... فكيف لا يُرْهَبُ الوعيدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين

خُمِرْتَ من الخُمارِ (٥) وذاكَ نجسٌ ... وأمَّا من خِمارِكَ (٦) فهو سَعْدُ
ونفسُكَ ظبيةٌ رَتَعَتْ بقفرٍ ... يراقِبُ أَخذَها المغوارُ جَعْدُ (٧)
وزينبُ إن أَصابتها المنايا ... فهندٌ من وسائقها ودعدُ
جَرَتْ عاداتنا بسقوطِ غيثٍ ... تدلُّ عليهِ بارقةٌ ورعدُ
شرورُ الدهرِ أكثرُ من بنيهِ ... فقبلُ سَطَتْ على أُممٍ وبعدُ
تعجَّلَ ميتٌ بالمُلْكِ نقدًا ... فمرَّ وعنده للبعثِ وعدُ

---

(١) القيْل الملك (٢) التراب (٣) القعيد هنا بمعنى الحافظ (٤) اي ما فهمت
(٥) الخمار بضم الخاء صداع الخمر واذاها وبقية السُّكر وعليه فيكون قوله خمرت من خمر فلان اذا سقاه الخمر (٦) الخمار بكسر الخاء النصيف وهو ما تغطي به المرأة رأسها وكل ما ستر شيئاً خمار وعليه فيكون قوله خمرت من خمر الشيء اذا ستره
(٧) المغوار هو المقاتل الكثير الغارات · والجعد قال بعضهم هنا هو اسم للذئب

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين ﴾

أَعُدُّ لبذلك الاحسانَ فضلاً — وكم من معشرٍ بخلوا وسادُوا
فجُدْ إن شئتَ مُربحةَ الليالي — فما للجودِ في سوقٍ كسادُ
أَبَيْتُ المالِ بيتٌ من مقالٍ — متى يُنقَصْ يلمُّ بــه الفساد

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء ﴾

يحرِّقُ نفسَهُ الهنديُّ خوفاً — ويقصرُ دونَ ما صنعَ الجهادُ
ومــا فعلَتْهُ عُبَّادُ النصارى — ولا شرعيَّةٌ صَبَؤُا وهادوا ١
يقرِّبُ جسمَهُ للنارِ عمداً — وذلك منه دِينٌ واجتهاد
وموتُ المرءِ نومٌ طال جدًّا — عليه وكــلُّ عيشتهِ سُهادُ
نُودِّعُ بالصلاةِ وِداعَ يأسٍ — ونُتْرَكُ في التراب فلا نُهادُ ٢
أُهالُ من الثرى والارض أُمٌّ — وأُمُّكَ حِجْرُها نعمَ المهــاد
إذا الروحُ اللطيفةُ زايلتني ٣ — فلا هطلَتْ على الرِمَمِ العِهادُ ٤

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف ﴾

تفوّهَ دهرُكُمْ عجباً فأَصغوا — الى مــا ظلَّ يخبرُ يا شهودُ
إذا افتكر الذين لهم عقولٌ — رأَوْا نبأً يحقُّ له السهود
غدا اهلُ الشرائع في اختلافٍ — تُقضُّ ٥ به المضاجعُ والمهود
فقد كذبتْ على عيسى النصارى — كما كذَبَتْ على موسى اليهودُ
ولم تَستحدثِ الايــامُ خلقاً — ولا حالت مِن الزمنِ العهودُ

---

١ من هاد الرجل اذا دخل في اليهودية ٢ من هادَه يهيدُه إذا حرَّكه
٣ اي فارقتني مِن زايله مزايلة وزيالاً إذا فارقه ٤ الرمم جمع رِمَّة وهي العظم البالي . والعهاد الامطار واحدها عهد وعهدة ٥ اقضَّ عليه المضجع نبا به وصار كأنَّ فيه القضَّ والقِضَّة وهي التراب والحصا الصغار

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف

إذا بَلَغَ الوليدُ لديكَ عشْراً ... فلا يدخُلْ على الحُرَمِ (١) الوليدُ
فإنْ خالفتني وأَضعتَ نُصْحي ... فأَنتَ وإِن رُزِقتَ حجىً بليدُ
أَلا إِنَّ النساءَ حبالُ غيٍّ ... بهنَّ يضيعُ الشرف التليدُ (٢)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف

أَرى الأَيامَ تفعلُ كُلَّ نُكرٍ ... فما أَنا في العجائبِ مستزيدُ
أَليسَ قُرَيشُكم قتلَتْ حسيناً ... وصارَ على خلافتكم يزيدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف

تعالى اللهُ ما تلقى المطايا ... من الانسانِ والدنيا تصيدُ
إذا سلِمتْ فنصٌّ في الموامي ٣ ... فَوَاصِدَ ما بهِ فنيَ القصيدُ ٤
وما ينفكُّ في السنواتِ منها ... حليبٌ أو نحيرٌ أو فصيدُ ٥
أَتجْزَى الخيرَ صِيدٌ ٦ من ركابٍ ... كما تجزى من الاملاكِ صِيدُ ٧
أَم الإِلغاءُ يشملها فتُضحي ... كأَنَّ سوامها زرعٌ حصيدُ

---

(١) جمع حرمة وهي اهل الرجل ولله در ابي العلاء في هذا البيت ولله در الشاعر ايضاً

لا يأْمننَّ على النساء اخٌ اخاً ... ما في الرجالِ على النساء امينُ

(٢) اي القديم (٣) النصُّ سير مرتفع. والموامي القفار واحدتها موماة (٤) فواصد جمع فاصدة وهي الناقة تفصدها العرب في زمن الجدب فيجمد دمها فتاكل منه والقصيد المخ الغليظ (٥) يريد ابو العلاء ان الابل لا تنفك في سنواتها وحياتها ما يُحلب او ينحر او يفصد للتعيش بدمها وذلك على عادة العرب من فصد الابل في زمن القحط كما تقدم والضمير في قوله منها يعود على المطايا (٦) الصيد هنا جمع اصيد وهو البعير الذي به داء الصَيَدوهو داء يصيب الابل فتسيل انوفها وتسمو برؤوسها والانثى صيداء (٧) جمع أَصْيَد وهو الرجل الذي يرفع راسه تكبراً وايضاً

وكيف وربّها في الحكم عدلٌ ودنياها لخالقها وصيدُ (١)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

لا كانت الدنيا فليس يسرُّني أني خليفتها ولا محمودهـا
وجهلتُ أمري غيرَ أني سالكٌ طُرُقاً وختها ٢ عادُها وثمودُها
زعموا بأنَّ الهضبَ ٣ سوف يُذيبهُ قدرٌ ويحدُثُ للبحارِ جمودُها
وتشاجروا في قُبَّةِ الفلكِ التي ما زالَ يعظُمُ في النفوسِ عمودُها
فيقول ناسٌ سوف يُدرِكُها الردَى ويمينُ قومٍ لا يجورُ همودُهـا
أتُدالُ ٤ يوماً فضةٌ من فِضةٍ فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جلمودُها
إن فرّقت شهبَ الثريّا نكبةٌ فلجذوةِ المرّيخِ حقَّ خمودُهـا
وإذا سيوفُ الهندِ ادركها البِلى فمن العجائبِ أن تدومَ غمودُها

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الياء المشدَّدة

أنـا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما فِطرِي الحِمامُ ويومَ ذاكَ أُعيدُ ٥
لونانِ مِن ليلٍ وصبحٍ لـوّنا شَعَرِي وأضعفَنِي الزمانُ الأيِّدُ ٦
والناسُ كالأشعارِ ينطقُ دهرُهم بِهِم فمطلَقُ معشرٍ ومقيَّدُ ٧

الاسد والذي لا يستطيع الالتفات من داء . والانثى صيداء (١) الوصيد الفناء وبيت كالحظيرة يتخذ من الحجارة في الجبال للمال والنبات المتقارب الاصول والضيق والمطبق

٢ اي قصدتها يقال وخيتُ وخيك اي قصدت قصدك . وما ادري اين وخى فلان اي اين توجه ٣ الهضب اعلى الجبل ٤ لعله من قولهم ادال الله زيداً من عمرو اي نزع الدولة من عمرو واعطى زيداً اياها ٥ وقريب من هذا المعنى قول بعض الصالحين« اجعل الدنيا كيوم صمته واجعل فطرك الاخرة» ٦ اي القوي ٧ المطلق من الشعر ما كان حرف الروي فيه محركاً والمقيد ما كان حرف الروي فيه مسكناً

قالوا فلانٌ جيِّدٌ ١ لصديقهِ | لا يكذبوا ما في البريَّةِ جيِّدُ
فأميرهمْ نالَ الأمارةَ ٢ بالخنى | وتقيُّهم بصلاتهِ متصيِّد ٣،
كُنْ مَن تشاءُ مهجّناً او خالصاً | وإذا رزقتَ غنىً فأنت السيِّد
واصمتْ فما كثُرَ الكلامُ من امرئٍ | إلا وظُنَّ بأنه متزيِّدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الياء

قد كان قبلكَ ذادةٌ ومقاولٌ ٤ | ذادوا وما صرفَ الخطوبَ ذيادُ ٥
أمراءُ حكّامٌ كأيامٍ أتتْ | شفعاً بها الجمعاتُ والاعيادُ
كزيادِ الأمويّ ٦ أو كزيادِ المرّيّ ٧ إذ ولّى فأين زياد
تثنى الخناصرُ في الكرامِ عليهمُ | وتمدُّ نحو سناهمُ الاجيادُ
والمطلقاتُ من النفوسِ كأنما | جُمعتْ لها الاغلالُ والاقيادُ
وحبائلُ الايام ليس بمفلتٍ | صقرٌ مكائدها ولا فيّادُ ٨

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين

اللهُ اكبرُ ما اشتريتُ بضاعةً | إلّا وأدركَ سُوقها الإكسادُ
بَدَنٌ بلا بدنٍ ٩ يعيشُ وكم طوى | جسدٌ سنيهِ وما عليهِ جساد ١٠
أضحتْ تُظنُّ بكَ الديانة والغنى | والعلمُ فاهتاجتْ لكَ الحُسّادُ

---

١ اسم فاعل من جاد كسيّد من ساد ٢ مصدر أمِرَ كفرح وامر كشرف كان اميراً ٣ اسم فاعل من تصيد اذا طلب الصيد ٤ الزادة جمع زائد وهو الرجل الحامي الحقيقة . والمقاول جمع مِقوَل كمنبر وهو الملِك وقيل دونه ٥ الذياد مصدر ذاده عنه اذا طرده ودفعه

(٦) زياد الاموي هو زياد بن ابي سفيان (٧) زياد المرّي هو زياد بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة (٨) الفياد ذكر البوم (٩) البدن الاول الجسد والثاني الدرع (١٠) الجساد الزعفران

ولقد صفرت ١ من الثلاث كأنما أدمٌ حواك من الخلوّ مسادُ
شغل السعادة عنك أهل ممالكٍ رزقوا الذي حرم الكرام وسادوا
رقدوا ولم ترقدْ ونالوا ما ابتغوا وعجزت عنه وللكيان ٢ فسادُ
ومن المعاشر من يظلُّ كأنه ضمن٣ الفؤاد يساد حين يساد ٤
خمدت خواطرُ منهمُ وتكاثفت ارواحهم فكأنها اجسادُ
مهدت لهم فرشٌ وبات لديهمُ وسدٌ وبتَّ وما لديك وسادُ
من يؤتَ حظاً يبتهجْ ويكن له عزٌّ فترهب ضانه الآسادُ
ولو ادّعى ظبيُ الفلاةِ ولاءه ٥ لعداه ٦ من قنّاصه الإيسادُ ٧

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام ﴾

ما سرّني أني إمامُ زمانهِ تلقى اليَّ من الأمورِ مقالد (٨)
يا حارِ إنَّ العمرَ حارٍ فانتبهْ (٩) يا خالدُ اتَّقِ ليس يعرفُ خالدُ (١٠)
فعلامَ تجتنبُ الحِمامَ بجهلها مُهجٌ تُطاعنُ في الوغى وتجالدُ
يرجو الأبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما هلكَ الوليدُ وعاشَ فينا الوالدُ

---

(١) صفر من كذا بمعنى خلا (٢) الكيان الطبيعة والسجية (٣) الضمن الزمن والمبتلى في جسده من داء او غيره قال الشاعر

ما خلتني زلت بعدكم ضمناً اشكو اليكم حموّة الألم

٤ يساد الاولى من السيادة والثانية قال بعضهم انها بمعنى يصيب كبده السواد وهو داء اهـ وليحرّر ٥ الولاء الصداقة والقرابة ٦ اي جاوزه ٧ القناص جمع قانص وهو الصائد. والايساد اغراء الكلب بالصيد ٨ جمع مقلد وهو المفتاح

٩ حار الاولى مرخم حارث كقول الشاعر

يا حارِ لا أرمينْ منكم بداهية لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملك

والثانيه من حري جسمه اذا نقص ١٠ خالد الاول اسم رجل والثاني اسم فاعل من الخلود

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين

آليتُ ما مثري الزمانِ وإن طغا ... مثْرٍ ولا مسعودهُ مسعودُ
ما سرَّ غاوينا الجهولَ وإنما ... هتفَ الحمامُ بهِ وناحَ العودُ
كاساتهُ الملأى وعزفُ ١ فيانه ... للحادثاتِ بوارقٌ ورعودُ
هلكتْ سعودٌ ٢ في القبائلِ جمّةً ... وأقامَ في جوِّ السماء سعودُ ٣
بدرٌ يصوَّرُ ثم يمحقُ نورهُ ... ويغرِّبُ المريخُ ثمَّ يعودُ
لا تحملنْ ثقلاً عليَّ فانني ... وَهناً وقدّامَ الركابِ صعودُ
والوعد يُرقَبُ والنجاح لمثلنا ... أن يستمرَّ بمطلهِ الموعودُ
ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنهُ ... يُثنى الفتى بالغيِّ وهو قعودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام

كوني الثريّا او حضار ٤ اوالـ ... جوزاء او كالشمسِ لا تَلِدُ
فلتلك اشرفُ مِن مؤنَّثةٍ ... نجلَتْ ٥ فضاقَ بنسلها البلدُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين

أُقعُدْ فما نفعَ القيا ... مُ ولا ثنى خيرًا قعودُ
غنَّتكَ دنياكَ الخلو ... بُ ٦ وحبُّها في الكفِّ عودُ

١ العزف واحد المعازف وهي الملاهي كالعود وغيره ٢ سعود القبائل كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعد العشيرة وغيرهم ٣ سعود النجوم عشره وهي سعد بُلع وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود وهذه الاربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد مطر وهذه الستة ليست من المنازل كلٌّ منها كوكبان بينهما في راي العين نحو ذراع

٤ حضار كقطام نجم يقال حضار والوزن محلفانِ وهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما انه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الآخر انه ليس به ٥ يقال نجله ابوه اذا ولدهُ ٦ من خلبه اذا خدعه

أَمَّا إِساءَتها فقد كانت وحُسْناها وعودُ
والمَرْءُ يهبِطُ هاوِياً والعيش من كلفٍ صعودُ
والشخص مثلُ اليومِ يمضي في الزمانِ فلا يعودُ
أَسعِدْ بلا مَنٍّ فانَّ الجودَ بالنُّعمى ١ سعودُ
والغيثُ أَهناهُ الذي يَهْمي وليس له رُعودُ

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهمزة

يا سابحاً يصهلُ ٢ في غِرَّةٍ ٣ أَينَ وجيهُ الخيلِ والذائدُ ٤
آدَى ٥ له في الدهرِ ما يبتغي ثمَّ أَتاهُ قَدَرٌ آئدُ ٦
هل يأْمن الحوتُ ٧ من الشُّهْبِ أَن يأْخذهُ في الكُفَّةِ ٨ الصائدُ
أَو حَمَلٌ نُزِّهَ في الجوِّ أَن يغتالَهُ بالمُدْيةِ الكائدُ
إِن كان للمرّيخ عقلٌ فما يُستَرُ عنه أَنه بائدُ
يُوصي الفتى بالأَمرِ مِن بعدِهِ كأَنهُ من بينهِ عائدُ
يكذِبُني الرائدُ ٩ في زعمهِ ومُهلكٌ إِن كَذِبَ الرائدُ
والخبرُ لا يُكفَرُ فليحسنِ الـمسلمُ والصابئُ والهائدُ ١٠

---

١ النعمي بضم النون والقصر فاذا فتحت النون مددت فقلت النعماء ٢ صهل الفرس يصهل صوّت ٣ اي غفلة ٤ الوجيه من فحول الخيل المشهورة التي تنسب اليها الخيل الجيدة ويقال انه لغنى وقيل لبني اسد . والذائد اسم فرس لهشام بن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد فرس سليمان عليه السلام ٥ آدى الرجل قوي وللسفر تهيأ ٦ اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه المجهود ويقال ايضاً آده الحمل بمعنى اثقله ٧ الحوت احد البروج الاثنى عشر وكذلك الحمل في البيت بعد ٨ الكفة بضم الكاف ما يصاد به الظباء ٩ الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء وفي المثل لا يكذب الرائد اهله اي لان مصلحة الكلاء مشتركة بينه وبينهم ١٠ الهائد اسم فاعل من هادَ الرجل اذا دخل اليهودية

فوائدُ الايامِ محبوبةٌ وفاقدٌ لذّتها الفائد
فزجِّ دنياكَ فما يخلد الا ناقص في العيشِ ولا الزائد
وإنَّ منهاجَ الردى يستوي فيه مسود القومِ والسائِد
وإنما يَلْقى شجاعُ الوغى كما يلاقي النافرُ الحائدُ
نُقصف بالقُذْرَةِ رَضوَى ١ كما يقصف هذا الغصنُ المائدُ
ولو دري المووُدُ ما عِندَنا من نباء ما عُنِبَ الوائدُ
قد شُيِّدَ القصرُ لسُكّانهِ وغيرُ من يسكنه الشائدُ ٢

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الراء

إن شَرِبوا الراحَ فما شرْبنا في الراحِ إلّا الازرق البارد ٣
لا تَطْرُدِ الوحشَ فما يلبث الـ ـمطرود في الدنيا ولا الطاردُ
أُختُ بني الصاردِ في دهرها أصابها سهم ردًى صارد ٤
كانَ لها كرْمانِ هذا ابي السُّـ ـقيا وهذا أبدًا واردُ
لا توحش الوحدَة أصحابَها إنَّ سهيلاً وحده فارد
وكم ترى في الأُفق من كوكبٍ يعظمُ أَن يُرْمى بهِ الماردُ
خَبِّرْتني امرًا فقل راشدًا من أَيْنَ هذا الخبر الشاردُ
عليكَ بالصدقِ فلا حظَّ لي في كذبٍ ينظمهُ الساردِ
مَنْ يدْنِ للشاكةِ (٥) اثوابَهُ يصبهُ منها غصنٌ هارد ٦

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الحاء

مولاكَ مولاكَ الذي ما لهُ ندٌّ ٧ وخابَ الكافرُ الجاحدُ

---

١ رضوى اسم جبل بالمدينة ٢ معنى هذا البيت ماخوذ من الحديث « تبنون ما لا تسكنون » ٣ المراد بالازرق البارد الماء ٤ صرد السهم بمعنى نفذ ٥ جمع شائك وهو ذو الشوك ويقال ايضاً شجرة شاكة وارض شاكة اي كثيرة الشوك ٦ اسم فاعل من هرد الثوب اذا مزقه وخرقه ٧ الند بالكسر المثيل والشبيه

آمنٌ به والنفسُ ترقى وإن ... لم يبقَ إلا النفسُ واحدُ

ترجو بذاك العفوَ منه إذا ... ألحدتَ ثم انصرفَ اللاحد

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء ﴾

ما أسلم المسلمونَ شرُّهم ... ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا ١

ولا النصارى لدينهم نصروا ... وكلّهم لي بذاك اشهاد

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين ﴾

صاح ما تضحك البروقُ شماتاً ... بحِمامٍ ولا تبكي الرعودُ

يا محلّي عليكَ مني سلامٌ ... سوف أمضي وينجز الموعود

ليت شعري عمن يحلّك بعدي ... أقيامٌ لصالحٍ أم قعود

أيُرجّونَ أن أعودَ اليهم ... لا ترجّوا فإنني لا اعودُ

ولجسمي الى التراب هبوطٌ ... ولروحي الى الهواء صعود

وعلى حالها تدومُ الليالي ... فنحوسٌ لمعشرٍ او سعود

الدال المفتوحة

﴿ قال رحمهُ الله — في الدال المفتوحة مع الهاء ﴾

سلُوا معشرَ ٢ الموتى الذي جاءَ وافداً ... إليكم يخبِّرْ فهو اقربُكم عهدا

يحدّثكم أنَّ البلادَ مقيمةٌ ... على ما عهدتم ذلك الهضبَ والوهدا ٣

ولم تفتأ الدنيا تغرُّ خليلها ... وتبدله من غمض اجفانها سُهدا

تريهِ الدُّجى في هيئةِ النورِ خدعةً ... وتطعمهُ صاباً ٤ فيحسبه شهدا

---

١ اي رجعوا يقال هاد يهود اذا تاب ورجع الى الحق فهو هائد ٢ منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا معشر الموتى ومفعول سلوا اسم الموصول ٣ الوهد الارض المنخفضة والهضب اعلى الجبل ٤ الصاب شجر مرٌّ وفي الصحاح هو عصارة شجر مرّ

وقد حَمَلَتْهُ فوق نعشٍ وطالما سرى فوق عَنْسٍ ١ او علا فرساً نهدا ٢
ولم تَتْرُكْ من حيلةٍ لتغرُّه ولم يبقَ في إخلاصِهِ حبُّها جهدا

=*(وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الراء)*=

أَلا ترحمُ الاشياخَ لما تأوَّدوا يقولون قد كنا الغرانقةَ ٣ المُرْدا
تَرَدَّوْا بخضرٍ من حديدٍ واقبلوا على الخيلِ تَرْدي وهي من فوقها تُرْدا
وجاؤُوا بها سَوْمَ الجرادِ ٤ مغيرةً يقودون لِلموتِ المطهمةَ الجُرْدا (٥)
ترى الهِمَّ ٦ لا شيءٌ سوى الاكل هَمُّهُ له جَسَدٌ ما استطاعَ حرّاً ولا بردا
يقلُّ ٧ العصا مستثقلَ الطِمْرِ ٨ بعدما علا فرساً واجتابَ ماذِيَّةً سرْدا ٩
ولا تترك الايامُ مرْدًى (١٠) لظبيةٍ من الأُدْمِ تختارُ الكباثَ ولا المَرْدا ١١
ولم يُلْفِ منها فاردُ القمر ١٢ مخلصاً وقد بَلَغَتْ احداثُها القمرَ الفردا
وجدنا دُرَيْداً ١٣ من هوازنَ لم يجِدْ صروفَ الليالي حين تأكلهُ دُردا ١٤

---

١ العنس هي الناقة الصلبة القوية ٢ النهد الفرس الحسن الجميل الجسيم اللحيم المشرف المرتفع ٣ جمع غرنوق وهو الشاب ٤ يقال سامت الجراد تسوم سوماً اذا مرت سريعاً ٥ الخيل المطهمة هي التامة الخلق والجرد جمع اجرد وهو القصير الشعر ٦ الهِمّ بكسر الهاء الشيخ الفاني والرقيق النحيف وهو من همّته النار اي اذابته ٧ قلّ الشيء حمله واقله كذلك ٨ الطمر الثوب الخلق البالي

٩ اجتاب القميص لبسه والماذية الدرع والسرد قال في القاموس السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق اه ويقال سرد الدرع بمعنى نسجها ١٠ اي مهلكاً ماخوذ من الردى وهو الهلاك ١١ المرد ثمر الاراك وكذلك الكباث ١٢ جمع اقمر وهو الحمار في بطنه بياض ١٣ هو دريد بن الصمة بن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن زيد بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وسبب قول ابي العلاء فيه انه لم يجد صروف الليالي انه غزا نحو مائة غزوة ولم يخذل في واحدة منها فانه كان من جبابرة الجاهلية ١٤ الدرد بالتحريك ذهاب الاسنان و بضم الدال وسكون الراء جمع ادرد اي ليس في فمه سنٌّ

دَعَتْ قبلُ نَبْتاً ١ جدَّ عدنانَ واعترتْ ... إياداً ٢ فأبلت من قبائلها بُرْدا ٣
يُخَوَّفُ بالذئبِ المسنِّ وقد مضى ... له زمنٌ لا يرْهبُ الأسَدَ الوَرْدا ٤
نزلنا بدارٍ كالضيوفِ ولم نُرِدْ ... براحاً لها حتى أُجدَّتْ لنا طردا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الجيم ﴾

ارى حيوانَ الأرضِ غيرَ انيسها ... إذا أُقتاتَ لم يفرح بطلْمٍ ولا جدا ٥
أتعلمُ أُسْدُ الغيلِ بعد افتراسها ... تحاولُ دُرّاً او تحاولُ عسجدا
وما اتَّخذَ الابرادَ سرحانُ ٦ قفرةٍ ... ولا شَبَّ ناراً أين غارَ وأنجدا ٧
وأضعفُ من تلقاهُ مِن آلِ آدمٍ ... إذا ما شتى يبْغي وَقوداً وبُرجُداً ٨
وأنصفهم ما هابت الوحشُ سُبَّةً ٩ ... ولا وَقعتْ مِن خشيةِ اللهِ سجَّدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الميم ﴾

الخيرُ كالعَرفَجِ ١٠ المَمْطورِ ضرَّمَهُ ... راعٍ يَئطُّ ١١ ولما أن ذكى ١٢ خمدا
والشرُّ كالنارِ شبَّتْ ليلها بِغضاً ١٣ ... يأتي على جمرِها دهرٌ وما همَدا ١٤

---

١ هو نبت بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ويقال انه نابت ايضاً
٢ اياد هو ابن معد بن عدنان ٣ برد قبيلة من قبائل إياد
٤ قيل للاسد ورد لتلطخه بدم الفرائس ٥ الطلم جمع طلمة وهي الخبزة والجدا المطر العام او الذى لا يعرف اقصاه يقال اللهم اسقنا غيثاً غدقاً وجداً طبقاً
٦ السرحان الذئب والابراد جمع بُرد ٧ غار الرجل اتى الغور وانجد اتى النجد
٨ الوقود بفتح الواو ما توقد به النار من الحطب ونحوه والبرجد كساء غليظ مخطط ٩ السبة بضم السين من يكثر الناس سبهُ والعار والخصومة يُسبُّ بها
١٠ العرفج نبت ينبت في السهل الواحدة عرفجة ١١ اطَّ الرجل يئطُّ اطيطا صوَّت والابل أنّت تعبا او حنينا ١٢ ذكت النار اتقدت ١٣ الغضا شجر عظيم من الاثل واحدتهُ غضاة وخشبه من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحمه صلابة وهو حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفيء ١٤ همدت النار طفئت وذهبت

أَما ترى شَجَرَ الإِثمـارِ مُتْعِبَةً ... لم تُجْنَ حتى أَذاقت غارساً كمدا
والشاكُ١ في كلِّ أَرضٍ حانَ مَنبتهُ ... بالطبعِ لا الغمر يَستسقِي ولا الثمدا ٢
لا تشكرنَّ الذي يوليكَ عارفةً ... حتى يكونَ لما اولاكَ مُعْتمدا
ولا تَشيمَنْ حُساماً كي تريقَ دماً ... كفاكَ سيفٌ لهذا الدهرِ ما غُمِدا
وشاعَ في الناسِ قولٌ لستُ أَعْهدُه ... وذاكَ أَنَّ رجالاً ذامت الصمدا ٣
أَيُحمَدُ المرءُ لم يهمم بمكرمةٍ ... يوماً ويتركُ مولى العُرْفِ ما حُمِدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الشين ﴾

قدساءَها العُقْمُ ٤ لاضمّتْ ولاولدَتْ ... وذاكَ خيرٌ لها لو أُعطيتْ رَشَدا
ما يأْخذُ الموتُ من نفسٍ لمنفردٍ ... شيئاً سواها إِذا ما اُغتال واحتشدا ٥
ومُنشِدُ الخيرِ لا تُصغي لهُ أُذنٌ ... قد ضلَّ مذ كانت الدنيا فما نُشِدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الدال ﴾

مَن عاشَ تسعينَ حولاً فهو مُغترِبٌ ... قد زايلَ ٦ الأَهلَ إِلا معشرًا جُدُدا ٧
وشاهدَ الناسَ من كهْلٍ ومقتبَلٍ ... ودالفٍ ٨ الخطوِ لا يُحصي لهم عددا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الباء ﴾

الصدرُ بيتٌ اذا ما السرُّ زايلهُ ٩ ... فما يُكنُّ ١٠ ببيتٍ بعدهُ أبدا

---

١ الشاك الشوك ٢ الثمد الماء القليل لا مادة لهُ او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب فى الصيف . والغمر الماء الكثير ٣ ذامه يذيمه ويذامه عابه وذمهُ . والصمد عز شانه سمي بذلك لانهُ يصمد في الحوائج اي يقصد ٤ العقم مصدر عقمت الرحمُ كانت عقيما اي لا تقبل الولد ولا تلد ٥ يقال اغتاله اغتيالا اذا اهلكه وقتله على غرَّةٍ واحتشد القوم اجتمعوا لامرٍ واحد
٦ اي فارق ٧ جمع جديد وهو الرجل العظيم الحظ وغير ذلك
٨ دلف الشيخ يدلف مشى رويداً فويق الدبيب ٩ اي فارقه ١٠ اي يستر

فاحفظْ ضميركَ عن خلٍّ تجالسهُ　　فكم خفيٍّ خفاهُ ماكرٌ فبدا
وللحقودِ علاماتٌ يَبِنُّ بها　　كما رأيتَ بشدقِ الهادرِ الزبدا
يستحسنُ المرء دنياهُ فتقتلهُ (١)　　والعينُ تستحسنُ الهنديَّ والرُبدا ٢
فازجرْ هواكَ وحاذِرْ أن تطاوعهُ　　فإنهُ لغويٌّ طالما عبدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الهاء ﴾

حورفتُ ٣ في كلِّ مطلوبٍ هممتُ بهِ　　حتى زهدتُ فما خليتُ والزهدا
فالحمدُ للهِ صابي (٤) ما يزايلني　　ولستُ أصدقُ إن سميتهُ شهُدا ٥
وما أظنُّ جنانَ الخلدِ يدركها　　إلاّ معاشرُ كانوا في التقى جهُدا
يمضي النهارُ فما أنفكُّ في شغلٍ　　ولا أطيقُ إذا جنَّ الدجى سهُدا
أمّا المهادُ فجنبي فيهِ مضطجعٌ　　والدينُ عند جنوبٍ تهجرُ المُهدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الميم ﴾

نادى حشا الأمِّ بالطفلِ الذي اشتملتْ　　عليهِ ويحكَ لا تظهرْ ومُتْ كمدا
فان خرجتَ الى الدنيا لقيتَ أذى　　من الحوادثِ بلهَ ٦ القيظَ والجمدا ٧
وما تخلَّصُ يوماً من مكارهها　　وأنت لا بدَّ فيها بالغٌ أمدا
وربَّ مثلكَ وافاها على صغرٍ　　حتى أسنَّ فلم يحمدْ ولا حمدا
لا تأمنِ الكفُّ من أيامها شللاً　　ولا النواظرُ كفاً ٨ عنّ أو رمدا

---

١ اي تهلكه　٢ جمع ربدة وهي لون الى الغبرة ويقال سيف ذو ربدة اذ كان فيه شبه غبار او مدبّ نمل وقيل الربد طرائق السيف　٣ حارفه بسوء جازاه وحورفَ كسبُ فلان اي شدد عليه في معاشهِ كانه ميلَ برزقهِ عنه　٤ الصاب شجر مرٌّ　٥ جمع شهدة وهي اخص من الشهد اي العسل　٦ بلهَ اسم فعل مسمّاه دعْ اي اترك
٧ الجمد الثلج والماء الجامد وما ارتفع من الارض والقيظ شدة الحر　٨ كفُّ البصر عماه

فان أبيتَ قبولَ النُّصحِ مُعتديًا فاْصنعْ جميلاً وراعِ الواحدَ الصمدا
فسوف تُلقي بها الآمالَ واسعةً إذا أجزتَ مدًى منها رأيتَ مدَا
وتركَبُ اللُّجَّ تبغي أن تُفيدَ غنًى ونقطعُ الأرضَ لا تلقى بها ثمدَا ١
وإن سعدتَ فما تنفكُّ في تعبٍ وإن شَقيتَ فمَنْ للجسمِ او همَدا ٢
ثمَّ المنايا فإمَّا أن يقالَ مضى ذميمَ فعلٍ وإمَّا كوكبٌ خمدَا
والمرءُ نصلُ حسامٍ والحياةُ لهُ سَلٌّ وأصونُ للهنديِّ أن غُمِدَا
فلو تكلَّمَ ذاكَ الطفلُ قالَ لهُ (٣) اليكَ عني فما أُنشئتُ معتمدَا
فكيفَ احملُ عتبًا أن جرى قدَرٌ عليَّ أدركَ ذا جدٍّ ومن سمَدا ٤

﴿ وقال ايضًا في الدال المفتوحة مع القاف وواو الردف ﴾

الصبرُ أروحُ من حاجٍ ٥ تكلَّفهُ تُزْجي لهُ الخيلَ والمهريَّةَ القودا ٦
والهمُّ للحيِّ إلْفٌ لا يفارقُهُ حتى يعودَ مع الامواتِ مفقودا
تلك النوابغُ خالَتْ بدرَ ليلتها قُرْصًا وظنَّتْ ثريَّا الليلِ عنقودا

﴿ وقال ايضًا في الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف ﴾

أنُحْتَ جهلاً وقد ناحت مطوَّقةٌ من الحَمامِ على خضراءَ مقلودَهْ ٧
قامت على الناعمِ الأُملودِ هاتفةً وما تشاقُ الى بيضاءَ أُملودَهْ ٨
وأُمُّ دفْرٍ (٩) لعمري شرُّ والدةٍ وبنتها أُمُّ ليلى (١٠) شرُّ مولودَهْ
فاْجلدْ ١١ أخاكَ عليها إن ألمَّ بها فإنها أخذتْ واللبَّ مجلودَهْ (١٢)

---

(١) الثمد الماء القليل لا مادة له (٢) اي بلي من همد الثوب اذ خلق وبلي (٣) الضمير في قوله له يرجع الى الحشا في اول القصيدة (٤) الجد ضد الهزل وسمد لعب ولها (٥) جمع حاجة واعادة الضمير مفردًا اشارة الى انها كالشيء الواحد (٦) المهرية الابل المنسوبة الى مهرة وهي قبيلة من قضاعة والقود جمع قوداء وهي الناقة الطويلة العنق (٧) من قلدها السحاب اذا سقاها حظًا منه (٨) اي ناعمة (٩) هي الدنيا (١٠) هي الخمر (١١) من جلده اذا ضربه بالسوط (١٢) المجلود مصدر من

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف ﴾

ترجو يهودُ المسيحَ يأتي　　وتأملُ الدهرَ أن يهودَا ١
وكيف ترعى لهم عهودٌ　　مِن بعدِ ما ضيَّعوا العهودَا
وكلُّ ما عندهمْ دعاوٍ　　حتى يُقيموا بهِ الشهودَا
غدَوْا وأشياخُهمْ لجهلٍ　　كوِلْدةٍ ٢ أوطنُوا المهودَا
وليس بيتي على الروابي ٣　　وإنما آلفُ الوهودَا ٤

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع السين واو الردف ﴾

قضاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا　　فيُهلكُنَ الأساودَ ٥ والأسودَا
فَعيشاً مُفضلِينَ او استميحاً ٦　　وسودَا معشراً او لا تسودَا
فما بهجَ الصديقَ الدهرُ إلا　　وكرَّ فسرَّ ذا الضِّغنِ الحسودَا
يُسيِّرُ بيضَهُ والسودَ ٧ حتى　　يُبيدَ ٨ برغمِها بيضاً وسودَا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف ﴾

أبيدُ على التناسبِ كلَّ يومٍ　　كأنّي لم أجِبْ بيداً فبيدَا

جلد الرجل كان ذا قوة وشدة وصبر على الامور ثم لا يخفى ان قوله اخذت يحتاج لمفعول فالظاهر ان قوله «مجلوده» هو المفعول اي اخذت قوته وشدته ثم قوله واللب معطوف مقدم على مجلود (١) هاد الرجل يهود دخل في دين اليهود وهاد بمعنى رجع الى الحق وتاب

٢ جمع وليد ٣ جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض ٤ جمع وهدٍ وهو ما انخفض من الارض ٥ جمع اسودٍ وهو العصفور والعظيم من الحيات وفيه سواد وانما جمع على اساود لانه جُعلَ اسماً كاجدل للصقر وادهم للقيد فانهما يجمعان على اجادل واداهم ولو كان صفة لجمع على سودٍ ٦ قوله مفضلين من افضل عليه اذا احسن اليه واناله من فضله . وقوله استميحا من استماح الرجل اذا ساله العطاء ٧ الظاهر ان المراد بالبيض والسود هنا الايام والليالي ٨ اي يهلكَ

وأقصاني من الرؤساء كوني وكونهم لخالقنا عبيدا
صلاتي في الظهائر لا اصطلائي بهن أروم زبدًا في زبيدا ١
قضاء الله يفحمني وشيكًا ٢ ولو كنت الحطيئة او لبيدا ٣
كأنّ ذوي التنعم في البرايا نعامٌ راح يلتقط الهبيدا ٤

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع العين ﴾

يا صاع لست أريد صاع مكيلة فأضيفه لكن أرخم صاعدا
لا تدنونّ من الشرور وأهلها فتكون من اهل العلا متباعدا
فالمرء يقعد بالمكارم قائمًا ويقوم في طلب المعالي قاعدا
خير المواهب ما اتاك ميسّرًا غير المزاحم ٥ بالمطال مواعدا
والغيث اهنأ ما تراه عطيّة ما لم يحث بوارقًا ورواعدا
خمسٌ ٦ براحتها تعان وراحة بأشاجع ٧ تدعو لأيدٍ ساعدا
عونٌ له عونٌ الى ان يبلغ الخ لاق جلّ مظاهرًا ومساعدا

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع السين ﴾

يستأسد ٨ النبت الغضيض ٩ فلا تلم رجلًا متى أبصرته مستأسدا ١٠
وإذا حسدت فإنّ شكر فضيلة أن لا تؤاخذ بالإساءة حاسدا

---

١ الزبد الرفد والعطاء وزبيد مدينة باليمن معروفة ٢ افحمه اسكته في خصومة وغيرها . وقوله وشيكًا اي سريعًا ٣ الحطيئة هو جرول بن اوس العبسي سمي بذلك لقصره وقربه من الارض ويكنى ابا مليكة . ولبيد هو ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ويكنى ابا عقيل ٤ اي حب الحنظل

(٥) لعله من رزحه بالرمح اذا زجه به ويكون المراد هنا المانع والمدافع

(٦) المراد بالخمس الاصابع (٧) عروق ظاهر الكف وهي مغرز الاصابع

(٨) استاسد النبت قوي والتف

(٩) الغضيض الطري الناضر (١٠) استاسد الرجل اجترأ واقدم

ومن الرزيّة أن تبيت مكلَّفاً　اصلاحَ من صحب الغريزة فاسدا

والدينُ متجرُ ميّتٍ فلذاكَ لا　تُلفيهِ في الأحياء إلاّ كاسدا

=(وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع العين)=

كأنما العالَمُ ضأنٌ غدتْ　للرَّعْيِ والموتُ ابو جَعْدَهْ ١

فهادجٌ (٢) حاملُ عكّازةٍ　وفارسٌ معتقلٌ صَعْدَهْ (٣)

وآخرٌ يدركُ مَن قبلهُ　ويتركُ الدنيا لمن بعدهْ

عَيشٌ كما تعهدُ لا مُخلِفٌ　وعيدَهُ بل مخلفٌ وعْدَهْ ٤

هل يأمنُ البرجيسُ ٥ في عزّهِ　مِنْ قَدَرٍ يعدمهُ سعدَهْ

كأنما النجمُ لخوفِ الردى ٦　تأخذهُ من فَرَقٍ ٧ رِعدهْ

كم لابنٍ (٨) في الأرضِ لم يدَّكرْ　لُبْناهُ مذ بانَ ولا دعدهْ

أحاذرُ السيلَ ومن لي بمنجاةٍ　إذا اسمعني رَعدَه

والوقتُ لا يفتأُ في مَرّهِ　مقرّباً من أجلٍ بُعدَه

فراقبِ الخالقَ بالغيبِ في　القيامةِ والنيامةِ والقعْده

✵ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف ✵

لقد غادرَ العيشُ هذا السوادَ　يعاني ١٠ من الدهرِ بيضاً وسوداً ١١

وتنعكسُ الحالُ حتى ترى　ظباءَ الاراكِ يخفْنَ الأُسودا ٩

---

(١) هو الذئب (٢) هدج الشيخ مشى بارتعاش (٣) الصعدة القناة ومعتقل من اعتقل الرمح اذا جعله بين ركابه وساقه والفارس راكب الفرس

(٤) الوعد في الخير والوعيد في الشر (٥) نجم يقال له المشتري (٦) اي الهلاك

(٧) اي خوف

(٨) اللابن ذو اللبن كالتامر ذو التمر ويقال لبنه يلبنه اذا سقاه اللبن فهو لابن

(٩) السواد جماعة الناس (١٠) اي يقاسي ويكابد (١١) المراد بهما الايام والليالي

يَنفِقُ ١ فكري عليَّ التقى ... ويأبى له الطبعُ إلاّ كُسُودَا
يسودُ الفتى كارهاً قومهُ ... ويأمرُه اللبُّ أن لا يسودَا
فـإنَّ خمولكَ درعٌ عليكَ ... وُقيتَ بها عائباً او حسودَا

—* (وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الجيم)*—

تروم بجهلكَ لُقيا الكرامِ ... ولستَ لذي كرمٍ واجـدا
وتحسبُ أنَّ التقيَّ الذي ... تُشاهـدهُ راكعاً ساجدا
تنبهْ فانتَ على غِرَّةٍ ... أخالُكَ مستيقظاً هاجـدا

الدال المكسورة

قال رحمه الله في الدال المكسورة مع الهمزة

حوائجُ نفسي كالغواني قصائرٌ ٢ ... وحاجاتُ غيري كالنساء الردائدِ ٣
إذا أغضبَ الخيلَ الشكيمُ ٤ فمالها ... عليهِ اقتدارٌ غيرُ أزمِ ٥ الحدائدِ
وما يسبحُ الإنسانُ في لُجِّ غمرةٍ ... مِنَ العزِّ إلا بعد خوضِ الشدائدِ
وما كفَّ عقلي أن يؤمِّلَ بائدًا ... مِنَ الأمرِ أني بائدٌ وابنُ بائدِ ٦
أحيدُ فتشويني ٧ السهامُ ولو رمتْ ... قسيٌّ حِمامي لم تجذني بحائدِ
تُذادُ ٨ عن الحوضِ الغرائبُ ٩ ضنَّةً ... وحوضُ الردى ما دونهُ كفُّ ذائدِ
لعمركَ مـا شامَ الغمائمَ شائمٌ ... ولا طلبَ الروضَ السحابيَّ رائدٌ ١٠
وكيفَ أُرجي مِن زمانٍ زيادةً ... وقد حذفَ الأصليَّ حذفَ الزوائدِ

---

(١) نفّق الرجل التجارة روّجها (٢) جمع قصيرة بمعنى مقصورة اي محبوسة في خدرها
(٣) المرأة المردودة المطلّقة (٤) الشكيم فأس اللجام (٥) الأزم العضُّ
٦ البائد الهالك ٧ اشوى السهم اخطأ الغرض ٨ اي تمنع وتطرد
٩ المراد بالغرائب الابل ومنه قول الحجاج في خطبته لاهل العراق لا ضربنكم ضرب غرائب الابل ١٠ الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء

أَراكَ ضَنٍ ١ فاهرُبْ من الانسِ طالمَا تبرَّم ٢ مُضنًى مِن حديثِ العوائدِ
وقد يُخلفُ الظنَّ المعيدُ إصابةً كما أعوَنَ الدجّالُ في آلِ صائدِ ٣
ومــا أعجبتني لابنِ آدمَ شيمةٌ على كلّ حالٍ مِن مسودٍ وسائدِ
وتُسليكَ عن نَيلِ الفوائدِ ساعةٌ ثنتْ وصفَ حيٍّ بعدها كاسمِ فائدِ ٤
وما يبلغُ الاحياءُ عزًّا بكثرةٍ وهل لحصا المعزاءِ ٥ قَدْرُ الفرائدِ
له العددُ الوافي ولكن دنتْ لـه فما أخذتْهُ ناظماتُ القلائــدِ
نُقَسِّمُ اطواقُ المنايا ولم تزلْ تبتُّ ٦ سُلوكاً من عقودِ الخرائدِ
وخالَفَ ناسٌ في السجايا ليشهَروا ٧ كما جُعِلَ التصريعُ خَتمَ القصائدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء ﴾

لقد ركزوا الأرماحَ غيرَ حميدةٍ فبعدًا لخيلٍ في الوغى لم تُطاردِ
تداعَوْا فقالوا ناسكٌ وابنُ ناسكٍ وما هو إلا ماردٌ وابنُ مــاردِ
وما زال عرّافُ الكواكبِ ذاكرًا إماماً كنجمٍ في الدجنّةِ فاردِ
وما يجمعُ الأشتاتَ إلَّا مهذَّبٌ من القومِ يحمي ٨ باردًا فوقَ باردِ ٩
إذا نالَ ما يرجوهُ من زحلَ الذي بدا شرُّه لم يبغهِ من عطاردِ
وان يكُ في الدنيا سعودٌ فإنما تكونُ قليلاً كالشذوذِ الشواردِ
أرى كدرًا عمَّ المواردَ كلها فمُتْ او تجرَّعْ من خبيثِ المواردِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع القاف ﴾

أعَنْ واقدٍ خبَّرْتني وابْنِ جمرةٍ وآلُ شهابٍ خامدٌ كلُّ واقدِ

---

١ اسم فاعل من ضنى الرجل مرض مرضا مخامرا كلما ظنّ برؤه نكس ٢ تبرم بكذا تألم به وضاق منه ٣ هو عبدالله بن صائد اليهودي كاد يُظنُّ انه الدجال فاسلم ٤ الفائد الميت وفائد اسم رجل ٥ المعزاء ارض كثيرة الحصا ٦ اي تقطع
٧ هذا من المثل المشهور « خالف تعرف »
(٨) حمى الحديد في النار ولا يقال احميته (٩) اي حديدًا فوق حديد

وما الناسُ إلاَّ خائفو الله وحدهُ ... إذا وقعَ النُّميُّ ١ في كفِّ ناقدِ
رَقُوا ورقدنا فاعتلَوْا في هُوِيِّنا ... وتلكَ المراقي غيرُ هذي المراقدِ
فراقُ دَرٍ اعطاكَ غيرَ مُقصَّرٍ ... نظامَ الثريا او فريدَ الفراقدِ
إذا خَلَجتْني ٢ من حياةٍ منيَّةٌ ... فلستُ على الباغي العدوِّ بحاقدِ
وأَفْرَقُ ٣ من يومٍ تصمُّ غواتُهُ ... فَتَعْوِلُ إعوالَ النساءِ الفواقدِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الجيم

إذا ما رأيتم عُصبةً هجريَّةً ... فمن رأيها للناسِ هجرُ المساجدِ
وللدهرِ سرٌّ مُرْقِدٌ كلَّ ساهرٍ ... على غِرَّةٍ أو موقِظٌ كلَّ هاجدِ
يقولون تأثيرُ القِرانِ مغيِّرٌ ... من الدينِ آثارَ السراةِ الاماجدِ
متى ينزل الامرُ السماويُّ لا يُفِدْ ... سوى شَجْعٍ رُمحُ الكميِّ المناجدِ ٤
وإن لحقَ الإسلامَ خطبٌ يغضُّهُ ... فما وجدتْ مثلاً لهُ نفسُ واجدِ
وإن اعظَموا كيوانَ ٥ عظَّمتُ واحداً ... يكونُ لهُ كيوانُ أوّلَ ساجدِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين

خطوبٌ تألَّتْ لا يزالُ معذَّباً ... أخوها وحلَّتْ كلَّ كفٍّ وساعدِ
وما فوقَ هذي الارضِ إلا مؤهَّلٌ ٦ ... لهمٍّ فقاربْ في الظنونِ وباعدِ
إذا جلَّ خطبٌ ساعدَ المرءَ ضدُّهُ ... ولا خيرَ في الإخوانِ ان لم تُساعدِ
وقد يهجرُ الحتفُ القيامَ ٧ الى الوغى ... ويطرقُ أبياتَ النساءِ القواعدِ
فإِن رُمتَ جوداً فليجئْ منكَ مطلقاً ... وأكرمْهُ عن تقييده بالمواعدِ

---

(١) هكذا في الاصل ولم نرَ في القاموس النُّميّ لكن راينا انمياً وهو حشية فيها تبن
(٢) اي جذبتني (٣) اي اخاف (٤) الكمي الشجاع سمي بذلك لانه كمى شجاعته اي سترها عن قرنه وقيل لانه تكمى في سلاحه اي تغطى والمناجد المقاتل والمعارض من ناجده اذا عارضه وقاتلـه
٥ كيوان هو زحل تعظمهُ طائفة وتزعم انه سعيد ٦ اسيء مهيأً ٧ جمع قائم

فأهنأُ غيمٍ جادَ بالارضِ نائلاً غمامٌ سقاها في صموتِ الرواعد
وإنَّ المنايا لا يُغِبُّ نزولها فتخفضُ أربابَ الجدودِ الصواعدِ

وقال ايضاً في الدال المكسوره مع الحاء

إذا كنتَ من فرطِ السفاهِ معطِلاً فياجاحدُ أشهدْ أنني غيرُ جاحد
أخافُ من اللهِ العقوبةَ آجلاً وأزعمُ أنَّ الأمرَ في يدِ واحد
فاني رأيتُ الملحدينَ تعودهمْ ندامتهمْ عندَ الأكفِّ اللواحد ١

(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع اللام)

يكونُ الذي سمَّى من القومِ خالداً كذوباً لأنَّ المرءَ ليس بخالدِ
يجالدُ ٢ محرومٌ على الأمرِ فاتهُ وأحرزه بالحظِّ من لم يجالدِ
أرى كلَّ مولودٍ يناسبُ والداً وما كلُّ مولودِ الانامِ بوالدِ
ويجري قضاءٌ ما لكم عنه حاجزٌ فألقوا إلى مولاكمُ بالمقالدِ ٣

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء وواو الردف

لقد مات جنيُّ الصبا منذ برهةٍ وتأبى عفاريٍ ٤ القلب غير مرودِ ٥
أمرّتْ وأمرتْ ٦ أمُّ دفرٍ وإن حلتْ فكم حلأتْ ٧ قوماً غداةَ ورودِ
شربتُ بروداً ٨ لم يدعْ نارَ غلةٍ ٩ وعن منكبي ألقيتُ خيرَ برودِ
فإنَّ قتيرَ ١٠ الشيبِ لم يحمِ جانباً فكان بعكسٍ من قتيرِ سرودِ ١١

---

١ جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه او من لحد القبر اذا عمل له لحداً او من لحد اللحدَ اذا حفره ٢ جالد القومُ ضاربوا بعضهم بعضاً بالسيوف وتباطلوا ٣ جمع مقلاد وهو المفتاح ٤ جمع عفرية وهي مثل العفريت ٥ اي عتوّ وطغيان ٦ امرت الناقة اذا درّت على المري وهو المسح على الضرع ٧ حلأ الواردَ عن الماء منعه ٨ البرود البارد قال الشاعر برود الثنايا واضح الثغر اشنب · والبرود ايضاً كل ما برّدت به الحار ٩ الغلة حرارة العطاش ١٠ القتيب اول الشيب
١١ القتير مسامير الدرع والسرود الدروع

أَقيمي فاني لا رَقيمي ۱ مُعجبي وروُدِي ۲ فانيَ لا أهشُّ لِروُدِ ۳
أعزّبني الدنيا بغيرِ مذلّةٍ مبينُ وجاً ٤ منها فقيدُ شرودِ
بعقّاقةٍ أهلَ العقيقِ ومنهجٍ وزرّادةٍ بالحتف أهلَ زرودِ
فرودُ السواري والتوائمُ في الدجى نُقِرُّ لربٍّ صاغها بفرودِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف

إذا المرء لم يغلبْ من الغيظِ سورةً فليسَ وإن فضَّ الصفا بشديد ٥
ومَن جمعَ الضرّاتِ يطلبُ لذّةً فقد بات بالإضرارِ غيرَ سديد
وان يلتمس أُخرى جديدًا لحاجةٍ فلا يأمنن منها ابتغاء جديد

=*(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف)*=

كأني وإن امستْ تضمُّ جميعنا مدائنُ في غبْرِ المهامهِ بيد
اذا قلتُ شعرًا لستُ فيهِ بحائبٍ ٦ فما انا الآَّ تائبٌ كلبيدِ (۷)
وبائيةٌ ۸ من ضَعفِ عقلِ نفوسنا كبائيةٍ من شارداتِ عبيدِ (۹)

---

۱ اي كتابي ۲ رادت المراة ترود اكثرت الاختلاف الى بيوت جاراتها
۳ الرود المهل والمشاشة الارتياح ٤ الوجى وجع ياخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها (٥) هذا من قوله (صلعم) ليس الشديد بالصُّرَعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب (٦) حائب اي آثم (۷) قال عمر رضي الله عنه للبيد انشدني فقرأ له من سورة البقرة وقال ما كنت لاقول شعرًا بعد ما علمني الله سبحانه وتعالى سورة البقرة وآل عمران فزاده عمر في عطائه خمسمائة وكان الفين ولم يقل لبيد في الاسلام الا بيتاً واحدًا واختلف فيه فقيل هو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى كساني من الاسلام سربالا

وقيل هو

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحهُ الجليس الصالح

(۸) من باء يبوء اذا رجع ويحتمل انه من بآي اذا تكبر (۹) بائية عبيد مطلعها اقفر من اهله ملحوب . كما تقدم

غدوتُ أعدُّ الحُرْفَ ١ سعدًا كأنني ظليمٌ تغذّى راضياً بهبيدِ (٢)

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الواو ﴾

خَوَى دَنُّ شَرْبٍ ٣ فاستحابوا الى التقى
فعيسهمُ نحو الطوافِ خوادي (٤)

توى (٥) دينٌ في ظنّهِ ما حرائرٌ نظائرَ آمٍ وكِلْتَ بتوادي (٦)

رُويدكَ لو لم يُلحد السيفُ لم تكن لتحملَ هامَ الملحدين هوادي (٧)

تغيَّرت الاشياءُ في كلِّ موطنٍ ومن لجوادِ نائلاً بجوادِ (٨)

فما للسوادي ٩ بالمعاشِرِ في الدجى لقد غَفَلَتْ عن رِحلةٍ بسوادِ (١٠)

وليس ركابي عن رِضايَ عوادناً ١١ ولكن عداها أن تسيرَ عوادي ١٢

أتجمعُ في ربعٍ قيانٌ كأنها شوادنُ باللحنِ الخفيفِ شوادي

بوادٍ نأتْ عنهُ العيونُ وعندهُ بوادنُ لِلأمرِ القبيحِ بوادي

وما تُشْبِهُ الشمسُ الروادِنُ مُرَّدًا بخيلٍ بميدانِ الفسوقِ روادِ ١٣

وكلُّ رُوادٍ لا تصابُ أبيَّةً متى نوزِعَتْ في منطقٍ لرواد ١٤

---

(١) الحرف حب الرشاد والحرمان وهو اسم من قولهم رجل محارف اي منقوص الحظ لا ينمو له مال (٢) الظليم ذكر النعام والهبيد حب الحنظل (٣) خوت الدار خلت والشرب جمع شارب مثل ركب وراكب (٤) جمع خادية من خدى البعير اسرع وزجَّ بقوائمه (٥) قال في القاموس تويَ المال كرضي هلك اه. ولم نرَ في غيره توى على غير هذا الوزن (٦) الآم جمع أمة والتوادي جمع تودية وهي عود الصرار. والصرار هو ما يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها (٧) جمع هادٍ وهو العنق (٨) قيل هنا الجوادي الاولى جمع جادية وهي التي تطلب الجدا اي العطية والثانية من الجود (٩) جمع سادية من سدت الناقة بيدها في السير اذا زجت واسرعت (١٠) اي سواد الليل (١١) جمع عادن وهو المقيم (١٢) عداه عن الامر صرفه وشغله. والعوادي جمع عاديه وهي الشغل يقال صرفته عن كذا عوادٍ اي صوارف وشواغل (١٣) اي كثيرة الذهاب (١٤) مصدر راوده مراودة ورِوادًا

فهل قاتلٌ منهنَّ غيداءَ مرَّةً ... فوادٍ وهل للمومسات فوادي (١)
تفرَّعت الجُرْدَ العرابَ لعزَّةٍ ... كوادنُ بين المقرفاتِ كوادي (٢)
تروحُ إليهنَّ الغواةُ عشيَّةً ... وهنَّ على ضدِّ الجميل غوادي
حوى دينَ قومٍ ما لهمْ فنفوسهمْ ... الى الفتكاتِ المخزياتِ حوادي ٣
وقامت على اهلِ الرشادِ نوادبٌ ... وغصَّت باهلِ المندياتِ نوادي ٤
أوى ديرَ نصرانيةٍ متظاهرٌ ... بنسكٍ ألا إنَّ الذئابَ أوادي ٥
سوى ديدنِ الجهالِ يذهبُ عنهمُ ... وقد طال جهري فيهمُ وسوادي ٦
وتدري المواضي ما دواهُ دوائبٍ ... يبتْنَ لرهطِ المرء شرَّ دوادي ٧
وإنَّ دُوادًا حين انكر عقلهُ ... لغيرُ مقيتٍ عندَ أمِّ دُوادِ
أتأملُ ريًّا بالورودِ ركائبٌ ... صوادرُ عن صداءَ ٨ وهي صوادي ٩

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين ﴾

ما زالت الروحُ قبل اليوم في دعةٍ ... حتى استقرَّت بحكم الله في الجسد
فالآنَ تلك وهذا من قذى وأذى ... لا يخليانِكَ بَلْهَ (١٠) الغلِّ والحسد
قال الدنيُّ لمالٍ كان ساد بـه ... لأكرمنَّكَ لولا انت لم أَسُد

---

(١) فوادي الاولى الفاء فيها للعطف على قوله قاتل من ودى القتيل اذا اعطي وليه ديته والثانية من الفداء (٢) الجرد جمع اجرد وهو من الخيل الذي رق شعره وقصر وهو مدح والعراب من الخيل خلاف البراذين . والكوادن جمع كودن وهو البرذون يوكفُ . والمقرف الذي امه عربية وابوه ليس كذلك . والكوادي بمعنى المبطئة

(٣) جمع حادية (٤) المنديات الدواهي والنوادي جمع نادٍ (٥) من أدا السبع للغزال يأدو ادوًا ختله لياكله (٦) السواد السر (٧) جمع دوداة وهي ارجوحة لصبيان الاعراب يتخذونها في كثب الرمال (والارجوحة خشبة ياخذ هذا بطرفها وياخذ صاحبه بالطرف الاخر (٨) صداء ركية ليس عند العرب اعذب من مائها (٩) جمع صادية من صدي الرجل اذا عطش (١٠) بله كلمة مبنية على الفتح بمعنى

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين

لا بُدَّ للروح ان تنأى عن الجسد — فلا تخيَّمْ على الاضغانِ والحسد
واجعل لعزمتك الظلماء ناجيةً ١ — نجومها كعلوب النِّسع (٢) والمسد
فهل تحاذرُ من طعنِ السماكِ ردى — ام بالهلالِ توقى مخاب الاسد
من لا يسدَّ ويسئدْ ٣ في حنادسه — ويُسد خيراً الى العافين لايَسد
حملُ المدجَّج تركاً ٤ فوق هامته — اشفُّ ٥ للراس من وضع على الوُسد
وضربةُ القِرن ٦ في الهيجاء منتصراً — اولى به من خصام الجيرة الفسد
ومغرمٌ بالمخازي طالبٌ صلةً — مغرًى بتنفيقِ أشعارٍ لهُ كُسُدِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين

إن كان قلبكَ فيهِ خوفُ بارئِهِ — فلا تجاوزْ حذار اللهِ بالحسدِ
هما نقيضانِ لا يستجمانِ بهِ — والظبي غيرُ مقيمٍ في ذرى الأُسدِ
والروحُ في حبِّ دنياها معذَّبةٌ — حتى يقالُ لها بيني عن الجسد
ما لا تطيقُ هلاكٌ حين تحملهُ — والدُّرُّ يهلكُ دون النظمِ في المسدِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين

نِعمَ الوسادُ يميني ما بقيتُ لها — وإن أُغيَّب أُوسدْها فاتسِدِ
التربُ جدّي وساعاتي ركائب لي — والعيشُ سيري وموتي راحة الجسد
العينُ مِن أرقٍ والشخصُ مِن قلقٍ — والقلبُ من أملٍ والنفسُ من حسد

---

(١) الناجية الناقة السريعة (٢) النسع حبل من ادم ينسج عريضاً على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال والعلوب جمع علب وهو الاثر (٣) يسدّ اي يقول السداد ويسئد من الايساد وهو سير الليل (٤) المدجَّج والمدجِّج لابس السلاح سمي بذلك لانه يدجُّ اي يمشي رويداً لثقل السلاح وقيل لانه يتغطى به من دجَّجت السماء اذا تغيمت والترك بيض الحديد (٥) اي افضل واحسن ٦ القرن بكسر القاف الكفوء في الشجاعة

أُبنهٌ وسُدٌ فيها همٌّ تكابدهُ ... وأُخمُلْ إذا شئتَ أن تحظى ولا تَسُد

وأُجبُنْ أو اشجعْ فطرقُ الموت واحدةٌ ... والظبي فيهنَّ مثلُ السيدِ ١ والأسدِ

وذاتُ عقدٍ تلاقي مِن أذى وقذى ... كما تلاقيه ذاتُ الحَطْبِ والمسدِ ٢

(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين)

قد أهبطُ الروضةَ الزهراء عاريةً ... سدَّى ٣ لها الغيثُ نُسجاً فالنباتُ سَدي ٤

تُمسي الشقائقُ فيها وهي قانئةٌ ... مما سقاها رُعافُ الجَدْي والأسد

يَغنى بَنُو الملك إن حلّوا بساحتِها ... عن الزرابيِّ والانماطِ والوُسُدِ ٥

لاحِسَّ للجسمِ بعد الروحِ نعلمهُ ... فهل تُحسُّ إذا بانتْ عن الجسد

والطبعُ يهوي إلى ما شانَ يطلبهُ ... لكن يجُرُّ إلى ما زانَ بالمَسَد

وفي الغرائزِ أخلاقٌ مُذَمَّمةٌ ... فهل تُلامُ على النكراء والحسدِ

أهكذا كانَ أهلُ الارضِ قبلكُمُ ... أم غيّروا بسجايا مِنهمُ فُسُدِ

(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين)

ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له ... ولا صلاةٌ ولا صُوفٌ على الجسدِ

وإنما هوَ تركُ الشرِّ مطَّرَحاً ... ونفضُكَ الصدرَ مِن غلٍّ ومن حسد

ما دامتِ الوحشُ والأنعامُ خائفةً ... فَرْساً ٦ فما صحَّ أمرُ النُسْكِ للأسدِ

---

١ السيد الذئبُ ٢ الحطب مصدر حطبَ الرجل جمع الحطب . والمسد حبل من ليف او من اي شيء كان او المحكم الفتل ٣ سدّى الثوب اقام سداه (والسدى ما مُدّ من خيوطه وهو خلاف لحمته) ٤ سدِي البسر سدًى استرخت تفاريقه فهو سدٍ وسديت الارض كثر نداها من السماء كان او من الارض فهي سَدِية

٥ الوسد جمع وسادة والانماط جمع نمط وهو ضربٌ من البُسُط والزرابي جمع زربية وهي نوع من البسط ايضاً

٦ مصدر فرسه يفرسه اذا دقَّ عنقه

﴾ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين ﴿

خِدرُ العَروسِ وإِن كانتْ مُحَبَّبَةً   أَدهى وأَفتكُ مِن عِرِّيسةِ ¹ الأُسُدِ
وشِرْكةُ الخَلِّ فيما هانَ تفسِدهُ   عليكَ فائقَ مِن اخلاقِكَ الفُسُدِ
ما عاشَ جسمانِ في الدنيا بِواحدةٍ   مِن النفوسِ ولا النفسانِ بالجَسَدِ
ونيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آبيةٌ   صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائدَ الحسدِ
كم سادَ في مُدَّةِ الأيامِ مِن رجلٍ   ثم انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

﴾(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين)﴿

ما يحسُنُ المرءِ غيرَ الغشِّ والحسدِ   وما أخوكَ سوى الضِرْغامةِ الاسدِ
لاخيرَ في الناسِ إنْ أَلقوا سيادَتَهُمْ   إليكَ طوعاً فخالِفهمْ ولا تَسُدِ
فليس يرضَوْنَ عن والٍ ولا مَلِكٍ   ولو أُتوا بالأماني في قوى مَسَدِ
جاؤُا الفخارَ بأموالٍ لهم نُفُقٍ   ولم يجيئوا باخلاقٍ لهم كُسُدِ
وإِن تكن هذه الارواحُ خالصةً   فهنَّ يفسدْنَ في ارواحِنا الفُسُدِ ²
وقد رأَينا كثيرًا بينَنا جسدًا   بغيرِ روحٍ فهل روحٌ بلا جسدِ
تطهَّرتْ بنبيذِ التمرِ طائفةٌ   وقد أَجازوا طهورًا بالدمِ الجسدِ ³
فالحمدُ للهِ ما نفسي بساميةٍ   ولا بناني على أيدي العُفاةِ سَدِي ⁴

﴾ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴿

مللتُ عيشي فعوجي يا منيَّةُ بي   وذقتُ فنيهِ من بؤسٍ ومن رغدِ
غَدِي سيوجدُ أمسي لا ينازعني   في ذاكَ خَلْقٌ وامسي لا يصيرُ غدي

---

١ العرِّيسة مأوى الاسد ٢ فسد الشيء كشرف فهو فسيد حكاها ابن دريد والجمع فسد (٣) الجسد دم الى السواد وقول ابي العلاء تطهرت بنبيذ القوم طائفة يشير الى ابي حنيفة في اجازته الوضوء بنبيذ التمر في السفر كما ورد في بعض الاحاديث (٤) سدى بيده نحو الشيء مدها فيكون المراد هنا بمد البنان العطية والمنحة ويحتمل انه من سدي النبات إذا استرخت تفاريقه

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

نفسٌ قد اُستودِعَتْ جسماً إلى أمدٍ   فانْ تفارقهُ بالمقدارِ لا تَعُدِ
أوعِدْ وعِدْ سوفَ يأتي بعدنا زمنٌ   كأننا فيهِ لم نوعد ولم نَعِدِ
تصعَّدَ الفكرُ ثم ارتدَّ منحدراً   فحارَ بين هبوطِ الملكِ والصعدِ
لو تسلكُ الروحُ في الاجبالِ عالمةً   كعلمنا هدمَتها كثرةُ الرِّعَدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال ﴾

أُصمتْ وإن تأبَ فانطقْ شطر ما سَمِعتْ
أُذناكَ فالفمُ نصفُ اثنينِ في العددِ
واَجعلهُ غايةَ ما يأتي اللسانُ بهِ   وإن تجاوزَ لم يقربْ من السدَدِ ١
الناسُ اجمعُ من دنياهمُ خلقوا   فما انتقالكَ من أُدٍّ إلى أُدَدِ ٢
بعداً لهم من رجالٍ لا حلومَ لهمْ   يمشونَ في الوعثِ إعراضاً عن الجددِ ٣
وَدِدْتُ أن إلهي كان غادرني   ومُدَّتي في يديها اقصرُ المدَدِ
تخاصمُ الحظَّ في شيء يجودُ بهِ   وراحَ خصمكُ منهُ بيّنَ اللَدَدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

إذا غدوتَ عن الاوطانِ مرتحلاً   فضادِ في البينِ حذفَ الواوِ من يَعِدِ ٤
كانتْ فبانتْ ٥ وما حنَّتْ الى وطنٍ   وعاد غادٍ إلى وكرٍ ولم تعدِ
سعدتَ إن كنتَ بحراً فائضاً بجدًى ٦   والبحرُ ليس بمحسوبٍ من السُّعدِ

---

(١) السدد الاستقامة والصواب وهو مقصور من السداد وقال الشاعر

ماذا عليها وماذا كان ينقصها   يوم الترحل لو قالت لنا سددا

(٢) الادُّ والادد اسمان لقبيلتين (٣) الوعث ارض سهلة يغيب فيها القدم . والجدد ارض صلبة مستوية (٤) اي اذا رحلت عن الاوطان فكن كالواو من يعد من حيث انها لا تعود بعد حذفها وهذا باعتبار اصل يعد لا والحالة هذه (٥) اي انفصلت وانقطعت (٦) الجدى المطر والعطية

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الواو ﴾

وَعظتُ قوما فلم يَرعُوا ١ إلى عظتي | مثلَ امرىءالقيسِ ناجى طائرَالوادي
أرى الزمانَ وشيكاً ٢ مبطئاً ولهُ | حالٌ تخالفُ إيشاكي وإروادي ٣
كم جاد قبليَ حضَّارٌ وباديةٌ | للوارثينَ بأفرسٍ وأزوادِ ٤
انَّ المنايا أرتنا حجةً شرحتْ | فَضلَ العطايا لبخَّالٍ وأجوادِ
والعفوَ آملُ مِن ربّي إذا حُفِرَتْ | نفسي وفارقتُ عوَّادِي لأعوادي ٥

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع النون ﴾

جاءتْ احاديثُ إن صحّتْ فانَّ لها | شأناً ولكنَّ فيها ضعفُ إسنادِ
فشاوِر العقلَ واتركْ غيرهُ هدراً ٦ | فالعقلُ خيرُ مُشيرٍ ضمَّهُ النادي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء ﴾

اللهُ يشهدُ أني جاهلٌ ورَعٌ ٧ | فليحضرُ الناسُ إقراري وإشهادي
هذا وربَّ صديقٍ لي أفادَ غنىً | زهدتُ فيهِ على عُدْمي وإزهادي
أعمى البصيرةِ لا يهديه ناظرهُ | إذ كلٌّ اعمى لديه من عصا هادي
وقد علمتُ إذا سُهّدتُ من حذرٍ | أن ليسَ ينفي خُطوبَ الدهرِ تسهادِ

=*(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الباء)*=

يا آل يعقوبَ ما توْراتُكم نبأٌ | مِن وَرْيِ زندٍ ولكنْ وري أكبادِ ٨
إن كان لم يبدُ للاغمارِ سرُّكُمُ | فإنــهُ ليَ في أكنافــهِ بادي

---

(١) رعى الرجل يرعو رعواً نزع عن الجهل وحسن رجوعه عنه (٢) الوشيك السريع (٣) الايشاك الاسراع والارواد الامهال والترفق (٤) جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (٥) لعل المراد بها الاجسام لان العود الجسم

(٦) اي باطلاً (٧) الورع بفتح الراء الجبان (٨) وَرْيُ الزند خروج شراره واضائته ووري الاكباد داء شديد يقاء منه القيح والدم

لقد أكلتم بأمرٍ كلُّهُ كذبٌ على تقادُمِ أزمانٍ وآبادِ
ورابني أنَّ احبارًا لكم رسخُوا في العلمِ ليسوا على حالٍ بعبَّادِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الصاد

دنيايَ فيكِ هوَى نفسي ومهلكُهَا والماءُ يودِي بنفسِ الواردِ الصادي
ما قصدتكِ مختارًا فتعذلني فيكِ العواذلُ إن حاولتِ إقصادي ١
والمرءُ يَطبُ أمرًا ما يبيّنهُ كالحرفِ يلفظُ بينَ الزاي والصادِ
موتانِ هذا بورسٍ ٢ علَّ ميتهُ وآخرٌ زادَ عن ورسٍ بفرصادِ ٣

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف

سمّيتَ نجلَكَ مسعودًا وصادفهُ ريبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ
عودِي ٤ يخافُ من الإحراقِ صاحبهُ إن قال ربّي لأجسامِ البلَى عودي ٥
حاشا لربِّكَ من إخلافِ موعدِهِ وإنما الخلفُ في قولي وموعودي

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف

محمودُنا اللهُ والمسعود خائفهُ فعدِّ عن ذكر محمودٍ ومسعودِ
ملْكانِ لو أنني خيّرتُ ملكَهُما وعُودَ صلّبٍ اشار العقلُ بالعودِ
القبرُ لا ريبَ منزلٌ فما أربي إلى ارتقاءِ رفيعِ السمْكِ مصعود
قُوتي غناىَ وطمري ساتري ونُقى مولايَ كنزي وورِدُ الموتِ موعودي
والنفسُ أمَّارةٌ بالسوء ما اجترمتْ إلا وسيِّءُ طبعي قائلٌ عودِي ٦

---

١ قصده السهمُ اصابه فقتله مكانه واقصدته حية قتلته ٢ الورس نبت اصفر
٣ اي توت ٤ اى جسمي ٥ اي ارجعي ٦ اي ان النفس من دابها الامر بالسوء والانهماك في المعاصي فكلما اقترفت اثما وتحملت ذنبا يقول لها الطبع السيء راجعي الى ما اقترفتيه واجترمتيه

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

لا يُعجبنَّ الفتى بفضلٍ فإنه مقتضى بوعدِ
يقولُ جاوزتُ في المعالي آلَ سعيدٍ وآل سعدِ
فليس فوقي وليس مثلي وليس قبلي وليس بعدي
والدهُ خصهُ بعدوي (۱) من موتهِ والحمامُ يعدي
أودى بفرسانِ كلِّ جيلٍ من سبطٍ فيهم وجعدِ (۲)
وما ثنى الحادثاتِ معدى من مثل بسطام وابنِ معدي ۳
يا زينباً حليتْ ودعداً كم مرَّ من زينبٍ ودعدِ
فالحمدُ لله قلَّ خيري وصار قُربي نظيرَ بعدي
وقد بدالي من المنايا بارقةٌ آذنتْ برعد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف ﴾

إذا دنوتِ لشامٍ أو مررتِ به فنكبيهِ وراءَ الظهرِ او حيدي
قد غيَّرَ الدهرُ منه بعد مبتهجٍ وألحدَ السيفُ فيهِ بعدَ توحيدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

تعالى اللهُ كم ملكٍ مهيبٍ تبدَّلَ بعد قصرٍ ضيقَ لحدِ
أُقرُّ بأن لي رباً قديراً ولا ألقى بدائعهُ بجحدِ
لواني في عداد الرمل صحبي لأُودعتُ الثرى وتُركتُ وحدي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

بوحدانيةِ العلامِ دنَّا فذرني أقطعُ الأيامَ وحدي

---

(۱) العدوى ما يعدي من جرب وغيره (۲) السبط الطويل والجعد الكريم والبخيل ضد (۳) معدي هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي وبسطام هو ابن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي

سألتُ عن الحقائق كلَّ قومٍ ... فما ألفيتُ إلاحرفَ جحد
سوى أني ازولُ بغير شكٍّ ... ففي أيِّ البلادِ يكون لحدي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

أما عرفَ المقيمُ بأرض مصرٍ ... وميضَ بوارقٍ ودويَّ رعد
ورُبَّ غمامةٍ نشأت فزالت ... وليس ثرى محلّتنا بجعدِ (١)
إذا رُزِقَ الفتى في المحْلِ جدًّا ... رعى ما شاء من ثعدٍ ومعدِ (٢)
وما نالت خلافتها قريشٌ ... وأرغمَ سعدُها ٣ الاَّ بسعدِ
فإنَّ لهذه الدنيا طريقاً ... عليه يمرُّ من قبلي وبعدي
إذا وعدتْكَ خيرًا ماطلَتْهُ ... وهل يرجى لها انجازُ وعدِ
فزجِّ العيشَ من صفوٍ ورَنْقٍ ٤ ... ودع شجنيكَ من هندٍ ودعد
ولا تجلسْ الى اهلِ الدنايا ... فإنَّ خلائقَ السفهاء تُعدي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

أُمامةُ كيف لي بإمامِ صدقٍ ... ودائي مُشرقي فمتى معادي
فحافي شِرَّتي ودَعي رجائي ... فإني مثلَ عادِ ٥ الناسِ عادي
كنودٌ ٦ جاءنا منها كنودٌ ... وأعيى القومَ سعدٌ من سعادِ
أمالكم بني الدنيا عقولٌ ... تصدُّ عن التنافس والتعادي
أسَنَّتنا ٧ المآلَ الى صعيدٍ ٨ ... فما بالُ الاسنَّةِ والصِّعادِ ٩
ومن يكُ حظهُ منكم دنوًّا ... فانَّ اجلَّ حظي في البعادِ

---

(١) اي ليّن (٢) الثعد الرطب او بسر غلبه الارطاب والغض من البقل والمعد البضُّ من الثمر والبقل الرخص (٣) يعني سعد بن عبادة وكان طلب الرئاسة يوم سقيفة بني ساعدة (٤) الرنق من الماء الكدر (٥) جمع عادة (٦) اي جحود (٧) اي عادتنا (٨) اي تراب (٩) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والصعاد جمع صعدة وهي القناة

وقد جرّبتكم فوجدتُ جهلاً مبيناً في السباطِ وفي الجعادِ ١
أذاةً من صديقٍ أو عدوٍّ فبؤسٌ للأصادقِ والاعادي
وتغدرُ ٢ هذه الايامُ مني كما اغدرْنَ من إرمٍ وعادِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء ﴾

أكُمْهاً ٣ ليس بينهم بصيرٌ أمالكم الى العلياء هادي
عمرْنا الدهرَ شباناً وشيباً فبؤسٌ للرقادِ وللسهادِ
وأوطنّا الديارَ بكلِّ وقتٍ فأنفينا الروابيَ كالوهادِ ٤
يمهّدُ للغنيّ فراشُ نومٍ وقبرٌ كان أروحَ من مهاد
إذا اقترنتْ بجسم الحيِّ روحٌ فتلك وذاكَ في حاليْ جهاد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال ﴾

عجبتُ له بنى بزُجاج راحٍ دُوينَ العقلِ سدّاً من حديد
ولم يحتجْ إلى عونٍ بقِطرٍ ٥ ولم يكُ صاحبَ الأيدِ ٦ الشديد
رأى شمسَ المدام تغورُ فيه وتطلعُ في ذُرى قدحٍ جديد
مقيماً غيرَ ذي سعرٍ تكفّأ بندمانيهِ من جمّ العديد
كذي القرنينِ لكن ضلّ هذا ويُسرّ ذاكَ للرأيِ السديد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء وياء الردف ﴾

كأنّي كنتُ في أزمانِ عادٍ أعاشِرُ آلَ قيلٍ أو مُريْدِ
وما عفت الحوادثُ عن شجاعٍ فتعفو عن عتيْبةَ ٧ او دُريدِ

---

(١) السباط جمع سبط وهو الطويل والجعاد جمع جعد وهو الكريم (٢) اغدره تركه وبقّاه (٣) جمع اكمه ٤ الروابي جمع رابية وهي المرتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهي المنخفض منها ٥ اي نحاس ٦ اي القوة ٧ هو ابن الحرث بن شهاب اليربوعي قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدي

أُريدُ الآنَ مغفرةً فإني أُراقبُ خلفَ مغفرةٍ بريد ١
وإنَّ صوادرَ ٢ الأيامِ تأتي على عقبانها وعلى الصريْدِ ٣

وقال ايضًا في الدال المكسورة مع الجيم

إركعْ لربكَ في نهارِكَ واُسجُدِ ومتى أطقتَ تهجُّدًا فتهجَّدِ
وإذا غلا البرُّ النقيُّ فشارِكَ الـ ـفرسَ الكريمَ وساوِ طرفكَ تمجُدُ
واُجعلْ لنفسكَ من سليط ٤ ضيائها أُدمًا ونزرَ حلاوةٍ من عنجُدِ ٥
وارسم بفخّارٍ شرابَكَ لا تُرِدْ قدحَ اللجينِ ولا اناءَ العسجدِ
يكفيكَ صيفَكَ من ثيابِكَ ساترٌ وإذا شتوتَ فقطعةٌ من بُرجدٍ ٦
أنهاكَ أن تلي الحكومةَ أو ترى خلفَ الخطابةِ أو إمامَ المسجدِ
وذرِ الإمارةَ واتخاذكَ درّةً (٧) في المصرِ تحسبُها حُسامَ المنجدِ
تلك الامورُ كرهتُها لأقاربٍ وأصادقٍ فابخل بنفسكَ أُوجدِ
ولقد وجدتُ ولاءَ قومٍ سبّةً فاصرفْ ولاءكَ للقديمِ الموجدِ
ولتحلَ عرسُكَ بالتقى فنظامُهُ أسنى لها من لؤلؤٍ وزبرجدِ
كلٌّ يسبّحُ فافهمِ التقديسَ في صوتِ الغرابِ وفي صياحِ الجدجدِ ٨
وأنزلْ بعرضِكَ في اعزِّ محلّةٍ فالغورُ ليس بموطنٍ للمنجدِ

وقال ايضًا في الدال المكسورة مع الياء

أُكتمْ حديثكَ عن اخيكَ ولا تكنْ أسرارُ قلبكَ مثلَ أسرارِ ٩ اليدِ

---

١ المغفرة الاروية معها ولدها . والريد الحيد في الجبل
٢ الصوارد النوافذ ٣ اسم طائر ٤ السليط الزيت ٥ اي زبيب
(٦) كساء غليظ مخطط (٧) الدرة السوط يضرب به (٨) طوَير قفاز يشبه الجراد ويقال له صرّار الليل كانه حكاية لصوته (٩) اسرار اليد خطوطها

ولكلِّ عصر حائــدٌ ومقــدَّمٌ   للحرب ِ يضربُ في جبين ِالأصيدِ ١

فمضى يزيدُ ومخلَّدٌ في دولةٍ   وثنى الزمانُ الى يزيدَ ومزيدِ ٢

وتقــاربُ الاسماء ليس بموجبٍ   كونَ التقارب في الفعالِ الأزيدِ

فالغُمْرُ نافى الغمرَ ٣ عندَ قياسهِ   والسِّيدُ ٤ غيرُ مشابهٍ للسيِّدِ

وتدُّبرُ الاوطانِ حبٌّ وطالمــا   قُنِصَ الحمامُ على الغصونِ الميَّدِ

ظلموا الأنامَ فناصِ ٥ بيدكَ مفردًا   حتى تعدَّ مِنَ الرجالِ البيَّدِ

ومتى رُزقتَ شجاعةً وبلاغــةً   أو طمتَ من ربعِ العلى بمشيدِ

فالطيرُ سوددُهــا الرفيعُ وعزُّها   قُسِمَا على خُطبائهــا والصيَّدِ ٦

وإذا الحمامُ أتى فما يكفيكَهُ   نفرُ الجبانِ ولا حيادُ الحيَّدِ ٧

ومُقيَّدٌ عند القضاء كمطلقٍ   فيما ينوبُ ومطلقٌ كمقيَّدِ

فالظبيةُ الغيداء صبَّحها الردى   أدماء ٨ ترتعُ في النباتِ الاغيدِ ٩

قدرٌ يريكَ حليفَ ضعفٍ أيِّدًا ١٠   ويردُّ قرنَ الأيدِ ضدَّ مؤيَّدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

أمَّا المجاورُ فــأرعَهُ وتوقَّهُ   وأستعفِ ربَّك من جوارِ الملحدِ

ليس الذي جحدَ المليكَ وقد بدتْ   آياتهُ بأخٍ لمن لم يجحد

وأرى التوحُّدَ في حياتك نعمةً   فإن استطعتَ بلوغهُ فتوحَّد

---

١ الاصيد الملك والاسد والذي يرفع راسه كبرًا ٢ يزيد الاول هو ابن المهلَّب ٠ ومخلد ولده في دولة بني امية ٠ ويزيد الثاني هو ابن مزيد المذكور ابن زايدة الشيباني قائد من قوَّاد الرشيد ٣ الغمر بضم الغين الذي لم يجرب الامور وبفتحها الماء الكثير ٤ السيد الذئب ٥ اي واصل

٦ جمع صائد ٧ جمع حائد من حاد يحيد اذا اذا عدل ومال ٨ يقال أدمت الظبية اشرب لونها بياضا فهي أدماء ٩ النبات الاغيد هو اللين لنعومته ١٠ اي قويًّا

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الميم

لا تبدؤني بالعداوةِ منكمُ ... فمسيحكمْ عندي نظيرُ محمَّدِ
أيُغيثُ ضوءُ الصبح ناظرَ مدلجٍ ١ ... أم نحن أُجمع في ظلام سرمد
كُمْهٌ ٢ البصائرِ لا يبين لها الهُدَى ... أو مبصرٌ أبدًا بعينيْ أرمد
جسدٌ يعذَّبُ في الحياة حسبتهُ ... مستشعرًا احسدَ العظامِ الهُمَّدِ ٣
إن السيوفَ تُراحُ في اغمادِها ... وتظلُّ في تعبٍ إذا لم تُغمد
مَن لي بجسمٍ لا يحسُّ رزيَّةً ... لكن يعدُّ كتُربةٍ او جلمد ٤
روحٌ إذا اتصلتْ بشخصٍ لم يزل ... هُوَ وهي في مَرَضِ العناءِ المُكمِدِ
إن كنتِ من ريحٍ فيا ريح اسكني ... او كنتِ من لهبٍ فيا لهبُ اخمُدِ

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء

كُفِّي دموعَكِ للتفرُّقِ واطلبي ... دمعاً يُبارَكُ مثلَ دمع الزاهد
فبقطرةٍ منهُ تبوخُ ٥ جهنَّمٌ ... فيما يقالُ حديثُ غيرِ مشاهد
خافي إلهكِ واحذري من أُمَّةٍ ... لم يلبسوا في الدينِ ثوبَ مجاهد
اكلوا فافنوا ثم غنَّوا وانتشوا ... في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
حالت عهودُ الخلقِ كم من مسلمٍ ... امسى يرومُ شفاعةً بمعاهد ٦
وهو الزمان قضى بغيرِ تناصفٍ ... بينَ الانام وضاعَ جهدُ الجاهد
سهدَ الفتى لمطالبٍ ما نالها ... واصابها من باتَ ليس بساهد

---

١ اسم فاعل من ادلج سار من اول الليل ٢ الكَمَهُ العمى المتأصل والاكمه الذي يولد اعمى ٣ اي البالية من همد الثوب اذا خلق وبلي ٤ هذا كقول تميم بن مقبل

ما أطيبَ العيش لو ان الفتى حجر ... تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

٥ اي تخمد وتسكن ٦ المعاهد الذمي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

اللهُ صوَّرني ولستُ بعالمٍ ... لِمَ ذاك سبحانَ القدير الواحد
فلتشهد الساعات والانفاسُ لي ... اني برئتُ من الغويِّ الجاحد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء ﴾

لا شامَ للسلطانِ إلا أن يُرى ... نَعمُ البداوة ١ كالنعام الطارد
ويكون للبادين عذبُ مياهه ... مثل المدامة لا تحلُّ لوارد
وتظلُّ ابياتٌ لهم شعريةٌ ... كبيوت شعر في البلاد شوارد
ويقومُ مَلْكٌ في الانام كأنهُ ... ملَكٌ يبرّحُ بالخبيث المارد
صنع اليدينِ بقتل كل مخالفٍ ... بالسيف يضرب بالحديد البارد ٢
قالوا سيملكنا إمامٌ عادلٌ ... يرمي اعادينا بسهمٍ صارد ٣
والارضُ موطنُ شِرَّةٍ ٤ وضغائنٍ ... ما أسمحتْ ٥ بسرورِ يومٍ فارد ٦
ولو أنَّ فيها ناظرًا كالمشتري ... يُعطي السعودَ وكاتباً كعطارد ٧

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

جهلٌ مراميَ أن تكونَ موافقي ... وشكوكَ نفسي بينهنَّ تعادي
ليس التكثُّرُ من خليقة صادقٍ ... فاذهبْ لعادكَ ٨ أستمرَّ لعادي
لو كان لي غيمٌ لجادَ بمائه ... من غيرِ إبراقٍ ولا إرعاد

---

١ البداوة بالكسر والفتح خلاف الحضارة والنعم الابل والشاء وقيل خاصٌّ بالابل
٢ من برد الحديد اذا سحله اي ازال ما عليه وكشطه ٣ صرد السهم صردًا نفذ
٤ الشرة بكسر الشين الشرُّ والحدة والغضب والطيش ٥ اسمح الرجل صار من اهل السماحة اي الجود والكرم وسهولة الجانب في الاعطاء ٦ اي منفرد ٧ المشتري وعطارد نجمان من الخنس وفي عطارد صفرة وقلما يرى لانهُ في الاحتراق وهو الكاتب عندهم
٨ جمع عادة

أَخلَفَ اذا اوعدتَ غافرَ زلّةٍ من جارمٍ وأُنلْ بلا ميعاد
ولقد غدوتُ بأُمَّةٍ وبإمّةٍ ١ قزَميّتَين ٢ وهِمّةٍ من عاد ٣
والجسمُ يهوي بالطباع الى الثرى و يبينُ فيهِ تكلُّفُ الإصعاد
واخالُ نفسي حين تفقد شخصها تلقى الذي عملتهُ قبل معاد ٤
لا تشربنَّ ماعشتَ من دم ابيضٍ ٥ سبطٍ ولا سودٍ يلحنَ جعاد
دَعةٌ ٦ لمثلكَ تركُ دعدٍ للنوى وسعادةٌ لك هجرةٌ لسعاد
لم تبلغ الآرابَ شدّةُ ساعدٍ ما لم يعنها اللهُ بالإسعاد

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الواو

أَروى دمٌ قلباً وتلكَ سفاهةٌ والدهرُ من عجَلٍ ومن إرواد ٧
فروائحٌ وبواكرٌ ومعارفٌ ومناكرٌ وحواضرٌ وبوادي
وجواد قومٍ عدَّ من بخلائهم وحليفُ بخلٍ عدَّ في الأَجواد
والخلقُ اطوادٌ يزيلُ شخوصَهمْ بعدَ المثولِ مثبّتُ الاطواد
شيمٌ من الدنيا يجازُ بها المدى ستشاكلُ الأذواءُ ٨ بالاذواد ٩
وادٍ من الموت الزؤام ١٠ وكلنا اشفى ليُدفع فوق جرُبِ الوادي

١ الامة بالضم السنة والدين وبالكسر النعمة وغضارة العيش ٢ نسبة الى قزم وهي صغار المعز وغيرها ٣ عاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام ٤ المعاد المصير والمرجع و يوم القيامة ٥ الابيض هنا عنقود العنب الابيض . وكذلك المراد بالسود عناقيد العنب الاسود . وقوله سبط من سبط الشعر اذا سهل واسترسل وهو ضد جعد ٦ الدعة الخفض والسكون ٧ اي اسراع ٨ الاذواء ملوك اليمن وملوك حمير وهم ذو نفر وذو ظليم وذو كلاع وذو رُعين وذو نواس وذو يزن وذو سدد وذو القرنين وذو الاذغار وذو جيشان وذو الشناتر وذو جدن وذو قائش وذو اصبح ٩ جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل ١٠ الزؤام من الموت الكريه او السريع

سفرٌ يطولُ من الانام على كرًى ١ ... من غفلةٍ وكرًى ٢ من الازواد ٣
واوادمُ ٤ الزمن الطويل كثيرةٌ ... واوادمُ ٥ الطعم الشهيّ اوادي ٦
وأمضُ من ثقل العيادة للفتى ... نوبٌ تكونُ عوادي العُوّاد
لا يفجعنَّكَ والخطوبُ كثيرةٌ ... أنْ الغوادَر للفراق غوادي
عمدت لنا الأيامُ وهي دوائبٌ ... لتردَّ أقداماً مكانَ هوادي ٧
فطوارقٌ جاءتهمُ بطوارد ... ونوادبٌ قامتْ لهم بنوادي
همٌّ بأسودةِ ٨ القلوب مناخهُ ... للبيضِ حين أنخنَ بالأفوادِ ٩

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف)

اذكر إلهكَ إن هببتَ ١٠ من الكرى ... وإذا هممتَ لهجعةٍ ورقاد
واحذرْ مجيئكَ في الحساب بزائفٍ ١١ ... فالله ربُّكَ أنقدُ النقّاد
تغشى جهنّمَ دمعةٌ من تائبٍ ... فتبوخُ ١٢ وهي شديدةُ الإيقادِ

(وقال ايضاً في الدال المكسورة مع اللام وياء الردف)

قلَّدتني الفتيا فقلِّدني غداً ... تاجاً بإعفائي من التقليد
ومن الرزيّةِ أن يكون فؤادك الـ ... ـوقّادُ في جسدٍ عليه بليد
وحوادثُ الأيام تولدُ جلّةً ١٣ ... وتعودُ تصغرُ ضدَّ كلّ وليد

(وقال ايضاً في الدال المكسوره مع الراء)

إن شئتَ كلَّ الخير يجمعُ في الأ ... م ولي فبتْ كالصارمِ الفَرَدِ

---

١ اي نعاس ٢ قال بعضهم هنا الكرى النقص اه ولم نرَ الا اكرى الشيء اكراء نقص ٣ جمع زاد وهو الطعام المتخذ للسفر ٤ جمع ادم وهو ابو البشر والمراد ابناؤه ٥ جمع آدم اي اكثر أدماً ٦ اصله اوائد من آده الامر اودًا بلغ منه المجهود واثقله ثم قلب قلباً مكانياً ٧ جمع هادٍ وهو العنق ٨ جمع سواد وهو حبة القلب ٩ جمع فود وهو جانب الراس واراد ما يطرق الكبير من الهم عند ابيضاض شعره بالشيب ١٠ اي استيقظت ١١ اي رديء مغشوش ١٢ اي تخمد وتسكن ٣١ اي عظيمة كبيرة

ماذا يروقُ العينَ مِن أشرٍ ١ عقباهُ صائرةٌ الى دَرَد ٢
وتصاغُ للبيض الأساور ٣ مِن لبس الأساورِ ٤ سابغ الزرد
وأمنْ على المالِ الرجال ولا تأمنهم أبدًا على الخُردِ ٥

الدال الساكنة

(قال رحمهُ الله — في الدال الساكنة مع الحاء)

وجدنا اختلافاً بيننا في إلهنا وفي غيره عزَّ الذي جلَّ واتَّحدْ
لنا جمعةٌ والسبتُ يُدعى لأمَّةٍ أطافتْ بموسى والنصارى لها الأحد
فهل لبواقي السبعةِ ٦ الزهر معشرٌ يجلُّونها ممن تنسَّكَ أو جحد
تقرَّبَ ناسٌ بالمدام وعندنا على كلِّ حالٍ أنَّ شاربها يحدْ
وماكفَّهمْ عن شربها سوط ضاربٍ ولا السيفُ إن السيفَ من سوطهِ احد

(وقال ايضاً في الدال الساكنة مع السين)

لا تكرِموا جسدي إذا ما حلَّ بي ريبُ المنونِ فلا فضيلة للجسدْ
كالبردِ كانَ على اللوابس نافقاً ٧ حتى إذا فنيتْ بشاشتهُ كسدْ
أرواحنا ظلمت فتلك بيوتها دُرسٌ خوينَ ٨ من الضغائن والحسد
واروهُ ٩ مِن قبل الفسادِ فانَّهُ جسمٌ إذا فقدتْ حرارتهُ فسدْ
لا تغبِطوا رجلاً على ما نالهُ إن باتَ قد سادَ الرجالَ ولم يسدْ
فحوادثُ الايام غير تواركٍ نسرَ النجومِ ولا السماكَ ولا الأسد

---

١ الاشر تحديد في اطراف الاسنان ٢ الدرد دهاب الاسنان ٣ البيض النساء . والاساور معلومة ٤ الاساور هنا جمع اسوار بالضم والكسر وهو الجيد الرمي بالسهام وقائد الفرس والثابت على ظهر الفرس ٥ جمع خريدة وهي البكر لم تمسس او الطويلة السكوت الخافضة الصموت المستترة ٦ اي الايام ٧ النافق خلاف الكاسد ٨ اي خوت الدار بمعنى خلت ٩ اي استروه

وقال ايضاً في الدال الساكنة مع السين

ما جلبَ الخيرُ الى ... صاحب عقلٍ وكسدْ
أشدُّ خطبٍ يتّقى ... فراقُ روحٍ لجسد
يذكرُ أن سوف يعمُّ ... أهـلَ شرٍّ وحسد
طوفانُ نارٍ كائنٌ ... يخرج مِن قلب الاسد
أصيغةُ العالِم ذا ... أم طال دهرٌ ففسد
أهونُ من سؤالهم ... حطبكَ في ريحٍ وسدْ[١]
ان لم يجئكَ بغنى ... يومٌ فقد سدَّ مسدْ

(وقال ايضاً في الدال الساكنة مع القاف)

يلقاكَ بالماء النمير الفتى ... وفي ضمير النفس نارٌ تقِدْ
يعطيكَ لفظاً ليّناً مسّهُ ... ومثلُ حدّ السيف ما يعتقدْ
ويمرحُ الانسانُ منْ جهله ... وهو اسيرٌ في رباط وقِدْ
كم حلّتْ الايامُ من حليةٍ ... ثُمّتَ حلّتْ كلَّ عقدٍ عقِدْ
والمرءُ كالبائع في سوقه ... يأخذ ما يُعطى ولا ينتقدْ
حتى اذا اليومُ انقضى ساءهُ ... ما تجدُ النفسُ وما يفتقدْ
لا أحقدُ الآن على صاحبٍ ... ان رابني معدنُ خيرٍ حقدْ[٢]
فهذه الدنيا على ما ترى ... لم تدِ[٣] مقتولاً ولم تستقدْ[٤]

وقال ايضاً في الدال الساكنة مع الباء

إذا اجتمع اثنان في منزلٍ ... على خَرْبَةٍ[٥] فُضحا للأبدْ

---

١ السدُّ السحاب الاسود والوادي فيه حجارة وصخور يبقى فيه الماء زماناً ٢ حقد المعدن انقطع فلم يخرج شيئاً ٣ ودى القاتل المقتول اعطى وليه ديته ٤ قاد القاتل الى موضع القتل حمله اليه واستقاد فلان الامير من القاتل فاقاده منه اي طلب منه ان يقتله ففعل واستقاد له اعطاه مقادته ٥ الخربة بالضم والفتح الفساد في الدين

تُبَدُّ ١ الحظوظُ على اهلها ولكن تُباذُ ومن لم يُبَدْ
وفي وحدةِ المرء سترٌ لهُ فكن مثل سيفك خِلفَ الرُّبَدْ ٢
ولا تعرضنَّ لبنتِ الكرومِ أُختِ السرورِ وأُمِّ الزبدْ
فان وسَّعتْ للفتى ساعةً فسوف تغادرهُ في كَبَدْ ٣
وما زلتَ بعدَ غرابِ الصبا قرينَ البُزاةِ ٤ فقعْ يا لُبَدْ ٥

وقال ايضاً في الدال الساكنة مع الميم

يسمُّون بالجهلِ عبدَ الرحيمِ وعبد العزيز وعبد الصمدْ
وما بلَغوا أن يكونوا له عبيدًا وذلك أقصى الأَمدْ
ولكنهُ خالقُ العالمينَ ذوائب أَجزائهم والجمَدْ
تعمَّدْهُ يغنِكَ بالهدْي أن تُدرِّس مُغنيهمُ ولا العُمَدْ ٦
إذا كان ما نالني بالقضاء فمِن سوء رأْيي طولُ الكمَدْ ٧
ولم يبقَ في الأَمر من حيلةٍ فيقصر من عُمر او يمدْ
وإن ثمودًا أتتْ بجرهمْ خطوبٌ فما تركت من ثمَدْ ٨
رأيتُ الفتى شبَّ حتى انتهى وما زال يفنى الى أن همدْ ٩
كمصباح ليلٍ بدا يستنيرُ ثمَّ تناقصَ حتى خمد ١٠
ولولا الذي بان من حكمهِ لقلنا طويلُ زمانٍ سمد ١١

---

١ اي تقسم وتفرّق من قولهم بدَّهُ يبدُّهُ اذا فرّقه ٢ الربد طرائق السيف وفرنده
٣ اي تعب ومشقة ٤ جمع باز وهو الظالم ٥ اللبد من لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً ٦ تقدم ان العمد اسم كتاب لعبد الجبار احد روءساء المعتزلة والمغني قلنا ان الظاهر انه اسم كتاب لاهل السنة ٧ الكمد الحزن المكتوم
٨ الثمد الماء القليل ٩ اي سكن وذهب ١٠ اي انطفأ وذهب نوره
١١ سمد لعب ولها وسمدت الجارية غنت

إذ طفئتْ في الثرى أعينٌ　　فقد أمنت من عمىً أو رمدْ

﴿ وقال ايضاً في الدال الساكنة مع السين ﴾

تغيبتُ في منزلي برهةً　　ستيرَ العيوبِ فقيدَ الحسد
فلما مضى العمرُ إلا الاقلَّ　　وحُمَّ ١ لروحي فراقُ الجسدْ
بعثتُ شفيعاً الى صالحٍ　　وذاك من القومِ رأيٌ فسد
فيسمعُ منيَ سجعَ الحمامِ　　وأسمعُ منه زئيرَ الأسد
فلا يعجبنيَ هذا النفاقُ　　فكم نفقتْ ٢ محنةٌ ما كسد

فصل الذال

قال رحمهُ الله في الذال المضمومة مع الخاء

ما يعرفُ اليومَ مِن عادٍ وشيعتها　　وآلِ جُرْهُمَ لا بطنٌ ولا فخذُ
أطارهم شيمةَ العنقاءِ دهرُهمُ　　فليس يعلمُ خلقٌ أيةً أخذوا

الذال المفتوحة

﴿ قال = رحمهُ الله = في الذال المفتوحة مع الفاء ﴾

الناسُ اكثرُ مما انتَ ملتمسٌ ٣　　ان لم يوازركَ ٤ هذا المستعانُ فذا ٥
وما يَريبُكَ ٦ من سهمٍ رُميتَ به　　وقد أصابكَ مرّاتٍ فما نفذا

---

١ اي قدّر　٢ اي اي روّجت　٣ التمس الشيء طلبهُ　٤ الموازرة المعاونة بالهمز وعدمه والاصل الهمز واكثر اللغويين يقول انما يقال وازره الرجل اذا كان له وزيرًا واما بمعنى المعاونة فلا يقال فيها الا آزر بالهمز　٥ اي ان لم يعاونك هذا فذاك　٦ رابه الشي يريبه تحقق منه الريبة

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الخاء ﴾

ليتَ البسيطةَ ١ لا تلقى بظاهرها   شعباً يعدُّ ولا بطناً ولا فخذا ٢
أعاركَ الله ما أعطاكَ موهبةً   لو كان ما نلتَ موهوباً لما أُخِذا

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة مع الدال ﴾

يا لهفَ نفسي على أني رجعتُ الى   هذي البلادِ ولم أهلكْ ببغداذا
إذا رأيتُ اموراً لا توافقني   قلتُ الإيابُ الى الاوطانِ أدّي ذا

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة مع اللام ﴾

تلفعَ بالعباءِ رجالُ صدقٍ   وأُوسعَ غيرهم سرَقاً ولاذا ٣
فلا تعجبْ لأحكامِ الليالي   فإن صروفها بُنِيَتْ على ذا

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة المشددة ﴾

يا واعظي بالصمتِ مالكَ لا   تُلقي اليَّ حديثكَ اللذّا ٤
إن الجديدَينِ ٥ الّذينِ هما   سبقانِ بذّاني (٦) وما بُذّا
كالنابلَينِ غدتْ سهامهما   ليست مُرَيَّشَةً ولا قُذّا (٧)
وكأنَّ للساعاتِ اجنحةً   فأخالهنَّ بها قطاً حذّا (٨)
يمرُرْنَ غيرَ عوائدٍ ابداً   هذّاً ٩ لكل حشاشةٍ هذّا ١٠
قدَرٌ ينادي الحتفَ من كثَبٍ   دعْ ذا الى الميقاتِ او خذ ذا

---

١ اي الارض   ٢ قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر وهكذا الخ   ٣ السرق اجود الحرير واحدته سرقة واللاذ ثياب من حرير واحدته لاذة   ٤ يقال شراب لذٌّ ولذيذ   ٥ الجديدان الليل والنهار   ٦ اي سبقاني   ٧ جمع اقذّ وهو سهم عليهِ قُذَذٌ اي ريش وسهم لا ريش عليهِ والاقذ ايضاً المستوي البري بلا زيغ   ٨ يقال قطاة حذّاء اي قصيرة الذنب   ٩ الهذّ هنا بمعنى سرعة القراءة   ١٠ الهذ القطع

أَملي بياضُ الصبحِ انبتــهُ　　وعهدتُهُ بالامسِ منجذًا ١
خلِّ السرورَ لمن يَغرُّبــه　　واعبُدْ إلهكَ واحدًا فذًّا ٢

(وقال ايضًا في الدال المفتوحة مع الباء)

نبذتمُ الأَديانَ مِن خلفكمُ　　وليس في الحكمةِ أَن تُنبذا
لا قاضي المصر أَطعتمْ ولا م　　الحبرَ ولا القسَّ ولا المُوبذ ٣
إن عرُضتْ مِلَّتكمْ بينهم　　قال جميعُ القومِ لا حبذا

الذال المكسورة

(قال رحمهُ الله في الذال المكسورة مع الخاء)

تَفادَى نفوسُ العالمينَ من الردى　　ولا بُدَّ للنفسِ المشيحةِ ٤ من أخذ
ترى المرءَ جبارَ الحياةِ وإن دنتْ　　منيتهُ أَلفيتَهُ وهــو مستخذي ٥

(وقال ايضًا في الذال المكسورة مع الهاء)

مَن يبغِ عنديَ نحوًا أو يُرِدْ لغةً　　فما يُساعفُ مِن هـذا ولا هذي
يكفيكَ شرًّا من الدنيا ومنقصةً　　أَن لا يبينَ لك الهادِي من الهاذي

(وقال ايضًا في الذال المكسورة مع الدال والف الردف)

شِمتِ يا هِمَّةُ ٦ قد عدتِ شامئةً　　مِن بعد ما أوطنتْ عصرًا ببغداذي
ولستِ ذاتَ نخيلٍ لاولا أُنفٍ　　كَرْميةٍ فتقولي شفَّني داذي ٧

(وقال ايضًا في الذال المكسورة مع الهاء والف الردف)

لو أنَّكَ مثل ما ظنُّوا كريمٌ　　لما فتنتكَ بنتُ الكرمِ هذيـ

---

١ انجذَّ الشيء بمعنى انقطع　٢ الفذ الفرد　٣ العالم للمسلمين والحبر لليهود والقسُّ للنصارى والموبذ للمجوس　٤ اسم فاعل من أَشاح الرجل على حاجته جدَّ وحذر　٥ استخذأَ الرجل لفلان خضع وانقاد وهو بالهمز وعدمه هكذا قيل وقد سئل اعرابي في مجلس ابي زيد فقيل لهُ كيف تقول استخذأْتُ فقال العرب لا تستخذي‌ء وهمز　٦ الهمة بكسر الهاء العجوز الفانية والشيخ الفاني　٧ الداذي نبت ويقال هو الخمر

ولا أصبحتَ فاقدَ كلِّ عقلٍ　　تباذِي ١ في المجالسِ او تُهاذي

=*(وقال ايضاً في الذال المكسورة مع الفاء)*=

مَن يوقَ لا يُكلَمْ وإن عَمدَتْ له　　نبلٌ تغادرُ شخصَهُ كالقنفذِ
بلغتْهُ مرهفةُ النصالِ وأُثبِتَتْ　　فيما عليه وكلُّها لم ينفذِ

الذال الساكنة

(قال رحمهُ الله — في الذال الساكنة مع الواو)

صَوارمهم عُلِقتْ بالكشوحِ　　مكانَ تمائمهم والعُوذْ ٢
وما يمنعُ الخائفينَ الحِمامَ　　لُبْسُ دروعهمُ والخُوَذْ ٣

فصل الراء

(قال — رحمهُ الله — في الراء المضمومة مع الباء)

جرى المينُ فيهم كابرًا بعدَ كابرٍ　　عن الخُبرِ يحكي لا عن السلف الحَبْرُ
خبرتُ بني الدنيا واصبحتُ راغباً　　اليهم كأني ما شفاني بهم خُبْرُ
جِبلَّةُ ظلمٍ لا قوامَ بجربها　　وصيغةُ سوءٍ ما لمكسورها جبرُ
تلاوتكمْ ليست لرُشْدٍ ولا هُدًى　　ولكن لكم فيها التكاثرُ والكبرُ
بعشرِ رواياتٍ قرأتُ وصاحبي　　بعشرينَ ما فيها ادِّغامٌ ولا نبرُ ٤
وما العيشُ إلّا عُبْرُ اسفارِ ظاعنٍ ٥　　لمقلتهِ مما يمارسهُ العبرُ

١ اي تفاحش ٢ الكشوح الخصور والتمائم والعُوذ احراز وخرز تعلق على الصبيان
٣ الخوذ بيضات الحديد ٤ النبر الهمز ٥ يقال ناقة عبر اسفار اي قوية

تعبَّرتُها (١) بالسيرِ حتى تركتها — طليحَ (٢) ركابٍ ما لأخلافها غبرُ
وقد مات من بعد التغشمر ٣ جهلها — فغيب إلا أنّ هامتها القبرُ
حديثٌ أتانا عن يمانٍ ومشئمٍ — واولى البرايا بالذي فرِيَ ٤ الكُبرُ
خَفِ الله حتى في جني النخلِ ذقته — فما جمعتْ الا لا نفسها الدبرُ (٥)
إذا انت زوّجتَ العجوزَ على الصبا — فايّامُها صِنٌّ عليك وصِنَّبرُ (٦)
وتحطمُ أرماحَ الوغى إبرٌ صغا — بها القولُ كم طعنٍ يُهيّجه أبرُ ٧
وصبرُكَ فضلٌ فيكَ ان كنتَ قادرًا — وإلا فعجزٌ من خلائقكَ الصبرُ
لقاؤكَ ما فيهِ لمثليَ خيرةٌ — ولا لك فانظر اين يلتمس الشبرُ ٨

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء ﴾

اذا كان لم يقترْ عليك عطاءهُ — إلهُكَ فليهجرْ أناملَكَ القترُ
ونحن بنو الدهرِ الذي هو خاترٌ ٩ — فليس بناءٍ ١٠ عن خلائقنا الخترُ
أُمورٌ شجتْ إن لم تنمّ فإنها — أراقمُ ١١ تزجي الحتفَ اذنابُها البترُ
ولم يحمِ ظبياً نافرًا كونُ مسكهِ ١٢ — عتيرةَ مِسكٍ أن يلمّ به العتر ١٣
وحبُّكَ هذي الدارَ أسُّ إمامةٍ — لجهلك والبادِي على باطنٍ يستر
عجبتُ لركبِ الموجِ يرجرن كوكباً — وجيشُ المنايا من نفوسهم فِتر
مدامةُ سنٍّ وافقتها مُدامةٌ — إذا هي دبّتْ فالعظامُ بها فتر ١٤

---

١ تغبر الناقة حلب غبرها وهو بقية اللبن ٢ الطليح الناقة المعيية من السير ٣ تغشمر عليه غضب وتغشمره اخذه قهرًا وظلمه ٤ فري على فلان الكذب اختلقه ٥ الدبر جماعة النحل ٦ الصن والصنبر من ايام العجوز ٧ اي همز خفيف ٨ الشبر النكاح
٩ اي غادر ١٠ اي بعيد
١١ اي حيات مخططة ١٢ المسك الجلد ١٣ عتر الشاة ذبحها فهي عتيرة ومعتورة
١٤ اي ضعف وكلال

تغولانِ لبَّ المرء من كلِّ وجهةٍ فكلتاهما يغشاكَ أن يغلبَ الهترُ ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الذال ﴾

قِيانٌ غدت خمساً وعشراً على عصا لخمسٍ وعشرٍ لا يحسُّ لها جذر ٢
تحلَّتْ بشذرٍ ٣ بعد اطواقِ حندسٍ قديمٍ ومِن صوغِ الندى ذلك الشذر
لقد أكثرتْ في يومها أُمُّ ناهضٍ ٤ من السجعِ حتى ملَّ منطقَها الهذر
وقد عذرتْ في نوحِها وغنائِها فلما أطالتْ فيهما بَطلَ العُذر

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء ﴾

تقنَّعْ مِنِ الدنيا بلمحٍ فإنها لدى كلِّ زوجٍ حائضٌ ما لها طُهر
متى ما تُطلِّقْ تعطِ مهرًا وإنْ تزدْ فنفسكَ بعد الدَّيْنِ والراحةُ المهر
ولم ترَ بَطْنَ الارضِ يُلقِي لظهرِها رجالا كما يُلقي إلى بَطنِها الظهر
بنو الشرخِ زادوا عن بني الشيخِ قوَّةً ويضعفُ عن ضعفٍ بقارحِهِ المُهر
إذا ما جرينا والذينَ تقدَّمُوا مضَوْا وترامَى في جوانحنا البُهر ٥
تمتَّعَ أبكارُ الزمانِ بأيْدِهِ وجئنا بوهْنٍ بعد ما خرِفَ الدهر ٦
فليت الفتى كالبدر جُدِّد عُمرهُ يعودُ هلالا كلما فنيَ الشهر

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الفاء ﴾

غفرتُ ٧ زمانًا في انتكاسِ مأثمٍ وعند مليكِ الناسِ يلتمسُ الغفر

---

١ الهتر ذهاب العقل من الكِبَر ٢ جذر كل شيء اصله والجذر في اصطلاح اهل الحساب العدد المضروب في نفسه ٣ اي قطع الذهب ٤ أُم ناهض هي الحمامة وقيل الناهض فرخ العقاب ٥ الجوانح الاضلاع . والبهر تتابع النفسِ ٦ خرف الرجل فسد عقله من الكبر وابو العلاء ينظر في هذا البيت الى قول المتنبي

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرَّهم واتيناه على الهرَم

٧ غفر المريض نكس اي عاوده المرض ويحتمل انه من غفر الشيء اذا ستره والمراد انه قطع زمانا في انتكاس اي معاودة المآثم

وفي وحدة الانسانِ أصنافُ لذَّةٍ وكلُّ صنوفِ الوحش يجمعها القفرُ
لعلَّ ذنوباً كنَّ للدَّينِ سُلَّماً ونارُكَ دونَ الماء يقدحها الحفرُ
تظَلُّ بمسكٍ أو تضمَّخُ بعنبرٍ أرى أُمَّ دفر ما عدانا ابنُها دفرُ ١
وما القبرُ إلاَّ منزلٌ نفرت لهُ كذوبُ المنى ثم اطمأنَّ بها النفرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين

بيوتٌ فمهدومٌ يُرى ومقوَّضٌ ٢ بكسر وبيتٌ من قريض لهُ كسرُ
حوادثُ فيها رائحاتٌ ومغتدٍ وأمرانِ عسرٌ في البريَّةِ أو يُسرُ
وإنَّ رجالاً كان نسرٌ لديهمُ إلهاً عليهم قبلنا طلعَ النسرُ
وعاشوا يرونَ اليُسرَ إفضالَ مكثرٍ على مقترٍ ثم انقضى الناسُ واليُسرُ
لهم سنَّةٌ أن لا يُضيَّعَ مُعدِمٌ إذا سنةٌ ازرى بأنجمها الأُسرُ ٣
وما ربحُ الدنيا بممكن تاجرٍ على حالةٍ بل كلُّ اعمالها خسرُ
حياةٌ كجسر بينَ موتينِ أوَّلٍ وثانٍ وفقدُ الشخصِ أن يعبرَ الجسرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد

دَعي وذَري الاقدارَ تمضي لشأنها فلم تحمِ ملكاً لا دمشق ولا مِصرُ
ولا الحرَّةُ ٤ السوداء حاطت سيادةً ولا البصرةُ البيضاء ٥ حصَّنها البِصرُ ٦
تروم قياساً للحوادثِ ضلَّةً وتلك أُصولٌ ليس يجمعها حصرُ
وعند ضياء الفجرِ صلَّيت الضحى وعند غروبِ الشمسِ صلَّيت العصرُ
وما يحمل التقصيرُ في كلِّ موطنٍ ولا كلُّ مفروضِ الصلاةِ لهُ قصرُ

---

١ الدفر بالدال المهملة النتن و بالمعجمة رائحة الطيب ٢ اي منقوض بلا هدم
٣ الاسر احتباس البول واراد به هنا احتباس المطر ٤ الحرَّة بفتح الحاء ارض ذات حجارة سود كانها بالنار ٥ البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٦ البصر الحجر الغليظ

إذا لم يكن بدٌّ من الموتِ فالقهُ　　أَفضَّ به الفوْدَانِ ١ أم فُرِيَ ٢ الخصرُ
عليٌّ مضى من بعدِ نصر وعزّةٍ　　وحمزةُ ٣ أَودى قبل أن ينزل النصرُ
وإني ارى ذرّيّةَ الشيخِ آدمٍ　　قديماً عليهم بالردى أُخِذَ الإِصرُ ٤

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف)

إذا زادكَ المالُ افتقارًا وحاجةً　　إلى جامعيـهِ فالثراءُ هو الفقرُ ٥
ألم ترَ أنّ الملكَ ليسَ بدائمٍ　　على ملْكهِ إلا وعسكرهُ وقرُ ٦
تتبّعُ آثارَ الريـاضِ حمامـةٌ　　ويعجبهـا فيما تزاولهُ ٧ النقرُ
تهمُّ بنهضٍ ثم تثني برغبـةٍ　　فما شعرتْ حتى أُتيحَ لها صقرُ
وقد عرّفتهـا أُمُّها أمسِ شرّهُ　　وأنّ الردى يقرو المكانَ الذي تقرو ٨
ومن حانَ يوماً حارَ في عينهِ عمًى　　وفي لبّهِ ضعفٌ وفي سمعِهِ وَقرٌ ٩

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء)

تلقّبَ ملكٌ قاهرًا من سفاهةٍ　　وللهِ مولاهُ الممالكُ والقهـرُ
أتغضبُ أن تدعى لئيماً مُذَمَّماً　　وحسبكَ لؤماً أنْ والدكَ الدهرُ
تزوّجَ دنياهُ الغبيُّ بجهلـهِ　　فقد نشزت من بعد ما قبضَ المهرُ
تطهّرْ ببعدٍ من أذاها وكيدها　　فتلك بغيٌّ ٩ لا يصحُّ لها طهرُ

---

١ الفودان جانبا الراس . وقوله افضّ الهمزة للاستفهام وفضّ بمعنى فرّق ونثر من فض ختم الكتاب فكه ومنه قولهم لا فضّ فوك اي لا نثرت اسنانك ولا فرّقت
٢ من فرى الشيء قطعه وشقه　٣ هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلعم شهد أُحدًا بعد بدر فقتل يومئذ شهيدًا رحمة الله عليه　٤ اي العهد
(٥) هذا كقول ابي الطيب

ومن ينفق الساعات في جمع مالهِ　　مخافة فقرٍ فالذي صنع الفقر

(٦) الوقر الحمل الثقيل اوعام　(٧) اي تطالبه　(٨) اي يتبع ما تتبعه
(٩) مصدر وقرت اذنه اذا ثقلت او ذهب سمعه كلهُ وصمّت　(٦) البغيّ الأمة

وانفقتُ بالانفاس عُمري مجزَّءًا ... بها اليومَ ثمَّ الشهرَ يتبعه الشهرُ
يسيرًا يسيرًا مثل ما أخذَ المدى ... على الناسِ ماشٍ في جوانحهِ بهرُ ١
كذرٍّ علا ظهرَ الكثيبِ فلم يزل ... بهِ السيرُ حتى صارَ من خلفهِ الظهر

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسين حجَّةً ... ولم القَ خيرًا فالمنيَّةُ لي سترُ
وما أتوقَّى والخطوبُ كثيرةٌ ... مِن الدهرِ إلا ان يحلَّ بي الهترُ ٢
احاديثُ عن قيلِ بن عترٍ ورهطهِ ... رويدكَ ما قيلٌ ووالدهُ عترُ
غدتْ أُمُّنا الدنيا الينا مسيئةً ... لها عندنا مِن كلِّ ناحيةٍ وترُ ٣
ونحن كركبِ الموجِ ما بينَ بعضهم ... وبين الردى إلا الذراعُ او الفترِ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الخاء

أجلٌ سلاحٍ يتقي المرء قِرنَهُ ... بهِ أجلٌ يومَ الهياج مؤخَّرُ
ورُبَّ كميٍّ يحملُ السيفَ صارماً ... الى الحربِ والأقدارُ تلهو وتسخر
وكنزكَ في الغبراء ولا بدَّ ضائعٌ ... ولكن لدى الخضراء يُحمى ويُذخرُ
تفاخرُ ظناً منكَ أنكَ ماجدٌ ... وحسبكَ مِن ذامٍ ٤ غدوُّكَ تفخر
وما شرفُ الانسانِ إلا عطيةٌ ... حدَتها الليالي والقضاءُ المسخَّر

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الغين

اذا صغَّرَ اسماً حاسدوكَ فلا ترُعْ ... لذلك والدنيا بسعدِكَ تفغرُ ٥
فإن الثريا واللجينَ وحسبنا ... بهار سهيلاً كلُّهنَّ مصغرُ

او الحرة الفاجرة ومنه قوله تعالى « ما كان ابوكِ امرأ سوء وما كانت امك بغيًا »
(١) البهر تتابع النفس (٢) الهتر ذهاب العقل من الكبر والسقط من الكلام
(٣) الوتر الظلم والحقد واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل
٤ اي عيب ونقص ٥ يقال فغر فاه اذا فتحه

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الظاء ﴾

لعمري لقد عزَّ المباحُ عليكمُ   وهانَ بجهلٍ ما يُصانُ ويحظر ١
وفي الحقِّ أشباهٌ من الذهب الذي   نشاهده ثقلٌ ومُكثٌ ومنظر

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الدال ﴾

حوتنا شرورٌ لا صلاحَ لمثلها   فانْ شذَّ منا صالحٌ فهو نادر
وما فسدتْ اخلاقنا باختيارنا   ولكن بامرٍ سببتهُ المقادر
وفي الأصل غشٌ والفروعُ توابعٌ   وكيف وفاء النجل والأبُ غادر
إذا اعتلَّت الافعالُ جاءت عليلة   كحالاتها اسماؤها والمصادر
فقل للغراب الجَون ٢ إن كان سامعاً   أأنت على تغيير لونكَ قادر
سماحُكَ مجهولٌ ونُحلُكَ واضحٌ   ومجدكَ ضاويٌّ ٣ وجسمُكَ حادر ٤
بني العصرِ إن كانت طِوالاً شخوصكم
فإنكم في المكرماتِ حيادر ٥
ومن قبلُ نادى الوكرُ اين ابنُ أجدلٍ ٦
أواني وقالَ الغابُ أينَ الخوادرُ ٧
وفي كلِّ أرضٍ للمنيةِ غائلٌ   عليهِ يمينٌ انهُ لا يغادرُ
فوادٍ بهِ ظبيٌ وليس لنفسهِ   فوادٍ وتردى في ذُراها الفوادرُ ٨

---

١ اي يمنع ٢ اي الاسود ٣ الضاوي الضعيف المهزول ٤ الحادر الممتلىء لحماً وشحماً ٥ جمع حيدر وهو القصير

(٦) الاجدل الصقر (٧) جمع خادر والمراد به الاسد من قولهم اسد خادر اي مقيم في خدره اي في اجمته (٨) الفوادر الوعول . وفواد الاولى الفاء فيها للتفريع او الاستئناف والوادي معلوم . وفواد الثانية جمع فادية من الفداء

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الجيم

دَعِ القومَ سلُّوا بالضغائنِ بينهم ... خناجرَ١ واشربْ ما سقتكَ الخناجرُ٢
طعامُ غنيِّ الانسِ والفاقدِ الغنى ... سواءٌ اذا مـا غيّبتهُ الحناجرُ٣
بَهجتَ بفرعٍ لا ثباتَ لاصلـهِ ... ففيمَ تُلاحي٤ اوعلامَ تشاجرُ
إذا انتَ هاجرتَ القبائحَ والخنا ... فانتَ على قُربِ الديارِ مهاجرُ
تعرَّضُ للطيرِ السوانحِ٥ زاجرًا ... أمالكَ من عقلٍ يكفُّكَ زاجرُ
ولكنها الدنيا أَرتْ من يحبها ... محاجرَ تُسقي دونهنَّ المحاجرُ٦
متى ما فعلتَ الخيرَ ثم كفرتهُ ... فلا تأسفن إنَّ المهيمنَ آجرُ٧
ولو لم يبرَّ الحرُّ إلا مخافةً ... من الخزي بين الناسِ إن قيلَ فاجرُ
فنزِّه جميلاً جئتهُ عن جزايةٍ ... تؤمّلُ أو ربحٍ كأنك تاجرُ
وبالجدِّ زار اللاتَ أهلُ ضلالةٍ ... وعُظِّمتْ العزَّى وأُكرمَ باجرُ٨
شتَوْنا وصفِنا وارتبعنا فلم يدُمْ ... شتاءٌ وزال القيظُ عنا وناجرُ٩

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء

أرى كلَّ أمٍّ عبرُها غيرُ مبطئٍ ... وما أمُّ دفر بالتي بانَ عبرُهـا
هيَ النفسُ تهوى الرحبَ في كلِّ موطنٍ ... فكيف بها إن ضاقَ في الارضِ قبرُها

---

(١) جمع خنجر وهو السكين الكبير (٢) جمع خنجر وهي الناقة الغزيرة اللبن
(٣) جمع حنجرة وهو الحلقوم (٤) اي تنازع (٥) الطير السانح هو ما سار من ناحية اليمين والبارح ضده والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح (٦) المحاجر الاولى جمع محجر وهو ما حول القرية . والحرامُ ويحتمل انه من حجره اذا منعهُ . والثانية جمع محجر ايضاً وهو ما دار بالعين (٧) قوله كفرته اي جحدته ولم تشكر عليه ومثل بيت ابي العلاء هذا بيت الشاعر

من يفعل الخير لا يعدم جوازيهُ ... لا يذهب العرف بين الله والناس

(٨) باجر اسم صنم كان لقضاعة ومن والاهم والعزى صنم ايضاً كان لبني قريش وكنانة واللات صنم ايضاً كان لثقيف بالطائف (٩) ناجر هو كل شهر في صميم الحر

وآخرُ عهدِ القومِ بي يومَ تنطوي ‏ ‏ علَيَّ جرورُ الوِردِ يكرهُ زَبرها ١
فهل يرتجي خضرَ الملابسِ ظاعنٌ ‏ ‏ وقد مزُقَتْ في باطنِ التربِ غُبرها
أتتني انباءٌ كثيرٌ شجونهُــا ‏ ‏ لها طارقٌ أعيى على الناسِ خُبرها
هفا دونها قسُّ النصارى وموبذُ المجوس وديَّانُ اليهودِ وحبرهـا
وخطُّوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ ‏ ‏ لقد ضاعت الاوراقُ فيها وحبرها
تخالفتِ الأشياعُ في عقبِ الردى ‏ ‏ وتلكَ بحارٌ ليس يُدركُ عبرها (٢)
وقيلَ نفوسُ الناسِ تسطيعُ فِعلَها ‏ ‏ وقالَ رجالٌ بل تبينَ جبرهـا
ولو خُلِقَتْ أجسامنا من صبارةٍ (٣) ‏ ‏ لقلَّ على كرِّ الحوادثِ صبرهـا
يجيئكَ شهرا ناجرٍ بعد قرِّها (٤) ‏ ‏ وصنبرُها بعد المقيظِ ووبردا (٥)
وما أحرزت نفسَ المدجَّجِ (٦) في الوغى ‏ ‏ مُضبرةٌ ٧ يستأسر الوحشَ ضبرها ٨
او النثرةُ الحصداءُ ٩ قُوربَ نسجها ‏ ‏ لها حلقٌ هــال الأسنَّةَ عبرها
إذا أُودِعتهــا جثَّةٌ وتعرَّضتْ ‏ ‏ لبيضِ الظُّبا لم يمكنِ السيفَ هبرها ١٠
واودتْ بنو وبرٍ وببرٍ ١١ فما حَمَى ‏ ‏ عزيزٌ ولا شمٌّ توقلَ وَبرها
وقــد سُمِّيَ المرءُ المزبرَ تفاؤلاً ‏ ‏ وليسَ بباقٍ في الياليِ هزبرها
نوائبُ ألقتْ في النفوسِ جرائحاً ‏ ‏ عصى كلَّ آسٍ ١٢ في البريَّةِ سبرها ١٣

(١) الجرور البئر البعيدة القعر . والزبر طيُّ البئر
(٢) العبر شاطئ البحر (٣) اي حجارة (٤) شهرا ناجر هما تموز والذي قبله وهما في صميم الحر لان ناجرا كما تقدم هو كل شهر في صميم الحر . والقر البرد
(٥) صنبر ووبر من ايام العجوز (٦) المدجج لابس السلاح (٧) من ضبَّر الرجل إذا اشتد تلزُّزُ عظامهِ للحمه او من ضبَّر الشيْ جمعه وهو الظاهر
(٨) الضبر الجماعة من الناس (٩) النثرة الحصداء الدرع المحكمة النسج
(١٠) اي قطعها (١١) الوبر دويبة تقرب من السنور . وببر نوع من السباع اعجمي معرَّب (١٢) اي طبيب (١٣) مصدر سبر الجرح وغيره امتحن غوره ليتعرف مقداره

لي القوتُ فليغمر سرنديبَ حظُّها   من الدرّ او يكثر بغانة تبرهـا

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف

عجبتُ لورقاء الجناحين شأنهـا   إذا غنيَ الاقوامُ بالمال فقرهـا
غدَتْ أمسِ في قُرّيَّةٍ صفريةٍ ١   بقرّيّةٍ ٢ يُوعي بها الزادَ نقرها
فما أخذت إلا ثلاثاً ونحوهـا   من الحبِّ حتى جاء بالحتفِ صقرها
وما رجعتْ يوماً الى عقْرِ ٣ دارها   وكان بكفّيْ ذلك السهمِ عقرها ٤
ارى أدهمَ الظلماء يعقبُ شقرةً   فتودي ٥ بها دُهمُ الجيادِ وشُقرهـا
فعظّمْ أخا النسك التقيَّ لدينهِ   ونفسكَ فاحقرْ نافعٌ لك حقرها
ولا تقرإِ الكُتْبَ المضلّلَ درْسُها   وقد وضحتْ طرْقُ الهدايةِ فاقرُها ٦
فيا مهجةً كالعَوْدِ ٧ امستْ مناخةً   إذا شكتَ الأثقالَ ضُوعفَ وِقرها ٨
متى سمعتْ أُذني مقالةَ ناصحٍ   أُتيحَ لها عن قائل النُّصحِ وَقرها ٩

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف

أرى أمّنـا والحمدُ لله ربّنا   يهُبُّ علينا بالحوادثِ مورُهـا ١٠
فما زِيدَ منها قبضةَ الكفِّ زيدُها   ولا عَمِرتْ فيها لخيرٍ عُمورهـا
ولم تدرِ يوماً ضأنُها ومعيزُهـا   بمـا احتلفتْ آسادُها ونمورُها
تشتّتَ فيهـا رأيُنا وتوافقتْ   على ريبةٍ أمواهُها وخمورُهـا
تـوامرُ ١١ فيا لا يحلُّ نفوسُنا   بتيهاء ١٢ لا تخفى علينا أُمورها

---

(١) القرية غداة ذات قرّاي برد والصفرية اي في صفر (٢) اي حوصلة
(٣) اي اصل (٤) عقره بمعنى جرحه
٥ اي تهلك ٦ اي فاتبعها ٧ العَود الجمل المسن ٨ اي حملها ٩ الوقر ثقل السمع ١٠ المور التراب الذي تمور به الريح وتسفيه ١١ وامره كشاوره وزنًا ومعنى
١٢ التيهاء الفلاة التي لا يهتدى فيها لطريق

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف

تسمّى سروراً جاهلٌ متخرّصٌ ١ بفيهِ البرى ٢ هل في الزمانِ سرور
نعم ثَمَّ جزءٌ من ألوفٍ كثيرةٍ من الخيرِ والاجزاء بعد شرور
يسارٌ وعدْمٌ وادّكارٌ وغفلةٌ وعزٌّ وذلٌّ كلُّ ذاك غرور
حوانا مكانٌ لا يجوزُ انتقالهُ ودهرٌ لهُ بالساكنيه مرور
فكرٌّ على الأبطال او كرٍ ٣ في الوغى لهذي الليالي حملةٌ وكرور
نأتْ عن ذرورِ العينِ مقلةُ شارقٍ لها كلما لاح الصباحُ ذرور

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الزاي

عقولكمُ في كلِّ حالٍ بكيّةٌ ٤ ولكنْ دموعُ الباكيات غِزار
يعودُ فقيدُ المُلكِ إن عادَ جدُّهُ معدٌّ إليكم او أبوه نزار
وما صحَّ للمرء المحصّلِ أنّهُ بكوفانَ قبرٌ للامامِ يزُار
أخو الدينِ من عادى القبيحَ واصبحتْ لهُ حجزةٌ من عفّةٍ وإزار

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الراء

أسيتُ ٥ إذ غابت الأحجالُ والغُررُ وإنما الناسُ في أيامهم عررُ
وعذتُ باللهِ من عامٍ أخي سنةٍ نجومهُ في دخانٍ ثائرٍ شررُ
كأنما برّهُ درٌّ لعزّتهِ وكيف تؤكلُ عند المعدمِ الدررُ
وطرّةُ ٦ الروضِ يُدمي الرجلَ موطئها ينسيك ما جنت الاصداغُ والطررُ
أدرِرْ يمينك بالجدوى إذا قدرتْ إن المنايا لعمري منهجٌ درر ٧
وقابُ أسماعنا جاءت بمنفعةٍ وما أتتنا بشيءٍ يحمد السُّرر ٨

---

١ اي كذاب ٢ البرى التراب وهو دعاء عليه ٣ من كرى يكري اذا قصر ٤ من قولهم دَرٌّ بكيٌّ اي قليل ٥ اي حزنت ٦ الطرة ما غلظ من الارض وجانب الجبل ٧ اي واضح عظيم لاحبٌ ٨ السرر خطوط الكف والجبهة

سرّاء دهرك لم تكمل لدى أحدٍ   فليت طفلك لم تقطع له سرر

أسرّك الآن أن تلفى على قلقٍ   مثل الأسرِّ ١ حماه نومه السّرر

لم نهجر الماء إلا بعد تجربةٍ   لقد شربنا فلم تذهب بنا الحرر ٢

سرارةُ ٣ الوهدِ يلقى الجنبُ مضجعها   خيرٌ من التبرِ منسوجاً به السُّرر ٤

ما قرّةُ العينِ ذاتُ الوردِ ٥ معوزةٌ   وغيّبت عن بواكي الأعينِ القرر

فينا التحاسدُ معروفٌ فهل حسدت   مجترّةَ الإبلِ أخرى ما لها جرر ٦

ماشِرّةٌ من خليلِ النفس واحدةٌ   لا بل توافيكَ من تلقائه شرر

نهاكَ ناهيكَ عن بيعٍ على غررٍ   وأنت كلّكَ فيما بان لي غرر

أما عقيلٌ ٧ فما عن ظلمها عقلٌ   تلك الصُّريرات ٨ فيهم ضاعت الصُّرر

مرُّ الليالي اذا استولى على مرسٍ ٩   نقضّبتْ منه بالمستمسكِ المررُ ١٠

والشرُّ في الانسِ مثبوتٌ وغيرُهمُ   والنفع مذ كان ممزوجٌ به الضرر

تشاكلوا في سجيّاتٍ مذمّمةٍ   واشبهت لبواتِ الغابةِ الهررُ (١١)

تناقضٌ في بني الدنيا كدهرهمُ   يمضي المقيظُ وتأتي بعدهُ القررُ (١٢)

للهِ درُّ شبابٍ سار ظاعنهُ   لو ردّهُ من دموعِ الآسفِ الدّررِ

---

١ الاسرّ الجمل ذو السرر (وهو داء ياخذ البعير من كركرته من دبرة)
٢ جمع حرّة وهي العطش ٣ السرارة بطن الوادي ٤ جمع سرير ٥ يعني بها الضفدع ٦ جمع جرة وهي ما يخرجه البعير الى فيه ٧ هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٨ حيٌّ من عقيل ٩ المرس الحبل المحكم الفتل
١٠ جمع مرة وهي طاقة الحبل
١١ اللبوة الانثى من الاسود. والهرر جمع هرة وهي القطة ١٢ المقيظ شدة الحر والقرر جمع قرة وهي البرد

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الشين ﴾

زهوي ١ على المرء فوقي متلفٌ وعلى — مثلي غباً ٢ وعلى من دونهُ أشرُ ٣
حسبُ البريةِ من قُربي تضممهم — اشياء توجد منها ألّفَ البشرُ
والناسُ كالنارِ كانوا في نشآتهم — يُستضوأ السقطُ ٤ منها ثم ينتشرُ
والأرض تنبتُ من نخلٍ ومن عُشَرٍ ٥ — وما يخلّدُ لا نخلٌ ولا عُشَرُ
لو يعقلونَ لهنّوا أهلَ ميّتهم — ولم تقم لوليدٍ فيهم البُشُر (٦)

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء ﴾

الدهر كالربعِ لم يعلم بحالتهِ — هل عند ذي الدارِ من سكانها خبر
وسوف يقدمُ حتى يستسرَّ بهِ — سنا ٧ النهارِ ويفني شرخَهُ الكبر

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع العين ﴾

نخشى السعيرَ ودنيانا وإن عُشِقَت — مثل الوطيس ٨ تلظّى ماؤُهُ سعرُ
ما زلتُ اغسلُ وجهي للطهورِ بهِ — مُسياً ٩ وصبحاً وقلبي حشوُهُ ذُعرُ
كأنما رمتُ إنقاءَ لحالكهِ — حتى أُنقاني بصافي لونهِ الشعرُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد ﴾

حاجي ١٠ نظيمُ جمانٍ والحياةُ معي — سِلكٌ قصيرٌ فيأبى جمعها القِصرُ
امـا المراد فجمٌّ لا يحيطُ بهِ — شرحٌ ولكنْ عُمرَ المرء مختصر
والدهر يخطب اهل اللبِّ مذ عقلوا — ما خافَ عياً ولا ازرى به الحصر ١١
والغيُّ في كلِّ شيءٍ ليس يعدمه — باغيهِ حتى من الأعنابِ تعتصر

---

١ الزهو الكبر والفخر ٢ غبي الشيء غباً لم يعرف والغبي الجاهل ٣ اي بطر ٤ سقط النار ما يسقط منها عند القدح ٥ العشر شجر فيه حرّاق ٦ جمع بشارة ٧ اي ضوء ٨ الوطيس التنور ٩ المسي بضم الميم وكسرها اسم من الإمساء ١٠ جمع حاجة ١١ الحصر العيُّ في النطق وهو خلاف الفصاحة واصله من الضيق لان الحصر ضيق الصدر

والشرُّ في عالمٍ شاهدتهُ خُلُقٌ ما صدَّهم عن اذاهُ الحرُّ والخَصَرُ ١
فالصمُّ من عنصرِ الإفسادِ حاسدةٌ لصحةِ السمعِ خلدًا ما لهُ بصرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف

أَزمي وجدّكَ من رامي بني ثُعَلٍ حتفٌ لديهِ إزاءَ الحوضِ والعقُرُ ٢
يغشاهمُ الكُزْهُ في الدنيا فآدبهم منهُ كآدبِ قيسٍ ليس ينتقرُ ٣
إن عوّضوا بذنوبٍ أُسلفتْ سقرًا فلم ترِمْهُمْ على علاّتها سقرُ
أَغناهمُ اللهُ من مالٍ وأَفقرهم من الرشادِ فما استغنوا بل افتقروا
ويحقرونَ اخا الإعدامِ بينهمُ وإن أَفضلَ منهم لَلَّذي احتقروا
كأنَّما العمرُ سلكٌ مدَّهُ قدرٌ فيهِ الفواقرُ (٤) لا درٌّ ولا فِقَرُ
ولاحتِ النارُ كالشقراء يحبسها عن مُهرِها القيدُ وهناً فهي لا تقرُ ٥
بدَتْ بليلٍ كعينِ الديكِ عن شحطٍ أو عرفهِ بمحلٍّ دونهُ أُقُرُ
يعاقرُ ٦ الراحَ شربٌ حولها سهدٌ تَرْوِي الترابَ نجيعاً سوقُ ما عقروا ٧

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الياء

مَن أَدَّعى الخيرَ من قومٍ فهم كُذُبٌ لا خيرَ في هذه الدنيا ولا خيرُ
وسيرةُ الدهرِ ما تنفكُّ مُعجبةً كالبحرِ تغرق في ضحضاحِها ٨ السيرُ
نمتارُ من أُمِّنا الغبراءِ حاجتنا وللبسيطةِ من اجسادنا ميرُ
كم غيَّرتنا بأمرٍ خطَّ حادثهُ وربُّنا اللهُ لم تُلمِمْ بهِ الغيرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الثاء

منازلُ المجدِ من سكانها دُثُرُ قد عثَّرتهم صروفٌ بالفتى عثُرُ

---

١ اي البرد ٢ بنو ثعل قبيلة من طي ينسب اليها الرمي وازاء الحوض مصب الدلو وعقره موخره ٣ الآدب الذي يدعو الى الطعام والانتقار ان يخص بالدعوة قوماً دون اخرين ٤ اي الدواهي ٥ اي تسكن وتخمد ٦ المعاقرة ادمان شرب الخمر ٧ النجيع دم الى السواد. عقر البعير ضرب قوائمه بالسيف ٨ الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين

هَبِ الديانةَ لا تُرعى فما لهمُ حقٌّ المروءةِ لم يرعَوا وإن كثروا
لا يحلبُونَ لضيفٍ طارقٍ غُمَرًا ١ إلا وثَمَّ نفوسٌ للقرى خُثُرُ ٢
أنحن افضلُ أم اشياءُ جامدةٌ أضحتْ سواءٌ لديها العينُ والأثر
مـا هزَّ سيفَكَ تيهٌ بـل مقلَّدةٌ لمـا أنار لَهُ التأثيرُ والأُثْرُ ٣

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الطاء)

تورَّعُوا يا بني حوَّاءَ عن كَذِبٍ فما لكم عند ربٍّ صاغكمْ خطرُ ٤
لم تجدبوا لقبيحٍ من فعالكمُ ولم يجئكُمْ لحسنِ التوبةِ المطرُ

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف)

تشكت الضيعةَ الشقراءُ جاهدةً فقيلَ صبرًا إلى أن ينبتَ الشقِرُ ٥
ولا مقرَّ على اللذَّاتِ أوَّلُها شهدٌ يغرُّ ولكن غبُّه مقِرُ ٦
آلى ٧ الزمانُ يقيناً أَن سيجمعنا الى الترابِ ورسلُ الموتِ تنتقِرُ
يغنى الفتى بالمنايا عن مآربهِ وينفخُ الروحُ في طفلٍ فيفتقِرُ
عرفتَ أمرًا فلا تزعجكَ حادثةٌ ما كان مثلكَ في أمثالِها يقِرُ ٨
عنديَ لِخلّيَ إعظامٌ لمنَّتهِ وإنني ألَّذي أُوليهِ محتقِر

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء)

قد شاب رأسي ومن نبتِ الثرى جسدي
فالنبتُ آخرُ مـا يعتو بـه الزهر
إذا ركبتَ لإدراكِ العُلا سُفُناً فالبحرُ يحملُ ما لا يحملُ النهرُ

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الميم)

سمِّ الهلالَ إذا عاينتهُ قمرًا إن الأهلَّةَ عن وشكٍ لأقمارُ

---

١ جمع غمر وهو القدح الصغير والمراد ملوءه ٢ يقال خثرت نفسه اذا اختلطت ٣ اثر السيف فرنده وجوهره ٤ اي عظم وقدر ٥ الشقر شقائق النعمان واحدته شقرة ٦ اي صبر ٧ اي حلف ٨ اي يثبت

ولا تقولنَّ حجينٌ ١ إنهُ لقبٌ | وإنما يلفظُ التلقيبَ أغمارُ
هل صحَّ قولٌ من الحاكي فنقبلهُ | أم كلُّ ذاك اباطيلٌ وأسمارُ
اما العقولُ فآلت أنهُ كذبٌ | والعقلُ غرسٌ له بالصدقِ إثمارُ
ما هاجَ للحازمِ الماضي سوى حزنٍ | عودٌ يجاوبهُ في الشَّربِ مزمارُ
هل تعرف الماء تغشاهُ القطا زمراً | قبل الصباح وفيهِ الجنُّ سمَّارُ ٢
كأن كيوانَ في ظلماء حندسهِ | من الهمودِ وطولِ المكثِ مسمارُ
مَن يُرزق الحظَّ يسعدْ أين كان بهِ | ومن يخِبْ فان الموتَ مضمارُ
كانت عجائبُ والمقدارُ صيَّرها | الى ابنِ حربٍ ولاقى الحتفَ عمَّارُ ٣
ما فات أعيي ولم ترجعْ الى مُضَرَ | عينٌ وجوَّل في الآفاقِ أنمارُ ٤
ينهى لسانُكَ عن شيءٍ منافقةً | والسرُّ بالشيءِ ينهي عنهُ أمَّارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف

لا مُلكَ لِلملكِ المقصورِ ٥ نعلمهُ | وكلُّ مُلكٍ على الرحمن مقصورُ
مضت قرونٌ وتمضي بعدنا أُمَمٌ | والسرُّ خافٍ إلى أن ينفخَ الصورُ
لم يحصِ اعدادَ رملِ الارضِ ساكنها | وكلُّ ذلك عند اللهِ محصورُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الثاء

أمورُ سكانِ هذي الارضِ كلهمُ | كلفظهمْ فيهِ منظومٌ ومنثورُ
يلقى المهنَّدَ مأثوراً ٦ اخو كرمٍ | ولا يشيعُ قبيحٌ عنهُ مأثورُ

---

١ من الحجن وهو الاعوجاج والانعطاف لان الهلال منعطف ومقوس

٢ جمع سامر بمعنى المتسامرين كالحاج بمعنى الحجاج ٣ عمار هو ابن ياسر . وابن حرب هو معاوية بن ابي السفيان رضي الله عنهم ٤ هو انمار ابن نزار وكان فقأ عين اخيه مضر فهرب ٥ الملك المقصور هو عمر بن حجر الاكبر وسمي المقصور لانهُ اقتصر به على ملك ابيهِ ٦ المهند المطبوع من حديد الهند والمأثور قال الجوهري هو السيف الذي يقال انه من عمل الجن وقال الاصمعي وليس هو من الاثر الذي هو الفرند

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف

جَيْبُ الزمانِ على الآفاتِ مزرورُ ... ما فيهِ الاَّ شقيُّ الجدِّ مضرورُ
أرى شواهدَ جبرٍ لا أُحققُهُ ... كأنَّ كلاًّ الى ما ساءَ مجرورُ
هَوِّنْ عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ ... وانما انتَ مثلُ الناسِ مغرورُ
ولو تصوَّرَ اهلُ الدهرِ صورتهُ ... لم يُمْسِ منهم لبيبٌ وهو مسرورُ
لقد حججتَ فاعطتكَ السُّرى عنتاً ١ ... فهل علمتَ بأنَّ الحجَّ مبرورُ
والخيرُ والشرُّ ممزوجانِ ما افترقا ... فكلُّ شهدٍ عليهِ الصاب ٢مذرورُ
وعالمٌ فيــه أضدادٌ مُقابلةٌ ... غِنىً وفقرٌ ومكروبٌ ومقرورُ ٣

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين)

تخيُّلٌ من بني الدنيا غدا عجباً ... للمُفكرينَ وكلُّ الناسِ محسور
كأن إعرابَ أعرابٍ ثوَوْا زمناً ... بالدوِّ ٤ فينا بحكمِ النحو مأسور
فناطقٌ يسكنُ الأمصارَ من عجمٍ ... نُطقَ أبن بيداءَ لما يحوهِ سور
وناظمٌ لعروضِ الشعرِ عن عرضٍ ... وما يحسُّ بان البيتَ مكسور
ومُغتدٍ بحبالِ الصيدِ ينصبها ... كيما يفيءَ له من ذاك ميسور

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين)

لا يُبصر القومُ في مغناكَ غسلَ يدٍ ... على الطعامِ إلى أن يُرفعَ السوره
ولا يكن ذاكَ الا بعد كفِّهمِ ... أكفَّهم ويسيرُ الفعلِ ميسور
فان تقريبَ خدَّامِ الفتى حُرضاً ... والضيفُ يأكل رأيٌ منهُ مخسور

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء وياء الردف)

الصمتُ أولى وما رجلٌ منعَّمةٌ ... إلا لها بصروفِ الدهرِ تعثيرٌ

---

١ اي تعباً ومشقة ٢ هو عصارة شجر مر ويقال هو الصبر
(٣) من قرت عينه اذا بردت دمعتها وهو علامة السرور (٤) اي القفر
(٥) اي الضيافة

والنقلُ غيرٌ أنباءٍ سمعتَ بها   وآفةُ القولِ تقليلٌ وتكثيرُ
والعقلُ زينٌ ولكن فوقهُ قدرٌ   فمالهُ في ابتغاء الرزقِ تأثيرُ ١

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الياء وباء الردف

ما باختياريَ ميلادي ٢ ولا هرَمي   ولا حياتي فهل لي بعدُ تخييرُ
ولا إقامةَ إلاَّ عن يدَيْ قدَرٍ   ولا مسيرَ اذا لم يقضَ تيسيرُ
زعمتَ انك تهديني لواضحةٍ   كذبتَ هذا الذي تحكيهِ تحييرُ
غيَّرتَ أمرًا فهل غيَّرتُ منكرهُ   ام ليس عندك للنكراء تغييرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الزاي

غيّرْ وأنكرْ على ذي الفحشِ منطقهُ   إذا أجاز خنا زيرٍ ٣ خنازيرُ
اما الجسومُ فإنسٌ في مناظرها   لها من النحضِ ٤ تشبيكٌ وتأزيرُ
كأنها ورجالٌ ينهضون بها   من الفخامةِ هوْناتٌ ٥ بها زيرُ ٦
يُعزَّزُ الملكُ توقيرًا وحقَّ لهُ   على المآثمِ تأديبٌ وتعزيرُ ٧

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

لهفي على ليلةٍ ويومٍ   تألفت منهما الشهورُ
وألفيا عنصرَيْ زمانٍ   ليس لأسرارهِ ظهورُ
قد اصبح الدينُ مضمحلاً   وغيَّرتْ آيهُ الدهورُ
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ   ولا صلاةٌ ولا طهورُ
وأُعناضَ حلَّ النكاحِ قومٌ   بنسوةٍ ما لها مهورُ

---

(١) قيل قرن الجهل بالرزق والعقل بالحرمان ليعلم العاقل ان ليس في الرزق حيلة
(٢) ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه (٣) الزير الذي يكثر زيارة النساء ويحب محادثتهن ومجالستهن (٤) اي اللحم (٥) جمع هونة وهي من النساء المتئدة
(٦) جمع بهزرة وهي من النوق السمينة الضخمة (٧) التعزير في اول البيت التوقير والتعظيم وفي آخره التاديب ويقال للضرب الذي دون الحد تعزيز

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الخاء ﴾

كأنما الارضُ شاعَ فيها | من طيبِ ازهارها بخورُ
أثنت على ربّها السواديْ ١ | والنبتُ والماءُ والصخورُ
ونحن فوق الترابِ ثقلٌ | يكاد من تحتنا يخورُ ٢
لا تفتخرْ ان كلَّ فخرٍ | للهِ واستعجمَ الفخورُ
ألا ترى أن أمَّ دفرٍ | كأنها آلها السخورُ (٣)

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء ﴾

كم سبَّحَتْ اربعٌ جوارٍ | لها بتسبيحِها حبورُ
فمن جنوبٍ ومن شمالٍ | ومن صباً اختها الدَّبورُ
والشهبُ جمعاً وشِعرياها | تلكِ الغميصاءُ والعبورُ
فمجِّدوا ربكم إلى أنْ | تلفظ أمواتها القبورُ
فكلُّ ما تفعلُ البرايا | إلاَّ تُقى ربها يبورُ
والصبر حزمٌ على الرزايا | وقبلنا فُضِّلَ الصبورُ
وهل أمنتمْ على ثبيرٍ ٤ | أن يتداعى بهِ الثبورُ ٥
فكلُّ ذي مشيةٍ سيرُمى | بعثرةٍ ما لها جُبورُ
طالَ وقوفي وراءَ جسرٍ | وانما يُنظَرُ العبورُ
إن ابنَ آسى مضى ولكن | دلَّ على فضلهِ الزَّبورُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الذال ﴾

إذا سنةٌ بكى تشرينُ فيها | وساعدهُ بدمعتـهِ أذارُ ٦

(١) جمع سادية وهي السحابة التي تأتي ليلاً (٢) اي يضعف او يسوخ اي يسفل
(٣) الآل السراب والسخور السخرية والهزء
(٤) ثبير جبل بمكة وماءٌ بديار مزينة (٥) يقال ثبر فلان ثبوراً هلك وثبر الله فلاناً اهلكه (٦) اذار بغير مد هكذا جاء في الشعر الفصيح العربي

فرودي حيث شئتِ بغيرِ أزْلٍ ٢ وليس عليك من جذْب حذارُ
فذاك أوانُ تخضرُّ الروابي لناظرها وتبيضُّ الوذارُ (٣)
أيُلقي العذرُ أم أبتِ الخطايا قديماً ان يكونَ لكِ اعتذارُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف ﴾

ثلاثُ مآربٍ عنسٌ وكورٌ ٤ ونهجٌ قد أبانَ فهل بكورُ
وبعضُ الناس في الدنيا كطيرٍ أوانِفَ أن تلائمها الوكورُ
ذكورٌ لا إناثَ لها ولكن قرائنُها المهنّدةُ الذكورُ (٥)
عرفتكُمُ بني حوّاءَ قِدْماً فكلّكمُ أخو ضغنٍ مكورُ
وما فيكم على الإحسانِ جازٍ ولا منكم على النُّعمى شكورُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء وواو الردف ﴾

أمورٌ تستخفُّ بها حلومٌ (٦) وما يدري الفتى لمن الثبورُ
كتابُ محمدٍ وكتابُ موسى وإنجيلُ ابنِ مريمَ والزبورُ
نهتْ أمماً فما قبلتْ وبارتْ ٧ نصيحتها فكلُّ القومِ بورُ ٨
ودارًا ساكنٍ وحياةُ قومٍ كجسرٍ فوقه اتصلَ العبورُ
يعطَّلُ منزلٌ ويُزارُ قبرٌ وما تبقى الديارُ ولا القبورُ
حِمامٌ فاتكٌ فهل انتصارٌ وكسرٌ دائمٌ فمتى الجبورُ

---

(١) اي اطلبي من راد الكلاء اذا طلبهُ (٢) اي ضيق (٣) جمع وذرة وهي من اللحم القطعة الصغيرة لا عظم فيها او ما قطع منهُ مجتمعاً عرضاً (٤) العنس الناقة الشديدة الصلبة . والكور الرحل او بأداته (٥) المهندة المطبوعة من حديد الهند ويقال سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء . قال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها انيث

(٦) جمع حلم وهو العقل (٧) بار المتاع كسد وبار عملهُ بطل (٨) البور الرجل الفاسد الهالك لا خير فيه يستوي فيه المثنى والجمع والمؤنث ومنه قوله تعالى «وكانوا قوماً بورا» قيل هو مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع وقيل هو جمع بائر مثل حائل وحُول

وملكٌ كالرياحِ جرتْ قبولٌ (١) فلم تلبثْ وأعقبتَ الدبورُ
أُصولٌ قد بنينَ على فسادٍ وتقوى اللهِ سوقٌ لا تبورُ
ليطَّلعَ المليكُ عليكَ فيها وأنتَ على نوائبها صبورُ

﴿ وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الياء المشددة ﴾

للحالِ بالقدرِ اللطيفِ تغيُّرُ فلينأْ عنكَ تفاؤلٌ وتطيُّرُ
قد حارَ آدمُ في القضاءِ وآلُهُ أفللملائكِ في السماءِ تحيُّرُ
تتخيَّرينَ الامرَ كي تحظي بهِ هيهاتَ ليس على الزمانِ تخيُّرُ
وتديَّري (٢) عند السماكِ أو السها فلكلِّ جسمٍ في الترابِ تديُّرُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء ﴾

أنا بالليالي والحوادثِ أخبرُ سفرٌ يجدُّ بنا وجسرٌ يعبرُ
واجهتَ قبَّرَةً (٣) فخفتَ تطيرا ما كلُّ ميتٍ لا أبالكَ يقبرُ (٤)
مِن أحسنِ الأحداثِ وضعكَ غابرا
في التربِ يأكلهُ ترابٌ أغبرُ
اجهلَ الأممَ الذينَ عرفتهم ولعلَّ سالفهمْ أضلُّ واتبرُ (٥)
يدعونَ في جمعاتهم بسفاهةٍ لأميرهمْ فيكادُ يبكي المنبرُ
جئنا على كرهٍ ونرحلُ رُغَّمًا ولعلَّنا ما بينَ ذلك نجبرُ

---

(١) القبول ريح الصبا سميت بذلك لانها تقابل الدبور او لانها تقابل باب الكعبة او لان النفس تقبلها (٢) يقال تدير البقعة اذا اتخذها دارا (٣) القبرة نوع من العصافير ومنه قول كليب وائل وكانت القبرة اتخذت عشا في حماه بارض العالية

يا لك من قبَّرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

(٤) اي يدفن (٥) يقال تبرهُ اذا كسرهُ واهلكه وتبر هو هلك وعن فلان انفصل

ما قيلَ في عِظَمِ المليكِ وعزِّهِ فاللهُ اعظمُ في القياس واكبرُ
وكأنما دنياكَ رؤيا نائمٍ بالعكس في عقبى الزمانِ تعبَّرُ
فإذا بكيتَ بها فتلك مسرَّةٌ واذا ضحكتَ فذاكَ عينٌ تعبرُ ١
سرَّ الفتى من جهلهِ بزمانهِ وهو الاسيرُ ليومِ قتلٍ يُصبرُ ٢
لعبتْ بهِ أيامهُ فكأنهُ حرفٌ يلينُ في الكلامِ وينبرُ ٣
عجزَ الأطبةُ عن جروح نوائبٍ ليست بغيرِ قضاء ربك تُسْبَرُ ٤
والمينُ اغلبُ في المعاشرِ كم أخٍ للدفرِ ٥ وهو إذا يُسمَّى العنبرُ
شَرُفَ اللئيمُ وكم شريفٍ راسهُ هدرٌ يُقطُّ كما يُقطُّ المزبرُ (٦)
سلْ أمَّ غيلانَ الصموتَ عن ابنها وبناتِ أوبَرَ ما ابوها أوبرُ ٧
والشرُّ يجلبهُ العلاءُ وكم شكا نبأً عليٍّ ما شكاهُ قنبرُ ٨

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الراء المشددة ﴾

إجعل نُقاكَ الهاء تعرفُ همسها والراءَ كرَّرها الزمانُ مكرِّرُ
كنْ عابدًا للهِ دونَ عبيدهِ فالشرعُ يُعْبِدُ والقياسُ يحرِّرُ
قالوا جهنمُ قلتُ ان شرارَها ولهيبها يصلاهما المتشرِّرُ
لا تخْبِرَنَّ بكُنْهِ دينكَ معشرًا شُطرًا ٩ وان تفعلْ فانتَ مغرِّرُ ١٠
واصمتْ فانَّ الصمت يكفي اهلهُ والنطقُ يُظهِرُ كامنًا ويقرِّرُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء المشددة ﴾

أَصبحتُ غيرَ مميَّزٍ من عالمٍ مثلِ البهائمِ كلُّهمْ متحيِّرُ

---

(١) اي تدمع (٢) يقال صبر الانسان وغيره على القتل حبسه ورماه حتى يموت (٣) اي يهمز (٤) سبر الجرح وغيره امتحن غوره ليتعرف مقداره (٥) اي النتن (٦) اي القلم (٧) ام غيلان شجر السمر . وبنات اوبر نوع من الكمأة صغار مزغبة بلون التراب رديئة الطعم (٨) يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنهُ . وقنبر مولاه (٩) جمع شاطر وهو الذي اعيى اهله خبثًا (١٠) غرَّر فلان بنفسه عرَّضها للهلكة

يتخيرون على المليك قضاءه ... سفه الغواة وليس فيهم خير
فاكفف لسانك أن تعير واعلمن ... أن ليس يأمن ما يعيب معير
ماحط رتبتك الحسود وما الذي ... ضر الامير بأن يقال أمير
وسهيل اللماح صغر لفظه ... فانظر أهيره بذاك مهير ١
وعهدتني زمن الشبيبة ذاكيا ... قبسي فأخمد والخطوب تغير
لا يستطيع الناس دفع فضيلة ... بالقدر ٢ صيرها اليك مصير
هذي الكواكب للمليك شواهد ... منها الخفي لناظر والنير
نمنا وما رقدت وحل مقيمنا ... والنجم في أفق السماء يسير
والمرء حياه المشيب فشانه ... عند الحبائب وهو نضر شير ٣
آليت لا يدري بما هو كائن ... متفائل بالأمر أو متطير
كالدار صبحها سوى قطانها ... فثووا بها وتحمل المتدير ٤

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء

كيف احتيالك والقضاء مدبر ... تجني الأذى وتقول إنك مجبر
أرواحنا معنا وليس لنا بها ... علم فكيف إذا حوتها الأقبر
ومتى سرى عن اربعين حليفها ... فالشخص يصغر والحوادث تكبر
نفس تحس بأمر أخرى هذه ... جسر اليها بالمخاوف يعبر
من للدفين بأن يفرج لحده ... عنه فينهض وهو أشعث أغبر
والدهر يقدم والمعاشر تنقضي ... والعجز تصديق بمين يخبر
زعم الفلاسفة الذين تنطسوا ٥ ... أن المنية كسرها لا يجبر

(١) يقال هيره اذا اوقعه في الهلكة وهيره صرعه (٢) القدر بسكون الدال وفتحها بمعنى وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء (٣) الحبائب جمع حبيبة. والنضر الناعم. والشير السمين الحسن و يقال فرس شير اي جيد (٤) من قولهم تدير الرجل كذا اتخذه دارًا (٥) تنطس الرجل تأنق في جميع الامور

قالوا وآدم مثل أوبرَ والورى　　كبناته جهل امروءٍ ما اوبر
كُلُّ الذي تحكونَ عن مولاكمُ　　كذبٌ أتاكمْ عن يهودَ يُحبّرُ ١
رامت بهِ الاحبار نيل معيشةٍ　　في الدهرِ والعمل القبيح يُتبرُ ٢
عكسَ الأنام بحكمةٍ من ربهِ　　فتحكمَ المجريُّ فيهِ وسنبر
كذبٌ يقال على المنابرِ دائماً　　أفلا يميد لما يقال المنبر
وأجلُّ طيبهم دمٌ من ظبيةٍ　　وقذًى من الحيتانِ وهو العنبر
ولعلَّ دنيانا كرقدةِ حالمٍ　　بالعكسِ مما نحن فيهِ تُعبَّر
فالعين تبكي في المنامِ فتجتني　　فرحاً وتضحك في الرقادِ فتعبر ٣
والنفس ليس لها على ما نالها　　صبرٌ ولكن بالكراهة تصبر
يغدو المدجَّ بازياً أو أجدلاً　　فيروح محنكًا عليهِ القُبَّرُ ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء ﴾

ياصالحاً جعلْ وصفَ شخصكَ واسمه　　مثلين إنَّكَ في بحاركَ ماهرُ
ما فِضَّةُ الإنسانُ إلا فَضَّةٌ ٥　　والتبر تتبيرٌ (٦) وجدُّكَ ظاهر
والــدرُّ درٌّ للهمومِ تُسرُّهُ　　إنَّ الجواهرَ بالأذاةِ جواهر (٧)
كَذَبَ الذي سمَّى المُملَّكَ قاهرًا　　نحن الأذلَّةُ والمليك القاهر
وكذاكَ يُدعى طاهرًا من كلهُ　　نجسٌ ويُفقد في الأنامِ الطاهر

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين ﴾

ياربِّ عيشةُ ذي الضلالِ خسارُ　　أطلقْ اسيركَ فالحياةُ إسار ١

---

(١) اي يحسن لان التحبير التحسين
(٢) يقال تبره اذا كسره واهلكه　(٣) اي تدمع　(٤) المدجج حامل السلاح والبازي والاجدل ضربان من الصقور . والقبر جمع قبرة نوع من العصافير　(٥) الفضة المرة من فضَّ الشيء فرَّقه　(٦) مصدر تبَّره اذا كسره واهلكه　(٧) جمع جاهرة من الجهر
(٨) الاسار ما يشدُّ به

وكأن عُمْرَ المرء شقّةُ ظاعنٍ تُسرى بأنفاسٍ له وتُسار
وكأنما الدنيا كعابٌ (١) أينا رجّى لها صلةً فذاكَ يسار (٢)
ستعود أشباهٌ لعادٍ مرّةً وتهبُّ ٣ من رقداتها الأيسار ٤
وإذا الفتى لحظَ الزمان بعينه هان الشقاءُ عليهِ والإعسار

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الشين ﴾

الحظُّ يُقسمُ عاش بشرٌ ما اشتكى نظراً وعُمّر اكمهاً بشّار
وهي الحوادث عوَّذٌ ولواقحٌ وشوائلٌ وحوائلٌ وعشار ٥
كم شُرْنَ ٦ من أَرْيٍ ٧ يكون مقيله ثغراً يشار ٨ له وليس يُشار ٩
والفقر موتٌ غير ان حليفه يُرجى له بتموّلٍ إنشار ١٠
ونرى مباشرةَ التراب مهانةً واليه ترجع هذه الأبشار ١١
قد ضنَّ من رزقَ الغنى بزكاتهِ وغدا فلا فلجٌ ولا تعشار ١٢

(١) الكعاب الجارية الناهد (٢) هو يسار الكواعب كان عبداً لبعض العرب ومن حديثه انه كان يتعرّض لبنات مولاهُ فقلنَ له يا يسار اشرب من ألبان هذه المقاح ونم في ظلال هذه الخيام ولا تتعرض لبنات الاحرار فابى فلما اكثر عليهنّ واعدنه ليلاً فاتاهنّ وقد اعددن له موسى فلما خلا بهنّ قبضن عليه فجببنَ مذا كيره فصار مثلاً لكل مَن جنى على نفسه (٣) اي تستيقظ (٤) الايسار اللاعبون بالقداح اي المقامرون (٥) العوَّذ من النوق وغيرها الحديثات النتاج . واللواقح جمع لاقح وهي الناقة التي قبلت اللقاح . والشوائل جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها لِلقاح ولا لبن لها اصلاً . والحوائل جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل ساعة توضع . والحائل ايضاً الناقة حمل عليها فلم تلقح او هي التي لم تلقح سنة او سنتين او سنوات . والعشار جمع عشراء او هو اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجهُ (٦) من شار العسل يشوره جناه واستخرجه من الوقبة (٧) الاري عسل النحل (٨) من الاشارة (٩) من شار العسل جناه
(١٠) اي احياء (١١) جمع بشر وهو الخلق (١٢) الفلج اسم موضع والتعشار اسم جبل وقيل ماء

لم يُعْطِ ربعَ العشر من اوراقه ١ فتَرام من سقْيِ الحيا اعشار

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الضاد)

ذهبَ الكرام فليتهم ذهبٌ يُرى ونضار ٢ احسابِ الرجال نضار ٣
إن يبقَ لا يَهرم وإن يُطرح الى حمراء موقدةٍ فليس يُضارُ ٤
لا يدرك اليومَ الذي خلَّفته تقريبُ سابقةٍ ولا إحضارُ ٥

(وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد)

أُقصرتُ ٦ من قَصرِ النهارِ وقد أنى مني الغروبُ وليس لي إقصارُ ٧
وينالُ طالبُ حاجةٍ بغلاتِـهِ مـا لا تجودُ بمثـلهِ الأمصارُ
وإذا الحوادثُ جهَّزتْ جيشاً لها حمدَتْ قُريشٌ فيه والأنصار
أُنا ما حججتُ فكم تحجُّ ٨ نوائبٌ شخصي ويفقد عندها الإحصار ٩
قَدُمَ الزمانُ وعمره إن قستَه فـلدَيهِ أعمارُ النسورِ قِصار
والهمُّ منتشرٌ ولكن ربُّهُ ١٠ يوماً يصيرُ إلى الثرى فيصار
والمعصرات من الخِرادِ ١١ عواصفٌ ١٢ كالمعصراتِ صنيعها إعصار ١٣
كم تسمع الناسُ العظاتِ وكم رأوا غيرَ الجميل فغضَّتِ الابصار

---

(١) جمع ورِق وهو الدراهم المضروبة (٢) النضار الخالص من كل شيء
(٣) النضار الذهب (٤) ضار الرجل بضور جاع شديداً وضاره الامر اضرَّ به
(٥) التقريب نوع من السير . والاحضار ضرب من العدو (٦) اقصر الرجل صار في قصر النهار وهو اخره (٧) اقصر عن الشيء كفَّ عنه مع القدرة عليه
(٨) اي تقصد وتؤم (٩) مصدر احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها (١٠) اي صاحبه (١١) المعصرات الجواري التي قاربنَ المحيض . والخراد جمع خريدة (١٢) جمع عاصف وهو المائل من كل شيء (١٣) المعصرات السحاب . والاعصار الريح الشديدة

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الطاء ﴾

أفطرْ وصمْ أوصمْ وأفطِرْ خائفاً ... صَوم المنيَّةِ مــا لهُ افطار
وأُراع من تِربي ١ ولا أُرتاع من ... تِربي وفي قربِ الأنيسِ خِطار
مَن كالصعيدِ الحرِّ من أبنائــه ... زهرُ الربيعِ وروضه المِعطار
وكأن في كفّ الزمان بنوره ... قُطراً ٢ تعمُّ بنشرهِ الأقطار
متمطّرين ٣ إلى الخيانة والأذى ... وهمُ السحائبُ ما لهــا إمطار
ومن الفضيلة للجوامدِ أنها ... لا حسَّ يتبعهــا ولا أوطــار
تخذَ الغُرابُ على المفارق موقعاً ... ولقد علمت بأنـــه سيطار

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الدال ﴾

اللبُّ قطبٌ والأمورُ لهُ رحى ... فبــهِ تُدبَّرُ كُلُّهــا وتُدارُ
والبدرُ يكملُ والمحاقُ ٤ مآلهُ ... وكذا الأهلَّةُ عقبُها الإبدارُ ٥
إلزمْ ذراكَ ٦ وان لقيتَ خصاصةً ... فالليثُ يسترُ حالهُ الإخدارُ ٧
لم تدرِ ناقةُ صالحٍ لما غدتْ ... أن الرواحَ يحمُّ فيهِ قُدارُ ٨
هذي الشخوصُ من الترابِ كوائنٌ ... فالمرءُ لولا أن يحسَّ جدارُ
وتضنُّ بالشيءِ القليلِ وكلُّ ما ... تُعطي وتملكُ مــا لهُ مقدارُ
ويقولُ داري من يقولُ واعبُدي ... مَهْ فالعبيدُ لربنــا والدارُ

---

(١) الروع الفزع . والترب اللدة ومَن على السن اي مَن ولد على سنك
(٢) القطر العود الذي يتبخر به (٣) اي متسرّعين من تمطر الرجل اذا تسرّع
(٤) المحاق ثلاث ليال من اخر الشهر سميت بذلك لانمحاق القمر فيها او الشهر (٥) مصدر ابدر طلع له البدر (٦) الذرا فناء الدار ونواحيها وكل ما استتر به فهو ذرا يقال انا في ظل فلان وذراه اي في كنفه وستره (٧) مصدر اخدر الاسد اذا دخل خدره وهي اجمته (٨) هو ابن سالف عاقر الناقة

يا إنسَ (١) كم يَرِدُ الحياةَ معاشرٌ ... ويكونُ من تلفٍ لهم إصدارُ (٢)

أترومُ من زمنٍ وفاءً مرضياً ... إنَّ الزمانَ كأهلهِ غدَّارُ

تقفونَ والفلكُ المسخَّرُ دائرٌ ... وتقدِّرونَ فتضحكُ الأقدارُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الذال ﴾

طرقُ العلا مجهولةٌ فكأنَّها ... صمُّ العدائدِ ما لها أجذارُ (٣)

والعقلُ أنذرنا بما هو كائنٌ ... في الدهرِ ثم تشعَّبَ الإنذارُ

اعذرتَ طفلكَ سالكاً نهجَ الهدى ... ولذاكَ في طلبِ العلا إعذارُ

وتحاذرُ الأشياءَ بعد يقيننا ... أن لا يردَّ الكائناتِ حذارُ

بالصمتِ يدركُ طامرٌ (٥) ما رامهُ ... وتخيبُ منهُ بعوضةٌ مهذارُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء ﴾

أمتازُ من هذا الانامِ وكيف لي ... ومن الزمانِ وشرِّهِ أمتارُ (٦)

سترٌ وبخلٌ والتجنُّبُ والنوى ... أستارُ مثلكَ دوننا إستارُ (٧)

لو تتركُ الدنيا الفتى ومرادَهُ ... لوجدتَهُ يشتطُّ أو يختارُ

أمسى يذمُّ الخاترينَ محققاً ... واللهُ يشهدُ أنَّهُ ختَّارُ

وإذا الغنى لزمَ الغنيَّ لأجلهِ ... طلبَ المعينِ فذلكَ الإقتارُ

ولربَّ مشتارٍ ترقَّى في الذُّرى ... فجنى المنيَّةَ في الذي يشتارُ (٨)

---

(١) منادى مرخم اصله يا انسان (٢) اي ارجاع (٣) قيل الاصم عند الحاسبين مقدار لا يعبر عنه الا باسم الجزء كجزء من احد عشر او باسم الجذر كجذر خمسة اهـ. والاجذار جمع جذر وهو ما يجتمع العدد من ضربه في مثله فعشرة جذر المائة لان المائة من ضرب عشرة في مثلها (٤) اعذر الطفل ختنه (٥) الطامر البرغوث (٦) يقال امتار السيف اذا استله وامتار لعياله بمعنى اتاهم بميرة وهي الطعام (٧) الاستار بفتح الهمزة ما يستتر به كائناً ما كان وبكسرها عبارة عن اربعة (٨) اشتار العسل استخرجه وجناه من أجباحه

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الجيم

لا تصحبنَّ يدَ الليالي فاجراً فالجارُ يوشكُ أن يغيبَ الجارُ
هذي سجايا آل آدمَ إنّهمْ أثمارِ كُلِّ ظلامةٍ أشجارُ
واللهُ ليس بطالبٍ من جابرٍ ما نال أبجرُ وابنُهُ حجّارُ
ضربتْ كنانةَ نجرُ خشْبٍ فتيةٌ لقبٌ مضى لابيهمُ النجارُ ١
ثم استبيحوا عنوةً فكأنهم جاروا وما كانوا الرسول اجاروا
فجرتْ قريشٌ بالفجارِ وحربِهِ ولكلِّ نفسٍ في الحياةِ فجارُ ٢
أهجرْ ولا تهجرْ وهجّرْ ثم لا تُهجِرْ فيذهبَ ماءكَ الإهجارُ ٣
وأراكَ تؤجَرُ حين توجَرُ ٤ ناشئاً عِظةً وان لم يُرضِكَ الإيجارُ
وإذا بذلتمْ نائلاً لتعوَّضوا عنهُ فأنتم في الجميلِ تجارُ
ثُعَلُ بنُ عمرٍو ما حماهُ شامخٌ صعبٌ ولاثُعَلُ الوحوشِ وجارُ ٥

---

(١) هو تيم الله بن ثعلبه بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد سمي النجار لانه ضرب رجلاً اسمه العتر بقدوم فنجره (٢) اشار ابو العلا بذلك الى ما سياتي وهو كان بدر بن معشر الكناني يمد رجله بعكاظ و يقول انا اعز العرب فمن كان اعز مني فليضربها بالسيف فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء اول يوم من ذي القعدة فسمي فجاراً لفجورهم في الشهر الحرام وهذا هو فجار الاول اما الثاني فكان بسبب فتيان من قريش وكنانة خلوا ذيل امراة من بني عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بينهما دماء يسيرة حملها حرب بن امية وهو الفجار الثاني (٣) قوله اهجر من الهَجر ولا تهجر من الهُجر وهو الفحش في المنطق والهذيان وهجر من التهجير وهو التبكير ومنه الحديث « لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه » اي المضيّ في اول النهار ولا تهجر اي لا تأتِ بالهُجر وهو الخنا (٤) من اوجره ايجاراً جعل الوجور في فيه والوجور الدواء يوجر اي يصب في الفم (٥) الوجار جحر الضبع وغيرها

قد عاد شوكُ فزارةٍ ١ متحرّقاً وتصدّعت من دارم الأحجارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الثاء

لا تأسفنّ لفائتٍ مـا واحدٌ يُقضى لهُ في نفسهِ ايثارُ
ويودُّ ان لا تنقضي آثارهُ ولتدرسنّ كشخصهِ الآثارُ
تمشي علينا الحادثاتُ ووطؤُها كسنا البوارق ليس فيهِ عثارُ
أظننتَ دهرَكَ عن خطابكَ صامتاً
وإذا أَبَهْتَ (٢) فانهُ مكثارُ
هذا أُمرؤُ القيسِ بنُ حجرٍ في الثرى دثرتْ معالمهُ فاين دثارُ ٣
ان كان من قتلَ المحارب مجبراً يُسطى عليهِ فأينَ يبغي الثارُ
تلفي الكبيرَ على تقادمِ سنهِ والطبعُ فيـهِ طماعةٌ وكثارُ
وتخاف من كون الردى وكأنهُ صيدٌ لضاريةِ الخطوب مثارُ
فأبعدَ من الثرثار ٤ حتى الوِرْدِ من نهرٍ على الظماءِ اسمهُ الثرثرُ ٥

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء

دنياكَ تُشبهُ ناضحاً ٦ متردّدًا من شأنها الإقبالُ والإدبارُ
آليتُ ما الحبرُ المداذُ بكاذبٍ بل تكذبُ العلماءُ والأحبارُ
زعموا رجالاً كالنخيلِ جسومهمْ ومعاشرٌ أَمَّاتهمْ (٧) أشبارُ
ان يصغروا أو يعظموا فبقدرةٍ ولربّما الإعظامُ والإكبارُ
ووجدتُ أصنافَ التكلّم ستةً بالمينِ منهـا أفردَ الإخبارُ
خاطتْ إبارُ الشيبِ فوْدَكَ بعدما خَلُقَ الشبابُ فهل لهنّ إبارُ

---

(١) شوك فزارة بطن من بطون العرب وكذلك احجار دارم (٢) ابه لكذا انتبه له بعد ان نسيه (٣) دثار هو راعي امريءالقيس (٤) جمع ثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده (٥) الثرثار اسم نهر كما قاله ابو العلاء وقال البكري هو ماء قبل تكريت (٦) الناضح الجمل يستقي عليه (٧) جمع امة وهي القامة

يستصغرُ الحيُّ الحقيرُ ودونهُ ... أمرٌ توهمَ أنهُ جبّارُ
جَشِبٌ ١ كفاكَ مطاعماً وعباءةٌ ... أغنتكَ أن تتخيرَ الأوبارُ
أمّا وبارِ ٢ فقد تحمّلَ اهلها ... وتخلّفتْ بعدَ القطينِ وبارُ
والشخصُ في الغبراءِ غُبّرَ فانثنى ... وكأنما هو للغبارِ غبارُ
يا طالباً ثارَ القتيلِ ألم يَبِنْ ... لكَ أنَّ كلَّ العالمينَ جبارُ ٣
وتخالفُ الأهواءِ هذا مدّعٍ ... فعلاً ٤ وذلك دينهُ الإجبارُ ٥

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الواو

أجزاءُ دهرٍ ينقضينَ ولم يكن ... بيني وبينَ جميعهنَّ جوارُ
يمضي كإيماضِ البروقِ وما لها ... مكثٌ فيُسمعَ أو يقالَ حوارُ ٦
انوارُ مهلاً كم ثوى من ربربٍ ... نور ولاحت في الدجى انوارُ
منعَ الزيارةَ من لميسَ ٧ وزينبٍ ... حتفٌ لكلِّ خريدةٍ زوّارُ
وتسيرُ عن أترابها لترابها ... جُمْلٌ ٨ ويورثُ دملجٌ ٩ وسوارُ
يرمي فلا يُشوي ١٠ الزمانُ اذا رمى ... سهماً واخطأ ذلك الإسوارُ ١١

(١) الجشب من الطعام ما كان غليظاً او بلا أدم (٢) وبار كانت محلة عاد وهي بين اليمن ورمال نبرين فلما اهلك الله عاد اورث محلتهم الجن فلا يتقار بها احد من الناس (٣) الجبار الذي لا دية فيه ولاقود (٤) يشير الى المعتزلة القائلين بان الانسان يخلق افعال نفسه (٥) يشير الى الجبرية وهم فرقة قالوا لا قدرة للعبد اصلاً لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع ٦ الحوار المحاورة والحديث (٧) الميس المرأة اللينة الملمس (٨) اسم امراة (٩) الخلخال (١٠) اشوى السهم اخطا الغرض ومنه قول ابن الفارض

سهم شهم القوم اشوى وشوى ... سهم الحاظكم احشاي شي

(١١) الاسوار بضم الهمزة وكسرها الجيد الرمي بالسهام

ونسورُ ١ للرتبِ العلا فيردُّنا ... المقدرِ صرفُ نوائبٍ سوَّارُ ٢
وكأنما الصبحُ الفتيقُ مهنَّدٌ ... للقهرِ ماءُ فرندهِ موَّارُ ٣
قد ذرَّ ٤ قرنٌ ٥ ثم غابَ فهل لهُ ... معنىً أجلْ هو للنفوسِ بَوارُ ٦
إن غارَ بيتَ آمنًا في ليلهِ ... فاذا يغورُ فثائرٌ مغوارُ
صورٌ تبدّلُ غيرها فمعوّضٌ ... بالخيطِ خيطٌ ٧ والصوارِ صوارُ ٨
إني أواري ٩ خلّتي ١٠ فأريهمُ ... ريًّا وفي سرّ الفؤادِ أوارُ ١١
يخفي العيوبَ وفي الغيوبِ حديثها ... وغدًا يبيّنُ امرها المشوارُ ١٢
وونى الرجالُ العاملون وما ونى ... فلكٌ بخدمةِ ربّهِ دوّارُ
ويكرُّ من جيشِ القضاءِ مسلَّطٌ ... ثورٌ وشابةُ ١٣ تحتهُ خوّارُ
أطوارُ ١٤ داركَ بعتهُ من ظالمٍ ... والناسُ مثلُ زمانهم أطوارُ
ما زالَ ربُّكَ ثابتًا في ملكهِ ... ينمي اليهِ للعبادِ جؤارُ ١٥

---

(١) اي نهيج ونثب من سار اليهِ اذا وثب وثار ومنه قولهم سر سر وهو امر بمعالي الامور كرر تاكيدًا وحثًا (٢) اي وثاب من سار اذا وثب ومنه فلان سوّار اي وثاب معربد (٣) اي سيال من مار الدم اذا سال (٤) اي طلع (٥) القرن اسم لكوكبين (٦) اي هلاك (٧) جمع خيطاء وهي من النعام الطويلة العنق (٨) الصوار القطيع من البقر وهو المراد بالاولى والصوار ايضًا الرائحة الطيبة والقليل من المسك ووعاؤه وهو المراد بالثانية قال الشاعر

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى ... واذكرها اذا نفح الصوار

اي انه يذكرها عند رؤية قطيع البقر لمشابهة عينيها لعيونه حسب استحسان العرب ويذكرها ايضًا عند نفح المسك لمشابهة رائحتها لرائحته (٩) اي استر (١٠) الخلة الفقر (١١) الاوار حر النار وحر العطش (١٢) المشوار ما يشار اي يجنى به العسل يكون مع المشتار اي الجاني لـه والمشوار ايضًا المخبر والمنظر (١٣) ثور وشابة اسم جبلين (١٤) اطوار الدار ما امتد معها (١٥) هكذا في النسخة الاصلية اي بالهمز ومعناه في ؟ وسلاح ياخذ الاسنان و بدون الهمزة المجاورة والمغار في الجبل

وأتت على الاكوارِ جمع الكَوْرِ والـ كُور ١ المسرّح هذه الاكوار ٢
أيامَ سنبلةُ السماء ذريعة وسهيلها فحلُ النجوم حوار ٣

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الحاء

أمّا القيامة فالتنازع شائعٌ فيها وما لخبيئها إصحار ٤
قالت معاشرُ ما للؤلوء عائمٍ يوماً الى ظُلَم البحارِ محار
وبدائعُ اللهِ القديرِ كثيرةٌ فيخورُ فيها لبنا ويحار
هذي حروفُ اللفظِ سطرٌ واحدٌ منها يؤلّفُ للكلامِ بحار
أفهِمْ أخاكَ بما تشاء ولا تُبَلْ يا حارِ قلتَ هناكَ أو يا حارُ
غرضُ الفتى الإخبارُ عما عنده ومن الرجالِ بقوله سحّارُ
لم تأتِ آصالي بما انا شاكرٌ منها فتفعلَ مثلهُ الأسحارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الواو

طفئت عيونُ الناظرينَ وأشرقت عينُ الغزالة ٥ ما بها عوّارُ ٦
ويكونُ للزُّهرِ الطوالعِ منتهًى يذوينَ فيه كما ذوى النوّارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الزاي

أيزورُنا شرخُ الشبابِ فيُرتجى أم يستقرُّ بمنزلٍ فيزارُ
هيهاتَ ما لم ينتفِضْ من قبرهِ مضرٌ فيبعثَ أو يهبّ ٧ نزارُ
أضلَلْتهُ وصبرتُ عنهُ فلا يدي أزمتْ ٨ عليهِ ولا الدموعُ غزار
تُطوى النضارةُ بالليالي مثلَ ما يُطوى بأيدي الصائناتِ إزار

---

(١) الكور الجماعة الكثيرة من الابل والقطيع من البقر والكور الرحل او بأداته ٢ جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاث الف سنة ٣ الحوار ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه ٤ اصحر القوم برزوا الى الصحراء
٥ الغزالة الشمس ٦ العوار القذى وفي هذا البيت من البديع الاستخدام لانه اعاد الضمير على الغزالة بمعنى الظبية ٧ اي يستيقظ ٨ اي عضت

والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارَها١ ... إلاَّ الحِمامُ وكلُّنا أوزارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الفاء

بينَ الغريزةِ والرشادِ نفارُ ... وعلى الزخارفِ ضُمَّتِ الاسفارُ٢
واذا اقتضيتَ مع السعادةِ كابياً ... اوريتهُ نارًا فقيلَ عفارُ ٣
أمَّا زمانُكَ بالانيسِ فآهلٌ ... لكنهُ مما تودُّ قفارُ
أَقفرتُ من جهتينِ قفرِ مفازةٍ ... وطعامِ ليلٍ جاءَ وهو قَفَارُ ٤
واذا تساوى في القبيحِ فعالنا ... فَمَنِ التقيُّ وأَيُّنا الكفَّارُ
والناسُ بينَ إِقامةٍ وتحمُّلٍ ... وكأَنما أَيامُهُمْ أَسفارُ
والحتفُ أَنصفَ بينهم لم تمتنعْ ... منهُ الربالُ ولا نجا الأَغفارُ ٥
والذنبُ ما غفرانهُ بتصنُّعٍ ... منَّا ولكنْ ربُّنا الغفَّارُ
وكم اشتكت اشفارُ عينٍ سهدَها ... وشفاؤُها مما أَلمَّ شِفارُ (٦)
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرسُ دائماً ... ولقد يخيبُ وتظفرُ الأَظفارُ
ولطالما صابرتُ ليلاً عاتماً ... فمتى يكونُ الصبحُ والإِسفارُ
يرجوالسلامةَ ركبُ خرقٍ٧ مُتلفٍ ... ومن الخفيرِ اتاهمُ الإِخفارُ ٨

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الهاء

يا ليلُ قد نام الشجيُّ ولم ينمْ ... جنحَ الدجنةِ نجمُها المسهارُ
إِن كانت الخضراءُ روضاً ناضرًا ... فلعلَّ زُهرَ نجومها أَزهارُ

---

١ جمع وزر وهو السلاح ومعنى كون الحرب تضع اوزارها عبارة عن انقضائها لان اهلها يضعون اسلحتهم حينئذ ٢ اراد بها الكتب التي حدث فيها التغيير والتبديل بحسب الاغراض ٣ العفار نوع من الشجر وهو اكثرها نارًا ٤ القفار الطعام الذي لا أُدم عليه ٥ الربال اولاد النعام والاغفار اولاد الاراوي
٦ جمع شفرة وهي السكين وما عرّض من الحديد وحدّد ٧ الخرق القفر الواسع ينخرق فيه الرياح ٨ مصدر اخفره اذا غدر به

والناس مثلُ النبتِ يظهرهُ الحيا ... ويكونُ اولَ هُلكهِ الإظهارُ
ترعاهُ راعيةٌ وتهتِكُ بُرْدَهُ ... أُخرى ومنهُ شقائقٌ وبهارُ
ما ميَّزَ الاطفالَ في اشباحها ... للعينِ حلٌّ ولادةٍ وعهارُ ١
والجهلُ اغلبُ غيرَ علمٍ أننا ... نفنى ويبقى الواحد القهارُ
وكأنَّ ابناءَ الذين هم الذرى ... أعفاءُ ٢ اهلٍ لا اقولُ مهارُ ٣
يا ليتَ آدمَ كان طلّقَ أُمَّهُمْ ... أَو كان حرّمها عليه ظهارُ
ولدتهمُ في غيرِ طهرٍ عاركاً ٤ ... فلذاكَ تُفقَدُ فيهمُ الأطهارُ
ولديَّ سرٌّ ليس يمكنُ ذكرهُ ... يخفى على البُصراءِ وهو نهارُ
اما الهدى فوجدتهُ ما بيننا ... سرًّا ولكنْ الضلالَ جهارُ
والرُّزءُ يُبدي للكريمِ فضيلةً ... كالمسكِ ترفعُ نشرَهُ الأنهارُ
فازجرْ غريزتكَ المسيئةَ جاهدًا ... واستكفِ ان تتخيّرَ الاصهارُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الياء

كم بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ ... لا ضابيءٌ منهمْ ولا قيّارُ ٥
أمـا الذين تدبّروا فتحمّلوا ... وتخلّفتْ بعدَ القطينِ ديارُ
صار الزمانُ بهم إلى أجداثهِم ... وكذا الزمـانُ بأهله سيّارُ
كُنْ حيثُ شئتَ بلجّةٍ اوربوةٍ ... أَو وهـدةٍ سينالُكَ التيّارُ
قد أعرستْ عِرسُ الأميرِ بتابعٍ ... ضرَعٍ ٦ فأينَ حليلُها المغيارُ

---

١ مصدر عهر الرجل المراة اذا اتاها ليلاً ونهارًا للفجور ٢ جمع عفو وهو ولد الحمار

٣ جمع مهر وهو ولد الفرس ٤ اي حائضاً

٥ قيار اسم جمل . وضابىء هو ابن الحرث البرجمي وهو الذي اشار اليه ابو العلاء والى قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيارا بهـا لغريب

٦ الضرع الصغير الضعيف

والدهر سيدٌ في الخديعة ضيغمٌ ١ ٢ في الفرس ٣ طائرُ مسلكٍ طيار
والأرض نفقات الجسوم كأنما هـذا الحِمامُ لتُربها ميَّار ٤
والله يُحمَدُ كلّما طال المدى طمت الشرور وقلّت الأحياره
لا حظَّ في الدنيا لعالي همةٍ والوحش أفضل صيدِها الأعيار

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف

ما للفتى عقرت ٦ حجاهُ ومالهُ حمراءُ صافيةٌ فقيلَ عقارُ
قُرِعت ٧ بماء وهي ذائب عسجدٍ فطفت عليه من اللجين نِقارُ ٨
اودى ابوها وهو اسود حالكٌ فأقام يخلفهُ عليها القارُ
لو كان قُدساً ٩ ثم هبَّت ريحها بهضابهِ لم يبقَ فيه وقارُ ١٠
قد أفقرتهُ وفي تجنُّبها غنًى ومن المليك غناه والإفقارُ
لو يحمل الشُّرب ١١ الرواسي أوهموا أن ليس فوق ظهورهم أوقار ١٢

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قد أذكرت ١٣ هذي السنونَ من الأذى
لا أنَّ ناسيها له أذكارُ
وتعارفَ القومُ الذين عرفتهم بالمنكراتِ فعطّلَ الإنكار
ما للمنيَّةِ مِن عوانٍ أبكرت ١٤ فأوت اليها العونُ والأبكار
هل تعلم الطيرُ الغوادي علمنا أم لا يصحُّ لمثلها افكار

١ اي ذئب ٢ اي اسد ٣ مصدر فرس الاسد فريسته اذا كسرها
٤ الميار جالب الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان لعياله اي يأتيهم به ٥ الظاهر انه جمع حير وهو الكثير من المال والاهل ٦ اي جرحت ٧ اي مزجت ٨ جمع نقرة وهي سبيكة الفضة ٩ اي جبلا ١٠ اي رزانة ١١ جمع شارب ١٢ جمع وقر وهو الحمل ١٣ يقال اذكرت الداهية اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال ١٤ من البكور وهو المضيّ اول النهار

لو أنها شعرتْ بما هو كائنٌ   لم تتَّخذ لفراخِها الأوكار

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع النون ﴾

يا ظالماً عقدَ اليدينِ مصلِّياً   من دون ظلمكَ يعقد الزنّار
أتظنُّ أنَّكَ للمحاسن كاسبٌ   وخبيُّ أمرِكَ شرّةٌ وشنار ١
ومع الفتى من نفسهِ نُميّةٌ (٢)   ما زال يحلف أنها دينار
ليلٌ بلا نورٍ أجنَّ بهيمه   حبسَ الأدلّةَ ليس فيهِ منار
وهي الحياةُ فعفّةٌ او فتنةٌ   ثم المماتُ فجنّةٌ او نارُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع العين ﴾

أتعارُ٣ عينُكَ يا بنَ أحمرَ(٤) ضلّةً   ويسومُ ليس بسارحٍ وتعار(٥)
من قبل باهلةَ التي يُنمى لها   جدُّكَ قيلتْ فيهما الأشعار
وكذاكَ أحكامُ الزمانِ وإنما   ثوبُ الحياةِ وما يضمُّ معار
والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملبساً   فالمجدُ مندرسٌ بهِ والعار

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد ﴾

أعمارُنا جاءتْ كآيِ كتابنا   منها طِوالٌ وفَيْتٌ وقصار
والنفس في آمالها كطريدةٍ   بين الجوارحِ ٦ مالها أنصار
ومن الرجالِ محارَفٌ٧ في دينهِ   وعن المقادرِ غضّت الابصار
صلّى فقصرَ وهو غيرُ مسافرٍ   متيمّماً ومحلهُ الأمصار

---

(١) اي عيب وعار ٢ النمية دراهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة في زمن بني المنذر ٣ قيل هنا تعار بكسر اول المضارع ٤ هو عمرو بن احمر الاعور وهو القائل

وسائلة بظهر الغيب عني   أعارت عينه ام لا تعارا

اراد ام لم تعارنْ فوقف بالالف ٥ يسوم وتعار جبلان ٦ الجوارح ما يصيد من السباع وغيره ٧ اي محروم

دفعَ الزكاةَ إلى الغنيِّ سفاهةً وغدا يحجُّ فردَهُ الإحصار
اني رقدتُ فعمتُ في لُججِ المُنى ثم انتبهتُ فعادني إقصار
إن كنتَ صاحبَ جنةٍ في ربوةٍ فتوقَّ ان ينتابها إعصار ١

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الميم

لا علمَ لي بمَ يختمُ العُمُرُ شجرُ الحياةِ لهُ الردى ثمرُ
تُغنيكَ ساعاتٌ مَوَاشكةٌ ٢ عما تقولُ البيضُ والسمرُ
والإنسُ تهوى قربَها أُنساً وكأنها الآسادُ والنُّمرُ
حَجَبْتَ عقلكَ عن محاورةٍ بالخمرِ وهي لمثلهِ خُمرُ
مَن سرَّه بُدنٌ ٣ يعيشُ بهِ فسروري التلويحُ والضمر ٤
ليلٌ يجنُّ وفي حنادسهِ قَمِرٌ تجاولَ تحتَهُ قُمْرٌ ٥
والسودُ في الهبواتِ يكشفُها خُضرُ المتونِ صدورُها الحمرْ
والناسُ في تيهٍ بلا أمرٍ والله يَفصلُ عنده الأمر
وتكشّفُ الغمراتُ ٧ عن رجلٍ وهو الجهولُ بشانهِ الغُمْرُ ٨
آليتُ ما في جيلنا أحدٌ يُختار لا زيدٌ ولا عَمرُو
عُمِّنا على دُرٍّ فأعوزنا ان الجواهرَ دونها الغَمْرُ ٩
وارى المعاشرَ في غرائزهم سوءُ الطباعِ الخَتْلُ والقَمرُ ١٠
نارٌ فميتهم الرمادُ هباً وكأنما احياؤهم جمْرُ

١ انتاب القوم اتاهم مرة بعد اخرى والاعصار ريح عاصف ترفع ترابًا الى السماء كانه عمود نار ٢ جمع مواشكة اي سريعة ٣ البدن السمن ٤ التلويح التغيير والضمر الهزال ٥ القمر جمع اقمر وهو حمار الوحش في بطنه بياض ٦ الأمر العلم الذي يهتدى به ٧ اي الشدائد ٨ الغمر الجاهل الذي لم يجرب الامور ٩ الغمر الماء الكثير ١٠ مصدر قمر اذا راهن ولعب بالقمار

وتشوقني في الجنح زامرة ١ ... ما دينها لعب ولا زمر
اين الذين كلامهم أبداً ... قطر الجهام ٢ وجودهم همر
إن يغمروك بنائل وندى ... منهم فما بصدورهم غمر ٣
ليس امرؤ في العصر أعلمه ... إلا وباطن أمره إمر (٤)
اما اللئيم فعنده حلل ... وغدا الكريم وثوبه طمر (٥)
طمر (٦) الجهول إلى مراتبه ... ثم انثنى وحباؤه طمر (٧)

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء ﴾

عبر الشباب لأمه العبر ٨ ... لا غابر منه ولا غبر ٩
كالأدهم الجاري مضى فإذا ... آثاره بمفارقي غبر
ونعوذ بالخلاق من أمم ... أوفى المنازل منهم القبر
إبر العقارب فوق ألسنهم ... محمولة فكلامهم أبر ١٠
من جبرئيل إذا تخوفهم ... لا إيل عندهم ولا جبر ١١
وخبرتهم فوجدت أخبرهم ... مثل الطريدة ما لها خبر
هل يعصمنك من لقاء ردى ... بالرغم أنك عالم حبر
وحصلت من ورق على ورق ... بيض يشق متونها الحبر
فضت نهاك بفضة سبكت ... ولقد قضى بتبارك ١٢ التبر
والله أكبر فالولاء له ... وكذا الولاء يحوزه الكبر

---

١ الجنح الطائفة من الليل والزامرة النعامة ٢ الجهام السحاب الذي هراق ماوءه ٣ اي حقد
٤ الامر العجيب والمنكر ٥ اي خلق بال ٦ طمر بمعنى وثب وارتفع ٧ من طمر نفسه اخفاها والحباء العطية ٨ العبر كالثكل ٩ الغبر البقية ١٠ والغابر الباقي
١٠ من ابرته العقرب اذا ضربته بابرتها ١١ إيل اسم من اسمائه عز وجل وجبر في معنى رجل او عبد فمعنى جبرئيل عبد الله ١٢ التبار الهلاك

لو لم تكن في القومِ أصغرَهمْ ... ما بانَ فيك عليهمُ كِبَرُ
والداءُ يطرِد بالأمرِ وصرْ ... فُ الخطبِ وقتَ نزولهِ الصبرُ
والعيشُ سقمٌ لا إسامَ له ... وجراحه يعيى بها السبْرُ
والناسُ خيرهم كشرِّهمُ ... وتساوت النُّعرات والدبرُ ١
مـا آلُ بَبْرٍ إن وصفتهمُ ... إلّا ضراغمِ جدُّها بَبْرُ ٢
هاوٍ إلى وهدٍ يخالفه ... راقي الهضابِ كأنه وَبْرُ ٣
يوفي على شرفـاتِ منبره ... مَنْ همُّه التحقيقُ والنَّبْرُ
يتلو العظاتِ وليسَ متَّعِظًا ... بل شدُّهُ لحزامـه ضَبْرُ
قد أقطعُ السبْروتَ ٤ مِيلاً بالـ ... آلِ المرُوتَ ٥ فيشحبُ السبْرُ
وأجوزُ في الشعرى العبورِ مدى الـموماتِ ما لبحارها عِبرُ
أودى الزمانُ بذي الأمانِ فلا الـ ... عرجيُّ ٦ موجودٌ ولا جبرُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة المشددة ﴾

أشْدُدْ يديكَ بما اقو ... لُ فقولُ بعضِ الناسِ دُرُّ
لا تدنونَّ من النسا ... ءِ فإنَّ غِبَّ الأَرْيِ ٧ مُرُّ
والباءُ مثلُ الباء ٨ تخـ ... فِضُ للدناءةِ أو تجرُّ
سلِّ الفؤادَ عن الحيا ... ةِ فإنهـا شَرٌّ وشرُّ ٩
قد نلتَ منها ما كفا ... كَ فما ظفرتَ بما يسرُّ

---

١١ الدبر النحل والنعرات جمع نعرة وهي ذباب اخضر ٢ الببر نوع من السباع اعجمي معرّب ٣ الوبر دويبة تقرب من النسور ولها بول يخثر و ييبس فيتداوى الناس به ٤ السبروت القفر ٥ جمع مرت وهي مفازة لا نبات فيها ٦ العرجيّ شاعر من ولد امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو القائل

عوجي عليَّ فسلّمي جبرُ ... كيف المقام وانتم سفرُ

٧ الاري العسل ٨ الباء الاولى النكاح والثانية الحرف ٩ اي عيب

صدَفَ الطبيبُ عن الطعا م وقال ماأُكلُهُ يضر
كُلْ يا طبيبُ ولا خلا صَ من الردى فلمن تغرُّ[1]
والعامُ يمضي دولتيـ ن فمنها ومدٌ وقرُّ[2]
وكذاك عامٌ بعده وغفلت عن عُمْرٍ يمرُّ
وأرى النوائبَ لا تزا لُ كأنها سحبٌ تدرُّ
إن تنهزمْ خيلٌ لها فحذارِ من أُخرى تكرُّ
قمرٌ يلوحُ مخبرًا بالهُلْكِ او شمسٌ تذرُّ[3]
دُهمًا توافينا السنو ن ولم يكن فيهنَّ غرُّ
والدرع لا تُنجي الفتى وكأنها في العينِ كرُّ[4]

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الدال وياء الردف

ان غاضَ بحرٌ مدةً فلطالما غدرَ الغديرُ
فلكٌ يدور بحكمةٍ وله بلا ريبٍ مدير
إن منَّ مالكُنا بما نهوَى فما لكنا قدير
أو لا فعالمُ آدمٍ بإهانةِ المولى جدير

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الطاء

طالَ صومي ولستُ ارفعُ سومي ووفودي على المنيةِ فطرُ
أيها الشيبُ لا يريبكَ من كفّي مقصٌّ ولا يواريكَ خطر(٥)
إن نهيتَ النفسَ اللجوجَ عن الاثـمِ وطابت فإنما انت عطر
لحتَ مثلَ الكافورِ كفرَ ذنباً فلتبردْ إن كان أغلَى قطر(٦)

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الكاف

ضحكُ الدهرِ في محياكَ مكرُ ما له غير ان يسؤكَ فكرُ

---

١ اي اعرض وصد ٢ الومد الحر والقر البرد ٣ اي تطلع ٤ البحر والغدير
٥ الخطر نبات يختضب به ٦ القطر بكسر القاف النحاس المذاب

واعتقادُ الإنسانِ فيكَ جميلاً منّةٌ لا ينالها منكَ شكر
والحديثُ المسموعُ يُوزنُ بالعقـــل فيضوى[١] إليهِ عُرفٌ ونكر
ليس بالسنّ تستحقُّ المنايا كم نجا بازلٌ وعوجلَ بكرٌ[٢]
وعوانٍ حازتْ حُليّ كعاب فاجأتها مِنَ الحوادث بكر
قد ركبتُ الوجناءَ في جوشنِ الحِـ ـندسِ أكرى في رحلها وهي تكرو[٣]
راجياً حسنَ حالةٍ إن تخطّتـ ـني فإعمالها ليحسن ذكر
ساهراً عُمرَ ليلتي وكأني طائرٌ تحته من الكورِ وكر
أتقضّى مع الصباحِ فلا أطلـ ـب رزقاً وبي مِنَ السُّهدِ سُكر
عكّرَ العيشِ في إنائي وهل يو مل من صفوه وقدفات عكر[٤]

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء

سألتني عن رهطِ قيلٍ وعترٍ اين إلاّ الحديث قيلٌ وعترُ
خابَ مَن خلّف الحياةَ هتيكاً ما عليهِ من الديانةِ سِترُ
والفتى والردى كراكبِ لجّ إنما نفســه من الموت فتر
إن تطلْ عيشةٌ فإنَّ المنايا سوف يقضى لها بمن عاش وِترُ[٥]
من عيوبِ الكبير قولهمُ إن زلَّ يوماً قد ادركَ الشيخَ هِترُ[٦]

وقال ايضاً في الراء المضمومة المشددة

إصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحصا يكرم في ادراجهِ[٧] الدرُّ
نحن عبيد اللهِ في أرضهِ وأعوزَ المستعبَدَ الحرُّ

---

١ اي يضم ٢ البازل من الابل المسن والبكر الفتي ٣ الوجناء الناقة الصلبة الشديدة والجوشن الصدر واكرى بمعنى انام وتكرو من كرت الناقة بيديها اذا قلبتها في العدو ٤ اي عطف من عكر عليه اذا عطف
٥ الوتر الظلم واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل ٦ الهتر السقط من الكلام واهتر الرجل على المجهول فقد عقله من الكبر ٧ جمع درج بالضم احفش النساء

بفضلِ مولانا وإحسانـهِ يماطُ عنا البؤس والضرُّ
أما يرى الانسان في نفسهِ آياتِ ربٍّ كلها غرُّ
في فمهِ عذبٌ وفي عينهِ ملحٌ وفي مسمعـهِ مرُّ
يكرُّ موتانا الى الحشرِ إن قالَ لهم بارئهم كرُّوا ١
يخلف منّاَ آخرٌ اوّلاً كأننا السنبلُ والبرُّ
والمدُّ يكفيكَ ولكنَّ في طبعكَ أن يدَّخر الكرُّ ٢
بنوكِ يا دنيا على غرَّةٍ لو لم يغرُّوا بكِ ما سرُّوا
وهي المقادير فذا حتفه قيظٌ وذا ميتته قرُّ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الدال

لو شاء ربي لصاغني ملِكاً او ملَكاً ليس يعجز القدر
أيَدَ مني وقال ايَّ دمٍ ارقتَ فهو الجبار ٣ والهدر
في طبعنا الزيغُ والفساد وهـ ذا الليل طبعٌ لجنحهِ الخدر ٤
قد علِمَ الله أنني رجلٌ لا أفترِي ما افتريتَ يا غدر ٥
أعلمُ اني إذا حييتُ قذى وأنني بعـد ميتتي مدر
كم من رجالٍ جسومهم عفرٌ ٦ تبني بهم او عليهم الجدر
يغدو الفتى للامورِ يلمح كالـبازي وفي طرْفِ لبِّهِ سدر ٧
لا أزعم الصفوَ مازجاً كدرًا بل مزعَمي أنَّ كلَّهُ كدر

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الدال

ما جُدَريٌّ ٨ أماتَ صاحبهُ من جدَريٍّ أتت به جدَرُ ٩

---

١ اي ارجعوا ٢ الكر مكيال للعراق وهو ستون قفيزًا او اربعون اردباً ٣ الجبار الذي لا دية فيه ولا قود ٤ الخدر ظلمة الليل ٥ الغدر الغادر ٦ العفر ظاهر التراب ووجه الارض وقد يطلق على التراب ٧ يقال سدر بصره اذا لم يكد يبصر ٨ الجدري بالضم والفتح داء معلوم ٩ جدر قرية بالشام تنسب اليها الخمر

ما سَدِرتْ في العِيانِ أعينهم — لكن عيونُ الحجى بها سدَرُ
والبدرُ بعد الكمالِ ممتحقٌ — ففيم يا قومُ تجمع البِدَر ١
كيف وفى للخليلِ مؤتمنٌ — وطبعهُ بالأذاةِ مبتدر
والعالمُ ابنٌ والدهرُ والِدُهُ — نجلٌ غويٌّ ووالِدٌ غَدَر
في التربِ والصخرِ والثمار وفي المآء — نفوسٌ يصوغها القَدَر
فصادرٌ لا وُرودَ يُدرِكُهُ — ووارِدٌ لا ينالُهُ صَدَر
إن سلِمَ المرءُ مِن عواقبهِ — فكلُّ رُزءٍ يصيبهُ هَدَر
والرِّجلُ ٢ إن حلَّ خدرَ غانيةٍ — كالرِّجلِ في المشي حلَّها خدر ٣
يضمُّنا الجهلُ في تصرُّفِنا — ما شدَّ منا رهطٌ ولا قَدَروا
نطلبُ نوراً يلوحُ ساطعهُ — ودونَ ذاك الظلامُ والغَدَر ٤
تواضعُوا في الخطوبِ ترتفعُوا — فالشهبُ عند الرجومِ تنكدر
لا يطلعُ الغَربُ ٥ شافياً ظمأً — حتى يُرى قبلُ وهو منحدر
والسهلُ قُدَّامهُ الحزونةُ ٦ والصـ — ـفوُ من العيشِ بعدهُ كدر

---

١ جمع بدرة وهي كيس فيه الف اوعشرة الف درهم ٢ الرجل بفتح الراء وسكون الجيم الرجُل بلغة طي ٣ هو انهدال يعتري العضو لاحتباس الروح النفساني عن النفوذ فيه فلا يطيق الحركة وهو المسمى عند العامة «بالتنميل» وكانت العرب تعالجه بان يدعو صاحبه باسم احب الناس اليه معتقدين انه يزول بذلك قال الشاعر

رآني الله يا سلمى حياتي — وفي يوم الحساب كما اراكِ
الى كم تهجرين فتى معنًّى — اذا خدرت لهُ رجل دعاكِ

٤ غدر الليل يغدر غدراً اظلم ٥ الغرب الدلو العظيمة ٦ الحزونة الارض الصعبة وهي ضد السهولة

فَدُرَّ ١ جودًا فدرٌّ زاخرةٍ حصاً تساوى الأُنيسُ والفُدُرُ ٢
ان وطئتْ هالك الوغى فرسٌ فجسمهُ بعد روحهِ مَدَرُ

وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الطاء

لعمري لقد فضحَ الأوّلينَ ما كتبوهُ وما سطَّروا
وقد علِمَ اللهُ أنّ العبادَ إن يُرْزقوا نعمةً يبطروا
وإن عجبوا لاحتباسِ الغمامِ فأعجبُ من ذاك أن يُمطروا
كانهمُ لقديمِ الضلالِ جِمالٌ على نَهجها نُقطروا ٣
اذا القوم صاموا فعافوا الطعامَ وقالوا المحالَ فقد أفطروا

الراء المفتوحة

قال = رحمه الله = في الراء المفتوحة مع الكاف

أَيا سارحاً في الجوِّ دنياك معدنٌ يفورُ بشرٍّ فابغِ في غيرها وكرا
فان انتَ لم تملك وشيك فراقها فعِفَّ ولا تنكِحْ عواناً ولا بكرا
وألقاكَ فيها والداكَ فلا تضعْ بها ولداً يلقى الشدائد والنُّكرا
سمعنا وشاهدنا البديَّ ٤ وحسبنا من العيش ان فُهنا لخالقنا شكرا
اذا ما فعلْتَ الخيرَ فأنسَ فعالهُ فانك ما تنساهُ احيى لهُ ذكرا
وحاذِرْ من الصهباءِ فهي عدوّةٌ من الصُّهبِ ٥ مشّتْ في مفاصلكَ السكرا
ولا خيرَ في الممكورةِ ٦ الخَوْدِ اضمرتْ لكَ الغلَّ وامتارت جوانحها مكرا

(١) فعل امر من درَّ المطر اذا هطل (٢) قيل هنا الفدر الوعول (٣) قطر الابل يقطرها قرن بعضها ببعض (٤) يقال فعله بادي بدء وبديّ اي اول كل شيء (٥) يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا كذلك قال الشاعر

فظلال السيوف شيبن راسي واعتناقي في الحرب صهب السبال

والصهبة من صهب الرجل اذا كان فيه حمرة او شقرة (٦) الممكورة من النساء المطوية

إذا صحَّ فكرُ المرءِ فيما ينوبهُ   من الدهرِ لم يشغل بحادثةٍ فكرا
وتَغلبُ كانت سيفَ بكرٍ ورُمحها   فامست ترامي عن جرائبها بكرا ١
كَرِيتُ عن الشهر الكريتِ ٢ وجزتهُ   فما لي اكرى٣عن زماني اذا اكرا ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الضاد ﴾

أرى الأرضَ فيها دولةٌ مُضريَّةٌ   يكونُ دمُ الباغي عداوتها مِضْرا ٥
وأرديةً بيضاً تبدَّلَ أهلُها   بحكمكَ ربَّ الناسِ أرديةً خُضرا ٦
وقد زعموا أنَّ القران مغيِّرٌ   ملوكَ بني النضرِ الأُلى ملكوا النضرا
وما أعفت الأيام بدْوًا من الردى   ولا حضَرًا فاسألْ بدًا عنه والحَضْرا ٧

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء ﴾

إذا حانَ يومي فلا أُوسَّدْ بموضعٍ   مِنَ الأرضِ لم يحفرْ بهِ أحدٌ قبرا
همُ الناسُ إن جازاهمُ اللهُ بالذي   توخُّوهُ لم يرحمْ جهولاً ولا حَبرا
يرى عنتاً في قربِ حيٍّ وميتٍ   من الإنسِ من حلى سرائرهم خُبرا
فياليتَني لا أشهدُ الحشرَ فيهمُ   إذا بُعثوا شُعثاً رؤُوسهمُ غُبرا
إذا تمَّ فيما تؤنسُ العينُ مضجعي   فزدْني هداكَ اللهُ من سعةٍ شبرا

الخلق والمستديرة الساقين (١) يعني بكرًا وتغلب ابني وائل بن قاسط وابو العلاء يشير الى ما كانا عليه من الاتفاق والتعاضد حتى وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس (٢) كريت من الكرى وهو النوم. والكريت التام (٣) فعل مضارع من الكرى
(٤) اكرى يستعمل بمعنى زاد ونقص لانه من الاضداد
٥ العرب تقول ذهب دمه خِضرا مِضرا اي هدرا ومِضر اتباع وحكى الكسائي بضرا بالباء ٦ المراد بالاردية الخضر السيوف ٧ الحضر اسم حصن . والبدا بالقصر موضع بين طريق مصر والشام قال كثير

وانت التي حببت شعباً الى بدًى   اليَّ واوطاني بلادٌ سواها

وقد ورد بالمدفي شعر زيادة بن زيد فلا ادري اهو ضرورة او فيه لغتان

وإن سألوا عن مذهبي خشيةً　　من الله لا طوقاً أبثُّ ولا جبرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الطاء ﴾

أسرَّك ان كانتْ بوجهك وجنةٌ　　سميَّةَ عيرٍ تحملُ المسكَ والعِطرا
وما علمَ الأغراضَ خاطرُ حِندسٍ　　يُعدُّ لهُ غاوٍ يعاندُه الخِطرا
فلا القَطرُ آواهُ ولا القُطرُ ضمَّهُ　　ولا هو ممن يسحب الوشيَ والقِطرا ۱
أعيشُ بإفطارٍ وصومٍ ويقظةٍ　　ونومٍ فلا صوماً حمدتُ ولا فطرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الفاء ﴾

إذا آمنَ الانسانُ بالله فليكُنْ　　لبيباً ولا يخلطْ بايمانهِ كُفرا
إذا نفرتْ نفسٌ عن الجسمِ لم تعُدْ　　اليه فأبعدْ بالذي فعلتْ نَفْرا
كأن وليدًا مات قبل سقوطهِ　　على الارض ناجٍ من حبالتهِ طفرا ۲
تمنيتُ اني بينَ روضٍ ومنهلٍ　　مع الوحش لا مصرًا احلُّ ولا كَفرا ۳
يقولونَ مسْكُ الجفرِ ٤ أُودعَ حكمةً　　اذا كُتِبَتْ أطراسها ملأت جَفرا
وغافرةٍ في نيقةٍ رضعت غنًى　　كمُغفرةٍ في النيقِ مُرْضِعةٍ غفرا ٥
متى ملأت كفيْكَ دنياك أرسلتْ　　مِلْأً يُعيدُ الكفَّ من جودها صِفرا
أمن أمِّ دفر يبتغونَ عطيةً　　وقد فرَّقتْ فيهم سلالتها دَفرا
وكم من عفيرِ الوجهِ بينَ اديمها　　وقد كان يرمي قبلها الأُدْمَ والعُفرا
غدوتُ مع الاحياء مذ حان مولدي　　الى اليومِ ما ننفكُّ في دأبٍ سَفرا
وربُّكَ عمَّ الوهدَ بالرزقِ والرُّبا　　وأمطرَ بالموتِ العمائرَ والقفـرا

---

۱ القطر بالفتح مصدر قطر الابل اذا ضم بعضها الى بعض وبالضم الناحية وبالكسر ضرب من الثياب

(۲) طفر يطفر بمعنى وثب وقفز (۳) الكفر القرية (٤) المسك الجلد والجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وفُصِل . والجفر كتاب يعلم به الشيء المستقبل من الحدثان وهو منسوب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه (٥) المغفرة الاروية والغفر ولدها

وان حببَ اللهُ الحسامَ الى أمريءٍ حباهُ بهِ في كلِّ مفزعةٍ خفرا
وصيرَ جفناً جفنــهُ وغِرارَهُ غِرارًا لعينيــهِ وشفرتَــهُ شُفرا
وقــد ظفرتْ فرعاً كريمةُ معشرٍ فما حلَّ الاَّ الغاسلاتُ له ضَفرا
دنا نيرها (١) من كفها لتعبُّدٍ والقت دنانيرًا براحتهـــا صفرا
اذا هجرتْ زيرينِ زيرَ اوانسٍ ٢ وزيرَ ٣ غناءٍ فهي راجيةٌ غفرا
وردْنا بلا وفرٍ ديارَ حياتنـــا ونتركُ فيهـــا يومَ نرتحلُ الوفرا
ولو لم يقدِّرْ خالق الليثِ فرسَهُ لمطعمه لم يُعطهِ النابَ والظفُرا
تطول الليالي والزمانُ وتنبري حوادثُ لا تُبقي على ظهرها شفرا ٤
ولا ريب في مهوى الرفيع الى الثرى ولو انه جارى السماكين والغفرا ٥
ولو ان ابراجَ السماءِ بروجه ٦ لبُدِّل منهـــا غير ممتنعٍ حفرا
عجبتُ لرقٍ ضمنَ المينَ بعدما تخيَّرهُ قـــومٌ لتوراتهمْ سِفـــرا
كما وسقَ الراحَ السقاءُ وربمـــا يضاهي مزادًا ٧ من مشاربهم وُفْرا ٨

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الزاي

لقد أصبحتْ دنياكَ من فرطِ حبِّها تُرينا كثيرًا مِن نوائبهـــا نزرا
ولو ظهرتْ أحداثُهـــا لسمعتَها تغيظُ أو عاينتَ أعينُها خُزرا ٩
تواصِلُنا رمياً وتُوسعنـــا أذى ونَقتلُنـــا ختلاً وتلحظنـــا شزرا
ولا ريبَ عند اللبِّ في ان خيرَها بكيٌّ ١٠ وإن أمستْ مصائبها غزرا

(١) دنا من الدنو ونيرها هو نير النسج (٢) الاوانس جمع انيسة وهي المرأة الطيبة الحديث والزير الذي يكثر زيارة النساء ومجالستهن ٣ زير الغناء هو وتر من اوتار العود

(٤) اي احدًا (٥) السماكان كوكبان نيران والغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان (٦) جمع برج وهو القصر والحصن

(٧) جمع مزادة وهي الراوية (٨) جمع وفراء وهي الملأى (٩) قيل الخزر ان يكون الانسان كأنهُ ينظر بموخر عينه (١٠) اي قليل من قولهم بئر بكية اي قليلة الماء

وقد جهزت للعقلِ راحاً تغوله | فدعها ولا تشرب طلاءً ولا مِزرا ١
ولو أنها جلابةُ العفوِ خلتها | حراماً فأنى وهي تجلب الوزرا
إذا زارت الشربَ المراجيح هتكت | فلم تترك فيهم إزاراً ولا أزرا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة المشددة

هو البرُّ في بحرٍ وان سكن البرّا | اذا هو جاء الخيرَ لم يَعدَم الشرّا
وهل تظفر الدنيا عليّ بمنةٍ | وما ساء فيها النفسَ اضعافُ ما سرّا
يلاقي حليفُ العيش ما هو كارهٌ | ولو لم يكن الأ الهواجرَ والقرّا
نوائبُ منها عمّت الكهلَ والفتى | وطفلَ الورى والشيخَ والعبدَ والحرّا
إذا وُصِلت بالجسمِ رُوحٌ فإنها | وجثمانها تصلى الشدائدَ والضرّا
بدا فرحٌ من معرسٍ أفما درى | بما اختارَ من سوءِ الفعالِ وما جرّا
سعى آدمٌ جدُّ البريةِ في أذى | لذريةٍ في ظهرهِ تشبهُ الذرّا
تلا الناسُ في النكراء نهجَ أبيهمُ | وغرَّ بنوهُ في الحياةِ كما غرّا
يقول الغواةُ الخضرُ حيٌّ عليهمُ | عفاءٌ نعم ليلٌ من الفتنِ اخضرّا
ولو صدقوا ما انفكَّ في شرّ حالةٍ | يُعاني بها الاسفارَ أشعثَ مغبرّا
ولكنّ مَن أعطاهمُ الخبرَ افترى | وألفي مثلَ السيدِ أجمعَ وافترّا ٢
جنى قائلٌ بالمينِ يطلبُ ثروةً | ويُعذرُ فيه مَن تكذّبَ مضطرّا
خذا الآن فيما نحن فيه وخاليا | غداً فهو لم يقدمْ وأمسِ فقد مرّا
لنفسيَ ما أُطعمتُ لم يدرِ آكلٌ | سواي أحلواً جازَ في الفمِ أم مرّا
ومن شيمِ الإنسِ العقوقُ وجاهلٌ | محاولُ برّ عند من أكل البرّا

(١) المذر نبيذ الذرة والشعير او الحنطة والطلا الخمر ومنهم من يجعله ما طبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه

(٢) السيد الذئب. وافترّ بمعنى ابدى اسنانه

عجبتُ لهذي الشمسِ يمضي نهارُنا ... إذا غربتْ حتى اذا طلعت كرّا
لنا ناظرٌ لم يدرِ ما سِنةُ الكرى ... ولا ذرَّ ١ مذ قال المليكُ له ذُرّا ٢
وساعاتُنا كالخيلِ تجري إلى مدًى ٣ ... حوالكَ دُهمًا لا محجّلةً غرّا
نعيمٌ طما عند امرىءٍ ومسخَّرٌ ... لـهُ بمجالِ الحُوتِ يلتمس الدُّرّا
سِواي الذي أرعى السوامَ وساقَهُ ... وبالجدِّ ٤ لا بالسعي احتلبُ الدَّرّا
ومَن ذا الذي ينضوه ٥ لباسَ بقائِهِ ... نقيٌّ بياضٍ لم يدنِّسْ لـهُ زِرًّا ٦

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء

تعالى الذي صاغَ النجومَ بقدرةٍ ... عن القولِ اضحى فاعلُ السوءِ مجبرًا
أرى عالمًا يشكو الى اللهِ جهلَهُ ... وكم من برًى ٧ يعلو فيخطب منبرا
هم القومُ سافوا ٨ عنبرًا بمعاطسٍ ... فخافوا وسافوا بالصوارمِ عنبرا ٩
يعيشُ الفتى ما عاش كالظبي لم يفدْ ... بدنياهُ إلا أن يعالَ ١٠ ويكبرا
ولم يدرِ لما أن أتاها ولا درى ... الى أين يمضي فاستكان مدبّرًا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الواو

إذا طلـع الشيبُ الملمُّ فحيِّهِ ... ولا ترضَ للعينِ الشبابَ المزوّرا
لقد غابَ عن فوديكَ خمسين حجّةً ... فاهلا بهِ لمّا دنـا وتسوّرا ١١
فمِن عثراتِ المرءِ في الرأي أنهُ ... إذاما جرى ذكرُ الخضاب تشوّرا ١٢

---

١ من ذر الدواء في العين صبه
٢ من ذرّت الشمس اذا طلعت ٣ اي غاية ٤ اي بالحظ والبخت ٥ تضاه من ثوبه جرّده ونضا الثوب عنه خلعه ونزعه ٦ واحد ازرار القميص ٧ اسم تراب ٨ ساف الطيب شمه ٩ عنبر هنا بمعنى الترس ١٠ من عاله الامر اذا اجهده واتعبه او من عال اذا افتقر ١١ اي ارتفع وتوثب ١٢ تشور الرجل تخجل من الشوار وهو الفرج وكان رجل ابدى عورة اخر فاستحى من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل باحد فعلا يستحي منه

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع السين

جوارُكَ هذا العالَمَ اليومَ نكبةٌ | عليكَ وليس البينُ عنهُ ميسَّرا
سيعلمُ ذاكَ المدَّعي صحةَ الهُدى | متى كان حقٌّ أينا كان أخسرا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الكاف

إذا ودَّك الانسانُ يوماً لخلّةٍ | فغيّرها مرُّ الزمانِ تنكّرا
ويُشربُ ماء المزنِ ما دامَ صافياً | ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تعكّرا
وما زال فقرُ المرء يأتي على الغنى | ونسيانُهُ مستدركاً ما تذكّرا
شرابُكَ بئسَ الشيءُ سرَّ وانما | افاد سروراً باطلاً حينَ اسكرا
وفي الناسِ مَن اعطى الجميلَ بديهةً | وضنَّ بفعلِ الخير لما تفكّرا
فخفْ قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ | حميدٍ فأبدى بالنفاقِ تشكّرا
وكم اضمرَ المصحوبُ مكراً بصاحبٍ | فألفى قضاءَ اللهِ أدهى وأمكرا
يقومُ عليهِ النَّوحُ ليلاً ولو غدا | سليماً لأجرى شأوَ غيٍّ وبكّرا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الميم

أتت جامعٌ يومَ العروبةِ جامعاً | تقصُّ على الشهّادِ بالمصرِ أمرَها
فلو لم يقوموا ناصرينَ لصوتها | لخالتْ سماءُ اللهِ تمطرُ جمرَها
فهدُّوا بناءً كان يأوي فناءهُ | فواجرُ ألقتْ للفواحشِ خُمرَها (١)
وزامرةٍ ليستْ من الزُّبدِ ٢ خضَّبتْ | يدَيها ورجليها تنفّقُ زَمرَها
ألِفنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادةٍ | تلاقي بها سودَ الخطوبِ وحمرَها
فطوراً نداري من سُبَيعةَ ليثَها | وحيناً نصادي من ربيعةَ نمرَها
أليسَ تميمٌ غيَّرَ الدهرُ سعدَها | أليسَ زبيدٌ أهلكَ الدهرُ عمرَها ٣

---

١ جمع خمار وهو ما تغطي بها المرأة راسها ٢ الربد النعام ٣ سعدها هو بن زيد مناة بن تميم . وعمرها هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي

وددتُ بأني في عمايةَ ١ فاردٌ تعاشِرُني الأَروَى فأكرهُ قمرها
أفرُّ من الطغوى الى كلِّ قفرةٍ أُوانسُ طغياها ٢ وآلفُ قُمرها ٣
فاني أرى الآفاقَ دانت لظالمٍ يغرّ بغاياها ويشربُ خمرهـا
ولو كانت الدنيا من الانس لم تكنْ سوى مومسٍ افنتْ بما ساءَ عُمرها
تدينُ ٤ لمجدودٍ وإن باتَ غيرهُ يهزُّ لما بيضَ الحروبِ وسمرَهَـا
ومـا العيشُ إلاَّ لجَّةٌ باطليـةٌ ومَن بلغ الخمسين جاوزَ غمرَها ٥
وما زالت الاقدارُ تترك ذا النهى عديماً وتعطي منية النفس غُمرها ٦
إذا يسَّر اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ وان قصرَتْ تجني من الصابِ تمرها
ولولا أُصولٌ في الجيادِ ٧ كوامنٌ لما آبت الفرسانُ تحمد ضُمرها ٨

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الميم ﴾

إذا ردَنَتْ ٩ فيما يعودُ لطفلهـا بنفعٍ فآمِرْهـا ١٠ ورجّ إمارَها
وجنتُكَ الأُولى عروسكَ وافقتْ رضاك فان أجنتْكَ فأجنِ ثمارها
ومـا هذه الدنيا بأهلٍ وديعـةٍ فلا تأتمنهـا قد عرفتَ أمارها
ولا أحمدُ البيضاءَ تشربُ محضَهَا وتُسقي بنيها والنزيلَ سمارَها ١١
ونتركُ جمرَ الزوجِ يخبو لرحلةٍ الى الركنِ والبطحاءَ ترمي جِمارها
وأَولى بها من بيتِ مكة بيتُها اذا هي قضتْ حجّها واعتمارها
متى شَرِبَتْ خمرًا فلستُ بآمنٍ عليهـا غويًا أن يحلَّ خمارَهَا

---

١ عماية هو جبل كبير ٢ الطغيا ولد البقرة ٣ جمع اقمر وهو الحمار فيه بياض وحمرة
٤ اي تخضع وتذل ٥ الغمر الماء الكثير ٦ الغمر الذي لم يجرّب الامور ٧ جمع
جواد وهو الفرس السريع الجري ٨ ضمر الفرس وغيره هزل ولحق بطنه اي هضم
٩ اي غزلت بالمردن ١٠ اي شاورها ١١ المحض اللبن الخالص والسمار اللبن الممذوق

فقد عَرِيَتْ بالكأسِ من كلِّ ملبسٍ جميلٍ وألقت في حشاك خُمارها ١
مع القمر الساري تعلّقَ ودُّها فما بذلت للخلِّ إلاَّ قِمارها ٢
وخيرُ النساء الحاميات نفوسها من العارِ قبلَ الخيلِ تحمي ذمارها ٣
أراني غَمرًا بالامورِ ولم أزل اجوبُ دُجاها او اخوض غِمارها ٤
وأفضلُ من مزمارِ شَرْبٍ نعامةٌ تكرّرُ في السهبِ الرحيبِ زمارها ٥

وقال ايضًا في الراء المفتوحة مع النون

أُريدُ من الدنيا خمودَ شرورِها فتوقِدُ ما بين الجوانح نارها
تضلِّلني في مهمهٍ بعد مهمهٍ عدمتُ بهِ انوارها ومنارها
وتظهر لي مقتاً وأُضمرُ حبها كأني جهولٌ ما عرفتُ شنارَها ٦

وقال ايضًا في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا ركبتْ إجارَها ٧ ورأيتها تكلَّمُ يوماً في التستُّرِ جارَها
فبادر اليها البتَّ واهجُرْ وصالها وقلْ تلك عنسٌ حلَّ راعٍ هِجارها ٨
وإن شاجرتْ في أُبنٍ لها اوكريمةٍ عليها فياسِرْهَا وخلِّ شِجارها
إذا شئتَ يوماً أن تقارنَ حرَّةً من الناسِ فاْخترْ قومها ونجارها ٩
فمنهنَّ مَن تعطي الرياحَ عشيرها ومنهنَّ من تبني بخسرٍ تجارها

وقال ايضًا في الراء المفتوحة مع الميم

إن التجاربَ طيرٌ تألفُ الخَمَرا ١٠ يصيدها مَن أفادَ اللبَّ والعُمُرا

---

١ الخمار بالضم بقية السكر ٢ القمار مصدر قامر وكل لعب يشترط فيه غالبًا ان ياخذ الغالب شيئًا من المغلوب ٣ الذمار ما يجب على الانسان ان يحميه ٤ الغمار والغمرات الشدائد ٥ الزمار صوت الانثى من النعام ٦ الشنار العيب والعار ٧ الاجار السطح الذي لا سترة عليه ٨ العنس الناقة الصلبة والهجار حبل يشد به يد البعير ٩ النجار الاصل ١٠ الخمر ما ستر الانسان من شجر وغيره

كم جزتُ شهراً وكم جرمتُ ١ من سنةٍ … وما أراني إلا جاهلاً غُمُرا
والغيُّ كالنجمِ عُرياناً بلا سُتُرٍ … وللحقوقِ وجوهٌ أُلبِسَتْ خُمُرا ٢
ألا سفينةَ أو عبراً ٣ أمدُّ لهُ … كفي فانجو من شرٍ لها غمرا
فلا يغرُّنكَ من قرائنا زمرٌ ٤ … يتلون في الظُّلَم الفرقانَ والزمرا
يقامرون بما أُوتوهُ من حِكَمٍ … وصاحبُ الظلمِ مقمورٌ إذا قمرا ٥
يُبدي التدينَ محتالاً ضمائرُهُ … غيرُ الجميل إذا ما جسمهُ ضَمَرا
يشدو مزاميرَ داودٍ ويفصلهُ … في النسكِ نافخُ مزمارٍ لهُ زمرا
ولا تُشيفَنَّ ٦ على دارٍ لتنظرها … فمَن أشافَ على قومٍ كمن دَمرا ٧
يوفي على المنبرِ العالي خطيبهمُ … وإنما يعِظُ الآسادَ والنُّمُرا
هم السباعُ اذا عنّتْ فرائسها … وإن دعوتَ لخيرٍ حوّلوا حُمُرا
قد صدّقَ الناسُ ما الالباب تبطلهُ … حتى لظنّوا عجوزاً تحلبُ القمرا
أناقةٌ هو أم شاةٌ فيمنحها … عُساً تغيث بهِ الأضيافَ أو غمَرا ٨
وحدّثتك رجالٌ عن أوائلها … فاسمعْ أحاديثَ مينٍ تُشبِهُ السمرا
رجوتُ أغصانَ سِدرٍ أن تظلِّلَني … وقد تقلّصَ منها الظلُّ وانشمرا
يخالفُ الطبعَ معقولٌ خُصِصتَ بِهِ … فاقبلْ إذا ما نهاكَ العقلُ أو أمرا
والدارُ تدمرُ من كلٍّ وما غرضي … كونٌ بتدمرَ لكن منزلٌ دمرا ٩
والإنسُ اشجارُ ناسٍ اثمرتْ مقراً ١٠ … وأكثر القوم شاكٍ يفقدُ الثمرا

---

١ اي قضيت ٢ جمع خمار وهو ما تغطي به المراة راسها ٣ العبر شاطئ البحر ٤ اي جماعات ٥ اي غلب ٦ اشاف عليه اشرف ٧ دمر عليهم دموراً دخل بغير اذن وهجم هجوم الشر وفي الحديث «من يسبق طرفه استئذانه فقد دمر» ٨ العس قدح ضخم والغمر قدح صغير (٩) تدمر الاولى ضد تعمر والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية قال بعضهم انها اسم بلد (١٠) المقر الصبر

وما النقيُّ بأهلٍ أن تسميَهُ ... برًّا ولو حجّ بيتَ اللهِ واعتمرا
والقلبُ يغرَى بما تُهدي الرياحُ لهُ ... تحملها الريحُ من زيدٍ الى عمرا ١
ثِبْ مِن طارٍ ٢ إذا لم تستطعْ سَرَبًا ... وثِبْ شبيه التميميِّ الذي طمرا ٣

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء

مـا يفتأُ المرءُ والأبرادُ يُخلقها ... باللُّبس عصرًا إلى أن يلبسَ الكِبرا
وذاك بُردٌ إذا ما اجتابهُ رجلٌ ... ألغى الحبورَ والقى بـالفمِ الحبرا
يا ساكني الأرضِ كم ركبٍ سألتهمُ ... بما فعلتم فلم أعرف لكم خبرا
زالت خطوبٌ فلم تُذكَر شدائدُها ... والعودُ ينسى إذا ما أُعفي الدَّبَرا
ولن تُصيبوا من الدنيا سوى صبرٍ ... حتى تكونوا على أحداثِها صُبُرا
وحبُّها وهي مـذ كانت محبَّبَةٌ ... أقـامَ داود يتلو ليلهُ الزُّبرا
دنياكُمُ لكُمُ دوني حكمتُ بهـا ... حكمَ ابنِ عجلانَ يجنيها الذي أبرا
أما رايتَ فتيهَ المِصرِ أقبلَ مِن ... دَفنِ الصديقِ فلم يوعَظ بمن قبرا
أنتَ ابنُ وقتِكَ والماضي حديثُ كرًى ... ولا حلاوة للباقي الذي غبرا (٤)
ويعبرُ الحيُّ بالخـالي فيعبرُهُ ... وكم رأى ذات ألوانٍ فما اعتبرا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفَتْ لِتجار الهندِ فائدةٌ ... فاجعل مع اللهِ في دنياكَ متجرا

---

(١) زيد يعني به ابن الخطاب الذي قتل باليمامه وكان عمر رضى الله عنه يقول ما هبت الريح الا وجدت فيها رائحة زيد وقوله يغرى من غري الرجل بكذا اولع به ولزم ذكرهُ (٢) ثب من الوثب وطار اسم جبل (٣) يشير بذلك الى ما جرى للتميمي الذي قال له ذوجدن الملك وهو جالس على قارة مرتفعة ثب اي اقعد فظن انه يأمره بالوثوب فقال اني سامع مطيع ووثب الى الارض فتقطع اعضاءه فقيل له ايت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عربيتنا كعربيتكم ثم هلك التميمي
(٤) اي بقي

وديِنُ مكةَ طاوعنا أئمتهُ عصرًا فما بالُ دينٍ جاء من هجرا ١
والسعدُ يُذركُ اقواماً فيرفعهمْ وقد ينالُ الى ان يعبدَ الحجرا
وشرَّفتْ ذات انواطٍ ٢ قبائلها ولم تبُاينْ على عِلاّتها الشجرا
فاَترك ثعالبَ إنسٍ في منازلها ودع ثعالبَ وحشٍ تسكن الوُجُرا ٣
أتزجرونَ أميرًا أن يكلفكمْ ضيماً فيحمدَ غبَّ الشأْن مَن زجرا
قد كان يحسن في داجي شبيبتهِ حتى إذا لاح فجرا شيبهُ فجَرا
فإنَّ عِلباءَ المدعوَّ في أسدٍ ساقَ الحِمامَ فأسقى ماءهُ حُجُرا ٤
كاد العذابُ من الخضراءِ يُمطرنا وكادت الارضُ ترغو تحتنا ضجرا
إن صحَّ جسمٌ فان الدين منتكسٌ تظنهُ كلَّ حينٍ مُذنفاً هجرا ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الذال ﴾

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبق النُذُرا كأنما هيَ خيلٌ تنفضُ العُذُرا
فاجعلْ شعارَكَ حمدَ اللهِ تذكرهُ في كلِّ دهرِكَ واستشعر بهِ حذرا
واعذرْ سواكَ فاماَّ النفس إن جرمتْ فانقم عليها ولا تقبل لها عُذُرا
وكثرةُ القولِ دلتْ أنَّ صاحبها ألغى وبذَّر فاهجرْ واتقِ البُذُرا ٦
فان في الطيرِ ذا ريشٍ بهِ ضَرَعٌ ٧ إذا أفاقَ أطالَ النطقَ والهذرا

---

١ هجر اسم مدينة البحرين وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قيل انه فارسي معرب اصله هكر وقيل سميت بهجر بنت حنكف من العاليق ٢ ذات انواط شجرة كانت تعبد في الجاهلية ٣ جمع وجار وهو حجر الضب وغيره ٤ علباء هو ابن الحارث قتل حجرًا ابا امرء القيس وسبب ذلك ان بني اسد ملكت حجرًا عليها فساءت سيرته فجمعوا له واستعان حجر ببني حنظلة بن مالك فبعثت بنو اسد الى بني حنظلة تستكفها فاعتزلت حنظلة فالتقت كندة واسد فانهزمت كندة وقتل حجر ٥ هجر المريض هذى ٦ جمع بذور وهو الكثير الكلام ٧ الضرع التذلل والمرض

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الضاد ﴾

تأخَّرُ الشيبِ عني مثلُ مقدمهِ ... على سواي ووقتُ الشيبِ ما حضرا
وكم تعدَّتْ بيبس الأرضِ راعيةٌ ... من السوامِ ودامت عينها الخُضَرا
وأطولُ الحينِ يُلفَى مثلَ أقصرهِ ... فاسأل ربيعةَ عما قلتُ أو مضرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الدال ﴾

أمَّا الحياةُ ففقرٌ لا غنى معهُ ... والموتُ يُغني فسبحن الذي قدَرا
لو أنصف العيشُ لم تُذمَمْ صحابتهُ ... وما غدرنا ولكن شِئنا غدرا
غفرانَ ربِّكَ هل تغدو مؤمَّلةً ... أغفارُ ١ شابةَ أن ندعى بها فُدُرا ٢
أم خُصَّ بالأملِ المبسوطِ كلُّ فتى ... مِن آلِ حوَّاء ينسي وِردُهُ الصدرا
يا صاحِ ما خدرتْ ٣ رجلي فاشكوها ... ولم أزلْ والبرايا نشتكي الخدَرا ٤
ليلاً مِن الغيِّ لا أنوارَ يُطلعها ... فالركبُ يخبطُ في ظلمائه الغدرا ٥
لا نقربنْ جدرياً ما أردتُ بهِ ... داءً يرى بل شراباً مودعاً جدرا ٦
زُفَّتْ الي البدوِ والدينارُ قيمتُها ... عند السباءِ ٧ وكانت تسكنُ المدَرا
والخيرُ يندرُ تاراتٍ فنعرفهُ ... ولا يُقاسُ على حرفٍ إذا ندرا
وكم مصائبَ في الايام فادحةٍ ... لولا الحِمامُ لعدَّتْ كلُّها هدَرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الميم ﴾

الدينُ هجرُ الفتى اللذاتِ عن يسرٍ ... في صحةٍ واقتدارٍ منهُ ما عمِرا
والحلمُ صبرُ أخي عزٍّ لظالمهِ ... حتى يقول أناسٌ ذلَّ او قُمِرا ٨

---

١ جمع غفر وهو ولد الاروية وهي انثى الوعول ٢ جمع فدور وهو الوعل العاقل في الجبل ٣خدرت الرجل انهدلت كما تقدم ٤ الخدر الظلمة ٥ غدر الليل اظلم ٦ تقدم انها قرية بالشام تنسب اليها الخمر ٧ سبأ الخمر اشتراها ليشربها والاسم السباء بكسر السين ٨ اي غلبا

والغُمْرُ يأتي غِمارَ ١ اللجّ يحسبها ضحضاحَ ٢ ماءٍ فتلفيهِ وقد غمِرا
والظبيُ أشجع مِن ليثٍ ومن نمِرٍ إذا ألَمَّ يضاهي الليثَ والنمِرا
ومِن عناء الليالي خادمٌ ضغِنٌ إن يؤمَرَ الأمرَ يفعلْ غيرما أُمِرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الضاد ﴾

يدوي ٣ الربيعُ وتخضرُّ البلادُ له ونحن مثلُ سوامٍ نرتعي الخُضَرا
ولا انتباهَ لإنسٍ من رُقادهمُ إلا إذا قيلَ هذا الموتُ قدحضرا
وما القبائلُ إلا في مقابلةٍ جيشَ المنيةِ مِن عدنانَ أو مضَرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع النون ﴾

لا يوقدِ النارَ ذاك الحيُّ في أثري فلستُ أوقدُ في آثارهم نارا
حِلفُ السفاهِ يرى أقمارَ حندسهِ دراهماً ويظنُّ الشمسَ دينارا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الطاء ﴾

يغدو الى كسْبِ قيراطٍ أخو عمَلٍ لو يوزَنُ الإثمُ فيه ٤ كان قنطارا
يبغي التشبُّثَ بالأوقاتِ جائزها ٥ هيهاتَ ما الوقتُ إلاّ طائرٌ طارا
فازجرْ خواطرَ نفسٍ غيرِ محسنةٍ فقد تجشَّمُ في دُنياكَ أخطارا
والناسُ يخزون بالسوآتِ أنفسَهمْ حتى يقضُوا من الأشياء أوطارا
وهجرُ لذّةِ حينٍ غيرِ دائمةٍ يرُدُّ بالمنطقِ المتفالُ ٦ معطارا
وقد تكونُ أيادي القومِ باذلةً حتى تعدَّ مع الأمطارِ أمطارا
إن صمتَ عن مأكلِ العادي ومشربهِ فلا تحاولْ على الأعراضِ إفطارا
وإن أطيبَ مِن مسكٍ ومن قطرٍ ٧ أن لا تطور ٨ لدارِ السوءِ أقطارا

---

١ الغمر الذي لم يجرب الامور والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير ٢ الضحضاح الماء القليل ٣ اي يذبل ٤ الضمير راجع الى القيراط ٥ من جاز المكان اذا تخطاه ٦ من تفل الرجل اذا تغيرت رائحته او ان يترك التطيب حتى توجد منه رائحة كريهة ٧ القطر عود يتبخر به ٨ اي تقرب

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الشين ﴾

يا نحلُ إن شارَ ١ شهداً منك مكتسبٌ فحسبهُ أنَّ بعدَ الموتِ إنشارا ٢
وما أُسِرُّ لتعشيرٍ ٣ الغرابِ اسًى ولا أُبكّي خليطاً حلَّ تعشارا ٤
ولا توهمتُ أُنثى الأنجمِ امرأةً ولا ظننتُ سهيلاً كان عشَّارا ٥
ولستُ أحمدُ بُشرى وهي كاذبةٌ ولا أُوافقُ حمَّادًا وبشَّارا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الصاد ﴾

أُبعدُ من الناسِ تَطرحْ ثِقلَ أُلفتِهم ولا تَرِدْ لكَ أعواناً وأنصارا
وما تحاولُ من قومٍ إذا صحِبوا أَذكَوْا ٦ لرغمِكَ أسماعاً وأبصارا
لما تبيَّنتُ طولَ الدهرِ طالَ بهِ فكري فأشعرَ هذي النفسَ إقصارا ٧
يا لهفِ كم مُدُنٍ أملاكٍ غدَوْنَ فلاً ٨ فيهِ وكم فلواتٍ عُدْنَ أمصارا
واللهُ اكبر لا يدنو القياسُ لهُ ولا يجوزُ عليهِ كانَ ٩ أو صارا
لا مُلْكَ لي وأرى الدنيا تحاصِرُني وما حججتُ وقد لاقيتُ إحصارا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع النون ﴾

قُرَّ ١٠ البخيلُ فأمسى من تحفُّظهِ يُلقي على الجسمِ دينارًا فدينارا
يشكو الشتاءَ فيرجو ان يُدفِّئهُ أَوقِدْ صِلاءَكَ ١١ ليس العسجدُ النارا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الذال ﴾

كم يُسِّرَ الامرُ لم تأمُلْ تيسُّرَهُ وكم حذِرْتَ فما وقيتَ محذورا

---

(١) شار العسل جناه واستخرجه من خلاياه (٢) اي احياء
٣ مصدر عشر الغراب اذا صاح عشرة اصوات ٤ تعشار اسم موضع او جبل ٥ هناك فرقة تقول بان الزهرة كانت امراة وان سهيلاً كان عشارًا باليمن ٦ اذكى عليه العيون ارسل عليه الطلائع ٧ مصدر اقصر عن الشيء اذا كفَّ عنهُ مع القدرة عليه ٨ جمع فلاة ٩ اي كان الناقصة والا فقد ورد « انه كان توابًا رحيمًا » ١٠ من القر وهو البرد ١١ الصلاء الوقود

فاغفرْ ذنوباً لتُجزَى بعد مغفرةٍ　　واعذرْ لتُصبح بين الناسِ معذورا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء

أقاتلي الزمانُ قِصاصَ عَمْدٍ　　لأني قد قتلتُ بنيه خُبرا

ولم أسفِكْ دِماءهمُ ولكن　　عرفتُ شؤونهمْ كشفاً وسبرا ١

غدوتُ وريبهُ فرسيْ رهانٍ　　يجيدُ نوائباً وأُجيدُ صبْرا

كأن نفوسنا إبلٌ صعابٌ　　براها ٢ عَقلُها والعيسُ تبرا ٣

وكم ساعٍ ليجبرَ في بناءٍ　　فلم يُرْزق بما يبنيه جبرا

كأُمِّ القزِّ يخرجُ مِن حشاها　　ذُرى بيتٍ لها فيعودُ قبرا

لعلَّكَ منجزي أَغبارَ ٤ ديني　　إذا قُمْنا من الأَجداثِ غُبرا

وحافرِ معدنٍ لاقى تبارًا ٥　　وكان عناؤُهُ ليصيبَ تِبرا ٦

توافقنا على شيمٍ خساسٍ　　فما بالُ الجهولِ يسرِ كِبرا

فهذا يسألُ البُخلاءَ نيلاً　　وهذا يضربُ الكُرماءَ هبرا ٧

جلوسُ المرءِ في وبرٍ مليكاً　　نظيرُ طلوعهِ في الهضبِ وَبْرا

ودعواكَ الطبيبَ لجبر عضوٍ　　أخفُّ عليكَ من دعواكَ جبرا ٨

وما يحمي الفتى كِبرًا وزرْدًا　　بموتٍ لبسهُ زردًا وكبرًا ٩

نُقضي وقتنَا بغنًى وعدْمٍ　　ونُنفِقُ لفظاً همساً ونبرًا ١٠

إلى الخلَّاقِ أبرأُ من لسانٍ　　تعوَّدَ أن يروعَ الناسَ أَبْرًا ١١

---

١ السبر الاختبار (٢) جمع بُرة وهي حلقة توضع في انف البعير فيقاد بها (٣) اي تخزم (٤) جمع غبر وهو البقية (٥) اي هلاكاً (٦) التبر ما كان من الذهب غير مضروب (٧) الهبر قطعة اللحم تسمية بالمصدر (٨) اي ملكاً (٩) الزرد بسكون الراء في الشطر الاول المراد به الخنق والثاني بفتح الراء معلوم . والكبر الشرف والعظمة (١٠) الهمس الصوت الخفي والنبر الهمز (١١) من ابرته العقرب ضربته بابرتها

ومن يبدعْ ١ طويّاً سهول　　فلا يتركْ مع الطاوين زبرا٢
كأنا في بحارٍ من خطوبٍ　　وليس يرى لها الراؤون عبرا٣

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

أمَرَّتْ هذه الدنيا ومرَّتْ ٤　　وإمرارا٥ أؤنبُ لا مرورا
وأغرانا بها طبعٌ لئيمٌ　　وأعطت من حبائلها ٦ غرورا
قرتكَ من القرى وقرت ٧ بهلكٍ　　وأقرتْ ٨ عباً‌ها وقرتْ ٩ شرورا
ايلبث لي فأذكرهُ زمانٌ　　فإني خلتهُ نسيَ السرورا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف

أتفرحُ بالسريرِ عميدَ ١٠ ملكٍ　　بجهلكَ والحصول على السريره
واو قررتَ فكركَ في المنايا　　إذاً لبكيتَ بالعينِ القريره
أكلَّ عشيةٍ جسدٌ جريرٌ ١١　　إلى جدثٍ فيسأل عن جريرهْ ١٢
وما رفقتْ ولا رثت الليالي　　من السرحانِ للأظبي الغريرهْ
فهل أوصتْ بنيها أمُّ خشفٍ ١٣　　بأن لا تظلموا أحداً بريرهْ ١٤
تودِّعنا الحياة بمرِّ كأسٍ　　إذا انتقضتْ من الحيِّ المريرهْ
نأى عنه النسيسُ ١٥ فقد تساوى　　له لمسُ الحديدةِ والحريرهْ ١٦

---

(١) ابدع البئر احدثها والطوي البئر (٢) الزبر طي البئر (٣) العبر شاطئ البحر (٤) امر الشيء صار مرّاً ومرّ بمعنى مضى (٥) مصدر امر الشيء جعلهُ مرّاً وامره على الجسر سلكه فيه (٦) اي مصائدها
(٧) قرت اي تتبعت (٨) من اقرى الرحل على ظهر البعير ادامه (٩) من قرى الماء في الحوض اذا جمعه (١٠) عميد القوم سيدهم ورئيسهم (١١) اي مجرور (١٢) اي جناية (١٣) الخشف ولد الظبي اول ولادته او اول مشيه
(١٤) البريرة الواحدة من ثمر الاراك (١٥) نسيس الانسان مجهوده (١٦) واحدة الحرير

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الثاء

لا يجزعَنَّ من المنيةِ عاقلٌ فالنعشُ مِن نَعِش ١ الفتى أن يعثرا
والعيشُ مِن عشي البصير أصابهُ قلبٌ وإسكانٌ فسِمْ لتدثُرا
والدِّفنُ دِفءٌ في الشتاء وظُلَّةٌ ٢ فِي القيظِ حقَّ لمثلِها أن يُؤثَرا
أعني بذلكَ انـهُ لي مؤمِنٌ من كـلِ رُزءٍ في حياتي أثَّرا
إن الذي نظم الأنامَ قضى لـهُ بسلوكهِ النكباتِ حتى ينثُرا
والربُّ لم يزدَدْ ولا هوَ نـاقصٌ ما قلَّ ملكُ إلهِنا فيكثُرا

وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الهاء

لم أرض رأيَ وُلاةِ قومٍ لقَّبوا ملِكاً بمقتدرٍ وآخرَ قاهِرا
هذي صفاتُ اللهِ جلَّ جلالهُ فالحقُّ بمَنْ هجر الغواةَ مُظاهِرا
نبغي التطهُّرَ والقضاءُ جرى لنا بسواهُ حتى ما نعاينُ طاهِرا
والناسُ في ظلَمِ الشكوكِ تنازعوا فيها وما لمحوا نهاراً باهرا
نمضي ونترُكُ البلادَ عريضةً والصبحَ أنورَ والنجوم زواهرا
عِشْ ما بدا لكَ لن ترى الأمدَ ى يطوى كعادته ودهراً داهرا
لا تولدوا وإذا أبى طبعٌ فلا تئدوا ٣ واكرِم بالترابِ مُصاهرا
والجسمُ اصلٌ فرعُهُ قذرةٌ فأبان خالقهُ حصاً وجواهرا
كم قائمٍ بعظاتـهِ متفقِّهٍ في الدينِ يوجدُ حين يكشفُ عاهرا ٤
وعلمتُ قلبَ المرءِ يغرقُ في هوى دُنياهُ خابَ مكاتماً ومجاهرا
ماذا أفدْتَ بان أطلْتَ تفكُّراً فيها وقد أفنيتَ ليلكَ ساهرا
وخمولُ ذكركَ في الحياةِ سلامةٌ ودهاكَ مَن أمسى لذكرك شاهرا
فتجنَّبَنْ متوافقينَ على الأذى متخالفينَ بواطناً وظواهرا

---

١ نعش الرجل على المجهول رفع من عثرته ٢ الظلة كالصفة يستظل بها
٣ وأدَ البنت يئدها دفنها حية ٤ من عهر الى المراة اتاها للفجور

وأخالنا في البحرِ ليس بسالمٍ ... منهُ الذي ركبَ الغواربَ ماهرا ١
ملكوا فما سلكوا سبيلَ الرُّشدِ بل ... ملأُوا الديارَ ضواربًا ومزاهرا

وقال ايضًا في الراء المفتوحة مع الفاء

ما للنعائمِ ٢ لا تملُّ نفارَها ... والشُّهبُ تألفُ سيرَها وسفارَها
والطبعُ يخفرُ ذمةً من ناسكٍ ... والعقلُ يكرهُ جاهدًا إخفارَها ٣
تلتِ النصارى في الصوامعِ كتْبَها ... ويهودُ تقرأُ بالقرى أسفارَها
ليس المعاشرُ سبَّدتْ ٤ هاماتِها ... كمعاشرٍ أمستْ تجمُّ وِفارَها ٥
واعدُدْ قصَّ الظفرِ شيمةَ ناسكٍ ... والهندُ بعدُ مُطيلةٌ أظفارَها
مِلَلٌ غدتْ فِرَقًا وكلُّ شريعةٍ ... تُبدي لمُضمِرِ غيرِها إكفارَها
والرملةُ البيضاءُ غودِرَ اهلُها ... بعدَ الرفاغةِ ٦ يأكلون قفارَها ٧
والعربُ خالفتِ الحضارةَ وانتقتْ ... سكنى الفلاةِ ورعيَها وصفارَها
كانت إماؤُهمُ زوافرَ ٨ موردٍ ... فالآنَ أثقلَ نضرُها أزفارَها
أهلتْ ٩ بها الأمصارُ فهي ضواربٌ ... عُمدَ الممالكِ لا تريدُ قِفارَها
لم يَبقَ إلا أن توءمَّ جيادُهمْ ... رُمحًا لتقطعَ رملَها وجِفارَها
عتروا ١٠ الفوارسَ بالصوارمِ والقنا ... والملكُ في مصرٍ يُعتِّرُ فارَها
جعلوا الشفارَ هواديًا لتنوفةٍ ... مرهاءَ ١١ تكحلُ بالدُّجى اشفارَها
يكبو زنادُ القادحينَ وعامرٌ ... بالشامِ تقدحُ مرخَها وعفارَها ١٢

---

١ الغوارب الامواج والمراد بالماهر السابح ٢ النعائم النعام وكواكب تقدم ذكرها
٣ مصدر اخفره اذا نقض عهده ٤ تسبيد الراس استئصال شعره ٥ جمع وفرة وهي الشعرة الى شحمة الاذن ٦ الرفاغة الخصب يقال عيش رفيغ اي خصيب
٧ القفار الطعام الذي لا ادم عليه ٨ الزوافر الاماء يحملن القرب ٩ اي عمرت
١٠ اي ذبحوا ١١ المرهاء التي لا تتعهد عينيها بالكحل ١٢ المرخ والعفار ضربان من الشجر يقتدح منهما النار وهما من اكثر الشجر نارًا

وإذا الذنوبُ طمتْ فاخلِصْ توبةً ‌‌ للهِ يُلفى بفضلهِ غفارهـــا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع النون ﴾

مثلُ الفتى عند التغرُّبِ والنوى ‌‌ مثلُ الشرارةِ إن تفارق نارهـا
إن صادفتْ ٤ ارضاً أرتكَ خمودها ‌‌ او وافقتْ أكدً أرتكَ منارها
ولبئسَ نفسُ المرءِ نفسٌ حسّنتْ ‌‌ فعلَ القبيحِ لهُ فنصٌ شنارهـا
ورهـاءُ مفسدةٌ اهانتْ عرضها ‌‌ حتى أُصيب واكرمتْ دينارها
واساءَ ناكحُ زوجةٍ نصرانيـةٍ ‌‌ قطعتْ لاجلِ نكاحهِ زنّارهـا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء ﴾

مالي بما بعدَ الردى مخبرهُ ‌‌ قد اذمت الانفَ هذي البُرَه ١
الليلُ والاِصباحُ والقيظُ والاِ ‌‌ برادُ والمـنزل والمقبره
كم رام سبر ٢ الامرِ من قبلنا ‌‌ فنادت القدرةُ لن تسبره
فاجبرْ فقيرًا بعطـاءٍ له ‌‌ إن كان في طوْلكَ ان تجبرَه
سبحان مولانا الذي صاغنا ‌‌ ما ظهرتْ في عضةٍ عكبرَه
عشنا وجسرُ الموتِ قدّامنا ‌‌ فشمّر الآن لكي تعبرَه
والعزُّ في الثروةِ والعيش في ‌‌ الحبرةِ ٣ والحرفةُ في المحبرَه

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الفاء ﴾

إيّاكَ والأيمانَ تُلقي بهـا ‌‌ فإنّها مُحرجةٌ مُكفِرهْ
وذمّةُ المؤمن مخفورةٌ ‌‌ بالدّين لا تدنو لها مخفرهْ ٤
عيسٌ تُباري جدُلها ٥ بالفتى ‌‌ فجُدْ لهـا يا ربِّ بالمغفرهْ

---

١ البرة حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها ٢ السبر الاختبار ٣ الحبرة النعمة
٤ اي غادرة ٥ في القاموس الجدلاء من الشاء المثنية الاذن وجمعها جُدْل

أَقفرَ ١ في المطعمِ رُكبانُها　　والقومُ بالدَّوِيَّةِ ٢ المُقفِرهْ
ما حاولوا عفوكَ لا غيرهُ　　من ولدٍ تمنحهُ أو فِرَهْ
كم جاوزوا من حندسٍ مُظلمٍ　　ليبلغوا رحمتكَ المُسفره
ما الغفرُ ٣ في أنجمهِ آمنُ الأقـ　　ـدارِ بَلهَ الغُفرَ والمُغفره ٤
أيُلحِدُ الشيخَ وملحودُهُ　　قد آن للحافرِ أن يحفره
بيني وبين البعثِ طولُ البلى　　ومن لهذي النفسِ أن تطفره ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الياء ﴾

من عاشَ سبعينَ فهو في نصبٍ
وليس في العيشِ بعدها خِيَرَهْ
والخيرُ من زئبقٍ تشكلهُ　　وانما يرقبُ امروءٌ غِيَرَهْ
لا يتطيرْ بناعبٍ أحدٌ　　فكلُّ ما شاهد الفتى طِيَرَهْ
رؤيتكَ الميتَ في الكرى سببٌ　　يقولُ من يفقدُ الحياةَ يَرَهْ
هل سارَ في الناسِ أولٌ بتقًى　　فيتبعُ الناسُ بعدهُ سِيَرَهْ
ملوكنا الصالحونَ كلُّهمُ　　زيرٌ ٦ نساءٍ يهشُّ للزِيَرَه ٧

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف ﴾

يا حَصانَ ٨ النساءِ كم فارساً وُ　　لدُكِ مِنهُ إنما ولدتِ قبورا
من أرادَ البقاءَ وهو حبيبٌ　　فليعدَّنْ للحزنِ قلباً صبورا

---

١ اقفر الرجل ذهب طعامه وجاع واقفر ايضاً اذا لم يبق عنده ادم وفي الحديث « ما اقفر بيت فيه خل » ٢ اي المفازة ٣ الغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٤ المغفرة انثى الوعول والغفر ولدها ٥ طفر يطفر بمعنى وثب ٦ الزير الذي يكثر زيارة النساء ويحب محادثتهن ومجالستهن ٧ جمع زير وهو احد اوتار العود ٨ الحصان المرأة العفيفة او المتزوجة

لو درى بالذي علمتُ ثبيرًا ١ لدعَا من أذى الحياة ثُبورا ٢
ما ترى في الزمانِ إلا قتيلاً أو أسيرًا لحتفه مصبورا ٣
عَبَرَ الناسُ فوق جسرٍ أمامي وتخلفتُ لا أُريـدُ عبورا
أشعرُ اللهُ خالقُ الأُمِ الشعـ ـرى الغميصاءَ ذلَّةً والعبورا
ونحبُّ الأُمَّ الخلوبَ ٤ وداوو دُ يحبُّ الدنيا ويتلو الزُّبورا
كلنا ٥ يشهدُ الالهُ كسيرٌ يترجَّى بضعفِ رأيٍ جبورا
قد خبَرْنا فكيف نغترُّ بالشـ ـيء الذي باتَ عندنا مخبورا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف ﴾

إستردَّ الحياةَ منكِ لعمرُ اللهِ من كانَ للحياةِ مُعيرا
ربما تدرجينَ في أوّلِ النمـ ـلِ إذا ما عدَوْنَ عيرًا فعيرا
وتحلّينَ قريةً فسقاكِ الـ ـموتُ كاساً كما سقاها البعيرا
أتُرجّينَ من إلهك عفوًا وتخافينَ في الحسابِ السعيرا
لعنَ الحرصُ كم تحكّرتِ قوتًا ثم خلّفتِ بُرَّةً والشعيرا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف ﴾

قد يبجحُ الفتى ويغنى بعرسٍ ٦ وهو من صرّةِ اللُّجَينِ صرورَهْ ٧
بدرُ ٨ المالِ مثلُ بدرِ الدجى يمـ ـحقُ من بعدِ أن يتمَّ ضرورَهْ ٩
حجّةٌ إن أقمتَها لضعيفٍ حجةٌ في حقوقها مبرورهْ
أيُّها المرءُ إنما أنتَ كالنمـ ـلةِ تغـدو لبُرّةٍ مجرورَهْ

---

١ اسم جبل ٢ اي هلاكاً ٣ صبر الرجل للقتل حبسه ٤ من خلبه اذا خدعه والمراد بالام الدنيا ٥ كلنا مبتدا خبره قوله كسير ٦ العرس امراة الرجل ٧ الصرورة الذي لم يتزوّج والذي لم يحج ايضاً ٨ جمع بدرة وهي كيس فيه الف دينار او عشرة الاف درهم ٩ الضرورة الحاجة ومنه قولهم الضرورات تبيح المحظورات

يبعثُ اللهُ في نهار وليلٍ   بركاتٍ من رزقهِ مدرورهْ
ما لباسُ التقوى على الناس لكنّ   م ثياباً على الخنا مزروره
أدفئوا بالطعانِ بينَ التراقي   والحوايا أسنّةً مقروره ١
قد تلاقي الحمامَ في وَضحِ اليو   مِ نفوسٌ بصُبحها مسروره
وترى الحقَّ يستنيرُ فتدري   أنها في حياتها مغروره

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الفاء ﴾

أتدري النجومُ بما عندنا   وتشكو من الأينِ ٢ أسفارَها
وتغبطُ غانيةً في النسآء   تعبطُ ٣ في بيتها فارَها ٤
بني آدمٍ كلكمْ ظالمٌ   فما تنصفُ العينُ اشفارَها
وقد أهلَتْ ٥ بالخنا داركمْ   فلا أبعدَ اللهُ إقفارَها
ويلهمُ ٦ نُسَّاكها تُربُها   كما ظلَّ يلهم كفّارَها
فهل قامَ من لحدهِ ميتٌ   يعيبُ على النفسِ إخفارَها
يقولُ جنينا ذنوباً لنا   وجدْنا المهيمنَ غفّارَها
كأنَّ حياةَ الفتى ليلةٌ   يُرجّي أخو اللبِّ إسفارَها
مضى المرءُ موسى واضحت يهودُ   تتلو على الدهرِ أسفارَها
نقلّمُ للنُّسكِ أظفارَنا   وطوّلَتْ الهندُ أظفارَها

الراء المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الراء المكسورة مع السين ﴾

تباركتَ إن الموتَ فرضٌ على الفتى   ولو انهُ بعضُ النجومِ التي تسري

---

١ الحوايا ما تحوّى من البطن اي استدار · وقوله مقرورة الظاهر انه من قرّ القدر اذا صب فيها الماء   ٢ الاين الاعياء والتعب   ٣ عبط الناقة نحرها من غير داء وهي سمينة فتية   ٤ جمع فارة وهي نافجة المسك   ٥ اي عمرت   ٦ اي يبتلع

وربَّ امرىءٍ كالنسرِ في العزّ والعُلاَ ... هَوَى بسِنانٍ مثلَ قادمةِ النسرِ ١
وهوَّنَ ما نلقى مِنَ البُؤْسِ أننـا ... بَنُو سفَرٍ أوعابرُون على جسرِ
وما يترك الإنسانُ دنياهُ راضياً ... بعزّ ولكن مستضاماً على قسر ٢
وما تمنعُ الآدابُ والملكُ سيدًا ... كقابوسَ في أيامِهِ وفتى خسر
متى ألقَ مِن بعدِ المنيّةِ أسرتي ... أُخبِرْهمْ أني خلصتُ مِنَ الاسرِ
سمَا نفرٌ ضربَ المئينَ ولم أزلْ ... بمحمدِكَ مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسرِ ٣

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

غدا رَمضاني ليس عني بمُنقضٍ ... وكلُّ زماني ليلتيْ آخرَ الشهر
أرومُ خلاصاً من قضاءٍ مسلَّطٍ ... عليَّ توخَّى قاهرَ الناسِ بالقهر
رَمى آلَ صخرٍ بالصخورِ وجرولاً ... بهضبٍ وألقى الراسياتِ على فِهرٍ ٤
ولو طارَ جبريلٌ بقيَّةَ عُمرِهِ ... عن الدهرِ ما استطاعَ الخروجَ مِن الدهر
وقد زعَمُوا الأفلاكَ يُدركُها البِلَى ... فإن كان حقًّا فالنجاسةُ كالطهر
وأما الذي لا ريبَ فيهِ لعاقلٍ ... فغدرُ الليالي بالظلاميةِ الزُّهرِ
وإنْ صحَّ أن النيِّراتِ مُحسَّةٌ ... فماذا نكرتُمْ مِن ودادٍ ومِن صِهرِ
لعلَّ سهيلاً وهو فحلُ كواكبٍ ... تزوَّجَ بنتاً للسِّماكِ على مهرِ
يقولونَ تأتي فوقنَا مثلُ ما أتى ... بنو الأرضِ في حال السِّرارِ اوالجهرِ
فيا ليتَ شِعري هل تُراعُ مِن الردَى ... وتركعُ نسكاً بالعشاءِ وبالظهر

---

١ السنان زج الرمح او هو نفسه · والمراد بقادمة النسر ريشته المشبه بها السنان ٢ القسر القهر ٣ سما بمعنى علا وقوله ضرب بالنصب نعت لمصدر محذوف اي سموًّا الخ واراد بهذا البيت ذم الزمان وانه كضرب الكسر في الكسر وغيره كضرب المئين من حيث الزيادة ٤ صخر هو عمرو بن الشريد اخو الخنساء وجرول هو الحطيئة الشاعر العبسي المشهور · وفهر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

وتكذبُ ان المينَ في آلِ آدمٍ غرائزُ جاءتْ بالنفاقِ وبالعهر ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف ﴾

لقد وضعتْ حوّاءُ أمُّكَ بكرَها بدارِ الرزايا مِن عوانٍ ومن بكر
ولم يتناولْ دُرّةَ الحقِ غائصٌ مِن الناسِ إلا بالرويّةِ والفكر
صروفُ الليالي إن سمحنَ لماجدٍ بذكرٍ جميلٍ عُذنَ يعصفنَ بالذكر
مكرْنَ بكلّ المدركاتِ جسومَها وأعراضِها فليلْحقِ المكرُ بالمكرِ
نهارٌ كذيبِ اللبِّ العديمِ وليلةٌ كإحدى بناتِ الزنجِ يلعبْنَ بالدكر ٢
فهل علِمتْ شفواءُ ٣ في النيقِ أنها سيخلِجها ريبُ المنون مِن الوكر
فإنْ جهلتْ ذاكَ المُصابَ فراحةٌ وإن أيقنتهُ فهي في نبأ نُكر
دعِ النسلَ إن النسلَ عقباهُ ميتةٌ ويهجرُ طيبُ الراحِ خوفاً من السكر
على الذمّ بتنا مجمعينَ وحالُنا من الرُّعبِ حالُ المجمعينَ على الشكر
وهل يُصبح السادي الجديليُّ بازلاً ٤ إذا لم يجز في سنّه عصرَ البكر ٥
أراعُ فلا أرعى ومثلي معاشرٌ تنامُ فلا تنمي وتكرى فلا تكري ٦

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقَهُ الردى وأدركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبي عمرو
تباهوْا بأمرٍ صيّروهُ مكاسباً فعادَ عليهم بالخسيس من الأمرِ
بكسوةِ بردٍ أو باعطاءِ بُلغةٍ من العيشِ لاجمِّ العطاءِ ولا غمرِ
ولم يصنعوا اشياءَ ولكن تنازعوا أباطيلَ تُضحي مثلَ هامدةِ الجمر

---

١ العهر الفجور

٢ الدكر لعبة للزنج ٣ الشفواء العقاب ٤ السادي من الابل الذي يسدو في سيره اي يمد يديه . والجديلي نسبة الى جديل وهو فحل للنعمان بن المنذر يضرب به المثل . والبازل المُسنّ ٥ البكر الفتيّ ٦ من كرى يكري اذا زاد او نقص لانهُ من الاضداد

فلا يُضِعِ اللهُ المساعيَ في التُّقى ... فمَنْ يَسْعَ فيها لا يخفْ غَبْنَ القَمْرِ ١
أما قالَهُ الكوفيُّ ٢ في الزُّهدِ مثلُ ما ... تغنيَّ به البصريُّ ٣ في صفةِ الخمرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الذال ﴾

مغنيّةٌ هـذي الحمامةُ أصبحتْ ... تغنيّ على ظهرِ الطريقِ بلا جَذرِ ٤
أرامتْ مِنَ اللهِ الثوابَ أمِ ابتغتْ ... تُؤمِّلُ بالسجعِ التخلّصَ مِن نذرِ
لقد أكثرتْ حتى حسبتُ مقالَها ... وإنْ كانَ معدومَ السقاطِ ٥ مِنَ الهذرِ
تخوِّفُنا من أمِّ دفرٍ خديعةً ... ومكرًا فلم تَذَرِ الدموعَ ولم تَذرِ
عَدِمناكِ دنيانا على السخطِ والرضا ... فقد شفَّنا ٦ زرعٌ تكوّنَ من بذرِ
وإنّا لعُذريُّونَ فيكِ من الهوى ... ولسنا بعُذريِّينَ فيكِ من العذرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين ﴾

غَبقنا الأَذى والجاشريّةُ ٧ همُّنا ... ونادى ظلامٌ لا سبيلَ الى الجشرِ
أتكتبُ سطرًا ليس فيهِ تخوُّفٌ ... لربّكَ ما أَولى بنانَكَ بالأَشرِ ٨
وإن بُتكتْ ٩ عشرٌ فمن بعد ما جنتْ ... بكلِّ فسيطٍ ١٠ قُصَّ أكثرَ من عشرِ
وما زالتِ الايامُ يبشر صَرْفُها ... أديمي حتى ما يحسُّ من البشرِ
وحبْرِي ١١ أودى بالمدى فكأنَّهُ ... حديدُ مُدًى أَنحتْ لحِبْرِكَ بالقشرِ
وأعجب ما تخشاهُ دعوةُ هاتفٍ ... أُتيتم فهبُّوا يا نيامُ من الحشرِ
فيا ليتنا عشنا حياةً بلا ردًى ... مدَى الدهرِ او مُتنا مماةً بلا نشرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع القاف ﴾

ترجَّ بلطفِ القولِ ردَّ مخالفٍ ... اليكَ فكم طِرفٍ يسكّنُ بالنقرِ ١٢

---

١ مصدر قمر الرجل اذا راهن ولعب القمار ٢ المراد به ابو العتاهية ٣ يعني ابا نواس ٤ الجذر اصل اللسان ٥ السقاط الكلام الساقط ٦ شفهُ الهم بمعنى هزله ٧ الغبوق شرب العشى والجاشرية شرب السحر ٨ اي القطع ٩ اي قطعت ١٠ الفسيط قلامة الظفر ١١ اي هيئتي ونضارتي ١٢ النقر صويت يسكن به الفرس

وإن لم ترَ الصقرَ الحمامةُ دهرَها فمن شيم الوُرقِ الحذارُ من الصقرِ
وإن جاءَ ضيفٌ طارقٌ عن ضرورةٍ فذُخرٌ لقاريهِ الطعام الذي يقري١
وإن اُقتناعَ النفسِ من احسن الغنى كما أن سوءَ الحرصِ من اقبح الفقرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الفاء ﴾

أرى كفرَ طابٍ ٢ أعجز الماءَ حفرُها وبالسَ اغناها الفُراتُ عن الحفرِ
كذلك مجرى الرزق وادٍ بلا ندى ووادٍ به فيضٌ وآخر ذو جفر ٣
خبرتُ البرايا والتصعلكَ والغنى وخفضَ الحشايا والوجيفَ مع السفر
فأطيبُ ارض اللهِ ما قلَّ اهلهُ ولم ينأَ فيهِ القوتُ عن يدِكِ الصفر
يعاني مقيمٌ بالعراقِ وفارسٍ وبالشامِ ما لم يَلْقَهُ ساكنُ القفر
فَمِلْ عن بني حوَّاءَ من نسل آدمٍ لتنزل بين الحوّ والأُدْمِ والعفر ٤
ولا بدَّ في دنياكَ من نصبٍ لها وهل وضعَ الاثقال دهرك عن شفَرِ ٥
أليس هزبرُ الغابِ وهو مملَّكٌ على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفر
وانتَ اذا استعملتَ اكوابَ عسجدٍ أساءَتْ ويجزيك الاناءُ من الصُّفر
لقد سكنتْ نفسي على الكرهِ جسمها فالفيتها لا تستقرُّ من النفر
فإن لم تنلْ وفراً من المال فاستعنْ وفارةَ عقلٍ فهي ازكى من الوفر
وإن لم يكن لبٌ الفتى مع شخصهِ وليدًا فما يفري٦ لنفعٍ ولا يُفري٧
يُسمّي غويٌّ من يخالف كافرًا له الويل ايُّ الناس خالٍ من الكفر
حصلنا على التمويهِ وارتابَ بعضنا ببعضٍ فعند العين ريبٌ من الشفر

---

١ من قرى الماء في الحوض اذا جمعه ٢ كفر طاب من كفور الشام ٣ الجفر البئر الغير مطوية ٤ الحوّ السمر واراد هنا حوّ الظباء . والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهي اسرع الظباء عدوًا وتسكن الجبال . والعفر ظباء يعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوًا ٥ اي احد ٦ اي يقطع على جهة الاصلاح ٧ اي يقطع على جهة الافساد

وليس الذي قال اليهوديُّ ثابتاً سوى انه بالخط أُثبت في السفر
غفرْنا ١ وما اعني اغتفاراً وإنما عنيت انتكاس البُرءِ لاكرم الغَفر
إذا خَشيتَ أمٌّ على ابنٍ منيـةً فيـا أمّ دفر قد أمِنتِ على دفر

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف ﴾

إذا سعد البازي البعيد مغاره تأدّى اليهِ رزقه وهو في الوكر
ويحوي الفتى بالجدّ مال عدوه على رغمهِ من غيرِ حرصٍ ولا مكر
ولو نَحستْ طيٌّ لألحِقَ حـاتمٌ بحيٍّ سواها مثل تغلب أو بكر
وما أمدٌ في الدهر يبلغُ مرّةً بأبعدَ ممـا نالهُ المرء بالفكر
كُلوا طيباً فالطِّيب فيما طعمتمُ يبينُ علَى افواهكم خالص الشكر
وقد لاح شيبٌ في الذرا فصحوتمُ وصحّ لكم أن الشبابَ من السكر
فلا تنسووا اللهَ الذي لو هديتم الى رُشدِكم ما زال منكم على ذكر ٢
ولا تنكروا حقّ الكبير فانه لأوجبُ ممـا تعرفون من النكر

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

إذا كَسرَ العبد الإناءَ فعدّهِ اذاةً لهُ ان الإنـاءَ الى كَسرِ
رفيقكَ أسرى في يديك فلا تكن غليظاً عليهم واتّقِ اللهَ في الاسرِ
نمرُّ سراعاً بينَ عدمَين ما لنَا لباثٌ كأنا عابرونَ على جسر
نسير ونسري عامدينَ لمنزلٍ تشدُّ يداه ربقةَ ٣ السائر المُسري
وقد نأمل الآمال وهي منوطةٌ الى ذَنَب السرحان اوعُنق النسر

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الراء ﴾

إذا كُنتَ ذا ثنتينِ فاغدُ محارباً عدوَّينِ واحذرْ من ثلاثِ ضرائر

---

١ يقال غفر المريض اذا انتكس في مرضه ٢ الذكر بضم الذال للقلب و بالفتح للسان وقيل سيان
٣ الربقة الخيط تشد به الدابة

وانْ هنَّ أبدينَ المودَّةَ والرضـا فكم من حقود غُيِّبَتْ في السرائر
قرانكَ ما بين النساء اذيةٌ لهنَّ فلا تحملْ اذاةَ الحرائر
وان كنتَ غرًّا ١ بالزمانِ واهلهِ فتكفيكَ إحدى الآنساتِ الغرائر
لقد ودَّ اصحابُ الكبائرِ لورأوا جرائرهمْ ٢ مقذوفةً في الجرائر ٣

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الزاي)

يعيب اناسٌ أن قوماً تجرَّدوا لحِمامهمْ نَصْبَ العيونِ الشوازر
لقد سعِدوا إن كان لم يجْرِ عندهمْ منَ الوِزْرِ إلا تركهم للمآزر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهمزة والواو)

عجبتُ لهذا الشخصِ يأوي الى الثرى وقد عاشَ دهرًا في الرِّفاقِ السوائر
تقلِّبه الايامُ في كلِّ وجهةٍ كتقليبِ وزنٍ في فلوك الدوائر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين)

قضاءٌ يوافي منِ جميع جهاتهِ كما هو عن أيماننا والأياسر
ولو لم يُردجوزَ البزاةِ على القطا مكوِّنها ما صاغها بمناسر ٤
رأيت سكوتي متجرًا فلزمتهُ اذا لم يُفِدْ ربحاً فلست بخاسر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال)

يقول لكَ العقـلُ الذي بيَّنَ المدى إذا أنتَ لم تدرأ عدوًّا فدارهِ
وقبِّلْ يدَ الجاني الذي لستَ واصلاً إلى قطعها وأنظرْ سقوطَ جدارهِ
وما الوقتُ إلاَّ طائرٌ يأخذ المدَى فبادرْهُ اذ كلُّ النهى في بدارهِ
رأتكَ البرايا ظالماً يـا ابنَ آدمٍ وبئسَ الفتى مَن جارَ عند اقتدارهِ

---

١ الغر الذي لم يجرب الامور والجاهل ٢ جمع جريرة وهي الجناية ٣ جمع جرور وهو البئر البعيدة القعر ٤ جمع منسر كمنبر وهو من ذي الجناح الصائد واما المنقار فهو من ذي الجناح غير الصائد

ونالت أذاهُ عنه جارًا ونائياً ١ ... وأُمِّنَ منهُ ضيغمٌ في خداره ٢
وفارةَ دارينَ ٣ افتراها لطيبهِ ... وما أَمِنَتْ بلواهُ فارةُ دارهِ
ويجهلُ حتى يسألَ الفلكَ الذي ... يدورُ عليهِ كيفَ بدءُ مدارهِ
يحاورُ نجمَ الليل جهلاً كأنهُ ... على طول نأيٍ طامعٌ في انحدارهِ
وما برحتْ في الصدر للضغن أنؤرٌ ٤ ... عجبتُ لها لم تَشتعلْ في صدارهِ ٥

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الياء)

لنفسيَ ان تنأى عن الجسم روعةٌ ... كروعةِ أُنثى أُجلبتْ عن ديارها
فإن رحلتْ بالرغمِ عن مستقرّها ... فما كان سكناها لهُ باختيارها
ففوزوا بنسكٍ في الحياةِ وثبّتوا ... لأقدامِكمْ في الأرضِ قبلَ انهيارها
وان تُعظِموا في دينكم جُمعاتكمْ ... فإن رجالاً أُولعت بشيارها ٦

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الغين)

تعاليتَ ربَّ النجم هل هو عالمٌ ... بحالاتهِ في مَطالعٍ ومغار
أم الشهبُ لم تشعرْ كما جهل المدى ... وفودٌ لدى غارٍ يحُشُّ بغار ٧
ولم يَدرِ سيفُ الهندِ ما جَشِمَ ٨ الفتى ... بهِ من سُرى ليلٍ وبُعدِ مغار ٩
ومن هوِيَ الدنيا الكذوبَ فانهُ ... رهينٌ بثوبَيْ ذلّةٍ وصغار ١٠
اذا هي جادت خَسَّرَتْ واذا ابَتْ ... فكم حَسَّرَتْ من جِلّةٍ ١١ وصغار

---

١ اسم فاعل من نأى اذا بعد ٢ اي مأسدته وأجمته ٣ دارين فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة اليها داريّ ٤ جمع نؤور وهو دخان الشحم يعالج به الوسم حتى يخضر ولعل هذا هو المراد باشارة قوله لم تشتعل ٥ الصدار ثوب يغشى بهِ الصدر والمنكبان ٦ شيار هو يوم السبت ٧ الغار الاولى الجماعة من الناس ويجوز ان يكون غار الجبل والثاني شجر طيب الرائحة ٨ جشم الامر تكلفه على مشقة ٩ المغار الاغارة يقال اغار على العدو اغارة ومغارًا ويحتمل انه للمكان ١٠ الصغار الذل ١١ جمع جليل

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الباء ﴾

اذا كنت لا تسطيع دفعَ صغيرةٍ ... أَلَمَّتْ ولا تسطيعُ دفعَ كبير
فسلِّمْ الى اللهِ المقاديرَ راضياً ... ولا تسأَلَنْ بالامرِ غيرَ خبير
وليس بِغالٍ ناصحٌ تستفيدهُ ... ولو كان من تِبرٍ بمثلِ ثَبير ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال ﴾

ما للبصائرِ لا تخلو من السَّدَرِ ٢ ... والعقلُ يُعصى فيمسي وهو كالهَدَرِ
آليتُ أُثني على قومٍ بنسكهمُ ... وقد تكشَّفَ سهلُ الارضِ عن غَدَرِ ٣
إن قلتُ صفُّوا بإلغازٍ فمعتمدي ... صُفُّوا من الصفِّ لا صفُّوا من الكدرِ
مَن كان في الدَّهرِ ذا جِدٍّ أفادَ بهِ ... ما شاء حتى اشتراءَ البِدْرِ بالبِدَرِ ٤
وقِسْ بما كان أمراً لم تكن ترهُ ... فالرجلُ تعرفُ بعضَ الموتِ بالخَدَرِ
على خبيئِكَ أستارٌ مضاعفةٌ ... بالعقلِ والصمتِ والأبوابِ والجُدُرِ
لكلِّ وقتٍ شؤونٌ تستعدُّ لهُ ... والهمُّ في الوِرْدِ غيرُ الهمِّ في الصدَرِ
ما قلتَ أُسري في ليلٍ على عملٍ ... أَدارهُ اللهُ والأفلاكُ لم تدرِ
أَضرُّ من جُدَرِيٍّ ٥ شانَ حاملهُ ... بحملهِ جَدَرِيٌّ ٦ جاءَ من جَدَرِ ٧
والمرءُ ينكرُ ما لم تجرِ عادتهُ ... بمثلهِ ثم يبغي الحوتَ في الغُدُرِ
طأْ بالحوافرِ قتلي في مصارعِها ... فالجسمُ بعد فراقِ الروحِ كالمدرِ
والنفسُ تطلبُ أغراضاً ولو علمتْ ... بالغيبِ سِيئتْ بمخبوءٍ من القدرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع القاف ﴾

أمسى خليلكُ عند اللبِّ محتقرًا ... وليس في الملاءِ الغاوي بمحتقرِ

---

١ اسم جبل ٢ يقال سدر بصره سدرا اذا لم يكد يبصر ٣ غدر موضع يصعب المشي فيه لكثرة الحجارة والشقوق ٤ جمع بدرة وهي كيس فيه عشرة الاف درهم ٥ الداء المعلوم ٦ المراد به الخمر ٧ قرية بالشام تنسب اليها الخمر

تخال نُورَ الأَقاحي في عَوارضِهِ يُدني إليه بكأسٍ ذائب الشقرِ١
إن يعطِها وهو رَضوى ٢ في زجاجتِهِ يعدَم رشاداً فلا يحلُمْ ولا يقرِ ٣
كم سيّدٍ جعلتهُ الراحُ من خَرِفٍ ٤ وكان كالهضبِ مِن ثهلانَ أو أُقرِه ٥
والراحُ تجعل مرَّ العيشِ عندهمُ حلْواً وقد ذكرتهمْ أوّلَ المقرِ ٦
تحالسُوا لذّةً منهـا معجّلةً ولم يبالُوا بمـا يلقَونَ من سقرِ
وأغنتِ الشرْبَ إلا مِن جميلِ نُهىً مَن يفتقِرْ منه يُوجَدْ شرَّ مفتقرِ

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الضاد

يا ربةَ الخِدْرِ عُدّي ميتةً وسناً فانما أنتِ إحدى الغيدِ مِن مضرِ
طيبي ضميراً بأمرٍ لا محيدَ له يلقاه بالرغمِ اهلُ البدوِ والحضرِ
لم تكفه الخضرُ من لؤمٍ ولا كرمٍ ٧ ولا تجاوزَ عن موسى ولا الخضرِ
لو كانت الريحُ تحني ما نجوتُ بها فكيف انجو بذاتِ الشدِّ والحضرِ ٨

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم

السعدُ يجعلُ ذرّي الدبـا نعماً والنحسُ يهلِكُ ما المرء من أمرِ
والخمرُ تخميرُ عقلٍ فاجتنبْ ضاريةً ترمي الحجى في ضراءِ الوزدِ والخمرِ ٩
يعلّلُ الحيُّ نفسـاً غير باقيةٍ حتى يقصّر عنـهُ الليلِ بالسمرِ
لا يعجبنّكَ في جنحِ الدجى قمرٌ فإن عقبى محاقٍ غايةُ القمرِ

---

١ الشقر شقائق النعمان واحدته شقرة ٢ اسم جبل ٣ من وقر يقر وقارا
٤ يقال خرف الرجل اذا ذهب عقله من الكبر ٥ ثهلان واقر جبلان
٦ المقر الصبر
٧ يقال هم خضر اي كرام تشبيهاً بالبحار الخضر او الربيع الاخضر ويقال هم خضر الجلود اذا ارادوا وصفهم باللؤم ٨ الحضر ضرب من عدو الدابة ٩ الضراء ما واراك من شجر · والخمر ما ستر الانسان من شجر وغيره

والدهر أنسى بني بكر بجيرهم ١ — وسوف ينسي قريشاً غدرة الشمرِ ٢
ولا تروقنّك الاغصانُ مائدةً — فإنما تحمدُ الاشجارُ بالثمرِ
عجبتُ للظبي منسوباً الى أسدٍ — وللمهاة التي تعزى الى النمرِ
في عالمٍ غيرةُ الحمراء ٣ عادتهم — وليس تعرف فيهم غيرة الحمرِ ٤
وحجّ كلّمي بعضُ الناس معتمراه ٥ — فهل ألامُ على حجٍّ ومعتمرِ
ومضمراتٍ أمور زادهنّ سناً — إضمارهنّ وتجري الخيلُ بالضمرِ
خلّدتهنّ بسجن السرّ من خلدي — سوداؤهُ من اعادي البيض في الخمرِ
لما تولّى يزيدُ الامرَ هانَ على — معاشرٍ كونهُ من قبلُ في عمرِ
تخاف قمرَ الليالي وهي باهشةٌ — الى الأنامِ بأيدي غالةٍ قمرِ
نعوذُ باللهِ من ملكٍ نشبّههُ — غيثاً اراقَ متى ما يمرَ لا يمرِ
وللمقادير أحكامٌ إذا وقعتْ — بالهضبِ مارَ او اللجيّ لم يمرِ
صار الكتابُ مزامير الغواةِ لهم — بهِ أغانيُّ في حم والزمرِ
صلوا بهِ ثم صلّوا في مظالمهم — مثل السيوفِ على المستانس القمرِ
قد خانتْ النعلَ ٦ أنثى تستحيشُ له — بهمزةٍ ٧ وهو غيثٌ جدّ منهمرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين ﴾

قد باشروك بمكروهٍ أذيتَ بهِ — حتى توهّمتَ أن ليسوا مِن البشرِ
زهوُ التكبّرِ لازهو النخيل بهم — والبيعُ ليس بمجنيٍّ مِن العشر ٨

---

١ هو بجير بن الحرث بن عباد بن بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة ٢ الشمر قاتل الحسين رضي الله عنه ٣ الغيرة الميرة وهي الطعام. والحمراء الحنطة ٤ جمع حمار وفي المثل اغير من حمار ٥ الحج ضرب من مداواة الجراح والمعتمر المتعمم بالعمامة

(٦) النعل البعل اي الزوج (٧) قيل الهمزة خرزة يؤخذ بها النساء ازواجهن
(٨) العشر شجر له صمغ

خمساً وعشراً أجادوا في قراءتهم ووفَّروا المالَ من خُمسٍ ومن عُشر
وما يحجُّونَ من دينٍ ولا نُسُكٍ وإنما ذاكَ إفراطٌ من الأَشر ١
إذا أُستشاروكَ فانصحهمُ وإن غضبوا فإن كُفيتَ ولم تسأَلْ فلا تُشر
إن الليالي تسقي الحتفَ ساكنَها قَيلاً ٢ وصبحاً وفي الظلماء والجشر ٣
وتَلهمُ النحلُ جمعَ الأري ٤ جاهدةً حتى إذا جمَّ قالتْ للعديم شرِ ٥
تعطي وتأخذُ حتى مبسماً دَرِدًا ٦ أعطتْ بأخذِ الذي فيهِ من الاشر ٧
وقد طوتني كأني ضربُ منسرحٍ فيا لطيٍّ لطيٍّ غير منتشر
واللهُ ينشر أرواحاً بقدرتهِ ويبعث الغيث في أرواحهِ النشر

﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الثاء﴾

لم ينظمِ الدهرُ من عقدٍ وينثرهُ وليس عقدُ ثريّاهُ بمنتثرِ
وطالَ وقتٌ على ماضٍ فغادرهُ بلا جهارٍ ولا أثرٍ ٨ ولا أُثُر ٩
نشكو الينا نفوساً غير محسنةٍ ما إن تحنُّ على أقدامنا العثر

﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الطاء﴾

إن كان لم يترُكْ قيسٌ له وطرًا إلا قضاهُ فما قضَّيتُ من وطر ١٠
وربَّ نفسٍ أُصابتْ عيشةً رغدًا لو لم تبتْ من مناياها على خطر
أُمورُ دنياكَ سطرٌ خطَّهُ قدرٌ وحبُّها في السجايا أَول السطر
صمنا عن القوتِ يوماً ثم اعقبهُ فطرٌ ولا صومَ نرجوهُ من الفطر

(١) الاشر المرح والتكبر (٢) القيل شرب نصف النهار (٣) الجشر الشرب حين يحشر الصبح (٤) اي العسل (٥) من شار العسل اذا جناه واستخرجه (٦) درد الرجل ذهبت اسنانه (٧) الاشر تحديد في الاسنان (٨) الاثر جوهر السيف
(٩) الأثر الجرح يبقى اثره بعد البرء (١٠) اراد قيس بن الحطيم الانصاري وكان ابو العلاء يعني قوله

شاطِرْ ضعيفك ما أُتيتَ من نشبٍ ١ ... وعدِّ ذكرك أختَ الحيرة الشُّطُرِ ٢
عيشي بعزٍّ وموتي غير خاضعة ... شقيت بالمَطْرِ ٣ بعد السقي بالمَطر
تَضَوَّعُ دارُك مسكاً وهي خالية ... مثل القَسيمة بعد الأصهب العَطِر
كأنما الروضُ لما طلَّ باكرَها ... مِن كلِّ قطرٍ بمشبوبٍ مِن القُطُرِ ٤
وما اختيالُ مغانيها بمنقصة ... إذ ليس ذلك من عُجْبٍ ومِن بَطَر
وما أصيح بغربانِ الشباب ردي ... ولا أُنادي غُرابَ الراسِ لا تَطِر
ويحملُ الهمَّ قلبي معفياً جسدي ... رأسي أحمُّ وظهري غيرُ منأطِرِه
وما أميرك يا ابنَ المجدِ منتسباً ... لكنَّهُ ابنُ ترابٍ عنه منفطرِ
والاسمُ لفظٌ أتاكَ القائلون به ... نأيٍ ولم يدنُ للمعنى ولم يَطِرِ ٦
أبو نعامةَ ٧ بالأعدان مولِدُهُ ... فكيف أصبحُ معزوًّا الى قَطَرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف ﴾

يا طائر اظعنْ مِن الدنيا ولا تكِرِ ... للفرخ واعتشِ للارزاقِ وابتكرِ
وإن صديتَ فلا تشربْ مُدامهمُ ... فالعقلُ يرهبُ منها غائلَ السكر
كأنما الخيرُ ماءٌ كان وارده ... أهلُ العصور فما أبقوا سوى العكر
وما تريكَ مرآئي العينِ صادقةً ... فاجعلْ لنفسكَ مرآةً مِن الفكر
من حاولَ الحزم في اسداء عارفة ... فليلقها عند أهلِ الحاجةِ السكُرِ
ومن بغى الأجرَ محضاً فلينادِ لها ... برًّا فقيرًا وإن لاقاهُ بالنكر
أنسى المواعظَ في رادِ الضحى أُصلاً ... وما أتاني بالروحاتِ في البكر

متى مات هذا الموت لم يُلفِ حاجةً ... لنفسي الا قد قضيت قضاءها

(١) شاطر فلانا ماله ناصفه فيه . والنشب المال (٢) جمع شاطر وهو الذي اعيى اهله خبثا (٣) المطر نوع من عدو الخيل (٤) القطر العود الذي يتبخر به (٥) انأطر الشيء اعوج وانعطف وانثنى (٦) من قولهم ما طار بالدر اي ما قربها (٧) هو بن الفجاءة الخارجي

لم تغفِل القولَ أيامٌ تجاورني … كم ذكَّرتني فالفتْ غير مذّكرِ

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الجيم)

فعلتَ فعلَ تجارٍ مخسرينَ بهِ … فأعبدْ إلهكَ ترزقْ خير متجَر
ما للمذاهبِ قد أمستْ مغيِّرةً … لها انتسابٌ الى القدّاحِ أو هجَرِ ١
قالوا البريةُ فوضى لا حساب لها … وانما هيَ مثل النبتِ والشجر
فالجاهليةُ خيرٌ من إباحتهمْ … سجيةَ الحرثِ الحرّابِ أو حجر
فما افادوا سوى احلال نسوتهمْ … معرَّضاتٍ لأهل الباطل الفُجر
وان احسنَ من تعظيمهمْ رجلاً … صفرًا من الحكَمِ التعظيمُ للحجر
وهل ثعالب طيٍّ ٢ في منازلها … إلاَّ ثعالبُ وحش بتْنَ في الوُجر
ضلَّ الانامُ وهذا منهجٌ أممٌ … يهدي الى الحق فاسلكهُ ولا تجر
خلِّ العبادَ وما اختاروا فملكهمُ … اذا نظرتَ كعبدٍ راحَ مؤتجر
يغنيكَ ظلُّ سيالٍ ٣ تستظلُّ به … عن سائل التبر في البنيان والحجر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع العين)

ارجعْ الى السنّ فانظرْ ما تقادُمها … فأحكمْ عليهِ ولا تحكم على الشعر
فكم ثلاثين حولاً شيَّبتْ ومضتْ … ستونَ والشيبُ فيها غير مستعر
وليس ذلك إلاَّ صبغةٌ جُعلَتْ … طبعاً وان قيلَ شاب الرأسُ للذعر
تمضي الحياةُ ومالي إثرَها أسفٌ … ووددْتُ ان مغيرَ العيش لم يعِرِ
والموتُ يسلبُ ما في الأنفِ من شمَمٍ … تحت التراب وما في الخدّ من صعَرٍ ٤
ارى فراري من المقدار سيئةً … لو تعلم الخيل علمي فيه لم تعرِ

(١) القداح هو عبدالله بن ميمون وهجر تقدم انها مدينة سميت باسم امراة وقيل غير ذلك كما تقدم ٢ يعني ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي وثعلبة بن رومان بن جندب وقد ذكرا في النسبة الاولى ٣ السيال شجر له شوك وهو من العضاة ٤ الصعر ميل في الوجه والتصعير امالة الخد عن النظر تكبرًا

ولا ألوم أخا الإلحاد بل رجلاً — يخشى السعيرَ وما ينفكُّ في سُعُرِ ١

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الجيم

جُزْ يا غرابُ وأفسِدْ لَنْ ترى أحداً — الاَّ مسيئاً وأيُّ الخلقِ لم يجُرِ
فخُذْ من الزرع ما يكفيكَ عن عُرُضٍ — وحاول الرزق في العالي من الشجرِ
وما أَلومكَ بل أُوليكَ معذرةً — إذا خطفتَ ذُبالَ القوم في الحجَرِ
فآلُ حوّاءَ راعوا الأُسدَ مخدِرةً ٢ — ولم يغادُوا بسلمٍ ربَّةَ الوُجُرِ ٣
ومَن أتاهمْ بظلمٍ فهو عندهمُ — كجالبِ التمر مُغترًّا الى هجرِ
هُمُ المعاشرُ ضاموا كلَّ مَن صحبوا — من جنسهم وأباحوا كلَّ مُحتجَرِ
لو كنتَ حافظَ أثمارٍ لهم ينعتْ — ثم اقتربتَ لما أخلوكَ من حجَرِ

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم

لا تقطع الحينَ مغتاباً لغافلةٍ — من النفوس ولا تجلِسْ إلى السمَرِ
توخَّ نقلَ ابي زيدٍ وكتبَ ابي — عمرو وخلِّ كلاماً في ابي عُمَرِ ٤

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع النون

اكرمْ عجوزَكَ إن كانت موحِّدةً — على التحنُّفِ أو كانت بزنَّارِ
نادت على الدينِ في الآفاق طائفةٌ — يا قوم مَن يشتري ديناً بدينارِ
جنَوْا كبائرَ آثامٍ وقد زعموا — أن الصغائر تجني الخلدَ في النارِ

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الغين

ما بينَ موسى ولا فرعونَ تفرقةٌ — عند المنونِ بإكبارٍ وإصغارِ
كأنَّها ذات قَرٍّ أطعمتْ لهباً — ما ضمَّهُ الحطبُ من سدرٍ ومن غارِ

---

١ السعر شبيه الجنون
٢ اخدر الاسد دخل خدره اي اجمته ٣ جمع وجار وهو الغار تكون فيه الضبع
٤ ابو زيد هو سعيد بن اوس الانصاري صاحب كتاب النوادر . وابو عمرو هو الشيباني واسمه اسحق . وابو عمر هو المطرز

أو أُمٌّ أجرِ جرى قتلٌ على نفرِ ... حرٍ وعبدٍ فجرّتهم إلى الغار
ترمي بعضوَينِ ذي نطقٍ وذي خرسٍ ... الى فمٍ لصنوفِ الطعم فغّار ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع النون ﴾

تناقضٌ ما لنا الاَّ السكوتُ له ... وأن نعوذَ بمولانا من النار
يدٌ بخمسِ مِيئينٍ عسجدٍ فُدِيَتْ ... ما بالها قُطِعَتْ في ربع دينار ٢

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع النون ﴾

خيرٌ من الظلم للوالين لو عقلوا ... عزلٌ بعنفٍ وغزلٌ بالصنانير
ذلّتْ حتى دنا نيرٌ ٣ الى كَتَدٍ ٤ ... وانما ذاك من حُبِّ الدنانير
فلا يغرّنّكَ المنسوجُ من ذهبٍ ... فقد تواريك أطمارٌ بلا نير
شُدَّتْ مناطقُ نضرٍ في هوى نفرٍ ... من الملوكِ ثووْا تحت الزنانيرِ ٥
ألهى البريّةَ إلقاءٌ الى هضمٍ ... كأنما هو حَصْبٌ في التنانيرِ
عاثت ذئابٌ فلم يزجُرْ معرّتها ... مستضعفون لفقدانِ السنانير ٦

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع النون ﴾

لا ينزلَنَّ بأنطاكيّةٍ وَرِعٌ ... كم حلّلَ الدينَ عقدٌ للزنانيرِ
بها مُدامٌ كذَوبِ التبرِ تمزجهُ ... للشاربينَ وجوهٌ كالدنانيرِ
بيضٌ لوابسُ ديباجٍ حمدْتُ لها ... سودالإِماءِ وشعراتِ الصنانيرِ ٧

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الحاء ﴾

عصرُ شتاءٍ وعصرُ قيظٍ ... وعيدُ فطرٍ وعبدُ نحرِ

---

١ من فغر فاه اذا فتحه ٢ اجابه القاضي عبد الوهاب فقال
عز الامانة اغلاها وارخصها ... ذل الخيانة فافهم حكمة الباري
٣ دنا من الدنو . والنير المضمد وهو الخشبة التي توضع على عنق الثور ٤ الكتد مقدم الظهر مما يلي العنق
٥ الزنانير الحصا الصغار ٦ السنانير السادات ٧ جمع صنارة وهي صنارة المغزل

ويومُ نُعمى ويومُ بؤسٍ   ونحنُ في خدعةٍ وسِحر
كأننا والزمانُ يمضي   ركبُ سفينٍ بلُجِّ بحر
يا طفلُ حلَّتْ بكَ الرزايا   فأنتَ منها صريمُ سَحْر
بأيِّ ذنبٍ أُخِذْتَ فينا   لم تجنِ إلاّ كذبِ صُحْرٍ ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الفاء ﴾

سئِمْتُ الكونَ في مِصرٍ وكَفر   ومَن لي أن أحُلَّ جنوبَ قفرِ
أُعلَّلُ حينَ أغرثُ بالخُزامى   واشربُ إن ظَمِئْتُ نزيعَ جفرٍ ٢
أرى الايامَ أنضاءَ البرايا   عليها منهمُ أشباحُ سفر
فما يَنْزِقْنَ من زَولٍ عجيبٍ   ولا يَفرِقْنَ من صَبْحٍ ونفر
يَسِرْنَ بمن حَمَلْنَ الدهرَ حتى   يُنخْنَ بِهِمْ إلى ابياتِ حفر
فما فرعُ الفتاةِ إذا توارت   بمفتقرٍ إلى سرحٍ وضفر
يفارقها الفتى والدمعُ جارٍ   كذاكَ جرَتْ عوائدُ أُمِّ دفر
تُحِدُّ شفارَها لردى بنيها   وما ترجى كرامتُها لشفر ٣
غَفَرْنا ٤ بين امراضِ الدنايا   وربُّكَ اهلُ إحسانٍ وغَفْر
سأتركها موفَّرَةً لقومٍ   وهل سمحتْ لمرتحلٍ بوفر
ألا هذا اليقين فخذهُ مني   ودعْ لمموِّهٍ ما باتَ يفري ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

حديثُ فواجرٍ وشرابُ خمر   وقتلى يطرحون لأمِّ عمرو

---

١ هي بنت لقمان العادي وكان ابوها واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلاً كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صحر الى جزور ونحرتها واعدت منها طعاماً لابيها وكان لقمان حسد ابنهُ لقيماً لفوقانه عليهِ في الشدة فلما قدم لقمان قدمت اليه صحر الطعام وعلم انهُ من غنيمة لقيم فلطمها لطمة قضت عليها فضرب بها المثل في عقوبة البرىء ٢ الجفر البئر الغير مطوية ٣ اي لاحد ٤ غفر المريض اذا نكس في مرضه ٥ اي يفتري ويختلق

وَمَهلِكُ دولةٍ وقيامُ أُخرى … كذاكَ الدهرُ أمرٌ بعد أمرِ
وموتٌ لا تؤخَّرُ عنهُ نفسٌ … تهدَّدُ بعدهُ بصلآء ١ جمرِ
وإن الغَمْرَ ٢ كان بهِ أُناسٌ … يروُّونَ العُفاةَ بكلِّ غمرٍ ٣
تفرّقَ أيُّها الجسمُ المعنَّى … فجمعكَ للحوادثِ باتَ يمري
وجدتَ بخيبرَ الحُمّى كثيرًا … ولم توسِعْكَ من رُطَبٍ وتمرِ
وما عاشرتَ في الدنيا خليلاً … يريكَ مودّةً إلاَّ لغمرِ

﴿ وقال ايضًا في الراء المكسورة مع التاء ﴾

أهابُ منيَّتي وأُحِبُّ ستري … وخوفُ الشيخِ من هرمٍ وهترِ ٤
ولو كنتُ الفنيقَ ٥ ومثلَ رضوى … سنامي هدَّتِ الايامُ كتري ٦
الم ترَني صرمتُ حبالَ عزمي … كما صرم الخليطُ حبالَ فترٍ ٧
هيَ الايامُ أعينها روانٍ ٨ … إلى الانسانِ من حولٍ وشترٍ ٩
وما يأتيكَ ما تهوى بضربٍ … وطعنٍ في صدور الخيلِ نترٍ ١٠
وما عترتْ ١١ رماحُ الدهرِ الاَّ … لعترٍ سوايَ دائبةً وعتري ١٢
كأني الاضبطُ السعديُّ سعدي … حمامي يستجيشُ بكلِّ قُترٍ ١٣
سألحقُ رهطَ شدّادِ بنِ عادٍ … وقائلَ وفدِهم قيلَ بنَ عترِ
وكيفَ أرومُ تقويمَ الليالي … وقد بُنِيتْ على ختلٍ وخترِ
أُؤمِّلُ جنّةً رحبتْ وراحتْ … وتعجزُ قدرتي عن نيلِ فِترِ
وكم وترتْ ليَ النكباتُ قوساً … كأنَّ الدهرَ يطلبني بوِترٍ ١٤

١ الصلآء الوقود ٢ الغمر جبل طويل البطن من بني اسد يقال لهم بني مخاشر ٣ الغمر الماء الكثير ٤ الهتر السقط من الكلام ٥ الفنيق الجمل الجسيم ٦ الكتر السدم وكتر كل شيء اصله ٧ فتر اسم امرأة ٨ اي نواظر من رنا الى الشيء نظره ٩ من الشتر وهو انقلاب جفن العين ١٠ اي جذب ١١ عتر الرمح اضطرب ١٢ اي وذبحي ١٣ القتر القطر ١٤ الوتر الذحل او الظلم فيه واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل

أرى الساعاتِ امكرَ ساعياتٍ فمن ربَّاتِ أذنابٍ وبُترِ ١
وكم من فارسٍ عيَّت قناةٌ بمصرعهِ وصادته بقِترِ ٢

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الزاي)

عبيطُ ٣ ضوائنٍ ونحيرُ جزرِ على من أيُّها الإنسانُ تزري
قد احتالت على السفهِ البرايا بما اتخذته من راحٍ ومِزرِ ٤
أخفتَ على المآثمِ ضعفَ أيدٍ ٥ ورُمتَ بشربِ ذلك شدَّ أزرِ
حياةٌ مرَّةٌ وردى ذُعافٌ ٦ كأنا منهُ في مدٍّ وجزرِ
فما صُنعي تمرُّ يدايَ شزرًا وتنقضُ مِرَّةُ الايامِ شزري
هل الأمراء إلاَّ في خسارٍ أو الوزراء إلاَّ اهلُ وِزرِ
لكلٍّ شيمةٌ وإلى التغاضي أجيءُ ٧ الكلُّ من خوصٍ وخزرِ ٨
تخيَّرتِ اللباسَ بناتُ سامٍ ونسوةُ حامَ لم تُسترْ بأزرِ
بودّي أن تهبَّ من المنايا فتعلمَ أنني لم يُشوِ حزري
وُلاةُ العالمينَ ذئابُ ختلٍ تكون من الشقاءِ رعاةَ فزرِ
وما سمحتْ ليعربها الليالي وحيٍّ نزارها إلاَّ بنزرِ
فان بخلتْ عليكَ نجومُ صدقٍ فقد مطرتكَ أنواءٌ بغزرِ

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الثاء)

يجِلُّ المُلكُ عن نظمٍ ونثرِ وعن خبرٍ تحدّثهُ بأثرِ
وتضؤلُ فيهِ هذي الشمسُ حتى تعودَ كأنها دينارُ عِثرِ
وكم دثرتْ مغانٍ من أُناسٍ وقد ضاقت بذي لجبٍ ودثرِ ٩

---

١ جمع ابتر وهو المقطوع الذنب ٢ القتر سهام صغار ويقال هي القصبة التي يرمى بها الهدف ٣ من عبط الناقة اذا ذبحها من غير داء ٤ المزر النبيذ المتخذ من الحنطة ٥ اي قوة ٦ الذعاف السم اوسم ساعة ٧ اي الجئ ٨ الخوص صغر العين . والخزر النظر بموخر العين ٩ الدثر المال الكثير

إذا أثريتَ من صبرٍ جميلٍ ... فأنتَ وإن فقدتَ المالَ مثري
كثيرٌ مَن تكثَّر بالمعالي ... على ما كانَ من قلٍّ وكثرِ
أحاولُ من بني الدنيا صلاحاً ... وتأبى أن تجيبَ نفوسَ غثرٍ ١
وأوثرُ أن أصونهمُ بجهدي ... وكيف إثارتي والموتُ إثري
أحاذرُ في الزمانِ الرغدِ جدباً ... وآملُ في الجدوبِ زمانَ طثرِ ٢
وبثرٍ٣ مائعُ الحدثانِ يطمو ... إذا التقتِ المياهُ بكلِّ بثرِ
ولو أني عثرتُ على الثريا ... لكنتُ مخالفاً زللي وعثري
وأهلُ حزونةٍ حزنوا وسهلٍ ... تسلَّوْا أن ثووْا بثرى دِمثرِ ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الفاء ﴾

رأيتُ الحتفَ طوَّفَ ٥ كلَّ أُفقٍ ... وجابَ الارضَ مِن مصرٍ وكفرِ
وكيفَ يثمِّرُ الإنسانُ وفراً ... ولم يخرجْ مِن الدنيا بوفرِ
ولم أرَ مثلَ أيامي سراعاً ... خيولَ فوارسٍ وركابَ سفرِ
لقد عجبوا لأهلِ البيتِ لما ... أتاهمْ علمهمُ في مَسكِ جفرِ
ومرآةُ المنجمِ وهيَ صغرى ... أرتهُ كلَّ عامرةٍ وقفرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الخاء ﴾

ألمَّا تعجبي من غيرِ سخرٍ ... لقدحِ الدهرِ في جبلٍ وصخرِ
ومخرِ الغادرِ الهجريِّ أرضاً ... لهتكِ أوانسٍ كبناتِ مخرِ (٦)
وما كانَ التجاربُ من رجالٍ ... سوى ملكٍ يرامُ وحبِّ فخرِ

١ الغثر الجماعة الحمق والغثراء سفلة الناس
(٢) الطثر سعة العيش وكثرة المال (٣) البثر الماء الكثير (٤) اي سهل
(٥) طوَّف الرجل اكثر التطواف (٦) بنات مخر سحائب بيض رقاق يأتينَ قبل الصيف

كفاكَ اللبُّ رحلةَ جاهليٍّ تزيركَ أيلةً (١) وبلادَ نخرِ
ومَن يذخرْ لطولِ العيشِ مالاً فإنَّ تُقايَ عند الله ذخري

﴿ وقال ايضاً في الراءِ المكسورة مع الجيم ﴾

أَلم ترَني مع الايامِ أُمسي وأُضحي بينَ تفليسٍ وحجرِ
توخَّ الأجرَ في وحشٍ وإنسٍ ففي كلِّ النفوسِ مرامُ أجرِ
ولا تجنبني الاحسانَ ضناً إذا ما كانَ نجرُكَ غيرَ نجري ٢
وإن هجرَ المجاورُ فاهجُرَنْهُ ولا تقذفْ حليلتَهُ بهجرِ (٣)
وخَفْ شرَّ الأصاغرِ من بنيه وقل ما شئتَ من أسدٍ وأجرِ ٤
ولن تلقى كفعلِ الخيرِ فعلاً ولا مثلَ المثوبةِ ربحَ تجرِ
توقَّعْ بعدَ هذا الغيِّ رُشداً فمِن بعدِ الظلامِ ضياءُ فجرِ
حشدتُ ٥ اوانفردتُ فلليالي كتائبُ سوف تطرقني بمجرِ ٦
فويحَ النفسِ من أملٍ بعيدٍ لأيَّةِ غايةٍ في الأرضِ تجري
زجرتُ لكَ الزمانَ فلا تضيعْ يقينَ عيافتي وصحيحَ زجري ٧

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين ﴾

بحكمةِ خالقِي طيّي ونشري وليس بمعجزِ الخلّاقِ حشري
وقد رفقَ الذي أوصى أُناساً بعُشرٍ في الزكاةِ ونصفِ عشرِ
إذا أشرتْ ٨ أكفٌّ من رجالٍ فما أولى أناملَهنْ بأشرِ ٩

---

١ ايلة مدينة على شاطيء البحر فيما بين مصر والشام وقيل هي شعبة من رضوى
٢ النجر الاصل ٣ الهجر الكلام القبيح ٤ جمع جرو
٥ الحشد الجمع ٦ المجر الجيش العظيم ٧ زجر الرجل الطير تفاءل به فتطير فنهره يقال فلان يزجر الطير اي يعافها وهو ان يرمي الطائر بحصاة او ان يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنة تفاءل به وان ولاه مياسرة تطير منه ٨ اي بطرت
٩ اي بقطع

أُحبُّكِ ايها الدنيا كغيري وأشراني قِلاكِ ولستُ أشري
ونهوى العيشَ فيكِ مع الرزايا وماطوَّلتِ من خمسٍ وعِشرا ١
وهذا الدهرُ بشَّرَ بالمنايا فلمْ فرحتْ ببِشرٍ أمْ بشر
تخوَّنَ أربعي ٢ ومضى بخمسي ٣ وأغاقَ في حبالِ الشمسِ عشري
سطورٌ نحنُ نكتبها ليالٍ مَدَاها كالمُدَى غرِيَتْ بقشر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الفاء)

أعَنْ عفرٍ ٤ تلمُّ بسربِ عفرٍ ٥ وتَغفرُ في الشكاةِ لأمِّ غُفر
أمافي الأرضِ مِن رجلٍ لبيب فيفرقَ بين إيمانٍ وكُفر
وجدتُ أباكَ مفترياً حديثاً فأنت على مقصِّ الشيخ تفري
تأمَّلْ هل ترى في الدارِ شَفْراً كأنَّ العينَ ما سُتِرَتْ بشفر
خطوبُ الدهرِ من بيضٍ وسودٍ عصفنَ بكلِّ ذي بيضٍ وصفر
إذا أُوتيتَ ملءَ يدٍ طعاماً فأطعِمْ من عراكَ ولو كظفر

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين)

خذ المرآةَ واستخبرْ نجوماً تمرُّ بمطعم الأريِ المشور
تدلُّ على الحِمامِ بلاارتيابٍ ولكن لا تدلُّ على النشور

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف)

غدَتْ دارَ الشرورِ ونحن فيها فمن يهدي الى دارِ السرورِ
لقد بُدِّلتُ حالاً بعدَ حالٍ فصرتُ الى الغرورِ من الغرورِ
فصبرًا إن امرٌّ عليك عيشٌ فانكَ في المقامِ على المرورِ

---

١ الخمس من اظماء الابل هو ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع . والعشر ورد الابل اليومَ العاشر او التاسع وقال في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها ترد في العاشر ٢ اي طبائعي ٣ يعني الحواس ٤ اي حين
٥ العفر ظباء قصار الاعناق يعلو بياضها حمرة

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال وواو الردف)

أَفي الإحسانِ غَرْبًا ١ جاءَ جذبًا — وعند الشرّ ماءٌ في حدورِ ٢
فانك لا إلى شُهُبِ الثريا — بلغتَ ولا حُسِبتَ من البدور
وتخمصُ من مطاعمها رجالٌ — لأنّ همومها ملءُ الصدور
ودِفْنُ الغانياتِ لهنّ اوفى — من الكِلالِ ٣ المنيعة والخدور

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم وياء الردف)

تزوّجْ إن أردتَ فتاةَ صدقٍ — كَمُضمرِ نعمَ دامَ على الضمير
اذا اطّلَعَ الأوانسُ ٤ لم تطلّعْ — إلى عرسٍ تمرُّ ولا أمير

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم وواو الردف)

أرى بشرًا عقولهمُ ضعافٌ — أزالوها لتُعدَمَ بالخمور
أبانوا عن قبائحَ منكراتٍ — فدعْ ما لا يبينُ من الامور
وعاشوا بالخداعِ فكلُّ قومٍ — تعاشرُ من ذئابٍ او نمور
اذا ضحكوا لزيدٍ أو لعمرو — فإن السمّ يخبأُ في العمور ٥

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الواو)

أَوى ربي اليّ فما وقوفي — على تلك المنازل والاواري ٦
وإن طوار ٧ ذاك الربع أودى — بربربِ اهلهِ نوبٌ طواري ٨
عواريُّ الفتى متعقّباتٌ — بطونُ بناته منها عواري

---

١ الغرب الدلو العظيمة ٢ الحدور الهبوط وفعله والمراد بذلك ان الخير ياتي متكلفاً والشر ياتي طبعاً ٣ جمع كلّة وهي كساء رقيق يجعل كالبيت منعاً للبعوض وغيره وهو المسمى عند العامة بالناموسية ٤ جمع انيسة وهي المراة الطيبة الحديث ٥ العمور جمع عمر وهو اللحم الذي بين الاسنان ٦ جمع اورية وهي عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة ٧ طوار الدار ما كان ممتدّاً معها ٨ اصلها بالهمز

فنزّه ناظرَيك عن الغواني — واكرمْ جارتيكَ عن الحِوار ١
اذا قَصُرَ الجدارُ فلا تشرَّفْ — لتنظر ما تستَّرَ في الجِوار ٢
وجدتُ مُدى الحوادثِ واقعاتٍ — بِابَّاتِ المثلّبِ والحُوار ٣
ولا يُعجبْكَ رِيٌّ ٤ عند ريّا ٥ — ولا نورٌ تبيَّنَ من نوار
وأعرِضْ عن جِوارِ الدارِ أوفتْ — عليه بزينةٍ أصلًا جواريے
تطلَّعْ مِن سِوارِكَ باختلاسٍ — الى خلخالِ غيرِكَ والسوار
زوائرُ بالعشيّ ومزرُ شربٍ — يُكثِّرُ مرزِياتِكَ والزواري
عليكَ العقلَ وافعلْ ما رآهُ — جميلًا فهو مشتارُ ٦ الشِّوار ٧
ولا تَقبلْ مِن التوراةِ حكمًا — فان الحقّ عنها في تواري
أرى أسفارَها ليهودَ أضحتْ — بواري قد حُسِبْنَ من البوار
إذا أخلصتَ للخلّاقِ سرًّا — فليستْ مِن ضوائرِكَ الضواري
وإن مرَّ الصوارُ ٨ فلا تلفَّتْ — بمُطَّرِدِ النسيمِ إلى الصوار ٩
فوارٍ ١٠ مِن زِنادِكَ مثلُ كابٍ — متى ما حلّتِ الغِيَرُ الفواري ١١
أسربٌ حولَ دوّارٍ نساءٌ — بمكّةَ أو عذارَى في دوار ١٢

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الراء

وجدتُ الناسَ كالارضينَ شتَّى — فمِن دمثٍ يَريعُ أو حِرارِ ١٣

---

١ الحوار بالكسر و بفتح المحاورة والحديث ٢ جوار الدار فناؤها وما حازاها ٣ المثلب من ثلب البعير صار ثلبًا اي لم يلقح · والحوار ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه ٤ الري المنظر الحسن ٥ اسم امرأة ٦ من اشتار العسل اذا استخرجه ٧ من المشاورة ٨ الصوار القطيع من بقر الوحش واراد به هنا النساء ٩ مطرد النسيم الانف · والصوار المسك ١٠ من ورى الزند ١١ اي القواطع ١٢ اسم صنم ١٣ الدمث المكان السهل وقوله يريع من ريع القوم اذا تجمعوا · والحرار جمع حرّة وهي ارض ذات حجارة نخرة سود كانها أحرقت بالنار

جليسُ الخيرِ كالداريِّ ألقى لكَ الريّاَ كمُنتسِمِ العَرار ١
ولكن ضدُّهُ في الربعِ قَينٌ أطارَ اليكَ مُفترقَ الشرارِ
يُباكرُ ظالمٌ جَنَفًا وعرًّا ٢ كما بكرَ الظليمُ على العِرار ٣
وحبُّ العيشِ أعبدَ كلَّ حرٍّ وعلَّمَ ساغبًا أكلَ المُرار ٤
يُوقِّرهُ الكرى فيقرُّ طورًا ويمنعهُ الحذارُ من القرار
ألاحَ فلم يَعُجْ بغرارِ نومٍ ٥ لبيضاتٍ وُضِعْنَ على غِرار ٦
فما للمينِ ينطقُ بالتنادي وما للحقِّ يُهمَسُ في السرارِ ٧
أصاحِ كأنّ هذا الدهرَ شهرٌ خُلقنا منهُ في ليلِ السِّرار ٨
وكم عادٍ أبادَ وكم ثمودٍ اتاها صالحٌ ذاتَ المِرار
فمهلًا يا مُتَمِّمُ إن فهرًا حوتْ مِن مالكٍ ٩ ديَةَ الفِرار
عتابُكَ خالدًا لم يجدِ شيئًا ولا نصُّ الملامِ إلى ضرار
لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي كما لجأَ الجبانُ الى الفِرار
ويجمعُ منيَ الشفتينِ صمتي وابخلُ في المحافلِ بافتراري
وكانَ تأنُّسي بهمُ قديمًا عِثارًا حمَّ في شأوِ اغتراري
يئستُ من اكتسابِ الخيرِ لما رايتُ الخيرَ وفرَ للشرار

١ العرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٢ الجنف الميل عن الحق والعر الاثم
٣ الظليم ذكر النعام والعرار صوته ٤ المرار ضرب من الشجر وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها ولذلك قيل لجد امرىء القيس آكلُ المرار للشر كان به ٥ غرار النوم قليله ٦ اي ان بعضهم خلف بعض ٧ الهمس الصوت الخفي والسرار ضد الجهار
٨ السرار من الشهر اخر ليلة منه ٩ متمم ومالك هما ابنا نويرة وكان خالد بن الوليد قتل مالكًا بامر خالد بن ضرار الاسدي فبكاه اخوه متمم بكاءً شديدًا ورثاه بشعر مشهور

ولم نخالُ بدنيانا اختيارًا ... ولكن جاء ذاك على اضطرار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال ﴾

أَرانا اللبُّ أنَّا في ضلالٍ ... وأنَّا موطنونَ بشرِّ دار
نُدارُ على الذي نهوى سواهُ ... بحُكمِ اللهِ في الفلكِ المُدار
وما يُدريكَ والإنسانُ غُمرٌ ... وقد يُدرى خليلُكَ وهو داري
لعلَّ مفاصلَ البنَّاء تضحي ... صِلاءً للسقيفةِ والجدار
يُرجِّي الناسُ كلُّهمُ حظوظاً ... وللأقدارِ فعلٌ باقتدار
وما رتباتُهم إلا غروبٌ ١ ... دوائبُ في طلوعٍ وانحدار
إذا كان الذي يأتي قضاءً ... فمكثي ليس ينقصُ عن بدار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

تخيَّمُ يا ابنَ آدمَ في ارتحالٍ ... وترقدُ في ذَراكَ وأنت ساري
ويأمل ساكنُ الدنيا رباحاً ... وليس الحيُّ إلا في خسار
غدا العميانُ في شرقٍ وغربٍ ... يعدُّونَ العصيَّ من اليسار
فَنِيَ فوارس ما كان منهم ... فوارسُ رَحرحانَ ولا النِّسار ٢

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الواو ﴾

أصاب الاخفشينِ بصيرُ خطبٍ ... أعادَ الأعشيينِ بلا حِوار ٣
وغِيلَ المازنيُّ من الليالي ... بزندٍ من خطوبِ الدهر واري
وللجرميِّ ما اجترمتْ يداهُ ... وحسبكَ من فلاحٍ أو بوار
فأما فرخُهُ ٤ فبلا جناحٍ ... يطيرُ بحملِ اقلامٍ جواري

---

١ جمع غرب وهو الدلو العظيمة ٢ رحرحان جبل وهو اول اجبل الربذة وبه كانت الحرب بين الاحوص بن جعفر وبين بني دارم . والنسار اجبل صغار وهناك اوقعت طي وغطفان واسد ٣ الحوار المحاورة والحديث

٤ الفرخ كتاب للجرمي ويسمى فرخ سيبويه

ولم يهمُ بلقطِ الحَبِ يوماً فيوجدَ رهنَ أشراكٍ دواري
ولم يردِ المياه إذا هوافٍ من الأفراخِ متّنَ من الأوار
أتمُّ من النسورِ بقاء عُمرٍ نُسورِ الطيرِ لا الشهبِ السواري
وأكثرُ ما شكاهُ من الرزايا عواريٌّ لضيعتهِ عواري
فطوراً بالمغاربِ مستشاراً وطوراً بالمشارقِ في غرار
ولم يخفِ الحِمامَ فألجأتهُ مطلّاتُ الصقورِ إلى تواري
أجلُّ مِن الفريدِ ١ الخازنيهِ وأبقى في الأكفِّ من السواري
وما نفعَ المبرّدَ مِن حميمٍ وصارت ثعلباً نُوبٌ ضواري

﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء﴾

لا تطلب الغرَضَ البعيدَ وتسهرِ ما يُقضَ يأتِ وطالبٌ لم يُبهر
جيلٌ فجيلٌ يذهبون وينطوي خَبرٌ ويُصبحُ خاملٌ كمُشهرَّ
والمرءُ يغشاهُ الأذى من حيثُ لا يخشاهُ فاعجبْ من صروفِ الأدهرُ
ومحمدٌ وهو المنبأُ يشتكي لمكانِ ١ أكلتهِ انقطاعَ الأبهر ٢
لا تغبطنَّ على الهباتِ فانها زهَرٌ يزولُ مع الزمانِ الأزهر
والنبتُ يظهرُ للعيونِ وان مضت سنةٌ له فكأنهُ لم يظهر
في كلِّ عامٍ تستهلُّ غمائمٌ بشقائقِ النعمانِ أو بالعبهر
ومن الرزيّةِ عاهرٌ ٣ متوهمٌ في الناسكينَ وناسكٌ في العهَّر
ومحاسنُ الدنيا الأنيسُ وانما أشباحُ سادتِهم أهلّةُ أشهر
وأذا أردتمْ للبنينَ كرامةً فالحزمُ أجمعُ تركهُمْ في الأظهر ٤

١ الفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره وقيل غير ذلك ٢ الابهر عرق مستبطن الصلب والقلب متصل بـه فاذا انقطع لم تكن معه حياة ٣ العاهر الفاجر يقال عهر الرجل يعهر عهراً و عهوراً اذا فجر ٤ مما لا يخفى ان ابا العلاء لم يتزوج وفي ذلك كفاية من حيث هذا البيت وما شابههُ

والرأيُ أن تدعو الصوارمَ كلها ... بقُرَى المشارِفِ والرماحَ بسمهرِ ١

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الصاد ﴾

أصحابُ ليكةَ ٢ أُهلكوا بظهيرةٍ ... حميَتْ وعادُ بالرياحِ الصرصرِ ٣
هوّنْ عليكَ أنلتَ نصراً في الوغى ... أم قال جدُّكَ صادقاً لا تُنصَرِ
كسرى أصابَ الكسرُ جابر ٤ ملكهِ ... والقصرُ كرَّ على تطاولِ قيصرِ
لا تحمدنَّ ولا تذمنَّ امرءاً ... فينا فغيرَ مقصرٍ كمقصرِ
آليتُ لا ينفكُّ جسمي في أذى ... حتى يعودَ إلى قديمِ العنصرِ
وإذا رجعتُ اليهِ صارت أعظمي ... تُرْباً تهافتُ في طوالِ الأعصرِ
واللهُ خالقنا اللطيف مكوِّنٌ ... ما لا يبينُ لسامعٍ أو مبصرِ
أيامَ لم تكُ في المواطن كوفةٌ ... لمكوِّفٍ أو بصرةٌ لمبصِّرٍ ٥
كم أهرمَ الفتياتِ وقتٌ ذاهبٌ ... والشمسُ تطلعُ كالفتاةِ المُعصرِ
والعقلُ يعجبُ للشروعِ تمجسٍ ... وتحنفٍ وتهوُّدٍ وتنصرِ
فاحذرْ ولا تدعِ الأمورَ مُضاعةً ... وانظرْ بقلبٍ مفكرٍ متبصرِ
فالنفسُ إن هي أُطلقتْ من سجنها ... فكأنها في شخصها لم تحصرِ
والطولُ في وُسطى البنانِ لعلةٍ ... كالنقصِ في إبهامها والخنصرِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

يا نفسُ آهِ لمتجرٍ متنزرٍ ٦ ... جرّبتهُ فرجعتُ عينَ المُخْسَرِ
أعلى ابنِ أُدٍّ ٧ تفترون كما افترتْ ... قدماً على النمرودِ شأنَ الأنسرِ

---

١ المشارف قرى من قرى العرب تنسب اليها السيوف المشرفية . وزعم قوم ان سمهر اسم رجل كان يعمل الرماح ولذلك تنسب اليه فيقال رماح سمهرية ٢ اصحاب ليكة هم قوم شعيب عليه السلام ٣ الظهيرة حر نصف النهار . والصرصر الريح الشديدة البرد ٤ جابر رجل من رجال كسرى ملك الفرس ٥ يقال كوَّف فلان الكوفة اذا جعلها بلداً له ونزل بها وكذلك بصر ٦ من تنزَّر الشيء اذا نقل ٧ هو اد بن طابخة بن الياس

سرٌّ سيُعلَنُ والحياةُ معارةٌ　　واتُقْضَيَنَّ بها ديونُ المُعسرِ
تحبيءُ نعمَ وبئس يُخبأُ فيهما　　ويكون ذاك على اشتراطِ مفسرِ
انا في اسارِ الدهر لستُ بمطلقٍ　　ابداً فأَسرِ اخا الطلاقةِ أوسرِ
وكأن من بلغَ العلا لم ينخفضْ　　وكأَن مَن فقدَ الغنى لم يوسر
واذا قرنتَ بلامِ مَلِكٍ مضمراً　　فتحتْ بهِ فكأنَّها لم تكسر
والعيش جسرٌ نال من هو جاسرٌ　　او كادَ فيهِ وخابَ من لم يجسر
ويَدُلُّني أنَّ المماتَ فضيلةٌ　　كونُ الطريقِ اليهِ غيرَ ميسَّرِ
لولا نفاستهُ لسهَّلَ نهجهُ　　كأذى الضعيف على لئيم المكسر ١
آليتُ لو رُزِقَ العديمُ فطانةً　　لنفى الهمومَ وباتَ غيرَ محسَّرِ
ولئن يُعدَّ حمامةً خيرٌ لهُ　　من أن يُضافَ الى ذواتِ المَنسرِ
واذا المعلى عاد اكثر مغرماً　　فاقنعْ بفذِّك ٢ من قداحِ الميسر

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

النفسُ عند فراقها جثمانَها　　محزونةٌ لدروس ربعٍ عامر
كحمامةٍ صِيدَت فتَنَتْ جيدها　　اسفاً لتنظر حال وكرٍ دامر ٣

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

سأَلَتْ منجمها عن الطفل الذي　　في المهدِ كم هو عائشٌ من دهرهِ
فاجابها مائةً ليأخذ درهماً　　وأتى الحِمامَ وليدَها في شهرهِ
قلبَ الزمانُ فربَّ خودٍ ٤ تبتغي　　زوجاً وتبذلُ غالياً من مهرهِ
إن كانت امرأة الفتى في طهرها　　فاملَهُ لم يغشها في طهرهِ

بن مضر ابو قبيلة

١ يقال فلان طيب المكسر اذا كان محموداً عند الخبرة ولئيم المكسر اذا كان بضد ذلك ٢ الفذ اول سهام الميسر والمعلى سابعها وهو اكثرها حظاً ٣ من دمر المنزل اذا عفى وهلك ٤ الخود المراة الحسنة الخلق

كرهَ الجهولُ بناتهِ وسليلهُ   أجنى لما يغتالهُ من صهره
اعدَى عدوّ لابن آدمَ خلتهُ   ولدٌ يكونُ خروجهُ من ظهرِه
وسفاهةُ الانسانِ موهمةٌ له   بذّ ١ القوارحُ في الرهانِ بمهره
وعقابُ والدكَ الرؤوفِ تحدُّبٌ ٢   ويُشقُّ انفُ الطِّرْفِ خشيةَ بُهرِه ٣
أتُسِرُّ ٤ شيبكَ عن جليسك ضلّةً   والشيبُ ليس بعاجزٍ عن جهرِه
كم سائلٍ وافى ودارُكَ سائلٌ   نَهَرُ الغنى فيها فعاد بنهره ٥
والغمرُ إن لم تهدِهِ شمسُ الضحى   لم يَهدِهِ جنحُ الظلامِ بزُهره
فاضربْ يتيمكَ طالباً تأديبَهُ   ما عدَّ ذلك راشدٌ من فَهره
والسعد يثني المستضامَ كغالبٍ   سَهَكَ ٦ الجبالَ من الأنامِ بفِهرِه ٧
والنحسُ يعتاد البصيرَ ولبّهُ   حتى يُقيمَ عشاهُ في ظهره

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

قَدِمَ الفتى ومضى بغير تثيَّةٍ ٨   كهلالٍ أولِ ليلةٍ من شهره
لقد استراح من الحياةِ معجَّلٌ   لو عاشَ كابدَ شدّةً في دهره

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الواو)

انوارُ تحسبُ من سنا الانوار   ومِنَ البوارِ مهاً عَرَضْنَ بواري ٩
بيضٌ دَوارٍ ١٠ للقلوب كأنها   عِينٌ بدوّارٍ ١١ وعينِ دوار ١٢

---

١ بذّهُ يبذه غلبه ٢ تحدب عليه بمعنى عطف ٣ الطرف الفرس الكريم الطرفين . والبهر تتابع النفس وضيقه في الصدر

٤ من اسر الشيء اذا ستره واخفاه ٥ نهر السائل زجره ٦ سهك لغة في سحق ٧ الفهر حجر ملء الكف يسحق به الطيب ٨ اي مكث ولبث ٩ من برى المرض الجسم او من برى لهُ اذا عرض لهُ ١٠ اي خواتل ١١ الدوّار رمل يستدير ١٢ الدوار بيت لهم في الجاهلية يطاف به

هذي اواريُّ ١ المنازل ما درتْ أني أُواري في حشاي أُواري
اما فواري ٢ المينِ عنك فصادفت سمعاً واما الوجدُ منك فواري ٣
وإذا الحواريّاتُ ٤ صدَّنك فابتكر مثلَ الحواريّاتِ ٥ إثرَ حُوار
يرأمنَ ٦ سقباً في الرواح وإنما تبني على حورٍ وحسن حوار ٧
يلعبنَ بالزوّار لعبَ قوامرٍ وإذا بلغنَ رضاً فهنَّ ذواري
مثلُ الصوارِ ٨ إذا شممت صُوارَها فشجونُ قلبكَ للهموم صواري ٩
فاجعلْ سواريْ غادةٍ وبُراهما لبُرى غوادٍ في الركابِ سواري
يُرقلنَ ١٠ في خلقِ الشوار وفوقها أخلاقُ إنسٍ للقبيح شواري
لا تشكونَّ ففي الشكايةِ ذلّةٌ ولتعرضنَّ الخيلُ بالمشوار
آليتُ ما منعَ الخُوارُ ١١ أوابداً في هضبِ شابةَ والنقا الخوّار ١٢
ريعَ اللبيبُ من المشيبِ لانهُ ما زال يؤذنُ بانتقالِ جوارِ
ما أبأس الحيوانَ ليس لنابتٍ أسفٌ بما يبدو من النوّار
وكأنَّ من سكنَ الفناءَ متى غدا للقبرِ لم ينزل لهُ بطوارِ ١٣
تلك النسورُ من الوكور طوائرٌ ومقادرٌ من فوقهنَّ طواري
إنَّ العواريَّ استردَّ جميعها فالراحُ منها والجسومُ عواري

---

١ جمع اورية وهي عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة ٢ اي مختلقات ٣ من ورى الزند او من ورى القيح جوفه اذا افسده ٤ الحواريات نساء الامصار ٥ الحواريات نوق منسوبة الى الحوار عند ما تضعه ٦ اي يقطعنَ ٧ الحوار المحاورة والحديث ٨ الصوار القطيع من البقر وقليل المسك ووعاؤه ٩ من صرى اللبن اذا جمعه
١٠ ارقل الرجل اسرع وارقل المفازة قطعها
١ الخوار مصدر خار الثور اذا صاح. والاوابد الوحوش ٢ شابة جبل. والنقا رمل والخوار الذي تسوخ فيه الاقدام ٣ طوار الدار فناؤها وما حازها ممتداً معها

أَشباحُ ناسٍ في الزمان يُرى لها | مثلُ الحبابِ تظاهرٌ وتواري
يخلطن فيهِ بغيرهنَّ فما مضى | غيرُ الذي يأتي وهنَّ جواري
أعيى سوارُ ١ الدهرِ كلَّ مُساورٍ | ورمى الخليلَ بأسهمِ الأَسوارِ ٢
فاحذرْ وان بعدتْ غزاتُكَ في العدا | قدرًا أغارَ على أبي المغوارِ
زجرتْ قوارِيها ٣ الزواجر بالضحى | والحادثاتُ من الحِمامِ قواري ٤
لو فكّرتْ طلَبُ الغنى في ذاهبِ الأَ م | كوارِ ما قعدتْ على الأكوارِ ٥
والندبُ في حكم الهدانِ وذو الصبا | كأخي النهى والذمرُ كالعوّار ٦
ويقالُ ان مدى الليالي جاعلٌ | جبلاً أقامَ كزاخرٍ موّارِ
جرتِ القضايا في الانامِ وأُمضيتْ | صُدُقاً بأسوارٍ ولا أسوارِ ٧

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الجيم ﴾

لا تأنفنَّ من احترافِكَ طالباً | حِلاًّ وعدِّ مكاسبَ الفجّارِ
فالمجدُ أدركهُ على علاّتهِ | قومٌ بيثربَ من بني النجّار ٨
واذا أُمنتَ على الظعينةِ زلّةً | فاصفحْ إن اطّلعتْ من الإِجّارِ ٩
فلهذهِ النفسِ الكذوبِ تشوّفٌ | حتى تكفَّ عن الأذى بهجار ١٠
والقولُ يوجعُ والعتابُ ضغينةٌ | والهجرُ مشتقٌّ من الإِهجار ١١

---

١ سوار الدهر مساورته اي مواثبته ٢ الاسوار الجيد الرمي بالسهام ٣ القواري طير خضر كانت العرب تتيمن بها ٤ من قرى الضيف ٥ الاكوار الاولى جمع كور وهو عند علماء الهيئة ستة وثلاثون سنة او هو الجماعة الكثيرة من الابل والثانية جمع كور وهو الرحل او باداته ٦ الندب من الرجال الخفيف الماضي في الحاجة . والهدان الرجل الضعيف والذمر الشجاع والعوار الجبان ٧ القضايا جمع قضية مثل الليل مظلم وكل كاتب متحرك الاصابع فالاولى قضية لا سور لها والثانية لها سور وهذا معلوم من علم المنطق
٨ النجار ابو قبيلة من الانصار ٩ الاجار السطح لا ساتر عليه
١٠ الهجار ما تشد به يد البعير ١١ اهجر الرجل اذا اتى بالقبيح في منطقه

فاْ ختَرْ لنفسِكَ منزلاً تخلو بهِ ... كـلُّ الثعالِبِ رائحٌ لِوِجارِ ١
رأْسُ ابن آدمَ أَصلهُ وفروعهُ ... قدمـاهُ ضدُّ النبتِ والأَشجارِ
وإذا قطعْتَ رؤُسَ تلك فجائزٌ ... يوماً تراجعُها بحكمِ جاري
ومتي نزعْتَ لحلفِ رُوحٍ هامةً ... فهو الردى عمداً بغير شجارِ ٢
والشرُّ في طبعِ الأنامِ فان يبِنْ ... شيئاً سواهُ فليس خيمَ نجارِ ٣
هفتِ الجبالُ من الرجال بعسجدٍ ... أَو فضةٍ وهما من الأَحجارِ
رغبوا فأَزهدُ من ترى فوق الثرى ... يبغون عند الله ربحَ تجارِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

الشيبُ أَزهارُ الشبابِ فما له ... يُخفَى وحسنُ الروضِ بالأَزهارِ
ودَّ الذي هوِيَ الحسانَ لو اشترى ... ظلماءَ لِمَّتِهِ بأَلفِ نهـارِ
والناسُ مثلُ النبت أَيُّ بهارةٍ ... ذهبتْ فلم تَنفُضْ سليلَ بهارِ
ليتَ الجيادَ غداةَ صادفَها الردى ... مـا أَعقبت بنتائجِ الأَمهارِ
هارٍ ٤ عليه موقفٌ من خائفٍ ... للدهرِ فتكـةَ سائفٍ أَو هاري ٥
لولا السفاهةُ مـا تعالَّ جاهلٌ ... بتخيُّرِ الأَحمـاءِ والأَصهارِ
إِنَّا لفي وقتِ الغروبِ وقد مضى ... زمنُ الضحاءِ ٦ وساعةُ الاظهارِ
ما أُمُّ دفرٍ في الحياةِ مروعةٌ ... بطلاقِ ذي شرفٍ ولا بظهارِ
ولقد تشابهَ في الظواهرِ مولدٌ ... حِلُّ النكاحِ ومولدٌ بعهارِ ٧
والإنسُ في غمَّاءَ لم يتبيَّنوا ... بالفكرِ إلا حكمةَ القهَّارِ

---

١ الوجار الغار الذي تكون فيه الضبع ٢ الشجار المشاجرة ٣ الخيم الطبع والنجار الاصل ٤ من قولهم جرف هار ٥ من هراه اذا ضربه بالمراوة وهي العصا ٦ الضحاء بفتح الضاء وبالمد هو وقت ارتفاع الشمس ٧ العهار الفجور

يبغي الطهارةَ ناسكٌ ومحلّهُ في مومسٍ ١ برِئَتْ من الاطهارِ
ومن الرزايا ما يفيءُ لكَ العلا كالمسكِ فاحَ بوقعِ الأفهارِ ٢
أسنيتُ ٣ من مرِّ السنينَ ولم أرِدْ أسنيتُ من ضوءِ السنا البهّارِ
وجهرتُ من قُلبِ الودادِ ذِمامها ٤ فذممتُ في سرّي وعند جهاري
وشُهرتُ في الدنيا ومَن لي أن أُرى كالنيرِ الفاني مع الإشهارِ
وكأنَّ ساهرةَ ٥ السماء تضمّنتْ أنفاً من التسهيدِ والأسهارِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

سبحانَ ربكَ هل يزولُ كغيره شرفُ النجومِ وسؤددِ الأقمارِ
فكأنَّ من خلقَ النفوسَ رأى لها ظُلماً فعاجلَها بسوءِ دمارِ
ما سرّني بقناعةٍ أُوتيتُها في العيشِ مُلكاً غالبٍ وذمارِ
ومن المعاشرِ من يكونُ ثراؤهُ مهرَ البغيِّ وبسرةَ الخمّارِ ٦
والشرُّ مشتهرُ المكانِ معرّفٌ والخيرُ يلمعُ من وراءِ خِمارِ
ويُقامرُ الانسانُ طولَ حياتهِ قدرًا تمنّعَ من رضاً بقمارِ
خفْ من تودُّ كما تخافُ معادياً وتمارِ فيمن ليس فيهِ تماري ٧
فالرزءُ يبعثهُ القريبُ وما درى مضرُّ بما تجني يدا أنمارِ ٨
يغدو الفتى والخيلُ ملكُ يمينهِ وكأنهُ غادٍ بلبِّ حمارِ
فاذا ملكتَ الأرضَ فاحمِ ترابَها من غرسهِ شجرًا بغير ثمارِ

---

١ المومس المراة الفاجرة ٢ جمع فهر وهو حجر ملء الكف يسحق به الطيب ٣ اسنى الرجل اقام سنة في موضع ٤ جهر البئر نقاها واخرج ما فيها من الحمأة او نزحها او بلغ الماء . والقلب جمع قليب وهي البئر الغير مطوية . والذمام جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء ٥ الساهرة دارة القمر ولا مانع من جعلها النجوم كما هو مشهور ٦ البغي المراة الفاجرة والبسرة التمر ومن النبات اوله البارض ٧ اي فساد ٨ تقدم ان انمار فقأ عين اخيه

إن قلّتِ السمراءُ عندكَ برهةً | فاْجزأ بمحضٍ مرّةً وسمار ١
وقد ادّعى من ليس يثبتُ قولهُ | عِظمَ الجسومِ وبَسطةَ الاعمار
ما كابرٌ إلاّ كآخر غابرٍ | والحقُّ يعلمُ وجههُ بأمار ٢
وتغنّتِ الدنيا بصوتٍ واحدٍ | لا تُحسنُ الربداءُ غيرَ زمار ٣
ومَن المجرِّبُ والمدى متطاولٌ | عُدّتْ كواكبهُ مِن الأغمارِ ٤
وشربتُ كأساً في الشبيبةِ سادراه | فوجدتُ بعد الشيب فرطَ خمار٦
ما بال هذا الليل طالَ وقد يُرى | متقاصرًا عن جلسةِ السمّار ٧
أتروم فجرًا كالحسامِ ودونهُ | نجمٌ أقامَ تمكّنَ المسمار
تلقى الفتى كالريحِ إن أودعتهُ | سرًّا أُذيعَ فصار كالمزمار
ما زال مُلكُ اللهِ يظهرُ دائباً | إذ آدمٌ وبنوه في الإضمار
فاْمنعْ ذمارك ٨ إن قدرْتَ فإنني | عدَتِ الخطوبُ فما حميتُ ذماري
نقفو الظعائنَ مِن نُوَيْرَةَ أجمرتْ | أجمالها سحرًا لرمي جمار
وعُدِدْتَ مِن عمّارِ مكةَ بعد ما | كنتَ المَريدَ ٩ يُعدُّ في العمّار
فليغنِ عن لبسِ الشفوفِ ١٠ اسائجاً | بالتبر لُبسُكَ رثّةَ الأطمار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع العين ﴾

جاءتكَ لذةُ ساعةٍ فأخذتها | بالعارِ لم تحفلْ سوادَ العارِ

---

١ المحض اللبن الخالص · والسمار اللبن المذوق بالماء ٢ قال الاصمعي مضر وهرب الامار والامارة العلامة ٣ الربداء النعامة والزمار صوتها
٤ جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور ٥ السادر حال من الفاعل لا صفة للكاس ومعناه المتحير ٦ الخمار بقية السكر ٧ السمار المتحدثون بالليل ٨ الذمار ما يجب على الانسان ان يحميه ٩ المريد المارد ١٠ جمع شف وهو الثوب الرقيق الذي يظهر ما خلفه

وأبتعتَ ما يفنى بأغلى سعرهِ ‏ هلاَّ الخلودَ بأرخصِ الأسعار
وعريتَ بالكاسِ الكميتِ عن النقى ‏ فأعجبْ لجسمكَ وهو كاسٍ عاري
وسوائلُ الأشعارِ غيرُ لوابثٍ ‏ ولو ارتدينَ سوائرَ الأشعار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الصاد ﴾

تَلَفُ البصائرِ والزمانُ مفجّعٌ ‏ أدهى وأفجعُ من توى١ الأبصار
بلغَ الفتى هرماً فظنّ زمانهُ ‏ هرماً وذمّ تقادُمَ الأعصار
كم عاينَ الفتياتِ بعد شبيبةٍ ‏ عُجزاً ٢ ودنياهنّ في الإعصار ٣
ورميتُ بالهممِ الطوالِ وغالها ‏ كرُّ الخطوبِ فعوّضتُ بقصار
والوحشُ في الفَلَواتِ أجملُ عِشرةً ‏ للمرءِ من أهليهِ في الأمصار
وإذا حصلتَ مراقباً في منزلٍ ‏ سكّانهُ ألفيتَ خدنَ حصار
والحلمُ أفضلُ ناصرٍ تدعونهُ ‏ فالزمهُ يكفكَ قلةَ الأنصار
وتفكرُ الانسانِ يثني غربهُ ‏ ويردُّ جامحهُ إلى الإقصار ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال ﴾

ما حرّكتْ قدمٌ ولا بُسطتْ يدٌ ‏ إلا لها سببٌ من المقدارِ
خطبٌ تساوى فيه آلُ محرّقٍ ‏ وملوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار ٥
يدري الفتى كم عاشَ من ايامهِ ‏ يوماً وما هو كم يعيشُ بداري

---

١ اي هلاك ٢ جمع عجوز ٣ مصدر اعصرت المراة اذا ادركت فكانها بلغت عصر شبابها

٤ غرب كل شيء حده . والجامح الشارد النافر . والاقصار مصدر اقصر عن الامر اذا كف عنه مع القدرة عليه ٥ قدار هو ابن سالف عاقر الناقة ومحرق لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وسمي بذلك لانه اول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وكان عمر بن هند يلقب بذلك

وتجوزُ معرفتي بسقطِ هامتي | في الوِردِ لا بالقبرِ في الإصدار
داران أما هذه فمسيئةٌ | جدًّا ولا خبرٌ لتلك الدار
ما جاءَ منها وافدٌ متسرّعٌ | فنقولُ للنبأ الجديد بدارِ
والملكُ ثُبّتَ للقديم وابرزتْ | بلقيسُ عاريةً بغير صِدار ١
ولرُبَّ أجسادٍ جديراتِ الثرى | بالصونِ عادتْ في طلاءِ جدار
جَسدٌ توى إن تفترِق أجزاؤُهُ | لم تنأَ عن فلكٍ عليه مُدار
وإذا بدورُ المالِ هبتَ محاقها | فهلالُ مجدك غيرُ ذي إبدار

﴾ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الغين ﴿

بالغار من هضبيْ عمايةَ نازلٌ ٢ | ما زال توقدُ نارُهُ بالغار ٣
وكبائرُ الأشياءِ تحدثُ غيرَها | فتعيدها موصوفةً بصغار
ومُغارُ ٤ هذا الدهرِ تقطعُ خيلُهُ | أسبابَ حبلٍ للحياةِ مُغارِ ٥
لا تَبخلنَّ على خليلكَ إن بغى | خلًّا سواكَ فتبخلي وتغاري
لا يجعلنْ هندًا هُنيدةَ فوكَ فالـ | ـم صغيرُ مقرونٌ إلى الإصغار
إن الثريا حين صغّرَ لفظَها | أهلُ البسيطةِ ما رنت لصَغار ٦

﴾ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع النون ﴿

غسلَ المليكُ بلادَهُ من أهلها | بالماء إذ جاؤُا بسوء شنار ٧
ويقالُ إنّ اللهَ جلَّ ثناؤُهُ | يوماً يُطهّرُ ارضهُ بالنار
كم مسلمٍ عبدَ الهوى فوجدتهُ | فيما يُحِلُّ كعاقدِ الزنّار

---

١ الصدار ثوب يغشى به الصدر والمنكبان ٢ الغار الكهف في الجبل . والهضب الجبل المنبسط على الارض وعماية جبل ضخم ٣ الغار نوع من الشجر ٤ مصدر اغار على العدو ٥ المغار الحبل المحكم الفتل ٦ الصغار بفتح الصاد الذل ٧ الشنار العيب والعار

كذبوا إن ادَّعَوُا الهدى فجميعهم ... يسعون في تيهٍ بغير منار ١
فاهربْ بدينكَ من اولئك إنهمْ ... حرَبوكَ ٢ واحتربوا على الدينار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين ﴾

يا شُهبُ انكِ في السمآء قديمةٌ ... وأشرتِ للحكماء كلَّ مُشار
اخبرتِ عن موتٍ يكونُ منجماً ... أفتخبرينَ بحادثِ الإنشار
مَن للمملّكِ تبعٍ أو قيصرٍ ... لو كان مثلَ مليكِكِ العشّار
والدهرُ مفتنُّ الغوائلِ مُهلكٌ ... ربَّ الحُسامِ وحاملَ المئشار ٣
صماً حشا أُذنَ الكميت ودِرهمي ... كمهِ أُحلَّ بناظريَّ بشّار
والناسُ في ضدِّ الهدى متشيعٌ ... لزمَ العلوَّ وناصبيٌّ شاري
بخَلَ الانامُ فهل ترى من قائلٍ ... أفنى عشاري الكومَ حسنُ عِشاري ٤
وكأن تعشيرَ ٥ الغُرابِ محدّثٌ ... أن الخليطَ يحلُّ في تعشارِ ٦
والعمرُ مقسومٌ على الاكوان بالجـ ... ـزءِ الأقلِّ وليس بالأعشار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

كيف الرباحُ وقد تألّى ربُّنا ... بالعصر إن المرءَ حلفُ خسار ٧
وتقاسمُ الايامِ من مرّتْ بهِ ... من أهلها كتقاسمِ الأيسار
هي سبعةٌ مثلُ القداحِ فوائزٌ ٨ ... متساوياتٌ في غنى ويسار

---

١ المنار علم الطريق ٢ حربه يحربه اخذ ماله ومثله احترب ٣ المئشار هو المعروف عند العامة بالمنشار او هو غيره من أشر الشيء اذا قطعه ٤ العشار الاولى جمع عشراء وهي الناقة التي قد اتت عليها من حملها عشرة اشهر . والثانية مصدر عاشره . والكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام ٥ عشّر الغراب نعق عشر مرات ٦ جبل او موضع ٧ يعني قوله تعالى «والعصر ان الانسان لفي خسر» ٨ اي لها انصباء لان سهام الميسر عشرة سبعة لها انصباء واولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحلس ثم المنافس ثم المسبل ثم المعلى وثلاثة لا انصباء لها وهي السفيح والمنيح والوغد

متشابهات ما اقتضين من الفتى   نفساً فرامَ اللّيَّ بالإعسار
ومن العجائب انني عانٍ بها   ارجو المنيّةَ أن تفكَّ إساري
والموتُ يأخذ كلَّ حينٍ باكرٌ   أو مظهرٌ أو رائحٌ أو ساري
ومن الجهاتِ الستِّ لا هو طارقٌ   من عن يميني مرَّةً ويساري
ما يفخرُ الأسديُّ بعدَ حمامِهِ   بنسورِ معركةٍ ولا بنسارِ

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الفاء

يا أمَّ دفرٍ إنما أُكرمتِ عن   أمهِ ١ وحقُّكِ أن يقال دفار ٢
وإذا التثمتِ ظُننتِ ذاتَ نضارةٍ   ومتى سفرت قبحتِ في الإسفار
غلبَ السفاهُ فكم تلقَّبَ معشرٌ   بالمؤمنينَ وهمْ مِن الكفّار
ومِن البليَّةِ أن يُسمّى صادقاً   من وصفهُ الأولى كذوبٌ فاري ٣
طلبَ اللئيمُ مِن الأنامِ تحرُّماً   والخافرونَ أتوهُ بالإخفار
ورميتُ أعوامي ورائيَ مثلَ ما   رمت المطيُّ مهامهَ السفّار
وركبتُ منها أربعينَ مطيَّةً   لم تخلُ مِن عنتٍ وسوء نفار
بذل الكريمُ عتائراً ٤ من سارحٍ   فأفادَ مِن شكرٍ عتائرَ ٥ فار
حادثْ كتابكَ فهو آمنُ جانباً   مِن أهلِ تسبيدٍ وأهلِ وفار ٦
وفوائدُ الأسفارِ جمع السِفرِ في الدنيا   تفوقُ فوائدَ الأسفار
والعيسُ تؤثرُ بالنضارِ وتمتري   نضرَ المعيشةِ في فلاً وجفارِ ٧

---

١ الامه بالهاء النسيان ٢ دفار كقطام اسم للأمة والدنيا لكن المراد هنا الاول ومنه حديث عمر وانه قال للامة « القي عنك الخمار يا دفار اتتشبهين بالحرائر »
٣ اي مختلق مفترٍ ٤ جمع عتيرة وهي الشاة المذبوحة ٥ المراد بالعتائر هنا ما يعجن بالمسك ٦ سبَّد راسه تسبيداً حلقه . والوفار جمع وفرة وهي من الشعر الضفيرة ٧ جمع جفر وهي البئر الغير مطوية

حسبَ الظلامَ فآضَ تعصرهُ الضحى   من بينِ أعطافٍ لها وذفار ١
والطرفُ أجفرهُ القضاءُ فخصهُ   بالرحضِ ما فيهِ من الإجفار
والآلُ شخصُ الحيّ أينَ لقيتهُ   فكأنهُ في المينِ آلُ ٢ قفار
شبحٌ يعودُ إلى الترابِ فينطوي   كحطيمِ رُغلٍ أو حُطامِ صفار ٣
أينَ الخليطُ لقد تأبّدَ ربعهُ   والحيُّ أجمعُ حلَّ في احفار ٤
أملٌ تعلّقَ بالنجومِ فلا تَقلْ   عند النعامِ ولا مع الأغفار ٥
رُمنا المآربَ بالسفاهِ ولم تكنْ   لتُنالَ إلا بانتضاءِ شِفار
ألقاكَ عن عفر ٦ وجسمي بنيةٌ   عفريَّةٌ والزندُ غيرُ عفار ٧
شذّ النقيُّ فما يقاس على أبي   ذرٍّ وشيمتهِ رجالُ غفار ٨
أرأيتَ أسدَ الجزعِ بعد فريسها   تعتامُ بالاظفارِ جزعَ ظفار ٩
والصبحُ قد غسلَ الدجى بمعينهِ   الأ بقيّةَ إثمدِ الأشفار
غفرانُ ربّكَ قلما فعلَ الفتى   ما ليس محوجهُ إلى استغفار

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الثاء ﴾

الدهرُ يصمتُ وهو ابلغُ ناطقٍ   من موجزٍ ندسٍ ومن ثرثار ١٠
يمشي على قدمينِ من ظلمائهِ   ونهارهِ ما همّتا بعثار

---

١ جمع ذفرى وهو عظم خلف الأذن ولقد احسن ابو العلاء في هذا البيت ما شاء
٢ اي سراب ٣ الرغل ضرب من الحمض . والصفار يبيس البهمى ٤ جمع حفر وهو القبر ٥ لا يخفى ما في الاغفار والنعام من التورية اللطيفة ٦ اي حين
٧ العفرية نسبة الى العفر وهو التراب وعفار ضرب من الشجر وهو من اكثرها ناراً ٨ بنو غفار من كنانة وهم رهط ابي ذر
٩ ظفار مدينة باليمن يقال من دخل ظفار حمّر اي تكلم بالحميرية ١٠ الندس الفطن . والثرثار كثير الكلام

ضنَّت يداه وتلك منه سجيَّةٌ أن تجريا أحدًا على الإيثار
والعيشُ ضدُّ القولِ يحمدُ طولهُ ويُذمُّ هذي القومُ في الإكثار
والسيلُ إن بعثَ النباتَ من الثرى فله بخطرِكَ سيِّءُ الآثار
قتلتكمُ الدنيا فهل مِن قائمٍ في أمكم يرضي بمطلبِ ثار
نُوَبٌ تسورُ ١ على ابن آدمَ خلتها صيدًا حُثثن على أغنَّ مثار
وإذا نقضتْ ساعةٌ بلبانةٍ فكأن فائتها لبونُ دِثار ٢

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الباء

المرءُ يأبُرُ ٣ خسَّةً في طبعهِ ولربٌ صاحب منصلٍ أبّار
والحرُّ في أوطانهِ متغرّبٌ فتظنُّهُ في مصرهِ بوبار ٤
ضلّتْ يهودُ وإنما توراتها كذبٌ مِن العلماء والأحبار
قد اسندوا عن مثلِهم ثم اعتلَوا فنَمَوا بإسنادٍ إلى الجبّار
وإذا غلبتَ مناضِلاً عن دينهِ القى مقالِدَهُ الى الأخبار
أقسامُ لفظِكَ ستَّةٌ وجميعُها لا مَيْنَ يلحقه سوى الإخبار
من خوفِ بارئكَ امتطيتَ نجيبةً عادت بسيرِكَ مثلَ قوسِ الباري
فاذا وَرِدْتَ مِنى فغاياتُ المُنى مُلقى جرائمَ في الحياةِ كبار
كم أينقٍ ينضو الظلامَ وجيفها وإلى تبارِ شفهنَّ تباري ٥
قد صيَّرَ الإنسانُ في أحشائهِ قبرًا لغانيةٍ عن الإقبار
ما جادَ من دمهِ المصونِ بقطرةٍ وأجادَ وصفَ دمائها بجبّار ٦

---

١ اي تثب ٢ اللبانة الحاجة . واللبون النوق ذوات الالبان . ودثار راع لامريء القيس
٣ اي يصيب بلسانه ٤ موضع لا يسكن وقد سبق بيانه
٥ تبار الاولى بمعنى الهلاك . والثانية من تبارت النوق تباريًا اذا تجاهدت في السير
٦ الجبار الذي لا دية فيه ولا قود

كم أعظمَ الأقوامُ خبّاً ١ وانبرَوْا   يتمسحون لأرضه بغبار
والسهبُ ٢ تغشاهُ السعودُ فينثني   متقسماً في السكنِ بالأشبار

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الحاء

يا ربِّ لا ادعو لميس ٣ كما دعا   أوسٌ ولا دعوى زهير حارِ ٤
والنفسُ لاجنةٌ الى جسدٍ لها   خُلقتْ محاذرةً من الأصحار
وغدتْ محاراتُ الحجيجِ الى منى   وكأنما ينظمنَ درَّ محار
يخبطنَ في قيظٍ سراب هواجر   ويخلن فيه الروض بالأسحار

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الخاء)

افنوا الذخائرَ فالقضاءُ مجهِّزٌ   اجنادهُ لخبيئةِ المذخار
لا تسخرنَّ فما الزمانُ واهلهُ   إلاَّ سرابُ تنوفةٍ ٥ مِسخار
ما فخرُهم ولو انهمُ ذهبٌ صفا   ذهبوا فكيف وهم من الفخّار
إن السماءَ تهذَّبتْ أنوارُها   وتخلَّفوا بالارض شرَّ بخار
والخيرُ قد يأتي اخيراً مثلَ ما   أجناكَ ينعُ النخلةِ الميخار

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الغين

الوغدُ يجعلُ ما أُنيلَ غنيمةً   ويغيرُ في الاطماعِ كلَّ مغارِ
والحرُّ يجزي بالصنيعة مسدياً   فكأنَّ فعلها نكاحُ شِغار ٦
ولكلِّ ما أُصبحتَ تدركُ حسَّهُ   ضدٌّ وكبرةُ من ترى كصغار
شيعٌ أجلَّتْ يوم خمٍّ ٧ واثنتْ   أخرى تعارضها بيومِ الغار ٨

---

١ النخب الرجل الخداع ٢ السهب القفر ٣ الميس المراة اللينة الملمس ٤ اراد قول زهير
يا حار لا ارمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
٥ التنوفة المفازة ٦ الشغار هو ما كان في الجاهلية من انه يزوج الرجل بنته او اخته على ان يزوجه الآخر بنته او اخته ٧ خرَّج النسائي انه صلعم قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث ٨ اراد بيوم الغار كون ابي بكر كان معه صلعم في الغار

فاْصغرْ لتعظمَ كم تجمعَ واثبٌ ثم استعرَّ فعزَّ بعد صغار

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الحاء)

الدهرُ إن ينصرْكَ ينصرُ بعدها ذا إحنةٍ فيحورُ كلٌّ محار

وهواجرُ الأيامِ يسلبُ حرُّها ما أودعتهُ ذوائبُ الأسحار

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الخاء)

صلَّ القبائلُ بالفخارِ وإنما خُلقوا من الصلصالِ كالفخَّار

وسيوجدُ الغذريُّ عظماً ناخراً فنقلَّ رغبتهُ إلى النخَّار ١

فعليكَ بالتقوى ذخيرةَ ظاعنٍ إن التقيَّةَ أفضلُ الأذخار

آلُ الفتى كالآلِ فوقَ ترابهِ وشرابهُ كسرابهِ السخَّار

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال)

الناسُ بالاقدار ٢ نالُوا كلَّ ما رُزقوا ولم يُعطَوْا على الأقدار ٣

والسرُّ يظهرهُ الفؤادُ ودونَهُ ستْرانِ من صدرٍ لهُ وصِدار ٤

والنخلُ يجنى حين يرطبُ زهوهُ والبدرُ يكسفُ ليلةَ الابدار

كاسٍ له حللٌ وعارٍ من لهُ لو باتَ يسترُ شخصهُ بجدار

لا ييأسنَّ من الثواب مراقبٌ للهِ في الايرادِ والإصدار

فترى بدائعَ أنبأتْ متحسّساً أنَّ الجزاءَ بغيرِ هذي الدار

(وقال ايضاً في الراء المكسورة مع العين)

يعْرى اللئيمُ من الثناء ويكتسي حُللَ النوابحِ فهو كاسٍ عاري

والدهرُ لم يشعرْ بما هو كائنٌ فيه فكيفَ يذمُّ في الاشعار

ما أسترجعتْ هبةُ الحياةِ من الفتى بل كان ما يعطاهُ ردَّ معار

---

١ النخار نسابة في بني عذرة ٢ جمع قدر وهو ما قدره الله وقضاه ٣ جمع قدر وهو العظم ٤ الصدار ثوب يغشى به الصدر والمنكبان

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال

عاينْ أواخرَ كائنٍ باوائلٍ — إن الهلالَ يحقُّ بالإبدار
والليلُ يؤذنُ بالصباحِ فان ترُمْ — فيه سُراكَ ١ لحاجةٍ فبدار
أرَجوتَ أن تُعطى اختيارَكَ والفتى — يغدو على شمسٍ من الأقدار
وأرى العروسَ تحجّبتْ في خدرِها ٢ — كمُعرَّسِ الآسادِ في الاخدار ٣
احسنْ جواراً للفتاةِ وعُدَّها — أُختَ السِّماكِ على دُنوّ الدار
كتجاوُرِ العينينِ لن تتلاقيا — وتجازُ بينهما قصيرُ جدار
والحيُّ دارٍ بالذي هو حادثٌ — وله من الأملِ المُضالِّ داري ٤
يَسعى الحريصُ وما القضاءُ بغافلٍ — عن ربّ إيرادٍ ولا إصدار
كم نعمةٍ للهِ يحسبها امرؤٌ — بالشحطِ وهي قريبةُ المزدارِ

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

إن نالَ مِن مصرٍ قضاءٌ نازلٌ — فمصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مصير
والدهرُ قصَّ قنا جذيمةَ في الوغى — وعصاه تنضو الخيلَ تحت قصيره
ورمى حذيفةَ من شذاه بنزوةٍ — وسطا على مروانَ في بوصير
يُدعى الفتى المنصورَ وهو مُسلَّمٌ — للحتفِ لا يدعو لهُ بنصير
يلفى الحصيرُ ٦ مِن الملوكِ معفّراً — لم يُوقَ مِن وجهِ الثرى بحصير
قصرتُ عن رُتبِ الكرامِ لانني — في عالمٍ جُبلوا على التقصير

---

١ السرى سير عامة الليل وقيل غير ذلك

(٢) العروس يطلق على الرجل والمراة · والخدر الستر (٣) المعرس الموضع من قولهم عرّس القوم نزلوا في السفر في اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون

(٤) اي خاتل ٥ جذيمة هو ابن الابرش وكان به برص فقالت له العرب ابرش هيبة منه والعصاه اسم فرسه وكان قصير بن سعد اللخمي ركبها ونجا عليها عند ما احس بغلبة الزباء عليه وخبره مشهور ٦ الحصير الملك

وقد ادّعى بصر الغراب الخُلْدُ في١ ظلماء ليس غرابها ببصير
والمرء فيه بصيرة مخبوءة ليست بغانية عن التبصير

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

إستحيي من شمس النهار ومن قمرِ الدجى ونجومهِ الزُهر
يجرين في الفلك المدار بإذ نِ الله لا يخشينَ من بُهر ٢
ولهنَّ بالتعظيم في خلَدي أولى واجدر من بني فهر
سبحان خالقهنَّ لستُ أقو لُ الشهبُ كايبةٌ مع الدهر
لا بل أفكرهل رُزِقنَ حجىً نجساً يمزن بهِ من الطُهر
أم هل لأُنثاها الحصانِ ٣ بذي التذكير من قربي ومن صِهر
أم يخطبُ العوّى السماكُ ٤ ويعطيها الذي ترضى من المهر
أمّا الهلالُ فإنه عجبٌ ينمي ويُمحق في مدى شهر
فبرئتَ من غاوٍ أخي سفهٍ متمردٍ في السرّ والجهر
ألغى صلاةَ العصرِ محتقرًا ورمى وراءَ الظهر بالظهر
فامنحْ ضعيفكَ ان عراك ولو نزرًا ولا تصرفهُ بالكهر ٥
وارفعْ لهُ شقراء ترمحُ في دهماء مثل تأرّنِ المهر ٦
وانصف يتيمك في التراث ولا تأخذهُ بالاعنات والقهر

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الذال ﴾

ما راعت البرّة في بذرها فنهنهِ الأدمعَ أو أذرها ٧

---

(١) الخلد بضم الخاء فارة عمياء وروي عن الخليل بفتحها (٢) البهر تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ٣ الحصان المراة العفيفه ٤ العوّى منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كانها الف كتابة و السماك من منازل القمر ٥ كهر فلانا استقبلهُ بعبوس وجه ٦ المراد بالشقراء النار و بالدهماء الظلمة . وتأرن المهر نشاطه ٧ نهنه الدمع كفه واذراه صبه

زوجةُ إبراهيمَ صارت الى مقامِ إبراهيمَ في نذرها
عصتهُ في ذاك ولم تعتذر وجرمها أيسر من عذرها
تهذرُ في النُسكِ وأوصافه وصمتها ابلغُ مِن هذرها
لعل خيرًا منكَ في دينها آخذةُ الدينار في جذرها
وانما تحمدُ رذّانةٌ باتت من الله على خدرها

وقال ايضًا في الراء المكسورة مع النون

قُومي إلى ربكِ مختارةً بغيرِ زُنّارٍ وزُنّار
شرّفني اللهُ ولا آملُ الجنّةَ بل عتقًا من النار
ما قيمتي فلسٌ وفي حُكمِهِ اني أُودى ١ الف دينار

وقال ايضًا في الراء المكسورة مع الميم

هي طُرقٌ فمن ظهورٍ وأرحامٍ ودنيا أتت بظُلمٍ وقَمر ٢
كنتُ طفلًا في المهدِ والآنَ لا أهوى رجوعًا اليهِ فاعجبْ لامري
ولعلّي كذاكَ في داريَ الأُخرى إذا ما ادّكرْتُ ريقَ ٣ عُمري
ظالَ مني تحمّلٌ خِلتُ اني قابضٌ من أذاتهِ فوقَ جمر
كم أُعاني للدهرِ بيضًا وسودًا بينَ خُضرٍ من السنينَ وحُمرٍ ٤
كيف لي بالفلاةِ تُنضي المطايا بضميرٍ يكسو جلابيبَ ضُمرِ
بِنَوى تَمْري الذي غذّيتهُ لنواها التي من البعدِ تمري
زَمرت رُبدُها وغنّتْ بها الوُرقُ ولا حُوبَ في غناءٍ وزمر ٥

---

١ مبني للمجهول من ودى القتيل يديه اذا اعطاه ديته ٢ مصدر قمره اذا غلبه ٣ الريق من كل شيء افضله واوله ومنه ريق الشباب وربق المطر ٤ البيض الايام والسود الليالي والخضر من السنين المخصبة يقال سنة خضراء اي مخصبة وسنة حمراء اي مجدبة ٥ الربد النعام سميت بذلك لان في الوانها غبرة والورق جمع ورقاء وهي الحمامة والحوب الاثم والزمر صوت النعام

إلزم الصمتَ إن أردتَ نجاةً ليس ضحضاحُ منطقٍ مثل غمرِ ١
لفظةٌ قلتها وإن هي هانتْ جاوزتْ في الانام حسوة خمر
تُنفذُ الوقتَ غيرَ جالبِ نفعٍ خائضاً في حديث زيدٍ وعمرو

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين

ما مُقامي إلاَّ إقامةُ عانٍ ٢ كيف أسري وفي يدِ الدهر أسريْ ٣
ويَسارُ الفتى يمينٌ وان كا نَ أشلاً سامَ الامور بيسر
تَبِعَتْ تُبَّعاً وفي القصر غالَتْ قيصرًا وانتحتْ لكسرى بكسر
وطوَتْ طيّاءَ وآدتْ ٤ إيادًا واصابتْ ملوكَ قسرٍ بقسر
إنَّ جسرًا على المنيَّةِ حزمٌ والبرايا مِن عيشةٍ فوق جسر
ولِقابوسَ كان قيسٌ وفناً خسرُ اردْتهُ مِن فناء وخسر
وكذاكَ النعمانُ زال نعيمٌ عَن ذراه والعودُ رهنٌ بحسر ٥
سوف القى مِن الزمان كما لا م قوْا بعنفٍ لا يستقالُ ودسر
ولو أني السُّهى او النَّسر ٦ قد شا هدْتُ عصريْن مِن يغوث ونسر ٧

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء

إختلافٌ قد عمَّنا في اعتقادٍ وصلاةٍ لربّنا وطهور
ونساءٌ ممهورةٌ في البرايا وسبايا سِيقتْ بغيرِ مهور
ورأيتُ الحِمامَ يأتي على العا لَم مِن قاهرٍ ومن مقهور

---

١ الضحضاح الماء القليل والغمر الماء الكثير ٢ اي اسير ٣ اسري الاولى من سريت والثانية بالاضافة الى ياء المتكلم من الاسر

٤ من آده الامر اذا اثقله وبلغ منه المجهود ٥ العود الجمل المسن والحسر التعب والاعياء ٦ السهى كوكب خفي يمتحنون به ابصارهم والنسر من النجوم وهما نسران الطائر والواقع ٧ النسر اسم صنم كان لذي الكلاع بارض حمير ويغوث كذلك اسم صنم كان لمذحج وهما من اصنام قوم نوح عليه السلام

وادّعوا للمعمّرين أمورًا م لستُ ادري ما هنَّ في المشهور
أتراهم فيما نقضى من الايام عدُّوا ١ سنيهم بالشهور
كلما لاح للعيون هلالٌ كان حولاً لديهم في الدهور
هكذا ينبغي وإلّا فإنَّ الـ ـعقل يثني في حالة المبهور
حُمِلوا المثقلات ثُمَّتَ أضحى في بطون الاجداث بالي الظهور

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف

ذكَّرتني عقوبةٌ من إلهي فاستطير الفؤادُ للتذكير
فكّري أنتِ ربما هدي الإنـ ـسانُ للمشكلاتِ بالتفكير
ما الذي نستفيدُ في هذه الدنيـ ـا بطول الرواح والتبكير
شجرُ العيشِ معدنٌ للرزايا أودت الطيرُ فيه بالتوكيرِ
كلُّنا غادرٌ يميلُ الى الظُّلـ ـم وصفوُ الأيامِ للتعكير
ورجالُ الأنامِ مثلُ الغواني غير فرقِ التأنيثِ والتذكير
عرّفتني حتى شهرتُ الليالي ثم صالتْ عليَّ بالتنكير
فأحسبيني كفضةٍ هذّبتْ في كلِّ عصر بمسّ نارٍ وكيرِ
خلّصيني من ضنكِ ما أنا فيه واطرحيني لمنكر ونكير
واحذري من أخيكِ والأبِ والأُمِّ م وشدّي الرتاجَ بالتسكير ٢

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف

فكِّروا في الأُمورِ يكشفْ لكم بعضُ الذي تجهلونَ بالتفكير
لو درى الطائرُ الموكّرُ بالعقبى أبي أن يهمّ بالتوكير
حرّق الهندُ مَن يموت فما زا روهُ في روحةٍ ولا تبكير

---

١ لا يخفى ما في هذا البيت من المعنى الدقيق
٢ الرتاج الباب . والتسكير السد يقال سكر الباب اذا سده

وأُستراحوا من ضغطةِ القبرميتاً   وسوءال لمنكرٍ ونكير
لا ذكورٌ ولا إناثٌ من العا   لم يهدى للرشدِ بالتذكير

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين

إلى م أجرُّ قيودَ الحياةِ   ولا بُدَّ من فكِّ هذا الإسار
ودُنياي إن وهبَتْ باليمينِ   يسارَ الفتى أخذتْ باليسار ١
فلا تغبطنْ بعضَ خدَّامِها   فكلُّهمُ دائبٌ في خسار
قدِمنا اليها على رغمنا   ونخرجُ من ضنكِها باقتسار ٢
فلا تأمنَنْ إنَّ وفدَ الحِمامِ   غادٍ على مُهَجِ القومِ ساري
فتىً يتنادى حناني الزمانُ   وما بعدَ ذلكَ إلا انكساري
فطوراً تجيشُ غمارُ المياهِ   وطوراً تُصادِفُ ذاتَ انحسار
ومـا جهلَ الحيُّ من عامرٍ   سرورَ النُّسورِ بقتلى النسار ٣

وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الهاء

تعودُ إلى الارضِ اجسادُنا   وتلحقُ بالعنصرِ الطاهر
ويقضي بنا فرضَهُ ناسكٌ   يُمِرُّ اليدينِ على الظاهر

الراء الساكنة

قال « رحمهُ الله » في الراء الساكنة مع القاف

لئنْ سقتكَ الليالي مرَّةً ضرَباً ٤   فكم سقتكَ على مرِّ الزمانِ مقرْ ٥

---

١ اليسار الغنى واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بكسر الياء كذا ذكر الجوهري وقال ابن عزيز ليس في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة الايسارٌ ويسارٌ لليد
٢ اي باضطرار
٣ يوم النسار لبني اسد على بني عامر والنسار اجبل صغار وقيل ماء ٤ الضرَب العسل الايض ٥ المقر الصبر

إن المُشقَّرَ ١ لم تُخلدْ ممالكهُ | شُقْرٌ تُقادُ ولا مسحوبةٌ كشقِرْ ٢
وانما هذه الدنيـا لنا تلفٌ | إذا الفقيرُ تصدَّى لليسارِ فقِرْ
فأذرِ دمعكَ إن جُهالها ابتسموا | مِن جهلهم وإذا خفَّ الأنامُ فقِرْ ٣
واُهرُبْ مِن الناسِ مافي قُربهم شرفٌ | إن الفنيقَ إذا داني الأنيسَ عُقِرْ ٤
والصقرُ يلبسُ إن طال المدى هرماً | حتى إذا مرَّ بين الهاتفاتِ نُقِرْ
لوعاشت الشمسُ فينا أُلبستْ ظُلماً | أو حاولَ البدرُ منا حاجةً لحُقِرْ
ولدْتِ يا أُمُّ طفلاً شبَّ في عنتٍ | فليت كشحكِ عن ذاك الجنين بُقِره
لتستريحا فكم عاني أذى قرسٍ ٦ | عند الشتاء فلاقى وغرةً فصقِرْ ٧
فلا تُقِرَّ بمجدٍ لا مريء أبداً | إن كنتَ باللهِ ربِّ النيّراتِ تقر

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الباء ﴾

عِشْ مجبراً أو غير مجبرْ | فالخلقُ مربوبٌ مدبَّرْ
والخيرُ يهمسُ بينهمْ | ويُقامُ للسوآتِ منبرْ
فاخشَ البريَّةَ كلَّها | إني بها أدرى وأخبرْ
وإذا افتقرتَ فلا تهُنْ | وإذا غنيتَ فلا تجبَّرْ
والحيُّ إن يعطَ البقاء | فإنـه يفنى ويكبرْ
ويصير ما قضَّى من ال | أيـامِ أحلاماً تُعبَّرْ
واللهُ صغرنـا فمن | يبغ العلا يُصرفْ ويُثبرْ ٨
مثـلُ الحميَّا والثريَّا | م واللجينِ بلا مُكبَّرْ

---

١ المشقر قصر بالبحرين وقيل هي مدينة هجر و بنو المشقر هم معاوية بن الحرث بن معاوية الملك الكندي ٢ الشقر شقائق النعمان ٣ من الوقار ٤ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب . وعقر بمعنى ذبح ٥ بقره شقه وفتحه (٦) القرس شدة البرد ٧ الوغرة الهاجرة وصقرته الشمس بمعنى آلمت دماغه
٨ ثبره عن كذا حبسه

والعودُ أحمدُ ١ في الجميـــلِ فإن تَشِبْ فالعَودُ ٢ اصبر
لـو كنتُ كالبدْرِ المنيرِ أو الغزالةِ ٣ وهي أكبر
لعلمتُ أني للثرى أُدعى وأني فيه أقبر
وإذا عملتُ لما يزو لُ فذلك العملُ المتبَّرُ ٤
مِن قبلنا سعت السعا ةُ لرهطِ وثَّابِ بنِ جعبر
جمعوا له مِن كلِّ أو بٍ واجتنى النخلَ المؤبر ٥
لعبَ الولائـدُ بالسبا ئكِ واطَّرحن بناتِ أوبر ٦
والعنبريةُ لا تبـا لي أن تعيشَ بغير عنبر
لا يفخرنَّ الهاشميُّ على امرئٍ مِن آلِ بربر
فالحقُّ يحلفُ ما عليٌّ عندهُ إلا كقنبر ٧
إن شاءَ مَن خلقَ السما كَ أعاشني فنهضتُ أغبر
عجلانَ أنفضُ لِمَّتي لتحدَّ أعمالي وتُسبر

---

(١) العود احمد مثل مشهور ومعناه انه ان العود اكثر حمداً لان الانسان لا يعود للشيء الا بعد خبرته او معناه انـه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد جلب الحمد له او هو افعل من المفعول على غير القياس اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمد وهذا المثل قاله خداش بن حابس التميمي وكان هام بفتاة من بني ذهل يقال لها الرباب ثم جاء يخطبها وكان قليل المال فرده ابوها فاضرب عنها زماناً ثم جاء ذات ليلة حتى اشرف على منزلها فانشاء يتغنى بابيات له فعرفت الرباب صوته ثم قالت لامها لا انكح الا من اهوى فاخبرت امها ابوها فدعاه فحضر وقال العود احمد (٢) الجمل المسن (٣) الغزالة الشمس

(٤) المهلك (٥) يقال جاوا من كل اوب اي ناحية وابر النخيل لقحه واصلحه

(٦) بنات اوبر الكماة (٧) قنبر مولى علي بن ابي طالب رضه

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الشين

إدفع الشرَّ إذا جاء بِشَر ... وتواضعْ إنما أنت بَشَرْ
يا غراباً همهُ في غارةٍ ... يتمنّى أقطاً فوق مَشْر ١
نحن في ليلٍ علينا دامسٍ ... كيف للمُدْلجِ بالصبح جشْرْ ٢
هذه الأَجسامُ تربٌ هامدٌ ... فمِنَ الجهلِ افتخارٌ وأَشر
جَسدٌ مِن أَربعٍ تلحظها ... سبعةٌ راتبةٌ في اثني عشر
وعجيبٌ فرَحُ النفسِ إذا ... شاعَ في الارضِ ثناها وانتشر
شجرٌ أفضلهُ مُثمرُهُ ... ومِنَ الناسِ نخيلٌ وعُشَر ٣
مستشارٌ خائنٌ في نُصحهِ ... وأَمينٌ ناصحٌ لم يُستشَر
ومتى شاءَ الذي صوّرَنا ... أَشعر الميت نشوراً فنشر
فافعل الخيرَ وأَمّل غبّهُ ... فهُو الذخرُ إذا الله حشر

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الطاء

رحتُ في الناسِ كربعٍ دارسٍ ... أَخذتْ منهُ رياحٌ ومطرْ
خبأَ الدجنُ لأَرضٍ جوْدَه٤ ... وطوى أَرضي بخيلاً ما قطرْ
مستطارٌ أَنا من خوفِ الردَى ... كلّ شيء في كتابٍ مستطر
غفر اللهُ لعبدٍ غافلٍ ... هو في اعظم جهلٍ وخطر
ترك الآجلَ لم يحفل بهِ ... ومِنَ العاجل لم يقضِ الوطر
حكَمَ الربُّ لبدرٍ فاستوى ... وهلالٍ مستجدٍ فاناَطر ٥

---

(١) الاقط شيء يتخذ من اللبن المخيض · والمشر الموضع الذي ينشر فيه الاقط
(٢) دمس الليل اشتد سواده · والمدلج من ادلج اذا سار اول الليل · جشر الصبح انكشط عنه الظلام
(٣) العشر ضرب من الشجر (٤) الدجن اظلال السحاب الارض · والجود المطر (٥) انأطرا لشيء انعطف

تظهرُ الدِّينَ وتخفي غيرهُ ... إنما شأنُكَ مكرٌ وبطر

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الميم

أمَرَ الخالقُ فاقبل ما أمَرْ ... واُشكر اللهَ ان العذبُ أمَرْ ١
أضمِرِ الخيفةَ واضمر قلّما ... أحرزَ الطِرفُ المدى حتى ضمر ٢
أيها المُلحدُ لا تعصِ النُهى ... فلقد صحَّ قياسٌ واستمر
إنْ تعُدْ في الجسمِ يوماً روحه ... فهو كالربعِ خلا ثم عَمَرْ
وهي الدنيا أذاها ابدًا ... زُمَرٌ واردةٌ إثرَ زمر
يا أبا السبطينِ لاتحفلْ بها ... أعتيقٌ سادَ فيها أم عمر ٣
عجباً للدهر صبحٌ ودجى ... ونجومٌ وهلالٌ وقمر
وغصونٌ أثمرت نائيةٌ ... ودوانٍ ليس فيهنَّ ثمر
وغويٌّ كرَّ في حيرتهِ ... بعد ما حجَّ لنُسكٍ واعتمرْ
عامَ في الغَمرِ زماناً فنجا ... واُلثني الآنَ غريقاً في غُمَرْ ٤
زحليٌّ واجمٌ يصحبهُ ... زُهريٌّ الطبعِ غنّى وزمر
وهمومٌ ألفتْ مهمومَها ... وسرورٌ أبهُ حينَ قَمر
تلكَ أنباءٌ أرتنا عبرًا ... معجباتٍ كأحاديث السمر ٥
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ ... شغلَ الفكرَ وخلاّكَ ومر

---

(١) العذب الماء الطيب . وامرَّ الشيء صار مرا (٢) الطرف الفرس الكريم الطرفين . والمدى الغاية . وضمر بمعنى هزل . واضمر في اول البيت بمعنى استر

(٣) السبط ولد الولد والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والعتيق ابو ابو بكر سمي بذلك لجماله وقيل لان النبي صلعم قال له انت عتيق من النار واسمه عبد الله بن عثمان

٤ الغمر بفتح الغين الماء الكثير والغمر بضمها القدح الصغير ٥ السمر المسامرة وهي الحديث بالليل

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الصاد ﴾

قصَّر اليومَ بكأسٍ كاسَ ١ من　　صدَّ عنها وانبرى لا يقتصر
تلكَ نارُ الغيِّ من يصطلها　　يحترق بالدفء والوقتِ الخصر ٢
ولهذي الراحِ ريحٌ عصفتْ　　بهشيمِ اللبِّ في ريحٍ وصرٍ
لو مَتْ كرميةٌ تشربها　　ونداماكَ حصورٌ وحصر
ألوَينِ ٣ الليلِ تمري قهوةً　　وملاحيُّ الثريا تعتصر
أيصرّي ٤ الخمرَ في أخلافها　　حالبٌ يحتابُ الغاوي المُصرِ ٥
عِشْ نقيَّ العرضِ أن تتركها　　وإذا متَّ فللرحمةِ صِرْ
حجَّ من غيرِ تُقًى صاحبنا　　كأخي بحترَ عـامَ المنتصر

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع النون ﴾

لو كنتُ كالرائش أو ذي المنارْ ٦　　لعشتُ في الدنيا كثيرَ الشنارْ ٧
وليتها لم يكُ من بعدها　　خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنارْ

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع السين وياء الردف ﴾

لا تعذلاني فالذي أبتغي　　مِن هذه الدنيا حقيرٌ يسيرْ
بتُّ أسيرًا في يديْ برهةٍ ٨　　تسيرُ بي وقتيَ اذ لا اسيرْ
كطائرٍ قيلَ ألا تغتذي　　فقالَ انّى وجناحي كسيرْ

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف ﴾

مـا لمتُ في افعالهِ صالحاً　　بل خِلته احسنَ مني ضميرْ

---

١ كاس الرجل كـان كيساً اي عاقلاً　٢ اي البارد　٣ هو العنب الاسود وقيل هو الزبيب　٤ اي يجمع　٥ اي المقيم　٦ الرائش ملك واسمه الحرث وذو المنار ولده واسمه ابرهة وسمي الحرث بالرائش لانه سبى واخذ المال فراش به اهل اليمن وسمي ولده ذا المنار لانه كان اذا غزا عدوًّا نصب على طريقه منارًا حتى اذا رجع اهتدى به جيشه　٧ الشنار العيب والعار　٨ اي مدة من الزمان

يا قومُ لو كنتُ اميرًا لكم ذممتمُ في الغيبِ ذاكَ الاميرْ
وإنما سائسكم دائبٌ يرعى المطايا ويسوقُ الحميرْ
وابنُ جميرٍ ١ فوقكم عاتمٌ فهل سمعتمْ بأبيهِ جميرْ
وردتمُ الآجن من دينكم وما ظفرتمْ بالصريح النميرْ
عالمكم يضربُ في غمرةٍ كالعلج ٢ بالقفر يلسُّ الغميرْ ٣
فعرّفوني بفتىً منكمُ لا يمتري الناسَ ولكن يميرْ
سامرْتكم دهرًا وفارقتكم عن هجرةٍ ما سمرَ ابنا سميرْ ٤
إن أقمرَ الليلُ على وفدكم وجدتكم من قمرٍ او قميرْ

﴿ وقال ايضًا في الراء الساكنة مع الميم ﴾

لزينبَ يحلو جنيٌّ أمرْ وقد علقتْ كفُّها بالقمرْ
فيا أُفقُ مِن أينَ تلك النجوم ويا غرسُ من اين ذاك الثمرْ
ويا صاحِ كيف لنا بالمماتِ على ما نهى ربُّنا أو أمرْ
فهل علمَ البدرُ والطالعاتُ وهنًا ٥ بأنباء هذا السمرْ ٦
تباركَ خالقنا في البلادِ وما زال عنا بعلمٍ خمرْ ٧
يعودُ أخوكَ إلى غيهِ وإن حجَّ من نُسكهِ واعتمرْ
وخالفكَ الناسُ في مذهبٍ فقلتَ عليٌّ وقالوا عمرْ
وأنى يرجُّون غمرَ الهدى وقد غرِقوا في جمامِ الغمرْ ٨
يساءُ الغبينُ بما نالهُ ويفرح من جهله من قمرْ
أتدعى بغيرِ تقاكَ التقيَّ وليس الطمرُّ ٩ سوى ما طمرْ

١ ابن جمير هو الليل المظلم ٢ العلج حمار الوحش السمين القوي ٣ يلس اي يرعى والغمير النبت القصير ٤ ابنا سمير الليل والنهار ٥ الوهن نحو من نصف الليل ٦ السمر الحديث ليلاً ٧ خمر الخبر عنه خفي ٨ القدح الصغير ٩ الطمر بتشديد الراء المستفز للوثب

فبتُّ ضامرًا لطلاب الثناء　　فما سبقَ الطّرْفُ حتى ضمرْ
ومَن يفتكرْ في صنيعِ الأنامِ　　يُبصِرْ اذا ضلَّ إحدى الأمرْ
ولو لم يكنْ في قضاءِ المليكِ　　ما نحنُ في ضبنهِ ما استمرْ

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الشين ﴾

مساجدكُمْ ومواخيركُمْ ١　　سواءٌ فبعدًا لكمْ من بشَرْ
وما أنتمُ بالنباتِ الحميدِ　　ولا بالنخيلِ ولا بالعشرْ ٢
ولكن قتادٌ عديمُ الجناةِ　　كثيرُ الأذاةِ أبى غير شرْ
ولياليكُمُ أبدًا مظلمٌ　　فهل ترقبون صباحاً جشرْ ٣
فيا ليتني في الثرى لا أقومُ　　إن اللهُ ناداكُمُ أو حشرْ
وما سرّني أنني في الحياةِ　　وإن بان لي شرفٌ وانتشرْ
أرى اربعاً أزرتْ سبعةً　　وتلك نوازلُ في اثني عشرْ ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الميم ﴾

عجبتُ لطيرٍ بلطفِ المليكِ　　مخلوقةٍ لصلاحِ الثمرْ
تنقّبهُ مولعاتٍ بهِ　　ولولم تزرْهُ تهاوى فمرْ ٥
تحلُّ محلاً لها ثانياً　　وتتركُ منزلها قد دمرْ

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الفاء ﴾

لعمري لقد طال هذا السفرْ　　عليَّ وأصبحتُ أحدو النفرْ ٦
أأخرُجُ من تحتِ هذي السماءِ　　فكيفَ الإباقُ وأينَ المفر

---

١ جمع ماخور وهو بيت الريبة ٢ ضرب من الشجر له صمغ وهو من العضاه وواحدته عشرة ٣ جشر الصبح انكشط عنه الظلام ٤ المراد بالاربع الطبائع و بالسبعة النجوم السيارة و بالاثني عشر البروج ٥ يريد بذلك الدود الخارج من الذكار الذي يلقح حب التين فان به صلاحه ولولاه لسقط ولم يثبت بحكمة الله تعالى ٦ النفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة

وكم عشتُ من سنةٍ في الزمان وجاوزتُ من رجبٍ او صفرْ
وما جُعِلَتْ لأُسودِ العرينِ ١ أظافيرُ إلّا ابتغاءَ الظفرْ
لحى اللهُ قوماً إذا جئتهم بصدقِ الاحاديثِ قالوا كفرْ
وان غُفِرَتْ موبقاتُ الذنوبِ فكلٌّ مصائبهم تغتفرْ
وروحُ الفتى أشبهتْ طائرًا أُطيرَ فما عاد لمّا نفرْ
هنيئاً لجسمي إذا ما استقرّ وصار لعنصرِهِ في العفَرْ ٢
ولستُ أُبالي إذا ما بُليتُ مَن وطأ القبرَ أو مَن حفر
تحجّبُ دنياكَ عن طالبٍ وليس تحجُّبها مِن خفر ٣

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الكاف

وجدتُ الأنامَ على خطةٍ نهارُهمُ كالظلامِ اُعتكرْ ٤
فلا يزهدنَّكَ في العارفاتِ ٥ أن الذي نالها ما شكرْ
وقد شربَ الدهرُ صفوَ الأنامِ فلم يبقَ في الأرض إلا العكر
وما عند خلِّكَ غيرُ النفاقِ وما خلتهُ ناسياً فادّكر
أرى سنةً وهو في حيلةٍ ولم يُغفِ حقاً ولكن مكر
تفكّرْ فقد حار هذا الدليلُ وما يكشفُ النهجَ غيرُ الفِكرْ
فيا ليتني حجرٌ ٦ لا يحسُّ بالخطبِ أو طائرٌ ما اُحتكر
إذا ما أنار صباحٌ غدا ٧ وإن جنَّ ليلٌ عليه وكر

---

١ العرين ماوى الاسد واصل العرين جماعة الشجر ٢ العفر التراب
٣ الخفر الحياء ٤ اعتكر الليل اسودّ ٥ جمع عارفة وهي الفضيلة ٦ تمنى كثير قبل ابي العلاء ان يكون على غير ما هو عليه من الحيوانية فمنهم من تمنى ان يكون حجرًا كابن مقبل في قوله

ما انعم العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
٧ اي بكر

فذكِّرْ أخاكَ بإحسانهِ فقد راحَ في غفلةٍ وأبتكر

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الدال

فقدتُ البحورَ وأهلَ الوفاءِ وأصبحتُ في غدرٍ كالغدرْ ١
ومـا زال يردأُ ذاك الجوادُ حتى أبرَّ عليه الكُدُرْ ٢
تعودُ الجسومُ إلى عنصرٍ بهِ مدرتْ في الحياضِ المدرْ ٣
يشقُّ الحريصُ عل نفسهِ ويطلبُ مِن عيشهِ أن يدُر
ويأتي الفتى رزقهُ وادعاً ولو كان في النيقِ عند الفُدُرْ ٤
فـلا تغبطنَّ ذوي نعمةٍ فإنَّ المنايا غضابٌ هدُر
ولو عوِّضوا عنبراً عن برَى ٥ وبُدِّل يوماً حصاهم بدُر
جرى خلفٌ وادَّعى المدعون أنَا على مـا اردنا قُدُرْ
وقالتْ معاشرُ لا نستطيعُ بل نحن مثل الرُّبى والجُدُر
وكلٌّ يؤمِّلُ صفوَ الحياةِ وذلك فـي فلكٍ لم يدُرْ

وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الثاء

إذا عثَرَ القومُ فاغفرْ لهم فأقدامُ كلِّ فريقٍ عُثُرْ
وإن دثَرَ القلبُ فاسفْ لهُ ولا تبكينْكَ ربوعٌ دُثُرْ ٦
لو انَّ القبيحَ له جثَّةٌ وحمِّلهُ بازلٌ ٧ لم يثُرْ
إذا كثَرَ الناسُ شاعَ الفسادُ كما فسدَ القولُ لما كثُر

---

١ الغدر الاولى جمع غادر والثانية جمع غدير وهو البحر ٢ يقال فلان ابرَّ على اصحابه اذا علاهم في شرف او غيره . والكدر الحمُر التي في الوانها كدرة
٣ المدر قطع الطين اليابس ومدر الحوض يمدره طينه ٤ الوادع الساكن من الدعة . والنيق ارفع موضع في الجبل . والفدر جمع فدور وهو المسن من الوعول ٥ اي تراب
٦ جمع داثر من دثر الشيء اذا درس ٧ البازل الجمل المسن

وذلك لو أكلته السباعُ　　لعادَتْ ذواتِ نفوسٍ خثُرْ ١
له أثرٌ كجروحِ السيوف　　ولا أثرَ يَصحبُ منه الأثُرْ ٢

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الغين ﴾

أغارتْ عليهم خيولُ الزمانِ　　كأن خيولهمُ لم تُغِرْ
وقد كان يركبها طفلُهم　　حليفَ الرضاعِ ولم يتَّغِرْ ٣
ومَن يدفعُ القدرَ الأوَّليَّ　　إذا فمهُ لأكيل فُغِرْ ٤
لقد غرَّني أملٌ في الحياةِ　　كأني بما يفعلُ الدهرُ غِرْ ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع السين ﴾

تحفَّظْ بدينكَ يا ناسكاً　　يرى أنهُ رابحٌ ما خَسِرْ
فلستَ كغيرِكَ أُطلقتَ في　　حياتِكَ بل أنت عانٍ ٦ أَسِرْ
وللسبكِ رُدَّ كسيرُ الزجاج　　ولا يُسبَكُ الدرُّ إن ينكسِرْ
ورزقُكَ يأتي بلا ريبةٍ　　فسِرْ في بلادِكَ أو لا تَسِرْ
ولا تيأسَنَّ من الملكِ أن　　يعودَ إذا جيشُ قومٍ كُسِرْ
فقد يرجع القمرُ المستنيرُ　　مقتبلاً بعد أن يَستَسِرْ ٧
هو الدهرُ يفنى ونفسي على　　وَناها ٨ وكونُ مُناها عَسِرْ
وكم فيكَ يا بحرُ من لؤلؤٍ　　ولكنَّ لجَّكَ لا ينحسِرْ
فأكرهْ على الخيرِ مجبولةً　　على غيرِهِ في عِلانٍ ٩ وسِرْ
فلم يجملِ التبرُ حَليَ الفتاةِ　　حتى أُهينَ وحتى كُسِرْ

---

١ خثرت نفسه بمعنى اختلطت ٢ الاثر آثار الجروح ٣ اذا نبتت اسنان الصبي قيل اتَّغر واصله اثتغر فقلبت الثاء تاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثَّغر ٤ فغر فاه بمعنى فتحه ٥ الغر هو الذي لم يجرب الامور ٦ اي اسير ٧ استسر القمر اذا ذهب آخر ليلة من الشهر ٨ الونى الكلال والفتور ٩ العلان الجهار

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الباء ﴾

اری الشهدَ يرجعُ مثل الصبرْ ... فما لابنِ آدمَ لا يعتبرْ
وخبّرهُ صادقٌ في الحديثِ ... فإن شكَّ في ذاكَ فليختبرْ
وجبرٌ وكسرٌ لهُ في الزمانِ ... ويُكسر يوماً فلا ينجبرْ
فلا تُبرِ ١ في مأثمٍ ناقة ... فربُّكَ إن لم يعاقبْ يبرْ ٢
وكلُّ الانامِ هجينُ الفعالِ ... فأينَ يُصابُ الجوادُ المبرْ ٣
ونفسكَ عُقَّ بتركِ الشرورِ ... فإن عقوقكَ للنفسِ برْ
سألنا المعاشرَ عن خيرهم ... فقالوا بغيرِ اكتراثٍ قبرْ
فقلنا وكيفَ أتاهُ الحِمامُ ... عاجلهُ بغتةً أم صُبرْ ٤
فقالوا تمادى بهِ وقتهُ ... وادركهُ الموتُ لما كبرْ
وغادرَ في أهلهِ ثروةً ... ومالاً أُذيعَ ونخلاً أُبرْ ٥
فلا يُسقِطُ الدمعَ سِقطُ اللوى ... ولا تدَّكِرْ حبْرةً في حبرْ ٦
ولكنني أستعينُ المليكَ ... وإن يأتني حادثٌ أصطبرْ
ودنيايَ ألقى بطولِ الهوانِ ... وهل هيَ إلاَّ كجسرٍ عبرْ

فصل الزاي

﴿ قال = رحمهُ الله = في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

أَبيتمْ سوى مينٍ وخُلْفٍ وغلظةٍ ... فليس لوعدٍ في الجميلِ نجوزُ

---

١ من ابرى الناقة اذا جعل في انفها برة وهي حلقة تقاد بها ٢ من اباره الله اذا اهلكه
٣ من ابرّ على اصحابه اذا علاهم في شرف او غيره ٤ يقال صبره اذا حبسهُ للقتل
٥ أبر النخلة لقحها واصلحها ٦ الحبرة النعمة والحبر اسم موضع

وإن الذي تحكونَ ليس بجائزٍ ولكن سواهُ في القياسِ يجوزُ

وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم

لا تُمسينَّ على مَن مات ملتهفاً فالناشئاتُ ١ إذا طال المدى عُجُزُ
قصَّرتَ أن تُدركَ العلياءَ في شرفٍ إن القصائدَ لم يُلحق بها الرجزُ
أما الحجازُ فما يُرجى المقامُ بهِ لأنـه بالحرارِ الخمسِ محتجزُ
والشامُ فيه وقودُ الحربِ مشتعلٌ يَشُبُّهُ القومُ شُدَّتْ منهم الحجزُ
وبالعراقِ وميضٌ يستهلُّ دماً وراعدٌ بلقـاءِ الشرِّ يرتجزُ ٢
وآخرُ الدهرِ يلفى مثـلَ أوَّلِهِ والصدرُ يأتي على مقدارهِ العَجُزُ
فجوِّزيني لحاكِ اللهُ والـدةً عليَّ أتبـعُ أصحابي فأنتجزُ

وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم

تخيَّبِ ٣ الوعدَ يوماً أن تفوهَ بهِ فإن وعدْتَ فلا يذممكَ إنجازُ
وأصمتْ فإن كلامَ المرءِ يهلكهُ وإن نطقتَ فإفصاحٌ وإيجازُ
وإن عجِزتَ عن الخيراتِ تفعلُها فلا يكن دونَ تركِ الشرِّ إعجازُ

وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم

أردتَ إهانتي فحماكَ مني قضاءٌ فيَّ كان له نجوزُ
وجدتني اللجينَ أو الثريا وتصغيرُ المصغرِ لا يجوزُ

---

١ الناشئ الحدثُ الذي جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضاً ٢ اي يصوت
٣ هذا كقول البستي

توقَّ خلافاً ان سمحت بموعد لتسلم من هجر الورى وتعافى
فلو اورق الصفصاف من بعد نوره وايراقه ما لقبوه خلافـا

وكقول آخر

اذا قلت في شيء نعم فاتمه فان نعم دين على الحر واجب

أرى الفتيانَ والفتياتِ جمعاً أصابتهم بشرَّتها العجوزُ ١

﴿ وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

لحاكِ اللهُ يا دنيا خلوباً ٢ فانت الغادة البكرُ العجوز
وجدناكِ الطريقَ إلى المنايا وقد طال المدى فمتى نجوز
سئمنا مِن أذاكِ فنجزينا فإن مروءةَ الوعد النجوز

﴿ وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

أجازَ الشافعيُّ فعالَ شيءٍ وقال أبو حنيفةَ لا يجوز
فضَلَّ الشيبُ والشبَّانُ منّا وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العجوزُ
لقد نزلَ الفقيهُ بدارِ قومٍ فكانَ لأمرهِ فيهم نجوزُ
ولم آمَن على الفقهاءِ حبساً إذا ما قيلَ للأمناء جوزوا

﴿ وقال ايضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

أرى الخيرَ في عُمري حسرةً لأنيَ عن فعلهِ عاجزُ
إذا رُمتهُ مرّةً في الزمانِ رجعتُ ولي دونَهُ حاجزُ
يماطلُ جدٌّ ٣ أخا حاجةٍ لهُ أجلٌ بالردى ناجزُ
ولم أرْقَ في درجاتِ الكريمِ وهل يبلغُ الشاعرَ الراجزُ

الزاي المفتوحة

﴿ قال — رحمهُ الله — في الزاي المفتوحة مع الراء ﴾

إن رازَ ٤ عاذِلكَ الرازيَّ مختبرًا أو الحجازيَّ لم يعجبهُ ما رازا
والخَلقُ شتّى ٥ ولكن ضمَّهم خُلقٌ للشرِّ لم يُلْقِ بين الناسِ إفرازا

---

١ العجوز الخمرة ٢ من خلبت المراة قلب الرجل اذهبته ٣ الجد بالفتح الحظ والبخت وبالكسر الاجتهاد وبالضم البئر القديمة الجيدة الموضع ٤ راز الشيء اختبره وقدّره وجرّبه لينظر ما ثقله ٥ جمع شتيت كمريض ومرضى

والمُلكُ للهِ ما الأجرازُ ١ مُجرعةٌ بحملِ قومِكَ أسيافاً وأجرازا ٢
ما لي أرى شرُكَ الساعاتِ قد وصلَتْ
وصَلَ الاديمِ فما يحنجنَ خرّازا
وخانَ خاناً ٣ زمانٌ ما وفى لفتىً وليس يغفلُ عن فيلٍ ٤ بشيرازا
لا تُصغينَّ إلى حازٍ ٥ لتسمعهُ فما يُطيقُ لما أخفيتَ إبرازا
أرادَ إحرازَ قوتٍ كيف امكنهُ فظلَّ يكتبُ للنسوانِ أحرازا

﴿ وقال ايضاً في الزاي المفتوحة مع الجيم ﴾

الناسُ مختلفونَ قيلَ المرءُ لا يُجزى على عملٍ وقيلَ يجازا
واللهُ حقٌّ من تدبَّرَ أمرهُ عرفَ اليقينَ وآنسَ ٦ الإعجازا
رجزت بتسبيحِ المليكِ حمامةٌ بالشامِ توطنُ أو تحلُّ حجازا
والطيرُ مثلُ الإنسِ تعرف ربَّها وترى بها الشعراءَ والرجّازا
فيهنَّ مسهابٌ يعدُّ وناطقٌ تركَ المقالَ وآثرَ الإيجازا
فاسألْ حجاكَ إذا أردتَ هدايةً واحبسْ لسانكَ أن يقول مجازا
لا ترضَ وعداً إن قدرتَ على ندًى وإذا وعدتَ فيسّرِ الإنجازا
جاءتك أعناقُ الأُمورِ بواديـاً ولقـد لحتَ بلبِّكَ الأعجازا

﴿ وقال ايضاً في الزاي المفتوحة مع الكاف وواو الردف ﴾

يا أمَّ دفرٍ لو رحلتِ عن الورى كسروا ولـو من آلِ ضبةَ كوزا
إني ذممتُكِ فاشهَري أو أشرعي ٧ لا أرهبُ المغمودَ والمركوزا
عشتُ السليمَ ٨ وما عنيتُ سلامةً لكن بسمّكِ مرهفاً منكوزا ٩

---

١ جمع جرز وهي الارض الغليظة التي لم تمطر ٢ الاجراز عمد الحديد واحدها جرز
٣ الخان السلطان ٤ القيل الملك ٥ اي كاهن ٦ اي ابصر ٧ شهر سيفه انتضاه
ورفعه على الناس . وشرع رمحه قبله سدده اليه ٨ السليم اللديغ ٩ نكزته الحية لسعته

موسى بعثتِ لكلِّ حيٍّ مغضباً ... فقضى عليه معجّلاً موكوزا

﴿ وقال ايضاً في الزاي المفتوحة مع الجيم ﴾

غدا ابنُ عجوزٍ لها مائرًا ١ ... فقد صادف ابنةَ ظلٍّ عجوزا ٢
أجازتْ عليه بنات لها ... وعافتْ ركائبهُ أن تجوزا

الزاي المكسورة

﴿ قال (رحمه الله) في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

توخَّي جميلاً وافعليهِ لحسنهِ ... ولا تحكِي أن المليكَ بهِ يجزي
فذاك إليهِ إن اراد فملكهُ ... عظيمٌ وإلا فالحِمامُ لنا مجزي
وكنتِ كنارٍ في الشباب شبيبةٍ ٣ ... فصرتِ عجوزًا تنسبينَ إلى العجز
فإن الذي تهوينَ من رتبةِ الرضى ... يَسيرٌ لدى ما تتقينَ مِن الرِّجز ٤

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الجيم ﴾

تُماطلُ أمرًا دونهُ أبعدُ النوى ... فبادرْ إذا رمتَ البعيدَ وناجزِ
أردتَ الى ارضِ الحجازِ تحمُّلاً ... فعاقَتكَ عنه عائقاتُ الحواجز
عجزتَ عن الكسب الذي يجلبُ الغنى ... وما أنتَ عن كسبِ الدنايا بعاجز
ومَن لم ينلْ في القول رتبةَ شاعرٍ ... تقنَّعَ في نظمٍ برتبةِ راجز

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الباء ﴾

كادتْ تَساوى نفوسُ الناسِ كلهمُ ... في الشرِّ ما بينَ منبوزٍ ونبّازِ ٥
ظلمُ الحمامةِ في الدنيا وإن حسبتْ ... في الصالحاتِ كظلمِ الصقرِ والبازي

---

١ مار فلان عيالهُ اتاهم بميرة وهي الطعام ٢ المراد بها الخمر ٣ اي مشبوبة
٤ الرجز العذاب ٥ من نبزه ينبزه اذا عابه واشار اليه بعينه ونحوها وضربه ودفعه

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الميم ﴾

إذا ما عانقَ الخمسينَ حيٌّ ثنتهُ السنُّ عن عَنَقٍ وجَمْزِ ١
وتهزأُ منـهُ ربَّاتُ المغاني كما هزأتْ برؤبةَ أمُّ حمزِ
فلا أعرِفكَ بين القومِ توحي بطعنٍ في محدّثهمْ بغمزِ
ولا تَهْمِزْ جليسكَ من قريبٍ تنبّهُهُ على سقطٍ بهمزِ
فشرُّ الناسِ معروفٌ لديهم بقولٍ في مثالبهمْ ولَمْزِ ٢
لقد كذبَ الذينَ طغَوْا فقالوا أتى من ربّنا أمرٌ برمزِ
ألم ترَني عرفتُ وعيدَ ربّي أقلَّ تكلّمي وأطالَ ضَمزي ٣
ومَن لي أن أفرَّ على طِمِرٍّ ٤ من الدنيا الخبيثةِ أو دِلَمزِ ٥

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

أعاذلتي ارتجزتُ على المنايا أؤمّلُ أن يُشجّعني ارتجازي
تمرُّ حوادثٌ ويطولُ دهرٌ ويفتقرُ النجيزُ الى المُجازي
وكيف أرومُ منكِ جميلَ فعلٍ إذا أيقنتُ أني غيرُ جازي
وليس على الحقائقِ كلُّ قولي ولكنْ فيهِ أصنافُ المجازِ
لعلَّ الرافدينَ ونيلَ مصرٍ يحُرْنَ ٦ فينتقلنَ إلى الحجازِ

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الواو ﴾

صنعةٌ عزَّتِ ٧ الأنامَ بلطفٍ وعزتْها ٨ إلى القديرِ العوازي
ملكٌ أنشأَ السمواتِ فالبدرُ لديهِ في صورةِ الجلوازِ ٩

---

١ العنق ضرب من السير فسيح واسع للابل والدابة . والجمز عدو دون الشديد
٢ اللمز النبز ٣ الضمز السكوت ٤ الطمر الفرس الجواد وقيل الطويل القوائم
٥ الدلمز الماضي الغليظ ٦ من حار يحور اذا رجع ٧ اي غلبت ٨ اي نسبتها
٩ الجلواز الشرطي او الثؤرور قيل سمي بذلك لجلوزته اي خفة ذهابه ومجيئه بين يدي اميره

كم له كوكبٌ أبرّ وأزَّ ١ النا م سَ حتى سطا على أبرازِ
أغوى زيجٌ ٢ ناظرٍ في معاني الشهبِ أم حلّ بالمنايا الغوازي
نصت البينَ في حِواء زيادٍ   بارحاتٌ كأنهنّ الحوازي ٣
ونوى زينبٍ يهون على القلـ   ـبِ وفيهِ مثلُ الشرارِ النوازي
لنفوسٍ جوازيءٍ باصطبارٍ   يتوقّعنَ خُلسةً للجوازِ
ليس مُعْطٍ في دولةِ اليُسْرِ منهُ   مثلَ مُعْطٍ في دولةِ الإعوازِ
ووجدنا خوازنَ المالِ ضيّعـ   ـنَ وأبقَيْنَ منفساً للخوازي ٤
والرزايا زوائري باختيار   وسواهنّ بعد ذاك الروازي
والليالي هوازيٌ٥ راجعاتٌ   في أبي جادِها وفي هوّازِ
لا أُوازيكَ في طِلابِ المعالي   وهي في الغدرِ كالظلالِ الأوازي
لو ملكتِ الأراكَ أجمعَ والإسـ   ـحلَ لم تحصلي على مضوازِ ٦
جوّزينا ونحنُ سفرٌ بأرضٍ   أظمأتنا وما لنا من جوازِ
نخبطُ الليلَ والبوازلُ كالخُمّسِ رِيعتْ من البُزاةِ البوازي ٧
فوّزَ ٨ الركبُ يبتغونَ صلاحاً   مِن حِمامٍ والفَوْزُ للفوّازِ
واذا حازت الأناملُ مُلْكاً   صار هُلْكاً في قبضةِ الحوّازِ

---

١ الظاهر انه من أزّ فلاناً هيجه واغراه ومنه قوله تعالى «إنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا» اي تغريهم على المعاصي ٢ الزيج عند المنجمين كتاب تعرف به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم ٣ الحواء الاخبية بقرب بعضها من بعض والبارحات ما يتشاءم به من الطير . والحوازي جمع حازٍ وهو الكاهن

٤ من خزا الرجل اذا ساسه وقهره ٥ من ازى الظل اذا تقلص ٦ الاسحل شجر يستاك به . والمضواز السواك ٧ البوازل جمع بازل وهو الجمل المسن . والخمس القطا التي ترد الخمس . والبزاة جمع بازٍ وهو الطائر المعروف . والبوازي جمع بازٍ وهو الظالم ٨ فوّز الرجل مضى في المفازة وقطعها . وفوّز مات

وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الجيم

أوجزَ الدهرُ في المقالِ إلى أن جعلَ الصمتَ غايةَ الإيجازِ
مَنطقاً ليسَ بالنثيرِ ولا الشعـرِ ولا في طرائقِ الرجَّازِ
وعدَتنا الايامُ كلَّ عجيبٍ وتلوَّنَ الوعودَ بالإنجازِ
هيَ مثلُ الغواني إن تحسنُ الأو جهُ منها فالثقلُ في الأعجازِ
من يرُدْ صفوَ عيشةٍ يبغِ من دنـياهُ أمراً مبيَّنَ الإعجازِ
فافعلِ الخيرَ إن جزاكَ الفتى عنـهُ وإلاَّ فاللهُ بالخيرِ جازي ١
لا تقيّدْ عليَّ لفظي فإني مثلُ غيري تكلُّمي بالمجازِ
تُنسَبُ الشهبُ من يمانٍ وشاميٍّ ويُلغى انتسابُهـا للحجازِ
إنما عِشرةُ الأنامِ نفاقٌ وتباهٍ في باطلٍ وتجازي

وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع العين

أوعزَ الدهرُ بالفناءِ إلى النا سِ فواهاً لذلكَ الإيعازِ
وتداعوا في آلِ زيدٍ وعمروٍ وعزاهمْ لتربةِ الأرضِ عازي
أعرِضوا عن مدائحٍ وتهانٍ فالمراثي أولى بكم والتعازي

وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الخاء

عُنصرٌ واحدٌ وما القارُ في هيـتَ لعمري كالمسكِ في خرخازِ ٢
كُن من التركِ أو من الرومِ أو سا بَجَ أو فارسٍ أو الإيخازِ
صورةٌ خبّرتَ بأنكَ مجبو لٌ على الشرِّ والمهيمنُ خازي ٣
واختلافٌ من منصبٍ وبلادٍ واتفاقٌ على رضىً بالمخازي

---

١ هذا كقول الشاعر

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

٢ الظاهر ان خرخاز اسم موضع وكذلك هيت ٣ من خزاه يخزوه اذا ساسه وقهره ويجوز ان يكون من الخزي

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الدال ﴾

فارساً كان ربُّ فارسِ كِسرَى رحلتْهُ الخطوبُ عن شيذاز
فاْغدُ كاللؤلؤ الذي باسمه اغـنـاه عن نسبةٍ الى خيذاز

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

علَّ زماناً يُديـلُ آخرهُ فقد يكون الرشادُ في العجزِ ١
إلى الأنينِ استراحَ خدنُ ضنًى كما استعان السُّقاةُ بالرجزِ ٢
والدينُ نصح الجيوبِ مقترناً مدى الليالي بعفةِ الحُجزِ
يا صاحِ إني لزائفٌ عملي فحَقَّ لي أنَّني وُجدتُ لم أُجزِ

الزاي الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في الزاي الساكنة مع الجيم ﴾

بقائي الطويلُ وغيّ البسيطُ وأصبحتُ مضطرباً كالرجزْ
ولي نفسٌ لم يزلْ دائباً ينجِزُّ وقتيَ حتى نجزْ
فأثنِ على الله تُعطَ الثوابَ وإلا فكم مادحٍ لم يُجزْ
وما انفكَّ سعيُ الفتى للضلالِ الى أن توى ٣ او إلى أن عجزْ
فهل انت منجزٌ إنـهُ ليومِ الحِمامِ تُشدُّ الحُجزْ

---

١ جمع عجزة وهو آخر ولد الرجل ٢ الرجز الغناء ٣ اي هلك

﴿ تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني ﴾

شكر وامتنان

اتقدم بواجب الشكر لحضرات الافاضل الكرام الذين ساعدوني بافكارهم وعلمهم في شرح ما أُبهم واعراب ما أُعجم من محتويات هذا الكتاب واخصُّ منهم بالذكر حضرة صديقي الفاضل الالمعي الشيخ محمد زكي نجل حضرة العلاَّمة العامل والدرّاكة الكامل الشيخ محمد سند واسال الله ان يديم مثل هؤلاء الافاضل كنزًا للآداب وحرزًا للمعارف والسلام

عزيز زند

قد تفضَّل علينا كثيرون من ذوي النجدة الادبية واهل النخوة العربية بمد يد المساعدة في طبع هذا الكتاب وسنذكر اسماء حضراتهم في آخر الجزء الثاني اظهارًا لفضلهم واعترافاً بجميلهم

تنبيـه

بعد حمد الله على آلائه · وشكره على نعمائه · قد تم طبع الجزء الاول من كتاب «اللزوميات» او «لزوم ما لا يلزم» تأليف الفيلسوف الشرقي · والحكيم اللغوي · والعلاَّمة اللوذعي · والفهامة الالمعي · ابي العلاء المعرّي · الذي لهجت الالسن بعجيب اشعاره · وتحدَّثت الفضلاء بغريب افكاره · واستشهدت اللغويون بصحة قريضه · وثقة عروضه · وإحكام عباراته · واتقان منثوراته ومنظوماته · وحسبهُ ذلك فخرًا · واشتهارًا وذكرًا

وقد كان في الود ان نُصدر هذا الكتاب الجليل من مدة خَلَتْ اجابةً لطلب طلاَّبهِ العديدين وعشاَّقهِ الكثيرين ولكننا لم نستطع لذلك سبيلاً نظرًا لعدة اسباب أَخصها ما رايناه من شدة الحاجة الى طبعه بالشكل الوافي تبييناً لمعاني مقاصد المؤلف رحمة الله عليه وهذا ما اوجبنا ان ننتظر ورود الحروف المشكلة من الخارج · امـا الآن وقد اكتملت جميع المعدات فلا يمرُّ من الزمن الا قليلهُ حتى يصدر الجزء الثاني ان شاء الله تعالى · وهو يزيد عن الجزء الاول حجمًا ولا يقلُّ عنه نفاسةً ودقة معانٍ ورقة مبانٍ وغير ذلك مما تغنينا شهرة المؤلِف والمؤلَّف عن الاسترسال في ميدان التبيان والله المستعان في كل حال

مصر في ١٥ يناير سنة ١٨٩٢ — زند ومكلف وشركاها